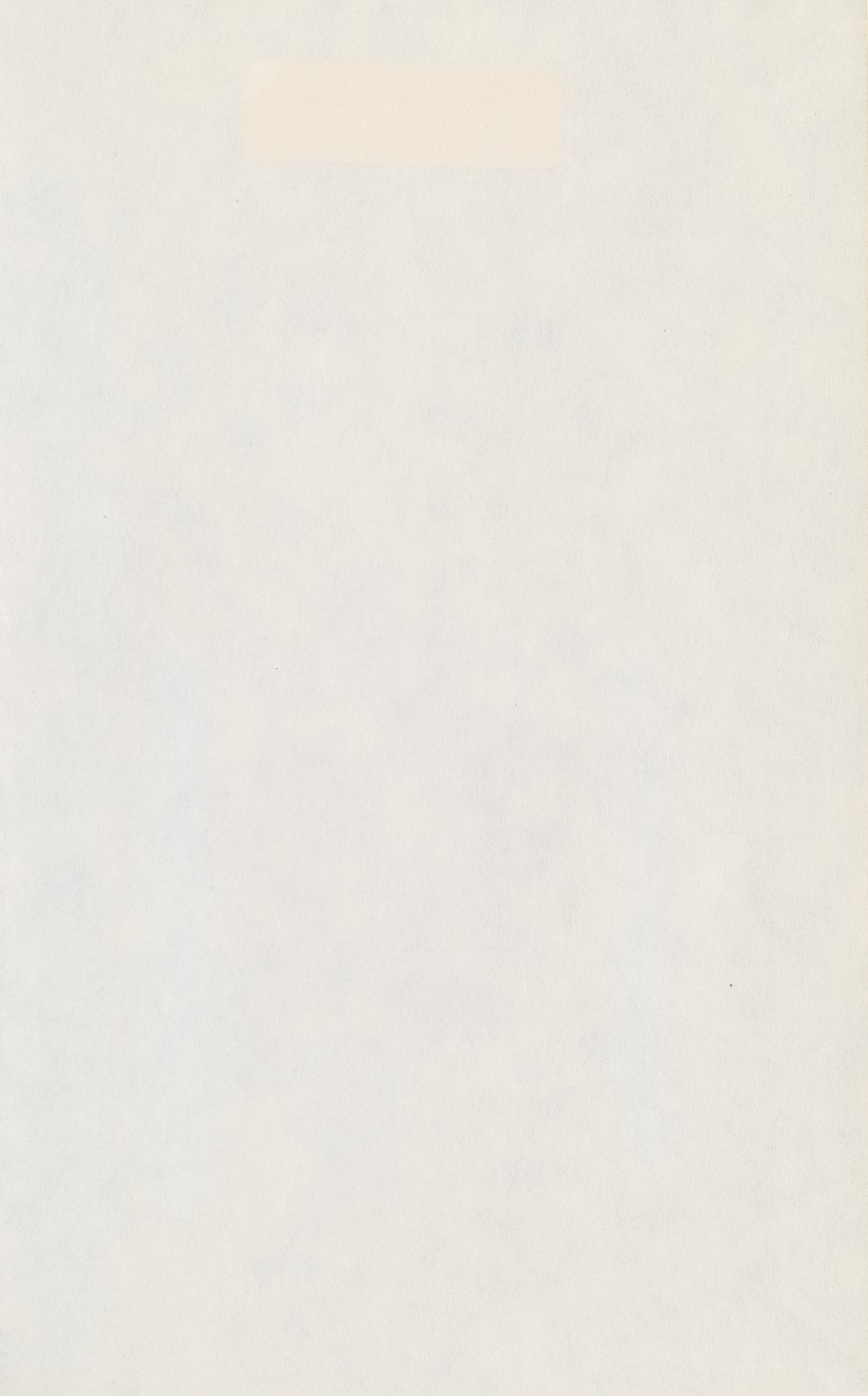
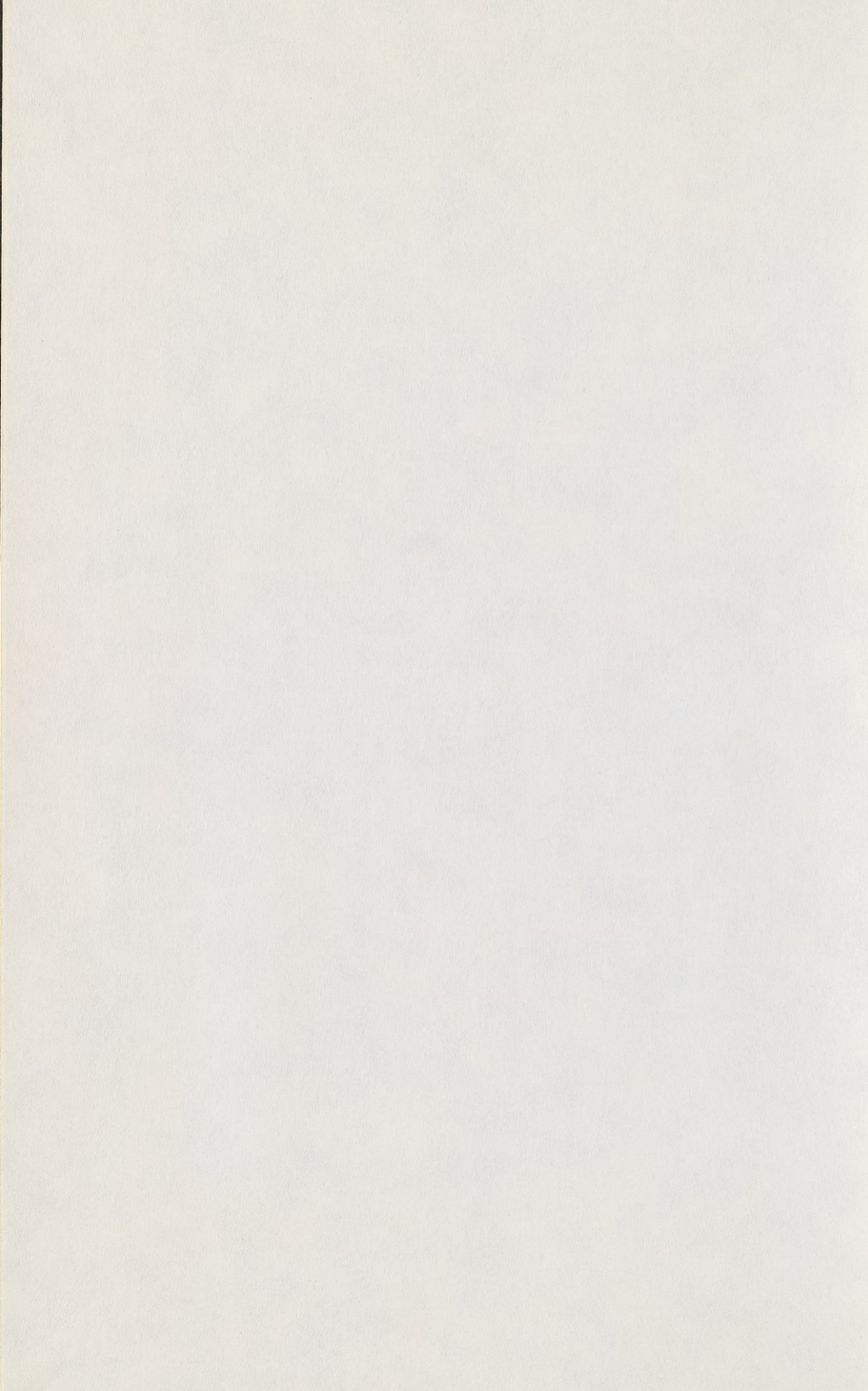


Princeton University Library



32101 047147572





304
2
al-Jabarti

الجزء الثاني

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والاخبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الزاقل في حلل العلوم المتوشح بنفائس
منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللودعي

العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الحنفي

أعطاه الله تعالى بهوامع

أحسانه وبره

Tarikh Misr الحنفي

طبع

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف الكتبي

قريبان من الجامع الأزهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع

الخرنفش من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(RECAP)

2271

.505097 J493

J493

.389

v. 2

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة تسعين ومائة والف

271
505097
J483
379
V. 2

كان سلطان العصر فيها السلطان عبد الحميد بن أحمد خان العثماني وولي مصر الوزير محمد باشا عزت
الكبير وأمر أخواه إبراهيم بيك ومراد بيك علو كما محمد بيك أبي الذهب وخشداشينهما أيوب بيك الكبير
ويوسف بيك أمير الحاج ومصطفى بيك الكبير وأحمد بيك الكلارجي وأيوب بيك الصغير ومحمد بيك
طيب وحسن بيك سوق السلاح وذوالفقار بيك ولاحين بيك ومصطفى بيك الصغير وعثمان بيك
الشرقاوي وخليل بيك الأبراهيمي ومن البيوت القديمة حسن بيك قصبه رضوان ورضوان بيك
بانيا وإبراهيم بيك ظنان وعبد الرحمن بيك عثمان الجرجاوي وسليمان بيك الشابوري وبقايا الاختيارية
الوجاقات مثل أحمد باشا جوايش أر نؤد وأحمد جوايش الجنون وأسماعيل أفندي الخاوتي وسليمان
البرديسي وحسن أفندي درب الشمسي وعبد الرحمن أفناحمر ومحمد أفناحمر وأحمد كيتخدا المعروف
بوزير وأحمد كيتخدا الفلاح وبقي جماعة الفلاح وإبراهيم كيتخدا مناو وغيرهم والأمر والنهي
للأمراء الحمديّة المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد إبراهيم بيك ولا ينفذ أمر بدون اطلاع
قسيمه مراد بيك وأسماعيل بيك الكبير متزّه ومن مكف في بيته وقائع بإرادته وولادته وتزوّج عن اتخداخل
فيهم من موت سيدهم وعمر دازه التي بالاز بكية وأقامها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر)
وصل الحج إلى مصر ودخل الركب وأمير الحاج يوسف بيك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وقع حريق
بالاز بكية وذلك في نصف الليل بخطة الساكت اخترق فيها عدة بيوت عظام وكان شيأهم ولا ثم انها
عمرت في أقرب وقت والذي لم يقدر على العمارة باع أرضه فاشترها القادر وعمرها نعم رضوان بيك
بانيا دارا عظيمة وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد أحمد عبد السلام والحاج محمود محرم بحيث أنه
لم يأت الثيل القابل الا وهي أحسن وأبهج مما كانت عليه (وفيها) سقط ربيع بسوق الغورية ومات
فيه عدة كثيرة من الناس تحت الردم ثم أن عبد الرحمن أغامستحفظان أخذ تلك الاماكن من أربابها
شراء وأثناء الخواجات والربع علوها والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابة التي يسلك منها من
السوق (وفيها) حضر جماعة من الهنود ومعهم فيل صغير ذهبوا به إلى قصر العيني وأدخلوه بالاستبل
الكبير ومرع الناس للفرجة عليه ووقف الخدم على أبواب القصر يأخذون من المتخرجين دراهم
وكذلك سواسه الهنود جمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس يأتيون اليه بالكحك وقصب السك

بتفرجون علي مصه في القصب وتاولة بخرطومه وكان الهنود يخاطبونه بلسانهم ويضمهم كلامهم واذا
 حضروه بين يدي كبير كوه فيرك علي يديه وبشير بالسلام بخرطومه (وفيه في شهر رمضان) تعصب
 مراديك وتفسير خاطره علي ابراهيم بيك طنان. ونفاه الي المحلة الكبيرة وفرق بلاده علي من أحب ولم
 بق له الا القليل (وفيها) شرع الامير اسمعيل بيك في عمل مهم تزواج ابنته وهي من زوجته هانم
 بنت سيدهم ابراهيم كتيخدا الذي كان تزوجها في سنة أربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك
 سنة وكان ذلك المهم في أوائل شهر ذي الحجة وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراديك منازعة
 مخصوصة وسبها ان مراديك أراد ان يأخذ من اسمعيل بيك السرو ورأس الخيلج فوقع بينهما
 شاحمة ومخاصمة كاد يتولد منها فتنة فسمي في الصلح بينهما ابراهيم بيك فاصطالحا على غل وشرع
 اثر ذلك اسمعيل بيك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العقد في وليمة عظيمة ووقف مراديك وفرق
 لحارم والمناذيل علي الحاضرين وهو يطوف بنفسه على أقدامه وعمل المهم أياما كثيرة ونزل محمد باشا
 نزلت باستدعاء الي بيت اسمعيل بيك وعندما وصل الي حارة قوصون نزل الامراء بأمرهم مشاة علي
 قدامهم بللا قاته وشواجمها امامه علي أقدامهم وبأيديهم المباخر والقماقم ولم يزلوا كذلك حتي طلع
 في المجلس ووقفوا في خدمته مثل المماليك حتي انقضى الطعام والشربات وقدموا الهدايا والتقادم
 الخيول الكثيرة المسومة ولما انقضت أيام الولايم زفوا العرس الي زوجها ابراهيم أغا الذي صنجه
 اسمعيل بيك وهو خازن داره ومملوكه ويسمونه قشطة وكانت هذه الزفة من المواكب الجليلة ومشي
 بها القبل وعليه خلعة جوخ أحر فكان ذلك من النوادر

ذكر من مات في سنة ١٢٠٠

﴿ ومات ﴾ في هذه السنة الفقيه المتنن العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي
 لازهري ولد بالسجعية قرب المحلة وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزبي والشيخ محمد
 سيجيني والشيخ عبده الدبوي والسيد علي الضرير قته مهر ودرس وأفتي وألف وكان ملازما علي زيارة
 دور الاولياء ويحيي الياالي بقراءة القرآن مع صلاح وديانة وولاية وجذب وله مع الله حال غريب وهو
 الد الشيخ الاوحد أحمد الآتي ذكره في تاريخ موته * توفي المترجم رحمه الله تعالى في عصر يوم الاربعاء
 من عشر رمي ذى القعدة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري
 شافعي البرهاني الضرير ولد بجمهور الورد احدى قري مصر وقدم مصر فحضر دوس الشيخ العشماوي
 الشيخ مصطفى العزبي وتفق عليه ما على غيرها واتقن في الاصول وسمع الحديث ومهر في
 الآلات وأنجب ودرس المنهج والتحرير مرارا وكذا جمع الجوامع بمسجد الشيخ مطهر وله في أسباب
 نزول مؤلف حسن في باب جامع ما اشتمت من أبوابه وحاشية علي الجلالين مفيدة وكذلك حاشية
 شرح الزرقاني علي البيهقونية في مصطلح الحديث وغير ذلك وقد حضر عليه غالب علماء مصر الموجودين
 عترفوا بفضله وأنجبوا ايركته وكان يتأني في تقريره ويكررا لاقاءه مرارا مع اعانة المستملين الذين

يكتبون ما يقوله ولما سألني المرحوم عبد الرحمن كتحذرها هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي
كان أصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسوفيين بنى للمتخرجين بنايبا هائزا وسكن فيه بعيله
وأولاده * توفي في أواخر رمضان * ومات * الشيخ الفاضل التتجيب أحمد بن محمد بن المعجمي
الشافعي كان شابا فيا درا كذا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل العقول والمنقول وأدرك
جانبا من العلوم والمعارف ودرس وأبلى ولوعاش لا ينظم في سلك أعظم العلماء ولكن اخترته المنية
في يوم الاثنين حادي عشري جمادي الآخرة * ومات * الشيخ الصالح الورع التماسك أحمد
ابن نور الدين المقدسي الحنفي امام جامع قجماس وخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخو الشيخ حسن
المقدسي مفتي السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا
وقورا بهي الشكل مقبلا على شأنه من جمعا عن الناس * توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول
* ومات * الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصبحاني الغزي الحنفي ولد بغزة وبها نشأ وقرأ
بعض المتون على فضلاء بلده وورد الجامع الازهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبرتي
وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغربية ثم عاد الى غزة وتولى الاقضاء بالمذهب وكان يرسل الى الوالد في كل
سنة جانبان من اللوز المر في غاق ومقدار عشرين رطلا فنخرج دهنه ونزفعه في الزجاج لتففع الناس في الدهن
ومعالجات بعض الامراض والجروحات ولم ينزل على ذلك حتى ارحل الى دمشق وتولى أمانة الفتوى
بعد الشيخ عبد الشافي فساروا حسن سير * وتوفي بها في هذه السنة في عشر التسعين رحمه الله * ومات *
الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل بن جامع الشنوبهي تفقه على جماعة من فضلاء
العصر وكان يحضر درس الحديث في كل جمعة على السيد البليدي ودرس بالازهر وانتفع به الطلبة وكان
مشهورا بعمرة الفروع الفقهية وكان درسه حائلا جداوله حظ في كثرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون
من خلقه درسه فيطردونه من المقصورة فيخرج الى الصحن فتمه لاحقة درسه سخن الجامع وفي بعض
الاحيان ينتقل الى مدرسة السنانية بجماعته وكان يخطب بجامع الاشرية بالوراقين وخطبته لطيفة
مختصرة وقرأ المنهج مرارا وكان شديد الشكيمة على نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يجبره
نفسه أنه كان كثير الرؤيا لاني صلى الله عليه وسلم وانه لما نزل مدرسا في المحمدية من جملة الجماعة انتم
عنه ذلك وكان يبكي ويتأسف لذلك * توفي في ثامن عشر شعبان وأبلى نسبه على الدكة الى سيدنا على رض
الله عنه * ومات * الامير الكبير الشهير عثمان بيك الفقاري باسلامبول في هذه السنة وكان
غربته ببرصا واسلامبول نينا وأر به او ثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكره بمبدأ أمره وظهوره وس
خروجه من مصر ما يغني عن اعادة بعضه وهو أمر مشهور والي الآن بين الناس مذكور حتى
جملوا سنة خروجه تاريخا يؤرخون به وفياتهم وباليدهم فيقولون ولد فلان سنة خروجه عثمان
ومات فلان بعد خروجه عثمان بيك بسنة أو شهر مثلا * ومات * الامير عبد الرحمن كتحذرها

حسن جاويز القازدغلي أستاذ سليمان جاويز أستاذ ابراهيم كتخدا مولى جميع الامراء المصريين
 ثم وجودين الآن * وخبره ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لمات عثمان كتخدا القازدغلي واستولى سليمان
 جاويز الجرخدار علي موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد أستاذه شيأ ولم يجد من ينصفه في
 اصال حقه من طائفة باب الينكچرية حسدا منهم وميلا لاهوأمهم واغراضهم فحق منهم وخرج من باهم
 واتقل الي وجاق العزب وحاف أنه لا يرجع الي وجاق الينكچرية مادام سليمان جاويز الجوخدار
 حيا ويرفي قسمه فانه لمات سليمان جاويز بركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف كما تقدم يادر
 سليمان كتخدا الجاويشيه زوج أم عبدالرحمن كتخدا واستاذن عثمان بيك في تقليد عبدالرحمن
 جاويز السردارية عوضا عن سليمان جاويز لانه وارثه ومولاه وأحضر وميلا وقلده ذلك وأحضر
 الكتاب والدقار وتسلم مفاتيح الخشخانات والتركة بأجمعها وكان شيأ يحجل عن الوصف وكذلك
 تقاسيط البلاد ولم تطمح نفس عثمان بيك لشي من ذلك وأخذ المترجم غرضه من باب العزب ورجع
 الي باب الينكچرية ونعامه من حيث نذوح حج صحة عثمان بيك في سنة خمس وخمسين وأقام هناك الي
 سنة احدى وستين فحضر مع الحجاج وتولي كتخدا الوقت سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل الخيرات
 وابطال التكرات فابطل حمامي حارة اليهود وقلول عماراته بعد رجوعه السبيل والكتاب الذي يعلوه
 بين القصرين وجاء في غاية الظرف وأحسن المباني وأنشأ جامع المغاربة وعمل عند بابه سيلا وكتابا
 وميضاة تفتح بطول النهار وأنشأ تجاه باب القنوح مسجدا ظريفا فإشارة وصهرج وكتاب ومدفن السيدة
 السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الازبكية سقاية وحوضا لسقي الدواب ويعلوه كتاب وفي الخطابة
 كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك وأنشأ وزاد في مقصورة الجامع الازهر مقدار النصف طولاً
 وعرضه يشتمل على خمسين عاموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المتصورة المرتفعة المتسعة من
 الحجر المنحوت وسقف أعلاه بالخشب النقي وبني به بحر اجديداً ونبرا وأنشأ له باباً عظيماً حارة
 كتابته وبني بأعلاه مكتبة بشار مطر معقودة على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن
 وبداخله رحبة متسعة وصهرج عظيم وسقاية لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدقناً بتلك الرحبة
 وعليه قبة ممدودة وركبية من رخام بديعة الضئمة وبها يضارواق مخصوص بمجاوري الصائفة
 المنقظين لطالب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد منه الي الرواق وبه مرافق وبنافع ومطبخ
 ومخادع وخزائن كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة
 أيضا وبني المدرسة الطيرسية وأنشأها انشاء جديدا وجعلها مع مدرسة الاقباقية المقابلة لها
 من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجها جهة القبو الموصل له شهد الحسيني وخان الجراكسة
 وهو عبارة عن باين عظيمين كل باب بصراعين وعلى يمينها منارة وقوة مكتب ايضا وبداخله على
 ابن عين السالك بظاهر الطيرسية ميضاة وأنشأها ماقية مخصوص اجراء الماء اليها وبداخل باب الميضاة

من كتاب تاريخ بغداد

درج يصعد منه للمنارة ورواق بغداديين والهندون فناء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والآقبغوية
والاروقفة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الر كيكه
تبارك الله باب الازهر انفتحا * وعاد أحسن مما كان وانصالحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص يانيه للعلماء والصلحا ٢
وادخل على أدب تلقى الهداة به * قد قروا حكما ميزانها رجحا
بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد الرحمن باب الازهر انفتحا

وجدد رواقا للمكويين والتكروريين وبني المشهد الحسيني على هذه الصفة وعمل به صهر بجنا وحنفية
بنفسحة ولواو بن في غاية الحسن ورتب له تراتيب وزاد في مراتب الازهر والابخاز ورتب لمطبخه في
خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرباب أرز أبيض وقنطار سمندر ورأس جاموس وغير ذلك من
الترانيب والزيت والوقود للمطبخ * وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالفريخ جامع أو صهر بجنا وحوض
وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكذلك جهة الازهر بكية بالقرب من كوم الشيخ سلامة جامع
ومكتب وحوض وهيضة وساقية ومنارة * وعمر المسجد بجوارضخ الامام الشافعي رضي الله عنه في
مكان المدرسة الصلاحية * وعمل عند باب القبة الصهر بجنا والمقصورة الكبيرة التي بها صهر بجنا شيخ الاسلام
زكريا الانصاري فيما بين المسجد ودهليز القبة وفرش طريق القبة بالرخام الملون يسلك اليه بدهلين
طويل متسع وعليه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتين
* وعمر أيضا المشهد التنقيسي ومسجده وبني الصهر بجنا على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال * وبني أيضا مشهد السيدة زينب بقاطر السباع * ومشهد السيدة
سكينة بنحط الخليفة * والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة * والسيدة فاطمة والسيدة
رقية * والجامع والرباط بحجارة عابدين * وكذلك مشهد أبي السعود الجارحي على الصفة التي هو عليها
الآن ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية * والمسجد بنحط الموسكي وبني الشيخ الحنفي دار الجوار
ذلك المسجد وينفذ له من داخل * وعمر المدرسة السيوفية المعروفة بالشيخ مطهر بنحط باب الزهومة
وبني لولده بها مدقفا * وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر بجنا * وجد دار المارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت بأعلى النفسحة من خارج ولم يعد عمارتها ما بل سقف
قبة المدفن فقط وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات وأبخازا زيادة على البقايا القديمة ولما عزم
علي ترميمه وعمارته أراد أن يحاط بمجتمعات وقفه فلم يجد له كتابا وقف ولا دفترا وكانت كتب
أوقافه ودفاتره في داخل خزائن الكتب فاحترقت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات
والدفاتر ووقفه يشتمل على وقف الملك المنصور قلاوون الكبير الاصلي ووقف ولده الملك الناصر محمد

ووقف ابن الناصر أبو القدا السماعيل بل وغير ذلك من مرتبات الملوكة من أولادهم ثماته وجدد فترامن
دفاتر الشطب المستجدة عند بعض المباشرين وذلك بعد الفحص والتفتيش فاستدل به على بعض الجمهات
المختكرة * وللمترجم عمائر كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الارياف وبلاد الحجاز حين كان مجاورا
هناك * وبني القناطر بطندنافي الطر بقى الموصلة الي محلة مرحوم * والفنطرة الجديدة الموصلة الي حارة
عابدين من ناحية الخلوقي علي الخليج وقنطرة بناحية الموسكى ورب للعريان الفقراء الاكسية الصوف
المسماة بالعايط فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الي داره
أفواجيا في أيام معلومة ويعودون مسرورين بتلك الكساوي وكذلك المؤذنون يفرق عليهم جملة من
الاحرامات الطولية يرتدون بها وقت التسييح في ليالي الشتاء وكذلك يفرق جملة من الخبر المحلاوي
والبز الصعيدي والملايات والاختفاف والبواييح القيصري على النساء الفقيرات والارامل ويخرج عند
بيته في ليالي رمضان وقت الانظار عدة من التصاع الكبار المملوءة بالثر يد المسقي بقرق اللحم والسمن
للفقراء المجتمعين ويفرق عليهم التقيب هير اللحم النصيح فيعطي لكل فقير عمله وحصته في يده وعند
ما يفرغون من الاكل يعطي لكل واحد منهم رغيفين ونصف فضة برسم سحوره الي غير ذلك * ومن
عمائره القصر الكبير المعروف به بشاطى النيل فيما بين بولاق ومصر القديمة وكان قصر اعظما من الابنية
الملوكية وقد هدم في سنة خمس ومائتين بيد الشيخ علي بن حسن مباشر الوقف وبيعت أبقاضه وأخشابه
ومات المباشر المذكور بعد ذلك بنحو ثلاثة أشهر * ومن عمائره أيضا دار سكنة بجارة عابدين وكانت
من الدور العظيمة المحككة الوضع والاتقان لايم المهادار بمصر في حسنهما وزخرفة مجالسها وما بها من
النقوش والرخام والتمشاني والذهب المموه واللاز ورد وأنواع الاصباغ وبيدع الصنعة والتأنيق
والهجة وغرس بها بستابديعها بداخله قاعة تسعة مربعة الاركان بوسطها فسقية مقر وشة بالرخام
البيدع الصنعة وأركانها مراكبة على أعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتي اشتهر ذكره
بذلك وسمي بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم وعدة المساجد التي أنشأها وجددها
وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر سجدا وذلك خلاف الزوايا والاسبله والسقايات
والمسكاتب والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له في هندسة الابنية
وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر بها على ما يرومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولو لم يكن له
من المآثر الا ما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها هم الملوكة لكناه ذلك وأيضا
الشهد الحسيني ومسجده والزنبلي والنفيسي وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الارياف بناحية رشيد وهي
تفينة وديبي وحصه كذاة وجعل ايرادها وما يتحمل من غلة أرزها لمصارف الخيرات وطعام الفقراء
والمقطعين وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم الهريسة في يومى الاثنين والحميس وقد تعطل
غالب ذلك في هذا التاريخ الذي نحن فيه لة اية سنة عشرين ومائتين وألف بسبب استيلاء الخراب وتوالي

الحزن وتعطل الاسباب ولم يزل هذا شأنه الى ان استفحل أمر علي بيك وأخرجه من نيف الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثني عشر سنة فلما سافر يوسف بيك أمير الحاج في السنة الماضية صمم على احضاره صحبته الى مصر فاحضره في محتر وان وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف وقد استولي عليه الى الهرم وكر ب الغربية فدخل الى بيته مريضا فأقام أحد عشر يوما مات ففسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازته في مشهد حائل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب فم فيها الكساوي والمعالم في كل سنة وصلوا عليه بالازهر ودفن بمدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ومن مساويه قبول الرشا والتجمل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقتدي به في ذلك غيره حتى صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست منكرة وكذلك المصالحمة على ترك الاغنياء التي لها وارث ومن سيأتها العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقليم خرابها وتعدي الى جميع الدنيا هابها معاضده لعل بيك لبقوى به علي أرباب الرياسة فلم يزل يلقى بينهم الفتن ويفرى بعضهم على بعض ويسلط عليهم على بيك المذكور حتى أضعف شوكت الاقوياء وأكد العداوة بين الاصفياء واشتد ساعد علي بيك فعند ذلك التفت اليه وكاب بناه عليه وأخرجه من مصر وأبعده عن وطنه فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه وأقام هذه المدة في مكة غربيا وحيدا وأخرج أيضا في اليوم الذي أخرجه فيه نيفا وعشرين أميراً من الاختيارية كما تقدم فعند ذلك خلا لعل بيك وخشداشيدته الجو فباضوا وأفرخوا وامتدشروهم الى الآن الذي نحن فيه كما سيأتي عليك بعضه فهو الذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور أمرهم فلم يمكن له من المساوي الا هذه لكفاه ولما رجع من الحجاز فتم رضا ذهب اليه ابراهيم بيك ومراديق وباقي خشداشيدتهم ليعودوه ولم يكن رأيهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم كونوا مع بعضكم واضبطوا أمركم ولا تدخلوا الا حادي بينكم وهذا يدل عن قوله أو صيكم بتقوى الله تعالى وبحبوا الظلم وافعلوا الخير فان الدين امانة وانظر واحلي ومالي أو نحو ذلك هكذا أخبرني من كان حاضر في ذلك الوقت وكان سليلت الاسان وتبضع الحماقة فغفر الله لنا وله رأيه مرة وأنا اذ ذاك في سن التمييز قبل أن ينفي الى الحجاز وهو ماش في جنازة مربوع القامة أبيض اللون مستمرل النحية ويقلب عليها البياض وتر فيها في ملبسه معجبا بنفسه يشار اليه بالبيان

سنة احدى وتسعين ومائة وألف ٥

فيها في أوئل شهر ربيع الاول وردا غامن الديار الرومية بطلب عساكر لسفر العجم فاجتمع الامراء وتشاوروا في ذلك فاتفق رأيهم على احضار ابراهيم بيك طنان فاحضروه من المحلة وقلده امانة ذلك (وفيها في أوئل شهر جمادى الاولى) وقفت حادثة في طائفة المغاربة الجاورين بالجامع الازهر وذلك أنه آل اليهم مكان موتوف وجحد واضح اليه بذلك والتجأ الى

بعض الامراء وكتبوا فتوى في شأن ذلك واختلفوا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم أقاموا
الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمقاربة ووقع بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان
المتدفع في الخصومة واللسانة شيخاً منهم يسمى الشيخ عباس والامير المتبحر اليه الخضم
يوسف بيك فلما ترفعوا وظهر الحق على خلاف غرض الامير حنق لذلك ونسبهم الي ارتكاب
الباطل فارسل من طرفه من قبض علي الشيخ عباس المذكور من بين المجاورين فطردوا المعينين
فشتهمهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فكتب مراسلة الي يوسف بيك تتضمن عدم تعرضه لاهل
العلم ومعاينة الحكم الشرعي وأرسلها بحجة الشيخ عبدالرحمن الفرنوي وآخر فعند ما وصلوا اليه
وأعطوه التذكرة بنهرهم وأمر بالقبض عليهم ووجتهم بالجلس ووصل الخبر الي الشيخ الدردير وأهل
الجامع فاجتمعوا في صباحها وأطلوا الدروس والاذان والصلوات وقفوا أبواب الجامع وجلس المشايخ
بالقبة القديمة وطاع الصغار على المنارات يكثرون الصياح والدعاء على الامراء وأغلق أهل الاسواق
القريبة الحوانيت وبلغ الامراء ذلك فأرسلوا الي يوسف بيك فاطلق المسجونين وأرسل ابراهيم
بيك من طرفه ابراهيم أغايت المسال فلم يأخذ جوابا وحضر الاغا الي الغورية ونزل هناك ونادى
بالامان وأمر بفتح الحوانيت فبلغ مجاورى المغاربة فذهب اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام
ويديهم العصي والساوق وضربوا أتباع الاغا ورحوه بالاحجار فركب عليهم وأشهر فيهم السلاح
هو ومما ليكه قتل من مجاورى المغاربة ثلاثة أبقار وانجرح منهم كذلك ومن العامة وذهب الاغا ورجع
الزريق الآخر وبقي المرح الي ثاني يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلي أغا كتحذا
الجاويشية وحسن أغاغات المتفرقة والترجمان وحسن اقمدي كاتب حواله وغيرهم فنزلوا الاشرقية وأرسلوا
الي أهل الجامع تذكرة بانتفاض الجمع وتمام المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بمجرد الوعد
وطلبوا الجامكية والجزايرة فكبوا ورجعوا وأصبح يوم الاربعاء والحال على ما هو عليه واسمعيل بيك
مظهر الاهتمام لحدرة أهل الازهر فحضر مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المؤيدى وأرسلوا للمشايخ
تذكرة بحجة الشيخ ابراهيم السندوبي ما خصه ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء اشغال المشايخ وقضاء
حوادثهم وقبول قواهم ووصرف جماكيمهم وجزاياتهم وذلك بضمان الشيخ السادات له فلما حضر
الشيخ ابراهيم بالتذكرة وقرأها للشيخ عبدالرحمن العريشي جهارا وهو قائم على أقدمه فلما سمعها
أكثرها من الهرج واللفظ وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الارساليات والذهاب والحيء بطول
النهار ثم اصطلحوا وفتحوا الجامع في آخر انهار وأرسلوا اليهم في يوم الخميس جانبا من دبراهم
الجامكية ومن جملة ما شرطوه في الصلح عدم مرور الاغا والوالي والمحتسب من حارة الازهر وغير
ذلك شرط لم ينفذ منها شيء وعمل ابراهيم بيك ناظرا على الجامع عوضا عن الاغا وأرسل من طرفه جنديا
لما طبخ وسكن الاضطراب وبعد مضي اربعة أيام من هذه الحادثة مر الاغا وبعده الوالي كذلك

فارسل المشايخ الى ابراهيم بيك يخبروه فقال ان الطريق يمر بها البر والفاجر ولا يستغني الحكام عن
المرور (وفي اوائلها ايضا) احضر مراد بيك شخصاً يقال له سليمان كاشف من أتباع يوسف بيك
وضرب به علاقة بالنبايت اسبب من الاسباب فحقدوا عليه يوسف بيك واستوحش من طرفه (وفي ثاني
عشر جمادى الثانية) قبض الاغاعلى انسان شريف من اولاد البلديسمي حسن المدايني وضرب به حتى
مات وسبب ذلك أنه كان في جملة من خرج على الاغابالنورية يوم فتنة الجامع وكان انسانا لا بأس به
(وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثانية) خرج اسمعيل بيك جهة العادلية مغضبا وسبب ذلك ان
مراد بيك زاد في العسف واتمدي خصوصا في طرف اسمعيل بيك و ابراهيم بيك يسمى بينهما في
الصالح واجتمعوا في آخر مجلس عند ابراهيم بيك فتسكلم اسمعيل بيك كلاما مفحما وقال أنا تارك
لكم مصر ومارتها وجاهلكم مثل اولادي ولا أريد الا المعيشة وراحة السر وأتم لآرا عون لي حقا
وأمثال ذلك من الكلام فحضر في هذه الايام الى اسمعيل بيك مركب غلال فأرسل مراد بيك
وأخذ ما فيه وعلم ان اسمعيل بيك يفتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض أغراضه انهم يركبون من الغد الى
اسمعيل بيك ويدخلون عليه في بيته ويقتلونه فعلم اسمعيل بيك بذلك فركب في الصباح وخرج الى
العادلية بسدان عزل بيته وحريمه ليلا وجلس بالاشبكية وركب مراد بيك ذاهبا الى اسمعيل بيك
فوجده قد خرج الى الاشبكية وكان ابراهيم بيك طبع الي قصر العيني فذهب الى مراد بيك ولما
أشيع خروج اسمعيل بيك ركب يوسف بيك وخرج اليه وتبته محمد بيك طبل وحسن بيك
وابراهيم بيك طنان ودو القفا ربيك وغيرهم ووصل الخبر الى ابراهيم بيك ومراد بيك ومن انضم اليهم
فركبوا وحضروا الى القلعة وملكوا الابواب وامتلأت الرميطة والميدان بهسا كرههم وصحبتهم أحمد
بيك الكلارجي ولاجين بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وخليل بيك ومصطفى بيك واضطربت
المدينة وأغلق الناس الدكاكين واستمر واعلى ذلك يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم
الثلاثاء وتسحب من أهل القلعة جماعة خرجوا الى اسمعيل بيك ويوسف بيك ومن معهم
وهم اسمعيل أغا أخو على بيك الغزاوي وأخوه سليم أغا وعبد الرحمن أغا أغات النيكجيرية
سابقا فارسلا أهل القلعة ابراهيم أغا الوالي فجلس يباب النصر وأغلق الباب ونزل الباشا الى
باب العزب فحضر قاسم كتنخدا عزبان أمين البحرين وعبد الرحمن أغا وصحبتهم جماعة الى باب
النصر وفتحوا الباب وطردهوا الوالي وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فأرسلوا اليهم طائفة
من عسكر المغاربة فضر بواعليهم بالرصاص وحمل عليهم الآخرون فشتوهم ورجعوا الى خلف
وقتل من المغاربة أنقار وانجرح منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالي جهات مصر وذهب منهم طائفة
الى جهة بولاق وفيهم محمد بيك طبل فوجدوا طائفة من الكشاف والاجناد حضر والى بولاق لاجل
العليق والتبن فوقع بينهم وقعة فانهزموا الى قصر عبد الرحمن كتنخدا وأخذوا لثك العليق والتبن

وطلع منهم طائفة الى الجبل واشتد الحال وعظمت الفتنة فأراد الباشا اجراء الصلح فأرسل أيوب أغا
 ورجع بجواب عدم رضاهم بالصلح وقالوا قد تخصصنا واصطلمنا صرا ثم أرسل اليهم أحمد جويش
 المجنون فذهب ولم يرجع وتب عليهم فأرسل الباشا ولده وكتب خذاه سعيد بيك من أرا ثم دخل في يوم
 الاربعاء أبا عبد الرحمن أغا من باب النصر ووثق من وسط المدينة وامامه المنادي ينادى على الناس برفع
 بضائعهم من الحوانيت فرفع الناس بواقي بضائعهم من الدكاكين ولم يزل سائرا حتى وصل الى باب
 زويلة ونزل بجامع المؤيد وجلس به مقدار ساعتين ورتب عسكره هناك على السقائف
 والاسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبه ابراهيم بيك الطائفي ومعهم عدة أجناد وعساكر
 وخرجوا من باب زويلة الى الدوب الاحمر الى جامع المرداني فجلسوا غنده الى بعد الظهر
 ثم حذروا الى التبانة الى قرب الحجر وعملوا هناك تاريس ورتبوا باجاعة وكذلك ناحية سوق العزى
 فنزل اليهم جماعة من القلعة وتراموا بالرصاص وقطعه والطرق علي من بالقلعة الى بعد العصر فنزل اليهم
 خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المنغارية فوقع منهم أربعة خيالة وانجرح لاجين بيك فحملوه الى بيته في
 شفق وقتل أنفار من عسكر المنغارية وولى القلعة اوية الى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر
 المنغارية ونكسوا أعلامهم وحضروا عند أجناسهم والتفوا عليهم ولاحت لوائح الخلدان علي من بالقلعة
 ودخل عليهم الليل وانكف الفريقان وأصبح يوم الخميس فدخل الكثير من البرانيين الى المدينة شيئا فشيئا
 وربطوا في جميع الجهات حتى انحصروا بالقلعة وأخذوا ينقبون عليهم فلم يأسهوا والتب فيهم نزولوا من
 باب الميدان وذهبوا جهة البساتين الى الصعيد فتخلف عنهم أحمد بيك الكلازجي وأيوب بيك و ابراهيم
 بيك أوده باشه ولاجين بيك مجروح وخرج المتخلفون الى اسماعيل بيك ويوسف بيك وطلبوا منهما
 الامان وانضموا اليهم وعندما أشيع نزول ابراهيم بيك ومراد بيك من القلعة هجم المرابطون بالحجر وسوق
 السلاح على الرملة ونهبوا اخيائهم وعازقهم الذي بها بالميدان حتى جمال الباشا وخيول الدلالة وذلك
 يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسماعيل بيك ويوسف بيك بعد العصر من ذلك اليوم
 من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم وأصبح يوم الجمعة فنشق عبد الرحمن أفانادي بالامان والبيع
 والشراء وراق الحال ولما كان يوم الاحد ثاني عشرى جمادى الثانية طلوعوا الى الديوان فخلع الباشا علي
 اسماعيل بيك ويوسف بيك خاتمي سمور واحتقر اسماعيل بيك شيخ البلد ومدبر الدولة وقلدوا حسن
 بيك الجداوى صنجقا كما كان وكانت الصنجقية مرفوعة عنه من موت سيده علي بيك وكذلك رضوان
 بيك قرابة علي بيك قلده صنجقية وقلده اسماعيل أغا خا علي بيك الغزاوى صنجقية أيضا وسكن بيت
 ابراهيم بيك الكبير وقلده اسليمان كاشف من أتباع يوسف بيك وهو الذي كان ضربه علة مراد بيك
 بالنبوت كما تقدم صنجقية ولقبه الناس بأبانبوت وقادوا أيضا سليم كاشف من أتباع اسماعيل بيك صنجقية
 وقلدها عبد الرحمن أغا غاوية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والى الشرطة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا

سليمان أغانه مستحفظان الى بولاق وأتزلوه في مركب منفيما الى دهياط بهدما صودر في نحو أربعين ألف ريال
 (وفي يوم الثلاثاء خامس عشر منه) أتزلوا أيضا سليمان كتحدا مستحفظان وعثمان كتحدا باش اختيار
 مستحفظان المعروف بابي مساوق والامير عبد الله أغانا أتزلوهم الى المراكب ثم حصل عنهم العفو فردوهم
 الى بيوتهم (وفي ذلك اليوم) طلعو الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بيك دفتر دارا عو ضاعن رضوان بيك بلفيا
 وذلك باشارة يوسف بيك لكونه كان مع مراد بيك و ابراهيم بيك حتى انه أراد ان يسلب نعمته فتمنه عنه
 اسمعيل بيك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بيك حسن بيك الجداوي وصحبه
 اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك الغزاوي وسليم بيك الاسماعيلي وعبد الرحمن بيك العلوي
 فجلسوا معه ساعة نظيفة بالتمه المطلق على البركة فجلس حسن بيك أمامه وكان جالس على الدكة المرتفعة عن
 المرتبة وجلس تحت شماله على المرتبة اسمعيل بيك الصغير وسليم بيك وعبد الرحمن بيك استمر واقفا
 وحادثوه في شئ وتناجروا مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من المماليك والاجناد فسحب عبد الرحمن بيك
 النمشا وضرب بها يوسف بيك فإدان بهم قائما فإداس علي ملوطة اسمعيل بيك فوقع على ظهره فنزلوا عليه
 بالسيوف وضربوا في وجوه الواقفين طلق بارودهم في الخلف ونزل الضاربون من القيطون وركبوا
 وذهبوا الى اسمعيل بيك فركب في تلك الساعة وطلع الى القلعة وأرسل اسمعيل كتحدا اعزبان الى الباشا
 وكان بقصر العيني بقصد التنزه فركب من هناك وطلع الى القلعة وجلس بياب العزب صحبة اسمعيل بيك
 فلما بلغ الامراء الذين هم خشداشين يوسف بيك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي وهم أحمد
 بيك الكلارجي وذو الفقار بيك ورضوان بيك الجرجاوي فركب خلفهم طائفة فلم يدر كوههم وأرسلوا الى
 محمد بيك طبل ففكرت في يته ونصب له مدافع وأبي من الخروج لانه صار من المذبذبين فلما وقع منه ذلك
 ذهب اليه حسن بيك سوق السلاح وأخذه بالامان الى اسمعيل بيك بهدما منزل الى يته قاصره أن يأخذه
 عنده في يته فلما أصبح استأذنه في زيارة الامام الشافعي فاذن له فركب الى جهة القرافة وذهب الى جهة
 الصعيد وانقضت الفتنة ودفن يوسف بيك (وفي يوم الخميس) طلعو الى الديوان فخلع الباشا على اسمعيل
 بيك الكبير فروة سمور وأقره على مشيخة البلد وقلدوا حسن بيك قصبه رضوان امارة الحج عوضا عن
 يوسف بيك وقلدوا عبد الرحمن بيك العلوي صنجقا كما كان وقلدوا ابراهيم فاخازندار واسمعيل بيك الذي
 زوج ابنته صنجقية ونلقب بابراهيم بيك قشطة وسكن بيت محمد بيك وقلدوا حسين أغانا خازندار اسمعيل
 بيك سابقا صنجقية أيضا وسكن بيت احمد بيك الكلارجي وقلدوا كاشفين أيضا اسمعيل بيك يسمي كل
 واحد منهما يهتمان صنجقين وسكن أحدهما بيت مصطفى بيك الذي كان سكن محمد بيك طبل وهو على
 بركة الفيل حيث جامع أزبك اليوسفي وهو الذي يسمى بعثمان بيك طبل وعثمان الثاني وهو الذي لقب
 بقنا الثور وسكن بيت ذى الفقار المقابل ليد بلفيا وقلدوا علي أغانا خذار اسمعيل بيك صنجقية أيضا
 وسكن بيت مراد بيك عند الكبش وهو بيت صالح بيك الكبير وكان يسكنه سليمان بيك أبو نبوت

اليوسفى وأما بيت يوسف بيك فسكن به سليم بيك وقلدوا يوسف اغا من أتباع اسمعيل بيك واليا وقرى ايوب بيك وسليمان بيك الى المنصورة (وفي صبحها يوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق لرايع مسرى القبطي) نودى بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجري الماء في الخليج وعاد الباشا الى القلعة (وفي سابعه) اتفقوا على ارسال تجريدة الى الصعيد ومر عسكرها اسمعيل بيك الصغير وعينو للتوجه صحبته حسن بيك الجداوي و ابراهيم بيك الطناني وسليم ايبيك الطناني وسليم بيك الاسماعيلى و ابراهيم بيك أوده باشا وحسن بيك الشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقامم كتحدا عزبان وعلى اغا الممار وكان غائباً بالمنية فلما قبل الجماعة فتحلص وترك أحواله وغلاله وحضر الى مصر وصحبته طائفة من الهوارة والعربان فلما حضر أرا دوا أن يقلده صنيحة قامتع من ذلك وشرعوا في تشهيل التجريدة وطلبوا طبا عظاما وصرف اباشا ألف كيس من الخبز لشفة العسكر وخلعوا على الهوارة ومشايخ العربان ووعدهم بالخير (وفيه) جاءت الاخبار بان علي بيك السروجي ساق خائف محمد بيك طبل فالحقه عند مكان تجاه البدرشين واحتاط به العربان وقتلوا ما ليكه وشرده من نجا منهم وتفرق ونهبوا ماله وعروه وسلموه لكاشف هناك من أتباع اسمعيل بيك فوقع في عرضه وعرض مشايخ البلد فالبسوه حواشج وهربوه وصحبته اثنان من الاجناد فلما حضر علي بيك السروجي أخبره العرب بما حصل فاخذ ذلك الكاشف وحضر صحبته الى اسمعيل بيك فضرب الكاشف علقه ونفاه (وفيه) ورد الخبر أيضا عن ذى الفقار بيك بأن العرب عروه أيضا فهرب فلحقوه وأرادوا قتله فالتقى نفسه في البحر بقرسه وغرق ومات (وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب) برزت عساكر التجريدة الى جهة البسائين (وفي يوم الخميس) خرج أيضا غالب الامراء وبرزوا خيامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة برا وبحرا (وفي يوم السبت سادس عشر رجب) وصلت الاخبار بأن التجريدة تالقت مع الامراء القبالي ووقع بينهم معركة قوية فكانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه الاخبار اضطرب اسمعيل بيك ونجبل غزله وكذلك أمراؤه ودخل في يومها الاجناد مشتتين مهزومين وكانت الواقعة يوم الجمعة في يباضة من أعمال الشرق فكبسوه على حين غفلة وقت الفجر فركب علي اغا المعمار وقامم كتحدا عزبان و ابراهيم بيك طشان فخار بواجدهم فاصيب على اغا وقامم كتحدا ووقت خيولهما وذلك بعد أن ساق علي اغا وصحبته رضوان اغا طشان وقصد مراد بيك وضر به رضوان في وجهه بالسيف فالحقه خليل بيك كوسه الابراهيمى وضرب علي اغا بالقرابته فاصابته في عنقه ووقع فرسه وسقط ميتا فلما قتل هذان الاميران ولي ابراهيم بيك طشان فانهمز بقية الامراء لانه لم يكن فيهم أشجع من هؤلاء الثلاثة وبقايم ليس له دربة في الحرب ومر عسكر مقصوب ومر يرض واحتاط الامراء القليلون بنجايمهم وحلاتهم ومر اكبيم بما فيها وكانت نيفا وخسمائة مركب وكان كبير العسكر في قنجة صغيرة فلما عاين الكسيرة أسرع في

الانحدار وكذلك بعض الامراء انحدروا معه وباقيهم وصلوا في البر على هيئة شنيعة وكان اسمعيل بيك
بصر القديمة ينتظر امراء التجريدة فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم الاحد وخرج الى الآثار وجلس
مع الصنجق ونادوا بالفسير العام فخرج القاضي والمشايخ والتجار وارباب الصنائع والمغاربة وأهل
الحارات والعصب وغلقت الاسواق وخرج الناس في يوم الاثنين حتى ملؤوا الفضاء فلما عين ذلك
اسمعيل بيك وعلم أنهم يحتاجون الى مصرف وما كلوا أكثرهم فقراء وذلك غاية لا تدرك فاشار على
بجار المغاربة والالضاشات بالمكث ورجع بقية العامة وأرأب الحرف ومشايخ الاشاير والفقراء من
أهل الزوايا والبيوت ووصل القبايون الى حلوان وطعموا في اخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد
ثانيا (في يوم الاثنين) أرسل اسمعيل بيك عدة من الاجناد وأصبحهم عسكر المغاربة يومهم الحبيخانة
والمدافع فصبوا المتاريس ما بين اثنين وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلتها اسمعيل بيك وأمرؤه
وأجناده وأحضر الباشا غليون رومي من دمياط ورئيسه يسمي حسن الغاوي مشهور بجمرة الحرب
في البحر يشتمل ذلك الغليون على خمسة وعشرين مدفعا فاقبل به ليل الاتجاه العسكر وارتفع حتى تجاوز
مراكيبهم وضرب بالمدافع على وطأهم في البر وعلى مراكيبهم في البحر وساق جميع المراكب بما فيها
ووقع المصاف واشتد الجلال بين الفريقين فكان بينهم وقعة قوية وقتل فيها من أولئك رضوان بيك
الجرجاوي وخليل بيك كوسه الابراهيمي وخازن داره وكشاف وأجناد ووقعت على القبالي
الهزيمة ولم يظهر مراد بيك في هذه المعركة بسبب جراحته ثم هجموا على وطأهم وخيامهم ونهبوها
ونزل محمد بيك طبل بفرسه الى البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم بيك ومراد بيك وهو مجروح
ومصطفى بيك وأحمد بيك الكلاجي وأتباعهم وذهبوا الى قبلي وساقوا خلفهم فلم يدركوهم ودخل
اسمعيل بيك والامراء والاجناد والعسكر الى مصر منصورين مؤيدين وكانت هذه النصره بخلاف
المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء غرة شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر
كاشف وصحبته جملة من المماليك وكان هذا الكاشف ماسورا عند القبالي فلما نهزموا اذنوا له بالرجوع
الى بيته وانضم اليه عدة ممالك مانت أسيادهم فلما حضر واعند اسمعيل بيك فرقمهم على الامراء (وفي
سابعه) أحضر وارمة على أغا المعمار الى بيته ففسلوه وكفتوه وصلوا عليه في مشهد حافل ودفنوه
بالقرافة (وفيه) تقبل حسن بيك الجداوي ولاية جرجا وجاءت الاخبار بأن القباليين استقروا
بشرق اولاديجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بيك الجداوي الى جرجا وصحبته كشاف الولايات
وحكام الاقاليم فضج لزلهم ساحل البحر بسبب اخذهم المراكب (وفي منتصف شهر رمضان) ولدت
امرأة مولدا يشبه خلقة الفيل مثل وجهه واذانه وله نابان خارجان من فمه وأبوه رجل جمال وامراته
لمسرات الفيل وكانت في أشهر وحامها نقلت شبهه في ولدها وأخذها الناس يفرجون عليه في البيوت
والازقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان) ركب امرء اسمعيل بيك وصناجقه وعساكره

في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بيك الصغير أختي على بيك الغزاوي فركب في مماليكه وخاصته
وخرج من البيت فوجدوا الطريق كلها مسدودة بالعسكر والاجناد فدخل من عطفة القرن يريد القرار
وخرج على جهة قنطرة عمر شاه فوجد العسكر والاجناد أمامه وخلفه فصار يقا تلهم ويتخاص منهم من
عطفة الى عطفة حتى وصل الى عطفة السيدق وأصيب بسيف على عاتقه وسقطت عمامته وصار مكشوف
الرأس الى أن وصل الى تجاه درب عبدالحق بالاز بكية فلاقاه عثمان بيك أحد صناحق اسمعيل بيك
فرده وسقط فرسه واحتاطوا به فنزل على دكان في أسوأ حال مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
فمصبراً رأسه بعمامة رجل جمال وأخذ عثمان بيك الى بيته وتركه وذهب الى سيده فاخبره
شغل عليه فرفقه وقرسا مخرتاً وأرسلوا اليه والى شقيقه ووضعوه في تابوت وأرسلوه الى بيته الصغير
فبات به ميتاً وأخرجوه في صبحها في مشهد ودفنوه وكان اسمعيل بيك قد استوحش منه وظهر عليه في
أحكامه وأوامره وكل أمر شياً عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت اليه أرباب الخصومات
والدعاوى وصار له عزوة كبيرة وانضم اليه كشاف واختيارية وحدثته نفسه بالانفراد وتخييل منه
اسمعيل بيك فكره وما ينعله وأظهره انه مرود في عينيه واطع الحريم من أول شهر رمضان ثم سافر
في أواخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم رجع وبيت مع أتباعه ومن ثقبه وقاموا عليه وقتلوه
كاذكروا لما قضى أمره شرع اسمعيل بيك في ابعاد ونفى من كان يلوذ به وينتمى اليه فانزلوا ابراهيم بيك
بلفيا ومحمد أغا الترجمان وعلي كتحدا الفلاح وبعض كشاف الى بولاق وأراد قتل أخيه سليم أغا
المعروف بتمرلك قائمدي نفسه بثلاثين الف ريال ثم نفوه ذلك شوال ونفى ابراهيم بيك بلفيا الى
الحلة (وفي تلك الايام) قرر اسمعيل بيك على كل بلد من القرى ثلثمائة ريال وهي أول سياته (وفي
يوم الاحد ثاني عشر شوال) عملوا موكب المحمل وأبى الحاج حسن بيك رضوان (وفي يوم الخميس
رابع ذي القعدة) تقلد عبد الرحمن بيك عثمان صنيقية وكانت مرفوعة عنه وكذلك على بيك (وفي
يوم الاثنين ثامنه) سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامراء القبالي لانهم تقوا واستولوا على البلاد
وقبضوا الخراج وملكوها من جرجال فوق وحسن بيك أمير الصعيد مقيم وليس فيه قدرة على مقاومتهم
ومنعوا ورود الغلال حتى غلا سحرها فميتوا لهم التجريدة وسر عسكرها رضوان بيك وعلى بيك الجوخدار
وسليم بيك و ابراهيم بيك طنان وحسن سوق السلاح (وفي يوم الاحد حادي عشر ذي القعدة) خرج
اسمعيل بيك الى ناحية دير الطين وعزم على التوجه الى قبلي بنفسه وأرسل الباشا فرمانات لساثر الامراء
والوجاقلية وأمرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطاقتهم عند المعادى ونزل الباشا وجلس
ببصر العيني وطبااطلبا عظيما (وفي يوم الجمعة) عدى اسمعيل بيك الى البر الثاني وترك بمصر عبد
الرحمن أغا مستحفظان كتحدا ورضوان بيك بلفيا و عثمان بيك طبل و ابراهيم بيك قشطة صهره وحسين
بيك ومقدام الابواب لحفظ البلد فكان المقام يدورون بالطوف في الجهات ليلاتها ورامع هدوسر

الناس وسكون الحال في مدة غياب الجميع (وفي سادس شهر الحجة) وصلت مكاتبات من اسمعيل
بيك ومن الامراء الذين بصحبته بأنهم وصلوا الي المتبة فلم يجدوا بها أحدا من القبلين وانهم في أسبوط
ومعهم اسمعيل أبو علي من كبار الهوارة (وفي سابع عشره) حضر الوجاقلية الذين كانوا بالتجزيدة
وحضر أيضا أيوب أغا وكان عند القبالي فحضر الي عند اسمعيل بيك بأمان واستأذنه في اتوجه الي بيته
ليرى عياله فاذن له وارسله صحبة الوجاقلية وسبب رجوع الوجاقلية لما رأي اسمعيل بيك بعد الامراء
وأراد أن يذهب خلفهم فامرهم بالرجوع للتخفيف وانقضت هذه السنة

﴿ ومات ﴾ وأما من مات في هذه السنة من الاعيان ﴿ مات الشريف الصالح المرشد الواصل السيد محمد هاشم
الاسيوطي ولد أسبوط وبيتهم يعرف بييت فاضل نشأ ببلده على قدم الخير والصلاح وحضر دروس
الشيخ حسن الجديري ثم ورد الي مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدي والشيخ محمد الشماوي
والشيخ عطية الاجهوري وأخذ الطريق عن الشيخ عبد الوهاب العنفي وكان منقطعا للعبادة متقشفا
متواضعا وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومسجد الشيخ مطهر وكان لا يزاره الناس ولا يداخلهم في
أحوال دنياهم ولم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون لزيارته ويقتسون من اشارته واستخارته وتبركون
باجازته في الاوراد والاسماء ويسافرون لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم يعود الي خلوته وربما مكث عند
بعض أصدقائه أياما بقصد البعد عن الناس عندما يعلمون استقراره بالخلوة ويزدحمون على زيارته
وكان نعم الرجل سمتا وورع اتوفي في سابع شعبان في بيته بالازبكية وصلوا عليه بالازهر ودفن بالمجاورين
رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه أحد العلماء الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم
العوفي المالكى لازم الشمس الحفني وأخاه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ علي المدوي والشيخ
عيسى البراوي وأفتي ودرس وكان شافعي المذهب فسعى فيه جماعة عند الشيخ الحفني فأحضره وأثبت
عليه محطه ما نقل عنه فتوعدته فلحق بالشيخ علي المدوي وانتقل لمذهب مالك وكان رحمه الله عالما محصلا
بحائاته متقننا غير عسر البديهة شاعرا ماجنا خليعا ومع ذلك كانت حلقة درسه تزيد على الثلاثائة في
الازهر مات رحمه الله مفلوجا وحين أصابه المرض رجع الي مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بسجدة قريب
من منزله ومجمله الطيبة الي المسجد فيقرأ وهو يتلعم لتعقد لسانه بالفالج مع ما كان فيه من الفصاحة أولا
ثم يرى يسيرا ولم يلبث ان عاوده المرض وتوفي الي رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الاديب الماهر الشيخ
رمضان بن محمد المنصوري الاحمدي الشهير بالحمامي سبط آل الباز ولد بالمتصورة وقرأ المتون علي
مشايخ بلده وانزوى الي الشيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فقرأه في الشعر وهذبه وبه يخرج وورد الي
مصر مرارا وسمعنا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنوية في المدائح الاحمدية تنشد في الجوع وبينه
وبين الاديب قاسم وعبد القادر المدني محاورات ومداعبات وأخباره وورد الحرمين من مدة ومدح كلا
من الشريف والوزير وأكابر الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جملة مستكثرة مما يدل على سعة

باعه في النصاحة ولم ينزل فقيرا مملقا يشكو الزمان وأهليه ويذم جنى بنيه وبأخرة تزوج امرأة موسرة
بمصر وتوجه بها الي مكة فأتاه الحمام وهو في ثمر جدة في سنة تار يخجوه من آثاره تمجيز وتصدير البيتين
المشهورين وهما

ان أطفاف الهسي * عندك في المتناهي هي كانت نعم جاني * واذا ما صرت ساهي
* لي قالت خل عنك *

لا تدبر لك أميرا * تلقى بعد العسر يسرا وارقب الاطفاف صبيرا * حيث قالت لك جهرا
* انا أولي بك منك *

ومن ذلك قوله مشطرا تعجيزا أحمد بن أبي بكر بن نظام تصدير بدر خروج بيتي ابن مكائس وهما
فتنت به حلو الشمائل أميف * تغار غصون البان منه اذا مشى * يعذبني والغير يحظي بوصله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * (فتنت به حلو الشمائل أميف) * مريرا الحفا بالمحر عينيه قد حشا
هلال تبدى في سماء كاله * له مسكن في وسط قباي والحشا * فطلعتني يسبي القلوب جمالها
وناظره بالفتك فينا تحرشا * بروحي مجياه الجميل اخاله * كشمس الضحى نور القلبي أدهشا
مليح التفتي لست ألقى نظيره * وهل توجد العنقاء في مصر أو بشا * قليل الوقالم استطع كتم حبه
كثير التجنى فيه حيي قد فشا * جميل ويرمي بالطبا لفتاه * فياخجلة الاقمار يوكسها الرشا
تغيب بدور الستم منه اذا بدا * (تغار غصون البان منه اذا مشا) * (يعذبني والغير يحظي بوصله)
فياشقوني في الحب ياسعد من وشا * فياعصبة العذال كنفوا ملامكم * ففكري لغير الحب فيه تشوشا
أبيت سمر النجم أرجو خياله * يعود فثأأ حلاله من مر أو هشي * فما زال طر في شيقا لجماله
وما زال قلبي لقا متعطشا * متى فاتني بالوصل يبعد حرقتي * ويرشفي من ريقه العذب منعشا
فهام قلتي الرصداء ترقب قر به * فللعين وصل الحب نور من المشا * فما الوصل الا لعمرة ونفضل
يفوز به القاصي ويحرم من يشا * ولا عيبة في قرب هذا وبعددا * (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)
(ومات) الامير يوسف بيك الكبير وهو من أمراء محمد بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين
وزوجه بأخته وشرع في بناء داره على بركة النيل داخل درب الحمام بجناح جامع الماس وكان يسلك
اليها من هذا الدرب ومن طرق الشيخ الظلام وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق المسالك فأخذ بيوتة
بعض اشراء وبعضها غصبا وجعلها طر يقا واسعة وعاليها ابواب عظيمة وأراد ان يجعل أمام باب داره رحبة
متسعة فعارضه جامع خير بيك حديد فعزم علي هدمه ونقله الى آخر الرحبة فسأل المرحوم والدو كان
يعتقده ويمنح الي قوله فقال له لا يجوز ذلك فامتثل وتركه على حاله واستمر يعمر في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذ بيت الداودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرفي في تلك الدار أموالا

عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتمها بعد تبليطها وترخيمها بالرخام الذي الحردة المحكم الصنعة والسقوف
والاخشاب والرواشن والحرط والادهان ثم يوسوس له شيطانه فيهدمها الى آخرها وينهبها انيا على وضع
آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ووردا اليه من بلاده القبلية ثمانون ألفاً رطب غلال فوزعها بأصبرها على
الموانة في ثمن الجبس والجير والاحجار والاخشاب والحديد وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة ونحليط
في الامور والمركات ولا يستقر بالمجاس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر
فيه بعض انسانية ثم يتغير ويتفكر من أدنى شيء ولما مات سيده محمد بك وتولى اماره الحج ازداد عتوا
وعسفا وانحراقا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين لأمور تهمها عليهم * منها ان شيخنا سمي الشيخ
أحمد صادومة وكان رجلا مستنذا شبيهة وهيبة وأصله من سمندود وله شهر عظمة وابعظوبل في
الروحانيات وتحريرك الجمادات والسيميات ويحكم الجن ويخاطبهم مشافهة ويظهرهم للعيان كما أخبرني
عنه من شاهده ولناس اختلاف في شأنه وكان للشيخ حسن الكفراوي به التمام وعشرة ومحبة أكيدة
واعتقاد عظيم ونجبر عنه انه من الاولياء وأر باب الاحوال والمكاشفات بل يقول انه هو الفرد الجامع
ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا محمد بك أبا الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فاتفق أن الامير
المدكور اختلى بحظيته فرأى على سواها كتابة فسألها عن ذلك وتهديها بالقتل فأخبرته ان المرأة
الفلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها الي سيدها فنزل في الحال وأرسل
فقبض على الشيخ صادومة المدكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل الى داره فاحتاط
بما فيها نأخر جوامهم الأشياء كثيرة وتماثيل ومنها تمثال من طيفة على هيئة الذكر فاحضر والتهلك الاشياء
فصار يرهبها للجالسين عنده والمترددين عليه من الامراء وغيرهم ووضع ذلك التمثال بجانبه على الوسادة
فأخذ يده ويشير بان يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقولون انظر وأفاعيل المشايخ وعزل الشيخ
حسن الكفراوي من افتاء الشافعية ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليفي
وخلع عليه و ألبسه فرة وقرره في ذلك عوضا عن الشيخ الكفراوي * واتفق أيضا أن الشيخ عبد الباقي
ابن الشيخ عبد الوهاب الغنفي طلق علي زوج بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجداوي المالك
على قاعدة مذهبه وزوجها من آخر وحضر زوجها من اليوم وذهب الي ذلك الامير وشكاه الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجده غائبا في منية عفيف فإرسل اليه أعمامها نوه وقبضوا عليه ووضوا الحديد في
رقبته ورجليه واحضروه في صورة مسكرة وجسه في حاصل أرباب الجرائم من الفلاحين فركب
الشيخ علي الصعدي العدوي والشيخ الجداوي وجماعة كثيرة من المتعلمين وذهبوا اليه وخطبه
الشيخ الصعدي وقال له ما هذه الافعال وهذا التجارى فقال له أفعالكم يا مشايخ أقبح فقال له هذا قول
في مذهب المالكية معمول به فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعند ما تمسقه وما
تصرفه ووكيله يطعها ما تطلبه ثم يأتي من غيبته فيجدها مع غيره فقالوا له نحن أعلم بالاحكام الشرعية

فقال لورأيت الشيخ الذي نسيخ النكاح فقال الشيخ الجداوي أنا الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي فقام على أقدامه وصرخ وقال والله أكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ على الصيدي وسبه وقال له اعنك الله وامن اليسر جي الذي جاء بك ومن باعك ومن اشتراك ومن جعلك أميرا فتوسط بينهم الحاضرون من الامراء يسكنون حديثه وحديثهم وأحضروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم يسبونوه وهو يسمعهم * واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريشي لما توفي صيره الشيخ أحمد المعروف بالسقط وجعله القاضي وصيا على اولاده وتركته وكان عليه ديون كثيرة أثبتهم أربابها بالمحكمة واستوفوها وأخذ عليهم صكو كابدلك فذهبت زوجة المتوفي الي يوسف بيك بعد ذلك بنحو ست سنوات وذكرت له ان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها وأواطع أرباب الاديون وقاسمهم فيما أخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذذاك مفتي الخنفية وطالبه باحضار الخلفات أو قيمتها فعرف أنه وزعها على أرباب الاديون وقسم الباقي بين الورثة واقضي أمرها وأبرزله الصكوك والحجيج ودفتر القسام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير وفاحد في عدة مجالس وهو مصر على قوله وطلبه للتركة ثم أحضره يوما وجلسه عند الخازن دار فركب شيخ السادات اليه وكلمه في أمره وطلبه من محبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن حضور شيخ السادات هناك رمي عمامته وفر اجنبه وتطور وصرخ وخرج يعدمه مسرعا وهو يقول ينك خراب يا يوسف بيك ونزل الى الحوش صار خبا على صوتيه وهو مكشوف الرأس يقول ذلك وأمثلة فلما عاينته يوسف بيك وهو يفعل ذلك احتد الآخرو كان جالسا مع شيخ السادات في المتعد المظل على الحوش فقام على أقدامه وصرار يصرخ على خدمه ويقول امسكوه اقلوه ونحو ذلك وشيخ السادات يقول له أي شيء هذا الفعل اجلس يا مبارك وأرسل اليه تابه الشيخ ابراهيم السندوني فنزل اليه وألبسه عمامته وفر اجنبه ونزل الشيخ فركب وأخذته صحبته الي داره وتلافوا القضية وسكتوها ثم حصل منه ما حصل في الدعوى المتقدمة وما ترن عليها من الفتنة وقتل الجامع وقتل الاتس وثقل أمره على مراد بيك وأضره له السوء فلما سافر أمير الحج في السنة الماضية قصد مراد بيك اغتياله أو نفيه عند رجوعه بالحج واتفق مع أمرائه وضايغ القضية وسافر الى جهة الغربية والتنوفية وعسف في البلاد ويريد أن يجعل عودته على نصف الشهر في أو ان رجوع الحج ووصل الخبر الي يوسف بيك فاستعجل الحضور فصار يجمل كل مرحلتين في مرحلة حتى وصل محترسافي سابع صفر قبل حضور مراد بيك من سرحته وعند ما قرب وصول مراد بيك الى دخول مصر ركب يوسف بيك في مماليك وطوائفه وعدده وخرج الى خارج البلد فسمي ابراهيم بيك بينهما واصلهما واستمرت بينهما المرافرة القلبية من حينئذ الي أن حصل ما حصل وانضم الي اسمعيل بيك ثم قتله اسمعيل بيك يد حسن بيك واسمعيل بيك الصغير كان تقدم (ومات) الامير على أغالعمار وهو من محلي بيك المعروف بالقرود وخشداش صالح ليك الكبير وكان من الابطال المعروفين

والشجمان المعدودين فلما قتل كبيرهم صالح بك استمر في بلاد قبلي علي ما يتعلق به من الالتزام ويدفع
مأعليه من المال والغلال الى أن استوحش محمد بيك أبو الذهب من سيده علي بيك وخرج الي الصعيد
وقتل خشداه أشبه أيوب بيك وتحقق الاجانب بذلك صحة العداوة فاقبلوا علي محمد بيك من كل جانب
برجالهم وأموالهم ومنهم علي أغا المذكور وكان ضيخا عظيم الخلقته جمهوري الصوت شهما يصدع
بالكلام فألس به محمد بيك وأكرمه واجتهده في نصرته ومناجحته وجمع اليه الامراء والاجناد المنفيين
والمطرودين الذين شتمهم علي بيك وقتل أسيادهم وكبار الهوارة الذين قهرهم علي بيك أيضا واستولى
علي بلادهم مثل أولادهم وأولاد نصير وأولاد وافي واسماعيل أبي علي وأبي عبد الله وغيرهم وحضر معه
الجميع الي جهة مصر كما تقدم ولما وصلوا الي تجاء النين وأخرج لهم علي بيك الثبج ريدة وأميرها علي بيك
الطنطاوي خرج علي أغا هذا الي الحرب هو ومن معه وبايديهم مسارق غلاظ قصيرة ولما جاب حديد وفي
ظرفها أزيد من قبضة بها مساهير متينة محسدة الرؤس الي خارج يضربون بها خودة الفارس ضربه
واحدة فتخسف في دماغه وكانت هذه من مبتكرات المترجم حتى انه تسمى بأبي الجلب ولما خالفت
امارة مصر الي محمد بيك جعل كتخداه اسمعيل أغا علي بيك الغزوي المذكور فنقم عليه أمورا
فاحملها وأحضر علي أغا هذا وخلع عليه وجعله كتخداه فسار في الناس سيرا حسنا وبفضي حوائج الناس
من غير تطلع الي شيء ويقول الحق ولو علي مخدومه وكان مخدومه أيضا يجبه ويرجع الي رأيه في الامور
لما تحققه فيه من المناجحة وعدم الميل الي هوى النفس وعرض الدنيا وكان يحب أهل العلم والفضل والقرآن
وميل بكتيابه اليهم مع لين الجانب والتواضع وعدم الانفة ولما أنشأ محمد بيك مدرسته المحمدية تجاء الازهر
وقر فيها الدروس كان يحضره معنا المترجم علي شيخنا الشيخ علي العدوي في صحيح البخاري مع الملازمة
واتخذ لنفسه خلوة بالمدرسة لئلا كورة يستريح فيها وتأنيه أرباب الحوائج فيقضي لهم أشغالهم وكان يلم
بمحضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحفني ويحبه وأخذ عنه طريق السادة الخلوئية وحضر دروسه مع
المودة وحسن العشرة ويحضر ختوم دروس المشايخ ويقرأ عشر من القرآن بأعلي صوته عند تمام
المجلس ومملو كه حسن أغا الذي زوجه ابنته واشتهر بعده وحج المترجم في السنة الماضية في هيئة جليلة
وأثار جميلة وتوفي في وقعة رياضة قبلا كما تقدم (ومات) الامير اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك
الغزوي وهم خمسة اخوة علي بيك واسماعيل بيك هذا وسليم أغا المعروف بتمر لك وعثمان وأحمد ولما
تأمر علي بيك كان اخوته الاربعة باسلامبول ماليك عند بشير أغا القز لار وأعتقهم وتسامعوا بامارة
أخيهم بمصر فحضر اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلامبول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بمصر
وعمل اسمعيل كتخداه عند أخيه علي بيك وعمل سليم خازن دار عند ابراهيم كتخداه بالما ثم قامت عليه
مما ليكه وعز لوه لكونه أجنبيا منهم وصار لهم امرة وبيوت والتمزام وتزوج اسمعيل بها ثم ابتكر رضوان
كتخداه الحفني وهي المسماة بنفاضة هانم وذلك ان رضوان كتخداه كان عقدها علي مملو كه علي أغا

الذي قبله الصنحية ولم يدخل بها ولم يخرج رضوان كتحدا وخرج معه على المذكور فيمن خرج كما تقدم وذهب الى بغداد ارسل يطلبها اليه من مصر وأرسل لها مع وكيله عشرة آلاف دينار وأشياء فلم يسلموا في ارسالها وكتبوا تقوى بنفسه النكاح على قاعدة مذهب مالك وتزوجها اسمعيل أغا هذا وظهر ذكره بها وسكنها في دار أبيها العظيمة بالاز بكية وصار من أرباب الوجاهة فلما استقل محمد بيك أبو الذهب بملك مصر بعد سيده استوزر وجعله كتحدا مدة وأراد أن يتزوج بالست سلن محظية ورضوان كتحدا وكان تزوج بها أخوه على بيك ومات عنها فصره فخره محمد بيك أبو الذهب وعرفه انهار بما تمتع عليه مراعاة لهائم ابنة سيد هانم كتحدا محمد بيك وأتى عند علي أغا كتحدا الجاوشية الخجاور لسكنها يدرب السادات وأرسل اليها على أغا فلم يمكنها الامتناع فعد عليها وماتت هانم بعد ذلك وباع بيت الاز بكية لمحمد بيك وبني داره الخجاور لبيت الصابونجي وصره عليها أموالا كثيرة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم من الشرايبي وسكنها مدة وزوجه محمد بيك سرية من سراريه أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسكنها ولما سافر محمد بيك الى الشام ومحاربة الظاهر عمر أرسل المترجم من هناك الى اسلامبول يهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطاب ولاية مصر والشام وأجيب الى ذلك وكتب له التقليد وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر وأراد المسير بذلك الى محمد بيك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها في تروية الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك ويوسف بيك والجماعة المحمدية وكانت الغلبة عليهم فقبله اسمعيل بيك الصنحية وقدمه في الامور ونوه بشأنه وأوممه أنه يريد تفويض الامور اليه لما يعلمه فيه من العقل والرئاسة فاعتد بذلك وبأشرف يوسف بيك هو وحسن بيك الخجاورى كأن تقدم وظن ان الوقت صفالته فاندفع في الرئاسة وازدجمت الرؤس عليه وأخذ في النقص والابرار فمأجله اسمعيل بيك وأحاطوا به وقتلوه كاذكرو وكان ذاهبا ومعرفة وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكره النصارى كراهة شديدة وتصدى لاذيتهم أيام كتحدا ابنه لمحمد بيك وكتب في حقهم تقاوي بنقضهم المهذوخ وجرهم عن طرائقهم التي أخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه ونادي عليهم ومنعهم من ركوب الخمر ولبسهم الملابس الفاخرة وشرأهم الخوارى والعبيد واستخدمهم المسلمين وتفتح نساءهم بالبرقع البيض ومحو ذلك وكذلك فعل معهم مثل ذلك عند ما تلبس بالصنحية وكان له اعتقاد عظيم في الشيخ محمد الجوهرى ويسمى بكليته في قضاء أشغاله وحو الشجر وكان لأبى به (ومات) الامير قاسم كتحدا عزبان وكان من مماليك محمد بيك أبي الذهب ونقله كتحدا ثمانية العزب وأمين البحر بن وكان يطلقها صاغا موصوفا ومال عن خشد اشيدته كراهة منه لانعالم حتى خرج الى محاربهم وقتل غفر الله له

﴿ واستهلت سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف ﴾

(في يوم الخميس) سابع المحرم حضر اسمعيل كتحدا عزبان وبعض صناحق اسمعيل بيك* وفي يوم

السنبت تاسعه وصل اسمعيل بيك وعدى من معادى الخيري ودخل الى مصر وذهب الي بيته وكثر
الخرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله علي هذه الصورة ثم تبين الامر بان حسن بيك الجداوي
وخشداشينه وهم رضوان بيك وعبدانز جن بك وسايما ن كتحدا وتبهم حسن بيك سوق السلاح
وأحمد بيك شنن وجماعة الفلاح بأسرهم وكشاف ومماليك وأجداد ومقاربة خامر الجميع علي اسمعيل
بيك والتفوا علي ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم فمئذ ذلك ركب اسمعيل بيك بن معه وطلب مصر حتي
وصلها في أسرع وقت وهو في أشد ما يكون من القهر والقيظ وأصبح يوم الأربعاء فارتسئ اسمعيل بيك
ومنع المعادى من التعديفة (وفي يوم الاثنين) طلعوا الي القلعة وعملوا ديوانا عند الباشا وحضر
الموجودون من الامراء والوجا قبايقو المشايخ وتشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي علي شئ وتزلوا الي
بيوتهم وشرعوا في توزيع أمتهتهم وتزبل بيوتهم واضطربت أحوالهم وطلب اسمعيل بيك تجار البهار
والبانيرين وطلب منهم دراهم سلفه فدخل عليه الخيري وأخبره بان الجماعة القبليين وصلتوا انهم
الي البساتين وبعضهم وصل الي برجيزة بالبر الآخر فلما تحقق ذلك أمر بالتحميل وخرجوا من مصر
شيا فشيئا من بعد العصر الي رابع ساعة من الليل وتزلوا بالعادية وذلك ليلة الثلاثاء رابع عشر المحرم وهم
اسمعيل بيك وصناجقه ابراهيم بيك قشطة وحسين بيك وعثمان بيك طبل وعثمان بيك قفا الثور وعلي
بيك الجوخدار وسليم بيك و ابراهيم بيك طنان و ابراهيم بيك أوده باشه وعبد الرحمن أغامستة حفظان
واسمعيل كتحدا عزبان ويوسف أغا الوالي وغيرهم وبات الناس في وجبل وأصبح يوم الثلاثاء
وأشيع خروجهم ووقع النهب في بيوتهم وركبوا في صباح ذلك اليوم وذهبوا الي جهة الشام فكانت
مدة امارة اسمعيل بيك وأتباعه علي مصر في هذه المرة ستة أشهر وأياما بما فيها من أيام سفره الي قبل ورجوعه
وعدي مراد بيك ومصطفى بيك وآخر ون في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أغا الوالي الذي كان في أيامهم
وشق المدينة ونادي بالامان وأرسل ابراهيم بيك يطلب من الباشا فانا بالاذن بالدخول فكتب لهم
الباشا فرمانا وأرسله حجة ولده وكتحدا وهو سعيد بيك فدخل بقية الامراء يوم الأربعاء معا
ابراهيم بيك فانه بات بقصر العيني ودخل يوم الخميس الي داره وصحبته اسمعيل ابو علي كبير من كبار
الهوارة وفي يوم الاحد من عشره طلعوا الي الديوان وقابلوا الباشا وخلع عليهم خلع القدوم وتزلوا
الي بيوتهم (وفي يوم الخميس حادي عشرينه) طلعوا أيضا الي الديوان نخلع الباشا علي ابراهيم بيك
واستقر في مشيخة البلد كما كان واستقر أحمد بيك شنن صنجقا كما كان وتقلد عثمان أغا خازن دار
وابراهيم بيك صنجقية وهو الذي عرف بالاشترق وقد وام مصطفى كاشف النوفية صنجقية أيضا وعلي
كاشف أغات مستحفظان وموسى أغام من جماعة علي بيك واليا كما كان أيام سيده وفي أواخره ووردت
أخبار بان اسمعيل بيك ومن معه وصلوا الي غزة واستقر المذكورون بمصر علوية ومحمدية والعلوية
شاخحة علي المحمدية ويرون المثة لانفسهم عليهم والفضيلة لهم بمخاضتهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الي مصر

ولا يمكن الحمدية ان تصرف في شيء الا باذنهم ورأيهم بحيث صاروا كالحجوز عليهم لا يأتون الا ما نزل
عندهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى) حضر الي مصر ابراهيم بيك اوده باشه من غزوة مفارقا
لاسماعيل بيك وقد كان أرسل قبل وصوله يستأذن في الحضور فأذنوا له وحضر وجلس في بيته وتقبل
منه رضوان بيك وقصد نفيه فالتجأ الي مراد بيك وانضم اليه وقال له مراد بيك لا تخش من أحد فترك
ذلك ما كان في صدور العلووية فلما كان يوم السبت السابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بيك وخرج
الي مرعي النشاب منتفخا من القهر مفكرا في أمره مع العلووية فحضر اليه عبد الرحمن بيك وعلى بيك
الخبشي من العلووية فعندما أراد عبد الرحمن بيك القيام عاجله مراد بيك ومن معه وقتلوه وفر على بيك
الخبشي وغطى رأسه بفوقا بيته وانزوي في شجر الجميز فلم يروه فلما ذهبوا ركب وسار مسرعاً حتى دخل
على حسن بيك الجداوي في بيته وركب مراد بيك وذهب الي بيته واجتمع علي حسن بيك اغراضه
وعشيرته وأحمد بيك شنين وسليمان كتيخا وموسى أغا الولي وحسن بيك رضوان أمير الحاج وحسن
بيك سوق السراح و ابراهيم بيك بلغيا وكرنكوافي بيت حسن بيك الجداوي بالداوودية وعملوا
منازيس في ناحية باب زويلة وناحية باب الخرق والسروجية والفتنة الجديدة واجتمع علي مراد بيك
خشد اشينيه وعشيرته وهم مصطفى بيك الكبير ومصطفى بيك الصغير وأحمد بيك الكلارجي وركب ابراهيم
بيك من قبة العزب وطاع الي القاعة وملك الابواب وضرب المدافع على بيت حسن بيك الجداوي ووقع
الحرب بينهم بطول تمار يوم السبت وغلقت الاسواق والحوانيت وباتوا على ذلك ليلة الاحد ويوم
الاحد والضرب من الفريقين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرابين ويزحفون على بعضهم
تارة ويتأخرون أخرى وينقبون البيوت على بعضهم فحصل الضرر للبيوت الواقعة في حيزهم من الذهب
والخرق والقتل ثم ان الحمدية تساق منهم طائفة من الخليج وطاعوا من عند جامع الحين من بين المناريس
وقبوا بيت عبد الرحمن أغا من ظاهره وملكوه وركبوا عليه المدافع وضربوا على بيت الجداوي فنشد
ذلك عين العلووية الغالب فركبوا وخرجوا من باب زويلة الي باب النصر والحمدية خلفهم شاهرين
السيف ويحجون بالحيل فلما خرجوا الي الخلاء اتفقوا معهم فقتل حسن بيك رضوان أمير الحاج وأحمد
بيك شنين و ابراهيم بيك بلغيا المعروف بشلاق وغيرهم أجناد وكشافي ومعاليك وفر حسن بيك الجداوي
ورضوان بيك وكان ذلك وقت القائلة من يوم لحد وكان يوماً شديد الحر ولم يقتل أحد من الحمديين
سوى مصطفى بيك الكبير أصابته رصاصة في كتفه انقطع بسببها أياماً ثم شفي وأما حسن بيك ورضوان بيك
فهربا في طائفة قليلة وخرج عليهما العريان فقاتلوهما قتلاً شديداً وتفرقا من بعضهما وتخلص رضوان بيك
وذهب في خاصته الي شيبين الكوم وأما حسن بيك الجداوي فلم تزل العرب محاوره حتى أضعفوه وتفرق
من حوله وشيخ العرب سعد صحاح يتبعه ويقول له أين تذهب يا ابن الملعون ونحو ذلك ثم حلق عليه
ريشة شيخ عرب بلي فقبطه الحصار في ميلة ككتان فقبضوا عاياه وأخذوا سلاحه وعروه وكتفوه

وصفحة رثيمة على قفاه ووجهه ثم سجدوه بينهم ماشيا على أقدامه وهو خاف وأرسلوا الى الامراء بمصر
يخبرونهم بالقبض عليه وكان السيد ابراهيم شيخ لمفسر ما باعه ذلك ركب اليه وخلصه من تلك الحالة
وفك كتابه وألبسه ثيابا وأعطاه دراهم ودنانير فلما بلغ الخبر ابراهيم بيك ومراد بيك أرسلوا له كاشفا فلما
حضر اليه وواجهه لاطفه فقال له الى أين تذهب بي فقال له محل ما تريد فلما دخل الى مصر سار الى بولاق
ودخل الى بيت الشيخ احمد المنورى فركب جماعة كثيرة من المحمدية وذهبوا الى بولاق وطلبوه
فامتنع من اجابتهم فلم يجسر واعلى أخذته قهرامن بيت الشيخ فداخله الوهم وطاع الى السطح ونطالى
سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة الكتان فصادف بعض المماليك فحضر به وأخذ حصانه
وركبه وذهب راجعا بمفرده وأشيع هرو به فركبت الاجناد وحلته واعليه الطريق فصار يقال من يدركه
ولم يجد طريقا مسالوا الى الخلافة فدخل المدينة وذهب الى بيت ابراهيم بيك فوجده جالسا مع مراد بيك
فاستجار بابراهيم بيك فاجارده وأمنه ومكث في بيته خمسة أيام وهو كالمحتل في عقله مما قاساه من معاينة الموت
صرا ثم رسموا له ان يذهب الى جدة وأرسلوه الى السويس في يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الاولى في
محنة فلما نزل بالركب امر الرئيس ان يذهب به الى القصير فامتنع فأراد قتله فذهب بالركب الى القصير فطاع الى
الصعيد واما حسن بيك سوق السلاح فانه اتجا الى حريم ابراهيم بيك وعلى بيك الحبشى وسليمان كئيدا
دخلوا الى مقام سيدى عبدالوهاب الشعراني وحجرة بيك ذهب الى بيته لانه كان بطالان فداخله الرعب
كثيره وهرب موسى اغا الى شبراخين ثم رسموا بنفى علي بيك الحبشى وحسن بيك وسليمان كئيدا الى
رشيدوا حضر موسى اغا الى بيته بشفاعته على اغاسته حفظان وأرسلوا رضوان بيك الاذن بالاقامة
في شيبين وبنى له بها قصر اعلى البحر وجلس فيه وانقضت هذه الحادثة الشيعة (وفي يوم الخميس غاية
جمادى الاولى) عماد ديوانا بالعلمة وقلدوا ايوب بيك الكبير صنجقية وكان اسماعيل بيك رفعها عنه
ونقلها الى دمياط ثم نقله الى طنطا فلما رجع خشد اشينه مع العلوبة طلبوه الى مصر وأردوا صنجقيته فلم
يرض حسن بيك الجداوى فقام بمصره عز ولاحق وقعت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا ايوب
بيك كاشف خازن دار محمد بيك ابي الذهب كما كان وقلدوا ابراهيم اغا الى سابقا صنجقية وركبوا في مواكبهم
الى يوتهم وضررت لهم الطباخانات (وفي يوم الخميس سابع جمادى الثانية) طلوعوا الى الديوان وقلدوا
سليمان اغا مستحفظان سابقا صنجقية وقلدوا يحيى اغا خازن دار مراد بيك صنجقية ايضا وقلدوا علي
اغا خازن دار ابراهيم بيك صنجقية ايضا وهو الذي عرف ببلي بيك اباظه (وفيه) حضر الى مصر سليمان
كئيدا الشمر ابي كئيدا اسمعيل بيك وعلى يده كتابه من اسمعيل بيك مضمونها يريد الاذن بالتوجه
الى اخيم اولى السرو ورأس الخليج بقم هناك وبقى ابراهيم بيك قشظة بمصر رهينة ويكون وكيله في
تملقاته وقبض فائده والصالح احسن واولى فعملوا ديوانا وحضرو المشايخ والقاضي وعرضوا عليهم

تلك المكتبة واشتور وافي ذلك فالحظ الرأى بان يرسلوه جوا بابا اسفر الى جدة من السويس و يطلقوا له
 في كل سنة أربعين كيسا وستة آلاف أردب غلال وحبوب وان يرسل ابراهيم بيك صهره كما قال الي مصر
 ويكون وكيلا عنه ومن بصحبته من الامراء محضرون الي مصر بالامان وبقية من رشيد ودمياط
 والمنصورة ونحو ذلك وأرسلوا المكتبة بحجة ساييم كاشف تمر لك أخي اسماعيل بيك المقتول وآخرين
 (وفيه) رسموا نفي ابراهيم بيك أوده باشا وسليمان كتحذ الشرايبي وكان أشيع تقايد ابراهيم بيك
 العنصرية في ذلك اليوم وتم بالذالك وحضر في الصباح عند ابراهيم بيك فله ادخل رأى عنده مراد بيك
 فاقتلناه معه فاخرج ابراهيم بيك من جيبه مكتوبا مسكوه عليه من اسمعيل بيك خطا باله وضمونه انه بلغنا
 ما صنعت من ايقاع الفتنة بين الجماعة وهلاك الطائفة الخائفة وفيه ان يأخذ من الرجل المؤمن كذا من
 النقود يوزعها علي جهات كناهاله ورنيا يحم عناني خير فلما تناوله من ابراهيم بيك وقرأه قال في الجواب
 كل منكم لا يجهد ملكا يد اسمعيل بيك وانك ذلك بالكتابة فلم يقبلوا اعذر ولم يصدقوه وقام وذهب الي
 بيته فارسلوا اخذته محمد كتحذ اباظه فأخذوه وصحبته مملوكين فقط ونزل به الي بولاق ونفوه الي رشيد
 وكذلك نفوا سليمان كتحذ الشرايبي واحتاطوا بوجود ابراهيم بيك (وفي يوم الاثنين حادي عشر
 جمادي الثانية) وصل ابراهيم باشا الي جدة وذهب الي العادلية وجلس هناك بالقصر حتى شهبه وسفروه
 الي السويس بعد ما ذهبوا اليه وودعوه وكان سفره يوم الاحد سابع عشر جمادي الثانية وفي ذلك اليوم
 حضر جماعة من الاجناد من ناحية غزة من الذين كانوا بصحبة اسمعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره)
 ركب الامراء وطاعوا الي باب الينكجيرية والعزب وأرسلوا الي الباشا كتحذ الجاوشية وأغاث المتفرقة
 والترجمان وكتب جوابا لبعض الاختيار يأمرونه بالنزول الي بيت حسن بيك الجداوى وهو بيت
 الداودية فلما قالوا لذلك قال أى شئ ذنبى حتى اعزل فرجعوا وأخبروهم باقاله الباشا قامر وأجنادهم
 بالر كوب فطاعوا الي حوش الدوبان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب الباشا منهم فركب من ساعته ونزل
 من القلعة الي بيت الداودية وأحضر والجمال وعزوا لمتاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته ستين
 واثانة أشهر (وفي يوم الجمعة حادي عشر شهر رجب الموافق لعاشر مسرى القبطي) كان وفاء ائيل المبارك
 (وفي يوم الاثنين) ثاني عشر شهر شعبان حضر من أخيران جماعة من الاجناد حضر وامن ناحية غزة
 وصحبتهم عبدالرحمن أعامستحفظان على المهجن ومروا من خلف الحيرة وذهبوا الي قبلى وتحلف
 عنهم عبدالرحمن اغاني حلوان لغرض من الاغراض ينتظره من مصر فركب من ساعته مراد بيك
 في عدة وذهبوا الي حلوان ليلا على حين غفلة واحتاطوا بها وبادار الاوسية وقبضوا علي
 عبدالرحمن وأغوا قطه وارأسه ورجع مراد بيك وشق المدينة والرأس أمانه علي الرمح ثم أحضر وا
 حخته الي بيته الصغير بالكمكين وغسلوه وكفنوه وخر جوا بجزانته وصلوا عليه بالماردان ثم الحقوا به
 الرأس في الرملة ودقوه بالقرائة ومضي أمره وزاد النيل في هذه السنة زيادة مفرطة حتى انقطع الطرقات

من كل ناحية واستمر الى آخرتوت (وفي أواخر رمضان) هرب رضوان بك علي من شيبين الكوم
وذهب الى قبلي فلما فعل ذلك عينوا ابراهيم بك انوالي فنزل الى رشيد وقبض على علي بك الحبشي
وسليمان كتحدا وقتلها واما ابراهيم بك اوده باشا فهرب الى القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر
شوال) خرج المحمل والحيجاج صحبة امير اخراج رضوان بك بلقيا وسافر من البركة في يوم الثلاثاء سابع
عشرين شوال (وفيها) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا والى مصر الى اسكندرية (وفي يوم الخميس
تاسع عشرين شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الى قصر العيني ليسافر (وفي يوم الاثنين
ثالث ذي القعدة) نزل الباشا في المراكب وسافر الى بحري (وفي منتصف شهر القعدة المذكور) نزل ارباب
العكا كيز وم عملي اغا كتحدا اجاوجان واغات المتفرقة والترجمان وكاتب حواله وارباب الخدم وسافروا
لملاقاة الباشا الجديد

✽ واما من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير ✽ (مات) الشيخ الامام العلامة المتنن اؤحد
الزمان وفريدي الاوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدهنوري المذاهي الازهري ولد بدمهور
الغربية سنة ألف ومائة وواحد وواحد وواحد وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله
واجتهد في تكميله وأجاز علماء المذاهب الاربعة وكانت له حافظه ومعرفه في فنون غريبه وتأليف
وأفتى علي المذاهب الاربعة ولكن لم ينتفع بعلمه ولا يتصانيفه بلخفه في بذله لاهله ولغير أهله وربما يبيح
في بعض الاحيان لبعض الغرباء فو أند نافعة وكان له درس في المشهد الحسيني في رمضان يخاطب بالحكايات
وربما وقع له حتى يذهب الوقت وولي مشيخة الجامع الازهري بعد وفاة الشيخ الخفي وهابته الامراء لكونه
كان قوالا لالحق امارا بالمعروف سمحا بما عنده من الدنيا وقصدته الملوك من الاطراف وهادته يهدايا
فاخرة وسائر ولاية مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه وكان شهر الصيت عظيم الهيبه منجمعا عن
المجالس والجمعيات وحج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصري وأتى رئيس مكة وعلماؤها
لزيارته وعاد الى مصر وقد مدحه للشيخ عبدالله الاذكاوي بقصيدة يهنته بذلك يقول فيها

لقد مررنا وطاب الوقت وانشرحت * صدورنا حيث صح العود للوطن
فالعود أحمد قالوه وقد حمدت * بدأ وعودا مساعيكم بلاغبين
فأنت أحمدا وأنت أرشدنا * وأنت أحمدا في السر والعلن
دعاؤنا أرخصه ثم اؤخذنا * قدبر حجك يا علامة الزمن

قرأ المترجم علي أفقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الديوي شرح المنهج وشرح التحرير * وعلي
الشهاب الحلبي نصف المنهج وشرح الفية المرافي في المصطلح * وعلي أبي الصفاء الشنواني شرح
التحرير والمنهج والخطيب علي أبي شجاع ويساغوجي وشرح الاربعة لابن حجر وشرح الجوهره
لعبد السلام * وعلي عبداله أتم الاجهوري ابن قاسم والاجرومية وشرحها والقطر والازهرية وشرح

ورقات له ^{عنه} وحسن على الشمس الاطفيحي دروسا من البخاري وبعضا من التحرير وبعضا من الخطيب وكل على الشيخ عبد الرؤف البشيشي نصف المنهج بعد وفاة الخليلي وبعضا من الشرائع من بعضا من شرح الاربعين لابن حجر وعلى الشيخ عبد الوهاب الشنواني ابن قاسم والزهري وعلى الشيخ عبد الجواد المرحومي ألفية ابن الهائم في الفرائض شرح شيخ الاسلام وشباك ابن الهائم ورسالة في علم الارغاطيقي للشيخ سلطان * وعلى الشمس العمري شرح البيهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح الرمي على الزيدو المواهب للقسطلاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والحابي والجامع الصغير للسيوطي مع شرح المناوي عليه وشرح الثائية للفرغاني وشرح السعد علي تصريف العزى * وعلى عبد الجواد الميداني الدرّة والطيبة وشرح أصول الشاطبية لابن القاصح والاربعين النووية والاسماء السهروردية وبعضا من الجواهر الخمس للغوث * وعلى الورد زازي شرح الصغرى والكتاتفي عليه وبعضا من شرح الكبري مع اليوسفي وبعضا من مختصر خايل ولامية الافعال وعلى الشهاب القراوى دروسا من الجوهرة والاشنوني * وعلى عبد الله الكنكسي القطر والشذور والافية والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر النوسي مع حاشية اليوسفي والمختصر والمطول والخنزرجيه والكافي والقاصدي والسخاوية والتلمسانية وألفية العراقي وبعض مسلم واجازه في بقية الكتب السنة وفي ورد شيخه مولاي عبد الله السجلماسي الشريف * وعلى محمد بن عبد الله السجلماسي شرح الكبري مع حاشية اليوسفي والتلخيص ومتن الحكم وبعضا من صحيح البخاري * وعلى السيد محمد السلموني شيخ المالكية من الغزيرة والرسالة ومختصر خليل وشرحه للزرقاني ودروسا من الخريفي والشبرخيتي واجازه بجمع مروياته وبالاقناء في مذهب مالك * وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزيايدي الحنفي متن الهداية وشرح الكنز للزبلي والسر اجية في الفرائض والنار * وعلى السيد محمد الريحاوي متن الكنز والاشباه والنظار وشيا من المواقف من بحث الامور العامة * واخذ عن الزعتري الميقات والحساب والحبيب والمقنطرات والمنحرفات وبعضا من اللمعة * وعلى السجيمي منظومة الوفق الخمس وروضة العلوم * وعلى الشيخ سلامة القيومي اشكال التأسيس والجمعيني وعلى عبد الفتاح الديباطي لقط الجواهر ورسالة قسطنطين لوقا في العمل بالكرة ورسالة ابن المشاط في الاسطرلاب ودر ابن المجدي * وله شيوخ آخرون كالشهاب أحمد ابن الحبازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ أحمد الشرفي والسيد محمد الموفق التلمساني ومحمد السوداني ومحمد القاسمي ومحمد المالكي كذا في برنامج شيوخه المسمي بالطائفة الثورية في المنح والمنورية وأما مؤلفاته فمنها حلية اللب المصون بشرح الجواهر المكنون ومنتهمي الارادات في تحقيق الاستعارات وايضاح المبهم في معاني السلم وايضاح المشكلات من متن الاستعارات ونهاية التعرف بأقسام الحديث الضعيف والحدائق بانواع الملاقة وكشف اللثام عن مخدرات الافهام على البسمة وحسن التمييز للمالطية من التكبير في القراءات المشرونة والمقتلين بضياء بأوجه الوجه بين

السورين والفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتداء بأحكام الامامة والافتداء على
مذهب أبي حنيفة واحياء الفؤاد بمعرفة خواص الاعداد والدقائق الالمعية على الرسالة الوضعية ومنع
الاثيم الحائر على التمادي في فعل الكبار وعين الحياة في استنباط المياه والانوار الساطعات على اشرف
المربعات وهو الوقف المثني وحلية الابرار فيما في اسم علي من الاسرار و خلاصة الكلام على وقف حمزة
وهشام والبول الصريح في علم التشریح واقامة الحججة الباهرة على هدم كنفائس مصر والقاهرة وفيض
المنان بالضروري من مذهب النعمان وشفاء الظمان بسر قلب القرآن وارشاد الماهر الى كنز
الجواهر ومخفة الملوك في علم التوحيد والسلوك منظومة مائة بيت وانحاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية
والقول الاقرب في علاج اسع المقرب وحسن الانابة في احياء ليلية الاجابة وهي ليلية النصف من شعبان
والزهري الباسم في علم الطالسم ومنهج السلوك الى نصيحة الملوك والمنح الوافية في شرح الرياض
الخلفية في علم الكلام والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الارب في اسم سيدنا الملاطين
العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة اطلعت على غالبها * اجتمع الفقير
على المترجم قبل وفاته بنحو سنتين ولمعاصر في تذكار والد الوبي وعصر عينيه وصار يضرب يده
على الاخرى ويقول ذهب اخواتنا ورفقاؤنا ثم جعل يخاطبني بقوله يا ابن أخي ادع لي وكان ممتطعا
بالمزلة وأجازني بمرويته ومسموعاته وأعطاني برنامج شيوخه ونقلته ولم يزل حتى تعمل وضعف عن
الحركة * وتوفي يوم الاحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة وكان مسكنه بيولاقي وصلّى عليه بالازهر
بمشهد حائل جدا وقرى نسه الى أبي محمد البطل الغازي ودفن بالبستان وكان آخر من أدر كنهان
المنقذين * ومات * الامام العلامة المحقق والنهامة المدقق شيخنا الشيخ مصطفى بن محمد بن
يونس الطائي الحنفي ولد بمصر سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وتفقه على والده به مخرج وبمدوفاة والده
تصدر في مواضعه ودرس وأفتى وكان اماما مبتدئا متناه مستحضر اشارك في العلوم والرياضيات فرضيا
حسوبا وله مؤلفات كثيرة في فنون شتى تدل على رسوخه وكتب شرحا على الشمائل وحاشية على
الاشموني اجاد فيها وكان راسا في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى * ومات *
سيدي أبو مفلح أحمد بن أبي القوزن الشهاب أحمد بن أبي العز محمد بن العجيني ويعرف بالشيشيني
وكان كاتب الكني بمنزل السادات الوفاية وكان انسانا حسنا يهاذا تودد ومروءة وعنده كتب جيدة
يعير منها ما ينقبه للمطالعة والمراجعة * توفي يوم السبت آخر الحرم * ومات * شيخنا الامام
القطب وجيد الدين أبو المرحم عبد الرحمن الحسيني المولوي العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد بعد
الغروب ليلية الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ مصطفى بن علي
زين البايدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن القطب الاكبر عبد الله العيدروس بن أبي بكر
السكران ابن القطب عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترم

ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبد الله الباهر بن مصطفى بن زين العابدين العيديروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجرمي بقوله

لله من سيد * أتى بيوم سعيد
ضاء الزمان به * نعم الحبيب المجيد
يانم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصفي * اللوذعي الرشيد

تاريخ ميلاده * أتى شريف سعيد

وهي انشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده وأجازه والده وجده وأبساء الحرقة وصافحاه وتفقه على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بالقرية وأجازه بمروراته وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وأنت توجه صحبة والده الى الهند فنزل بآبندر الشجر واجتمع بالسيد عبد الله بن عمر المحضار العيديروس فتلقن منه الذكر وصافحه وشابكه وأبسه الحرقة وأجازه اجازة مطلقة مع والده ووصل بآبندر سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والاولياء ودخل مدينة بروج فزار المحضار الهند السيد احمد بن الشيخ العيديروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين ثم رجع الى سورت وتوجه والده الى تريم وترك المترجم عند أخيه وخاله زين العابدين بن العيديروس وفي اثناء ذلك رجع الى بلاد جادة وظهرت له في هذه السفارة كرامات عدة ثم رجع الى سورت وأخذ اذ ذلك من السيد مصطفى ابن عمر العيديروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العيديروس والسيد محمد فضل الله العيديروس اجازة بالسلاسل والطرق وأبسه الحرقة ومحمد قاهر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي والعلامة عزيز الله الهندى والعلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم وركب من سورت الى اليمن فدخل تريم وجد العهد بدوي رحمه وتوجه منها الى مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندی وأبي الحسن السندی و ابراهيم بن فيض الله السندی والسيد جعفر بن محمد البيهقي ومحمد الداغستاني ورجع الى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ماجرمي وعبد الله بن جعفر مدهر ومحمد باقر شير ثم ذهب الى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع اذ ذلك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه الى مصر فترحل الى جدة وركب منها الى السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب منها الى مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاولياء ومدح كلامهم بقصائدي موجود في ديوانه وفي رحلته وهرعت اليه اكابر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد والامراء وصارت لهم معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته ومن أتى اليه زار شيخ وقته سيدي عبد الخالق الوفاي فاجبه كبير اومال اليه لتوافق المشربين وأبسه الحرقة الوفاية وكناهه بالمراحم

بمدت مع كثير وأجازة أن يكفي من شاء فكفى جماعة كثيرة من أهل اليمن بهذه الاجازة وفي سنة تسع
وخمسين سافر الى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العيدروسية وسكن بالطائف وابتني
بالسلامة دارا نفيسة ومدح الحبر بقصائد طنانة ثم عاد الى مصر ثانيا في سنة اثنتين وستين مع الحج فمكث
بها عاما واحدا وطاد الى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة ثمان وستين
ومكث بها عاما ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية ابنة السيد احمد بن حسن
باهر بن الهلوية وودخل بها وولده منها ولد السيد مصطفى في سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد
الى مصر بعماله بحجة الحج * فالتى عصاه واستقر به التوى * وجمع حواشيه لنشر الفضائل واخلاها
عن السوي وهرعت اليه الفضلاء للاخذ والتاقي وتلقى هو عن كل من الشيخ المدي والجوهري والحفني
وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصارا أو حدوقته حالا وقالوا مع تنويه الفضلاء به وخضعت له أكابر
الاصراء على اختلاف طبقاتهم وصاروا مقبول الشفاعة عندهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته
في المشرق والمغرب وفي اثناء هذه المدة تمددت له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طنطا والى دمياط
والى رشيد واسكندرية وفودوديروط واجتمع بالسيد علي الشاذلي وكل منهما أخذ عن صاحبه وزار
سيدي ابراهيم الدسوقي وفيه في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر الى الشام فتوجه الى غزة ونابلس
ونزل بدمشق بيت الجناب حسين اقدى المرادي وهرعت اليه علماء الشام وأدباؤها وخطبوه
بمدائح واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي اقدى المرادي
ثم رجع الى بيت المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد الى مصر وزار السيد البدوي ثم
ذهب الى دمياط كما حدثه في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى
اسلامبول فحصل له بها غابة الحظ والقبول ومدح بقصائد وهرعت اليه الناس أفواجا ورتب له في
جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى
قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة ثم دخل مصر في
سابع عشر رمضان وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام ورجع سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره
من الحجاز الى مصر ثلاث مرات ولله صيدست مرات ولده دمياط ثمان مرات ومن قصائده في مدح

ابن عباس رضي الله عنهما سنة تسع وخمسين قوله

قسما بسوسن خده ووروده * ويشتره الالمى وطيب ووروده * وبمسجد من وجنتيه وفضة
من جسمه وبأؤلؤ في حيد * وأحمر من خده وبأسمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحي بحياه وليل جميعه * بالنجم بل والبدر بل والشهب من
أقراطه وجيحو له وعقوده * بالراح والياقوت والرمان من * أردانه وشفاهه ونهوده
يزمرد وسجنجل وملوز * من شامته وضدره ووVIDه * وبكامل وبوافر من حسنه

وطوبله وبسيطه ومديده * وسحاب عشق القلب مع وسيمه * وويله وبروقه وورعوده
 وبظلمه وبظلمه وبخصره * ويردغه وبنوده ومجوده * وبناعس من حفته وبنفسمة
 فآقت على الشجور ومن تغريده * ان الملاح الغايات باسرها * من حسنه الاشهي كبعض عبيده
 عشقي له وتغزلي فيه كما * مدحي لسامي الحب في معبوده * غوث بدايته ونهاية غيره
 سار الوري بزوله وصعوده * مولاي عبدالله نجل السيد العباس مفرد دهره وجوده
 وهي طويلة ﴿ومن كلامه رحمه الله تعالى﴾

حجاب وحسي أن أقول حجاب * ذهاب به يحلو لنا وايب * وراح واما كاسها وحبايها
 خطاها يهلو الوري وصواب * وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمخاض غابوا
 وذات جمال ان ضللتنا بشعرها * هدتنا بوجه ما عليه نقاب
 وكشف وما كشف وكم هبناغت * اسود لها فوق الحجرة غاب
 لك الله يا سلمي سلى عن صباي * وصيب دموع ما حكته سحاب * وجودي يموتني يا حياتي لكي به
 يعلني لكي في الوجود جناب * وما ثم ما يخفك عني وانما * يلد سؤال في الهوي وجواب
 اذا خاطبت معنك وروحي ترنحت * بخمر جمال ما حكاه شراب
 وان مثلت مرآك مالت كأنها * بها حل من فيك الشهي رضاب
 ﴿وله أيضا﴾

طاب شرابي لحر تلك الكؤوس * فادرها لنا حياة النفوس * هاتها هاتها فقد راق وقتي
 بين روح به السرور جليدي * هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
 واسقني يا حياة وروحي وسري * وامزجها من ريقك المائوس
 غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حطيت عيسى
 صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلا الملام لا يعيدروني
 ﴿ومن كلامه رحمه الله تعالى﴾

قف بي على كعب العميق وبانه * ان كنت ذاشوق الى كسيانه * وابذل غزير الدمع في ارجائه
 حتى تسير السفن في غدرائه * ونجمل من دربه ولجينه * يا طر في المفتون في غزلانه
 ونجمل بالوردي بن ووروده * ونجمل بالعمقيان في عقيانه * وستم عبت به نار الهوي
 وأسالت الطوفان من أجهانه * قالوا صيب الدمع يحمده ناره * وهو الذي أذكي لظني نيرانه
 يهوي معانقه الريح لانها * تحكي ابتسام لسانه في لمعانه * ويزيده ذكر العذيب وبارق
 * شوقا لسكر نغره وجانته *

﴿وبنها﴾

وهي طويلة

راحت درارى الافق تهي قربه * فتزات عقد الذي أعكانه * وتبلج المريح فوق قدوده
لما تدلى النجم في آذانه * لو شاهد الحنون طلعة وجهه * ما قال ليبي غير بعض قيامه
ولو اعزت أهل المحاسن لم نقل * الا بأن الكل من عبده * ولو استعار المزن بارق ثغره
* ما يح غير الشهد في سيلانه *

﴿ ومن كلامه وهي بدبعة جدا ﴾

أما الفؤاد فكلمه صب * مثل الدروع جميعها صب * ويح الحشاشة حشوها حرق
وهي التي بالدمع ما تخبو * من لي باغيد كله ملح * قاسي الفؤاد قوامه الرطب
قمر وقامته ومقلته * يخشاها العسال والعضب * قالوا كما الوزقاء قلت لهم
أنى تساوى العجم والعرب * هيهاث يحكي الحمر ريقته * وهو الذي لمزاجها يصبو
والغور في المعنى له نبأ * من خصره إذ أذهل اللب * حسبته شمس الافق طلعتها
وتوهته بدرها الشهب * يا غصن قامته علي كفل * قف لي وقل لي هذه الكتب
(ومنها)

في خده النعمان معتكف * وبقره قطر الندى العذب
وتنافع ضحك مبدسه * وهبرد من يشتهي بحبو

﴿ ومنها في المدائح ﴾

آياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب

الى أن قال

واليك بكر اعن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب * وفصا لها والحمل في زمن
نزر تكون أيها الحب * فاسجلها عذراء غانية * واسلم ودم يسموبك الصحب

﴿ وقال في مر اسلة للشيخ الحنفي قدس الله سره ﴾

سلام لم يزل من عيد روسي * على الحفسي مقدم الهموس * جمال الدين والدينا فاكرم
بتاج الاوليا شمس الشموس * شريف الذات والاصاف صنوي * حبيبي متيني جالى عكوسي
أخى في الحسن والمعنى جميعا * ملاذى عمدتى محي النفوس * آدم الله ذاك الثوث ذخرا
على رغم الاعادي والنحوس * وأبقاه لنا حصنا حصينا * لكي تحيا به كل الفروس
به أنسى به صفوي دواما * به روحى حوي أحلى لبوس * وصلى الله مولانا علي من
به نسقى مصونات الكؤوس * وآل والصحاب ذوي المزايا * وأرباب المعارف والدروس

﴿ وله في شجر في يوسف ﴾

يا نخجل البدر في خياه * يا من به العاشقون ناهوا * وحق خديك يا حبيبي
ان الحلبي فيك منتهاه * سبحان من شريك في جمال * ما تشبع العين لو تراه

فاشطح على الشمس والدراري * واسطح على البدر في سماه

﴿ وله مطرز في ابراهيم ﴾

أخلاى خلوناعن الشبه والضد * علي ان اثبات الوصال نفي ضدي * بربكم حلوا من الخصر ومشكلا
أعندكم الغوري يحكم في نجد * رعي الله ظبياكم رعاني وكم رعي * فؤادي وماراع الحشاشه بالضد
أقام لاغصان الجمائل دولة * وأزهارها بالوجتين وبالقد * هو البدر الا أنه غير غارب
هو البحر بحر الحسن لازل في المد * يمينا بخال عمه في شقيقه * بأني رأيت المسك نبت بالورد
حمياه والحدان ركني وكمبتي * وحاجبه محراب شكري وواحمد
وطلب منه المراساة الي علي باشا الحكيم من مصر الي الروم فكتب الحمد لله البديع الحكيم والصلاة
والسلام علي الصدر العظيم

حمدا لرب منعم حكيم * مولي علي راحم كريم * ثم الصلاة والسلام التامي
علي النبي صاحب الانعام * وآله الكرام والاصحاب * والاولياء الكل والانباب
وبعد فالسلام والتحية * في حالة الصباح والعشيه * يهذي الي خدن المقام العالي
مولي الاجله كعبه المعالي * شمس المعالي واحد الصداره * سامي المنزاي منخو الزاره
أعني علي الذات والصفات * أكرم به فيما مضى وآتي * بمد الدعاء الصالح المكرر
الي علا ذلك الوداد الاكبر * وصفى الاخلاص والمحبه * وذلك من شأنى مع الاحبه
وانني بحمد رب كافي * ومن مهي في حلة العوافي * لازلمت في أمن رب غافر
وكل أحباب ذوي البشائر * ودمتم لكل نفعا صافي * حصنا حصينا من ذوى الخلاف
اذا نتم أهل السماح السامي * وجودكم كالغيث زاه طامي * كذا سلامى للذى لديكم
من كل محسوب غدا عليكم * لاسيما الاحفاد والاولاد * أكرم بهم من سادة اجماد
وشيخنا البكرى والخضرى * نسل الامام العارف الزبير * وكاتب الديوان سامى القدر
خدن العلا والاهتدا والذكر * وترجان الفضل والاسرار * أنحى حسين عمدة الاخيار
أدامكم لكل رب الكل * ولا برحتم في ربوع الفضل * وهذه آيات عيدروسى
وقيتكم بالواحد القدوسى * لازتموني الصفو والسعادة * بجاه طه معدن الافاده
صلي عليه الله والصلابه * وال آل أهل المجد والقطابه

وأنشدنى شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مرنضى قال أنشدنى السيد عبد الرحمن الهميدروس لنفسه
وانا نزل به بالطاقف سنة ست وستين ومائة وألف قوله

تجلى وجود الحق في كل صورة * لذا هو عين الكل من غيرية

﴿ ٣ - جبرتي - ني ﴾

تجلى بنا المولى فحن مظاهر * لوحده العلي الجبل في طريقتي
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
أخي أثبت الاعيان وانف وجودها * وذق وحدة راق لا هل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شئ وانه السميع البصير أشهد في كل ربية
ونزه وشبه واعرف الكل كي تري * عرائس جمع الجمع في خير هيئة

وهي طويلة قال وأخبرني انها من العقائد المكنونة وسألته عن قوله أثبت الاعيان فقال المراد اثباتها في
العلم ولذا يعبر عنها بالاعيان الثابتة (ووردت) مراسلة من السيد سليمان بن يحيى الاهدلى مفتى
الشافعية يز يد الي المشار اليه بطاب الاجازة له ولاولاده فكتب اجازة غراء في منظومة بديعة دالية
طويلة أكثر من أربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقائيع وموشحات مثبتة في دواوينه
ومؤلفاته كثيرة منها رقعة الصوفية ستون كراسا ومرآة الشمس في سلسلة التطب العيدروس
خمسون كراسا والفتح المين علي قصيدة العيدروس نثر الدين خمس وعشرون كراسا وله عليها
شرحان آخران أحدهما ترويح المومس من قبض تشنيف الكؤوس وتشنيف الكؤوس من حيا
ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلافة أبي الفتيان ستة كراسا وذيال الرحلة خمسة كراسا
والترتي الى الغرف من كلام السلف والحلف عشرة كراسا والرحلة عشرة كراسا والغرف
العاطر في النفس والحاطر وتميق السفر ببعض ماجري له بمصر خمسة كراسا وعة الجواهر في
فضل آل بيت النبي الطاهر وفتائس النصول المقتطفة من ثمرات أهل الوصول ثمان كراسا
والجواهر السبجية على المنظومة الخزر رحمة انا عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعره سماه ترويح البال وتهييج اليبال عشرة كراسا وأتحاف الخليل في علم
الخليل أربعة كراسا والعروض في غامى القافية والعروض أربعة كراسا والنفحة الانسية في
بعض الاحاديث القدسية وحديقة الضناني مناقب جده عبد الله بن مصطفى وتميق الطروس في أخبار
جده شيخ بن عبد الله العيدروس وارشاد العنابة في الكتابة تحت بعض آية وتذكرة الهداية في التعليق
وله ثلاث كتابات علي بيتي المعية وهما

أعط المعية حقها * والزهد حسن الادب واعلم بأنك عبده * في كل حال وهو رب
الاولى ارشاد ذي اللوذعية علي بيتي المعية الثانية اتحاف ذوى الامية في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
اللمعية في تحقيق معنى المعية ونثر الآتى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره
الشريف وأتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورنع الاشكال في جواب السؤل والارشادات السنية في
الطريقة النيشندية والنفحة العلمية في الطريقة القادرية وأتحاف الخليل بمشرب الخليل الجميل والنفحة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض

أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لتسبع ملة إبراهيم وشرح بيتي ابن العربي وهما
 انما الكون خيال * وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة
 وتحرير مسألة الكلام على ما ذهب اليه الاشعري الامام وفتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب
 الحكيم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة فخرية وتعرف الثقات
 بما اشتهر به ودوحة الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول
 الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في ايضاح معنى الاستعارة والمتن
 للمارف الطنتداوي وكتب عليه الشيخ يوسف الحفني حاشية ونفحة البشارة في معرفة الاستعارة
 وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهرى ومتن لطيف في اسم الجنس والعلم وشرحه الشيخ ابوالانوار
 ابن وفا واشتد السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبدالرحمن الاجهوري شرحين
 مبسطين واتحاف السادة الاشراف ببذرة من كلام سيدي عبدالله باحسن السقاف وشرح على
 قصيدة بالخزعة وحاشية على اتحاف الذائق وشرح على العوامل النحوية ثم تم وسلسلة الذهب المتصلة
 بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن
 الاجهوري ومرقعة النقاء وذبل المشرع الروي في مناقب بنى علوي لم يكمل والامدادات السنوية في
 الطريقة النقشبندية وغير ذلك * ولما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه
 طرق الصوفية وكان هوفى أغلب أوقائه في مقام الغطوس أمر شيخنا السيد محمدا مرتضى أن يجمع
 أسانيد في كتاب فالف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس وسماها النفحة القدسية بواسطة البضعة
 العيدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ كثيرة وعمها النفع ولم يزل يعمل ويرى الى
 أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة وخر جو الجنازة من بيته الذي تحت قلعة الكباش بمشهد
 حافل وصلى عليه بالجامع الازهر وقرئ عليه وصلى عليه اماما الشيخ احمد الدردير ودفن بمقام
 ولي الله العترى بن تيجاه مشهد السيدة زينب ورثي بمرات كثيرة بما يأتي ذكرها في تراجم العصرين ولم
 يختلف بعده مثله رحمه الله **﴿ ومات ﴾** الوجه المجل عبد السلام افندي ابن أحمد الازرجاني مدرس
 المحمودية كان اماما فاضلا محققا له معرفة بالاصول قر العلوم ببلاده واثق في المعقول واثبت في المقول وقدم
 مصر ومكث بها مدة وبالمك بناء المدرسة المحمودية بالجبانة تقرر مدرس فيها وكان يقرأ فيها الدرر المنلا
 خمس ووثق تفسير البيضاوي ويورد ابجاثا نفيسة وكان في لسانه حبة وفي قهره عسروا باخرة تولى امامتها
 وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ عبدالرحمن الاجهوري المقرئ وابتني منزلا نفيسا
 بالقرب من الخلوقي وكان له تعلق بالرياضيات وقسرا على المرجوح والاشياء من ذلك واقني آلات فلكية
 نفيسة بيعت في تركته مات بعد أن نعل بالحصى أياما في يوم الثلاثاء سادس جمادي الاولي من السنة
 ولم يختلف بعده في المحمودية مثله وجهه وصرا مده واحتشاما وفضيلة رحمه الله **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة

والخبر الفهامة الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير الشافعي البراوي ولد بمصر وبها
نشأ وقرأ الكثير على والده وبه تلقى وحضر دروس مشايخ الوقت في المعقول والمنقول وتمهر والنحج واعد
من أرباب الفاضل ولما توفي والده أجلس مكانه بالجامع الأزهر واجتمع عليه طلبة أبيه وغيرهم واستمرت
حلقة درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرونق وإفادة الطلبة وكان نعم الرجل صلاحاً
وصرامة توفي بطندناف ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول لحجاة وحجى به الى مصر فمسل في بيته
وصلى عليه بالأزهر ودفن عند والده بترية المجاورين رحمه الله **﴿ومات﴾** الوجه المبجل بقية السلف
سيدي عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي تربي في عز و دلال وسيادة ورعاية وكان نبيلاً نبياً إلا أنه
لم يلتفت الى تحصيل المعارف والعلوم ومع ذلك كان يقتنى الكتب النفيسة ويبدل فيها الرغائب واستكتب
عدة كتب بخط المرحوم الشيخ حسن الشعراوي المكتسب وهو في غاية الحسن والتورانية ومن ذلك
مقامات الحريري وشروحها للزمزمي وغيره وجلدها وذهبها ونقشوا اسمها في البصمات المطبوعات في نقش
الجلود بالذهب وعندى بعض على هذه الصورة ورسم باسمه الشيخ محمد النشيلي عدة آلات فلكية وأرباع
وبسائط وغير ذلك واعتنى بتحريرها وانقائها أو إعطاه في نظير ذلك فوق ما موله وحوي من كل شيء
أظرفه وأحسنه مع أن الذي يرى ذاته يظنه غليظ الطبع توفي رحمه الله يوم الجمعة تاسع عشر المحرم من
السنة (ومات) العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدني الحنفي زيل مكة
والمدرس بمحرمها انتفخ على جماعة من فضلاء مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين
القاضي وطبقتها ما بالمدينة الشيخ أبي الحسن السندي الكبير وغيره وكان حسن التقرير لما يلقى في دروسه
حضره السيد العيدروس في بعض دروسه وأثنى عليه وفي آخر عمره كلف بصرفه من ناعلي فمقد ولده
وكان من تجماع عصره أرسله الى الروم وكان زوجاً لابنة الشيخ بن الطيب ففرق في البحر وفي أثناء سنة
أربع وسبعين ومائة وألف ورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فقرأ هناك شيئاً من الحديث
وحضره علماءها ومنهم السيد أحمد بن محمد الحلوي وذكره في جملة شيوخه وأثنى عليه ورجع الى الحرمين
وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته الأربعة أشهر في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وله قصيدة مدح
بها الشيخ العيدروس ولما حج الشيخ أحمد الحلوي في سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذاكره بالمهد
القديم فمش وبش واستجاز منه ثانياً فاجازه ولم يزل على حاله المرضية من عبادة وإفادة حتى توفي في هذه
السنة رحمه الله تعالي **﴿ومات﴾** الامير عبد الرحمن أغاغات مستحفظان وهو من بمالك ابراهيم كتيخدا
وتقليد الاغوية في سنة سبعين كما تقدم واستمر فيها الى سنة تسع وسبعين فلما اثنى على بيك النفية الاخيرة
عزله خليل بيك وحسين بيك وقلدوا عوضه قاسم اغا فلما رجع على بيك ولاده ثانياً وتقليد قاسم اغا صنيحاً
فاستمر فيها الى سنة ثلاث وثمانين فمزله وقلد عوضه سليم اغا والى وقلده موسى اغا واليا عوضاً عن سليم
المدكور وكلاهما من بمالكه وأرسل المترجم الى غزة حاكماً وامراً ان يتحيل على سلبط وبقته وكان رجلاً

فاستطاعت عزيمة وفجور قلم يزل بعمل الخيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي
 أول نكتة تمت لعلي بيك في الشام وبها طمع في استخلاص الشام فلما حصلت الوحشة بين محمد بيك
 وسيدده علي بيك انضوى الى محمد بيك فلما استبد بالامر قلده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد
 بيك انحراف عليه مراد بيك وعزله وولى عوضه سليمان اغا وذلك في سنة تسعين ولما وقعت المنافرة بين
 اسمعيل بيك والمحمدية انضم الي اسمعيل بيك ويوسف بيك واجتهدا في نصرتهما وصارا يكره
 ويفر ويجمع الناس ويعضد المناريس ويعمل الخيل والحادعات ويذهب ويحجى الليل والنهار
 حتى تم الامر وهرب ابراهيم بيك ومراد بيك واستقر اسمعيل بيك ويوسف بيك فقلدها
 الاغوية أيضا فاستمر فيها مدة فلما خرج اسمعيل بيك الى الصعيد سحر بالله محمد بن تركه بمصر فاستقل
 باحكامها وكذلك مدة غياب محمد بيك بالشام فلما خان العلوية اسمعيل بيك وانضموا الي الحمدييه
 ورجع اسمعيل بيك على تلك الصورة كما ذكر خرج منه الى الشام الي ان تفرق أمرهم فاراد التحول الي جهة
 قبلي فانضم معه كثير من الاجناد والماليك وصاروا الي أن وصلوا قبر يمان من العادية فاسل مملوكه اسود
 ليأتيه بلوازم من داره ويأتيه بجملوان فانه ينتظره هناك وحلوان كانت في التزامه وعدي مع الجماعة من خلف
 الجبل ونزلوا بجملوان وركبوا وساروا وتخلف هو عنهم للقضاء المقدر ينتظر خادمه فبات هناك وحضر بعض
 العرب وأخبر مراد بيك فاسل الرصد لذلك العبد وركب هو في الحال وأتاه الرصد بالبد في طريق ذهابه
 فاستخبره فاعلمه بالحقيقة بعد التكرار فسار مستعجلا الي أن أتى حلوان واحتاط بها أو هجمت
 طوائفه علي دوار الاوسية وأخذوه قبضا باليد وعروه ثيابه حتى السر او بل وسجوه بيدهم عر يانا مكشوف
 الرأس والسواطين وأحضره بين يدي مراد بيك فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلموه لسوا
 الخيل يصنعونه ويضر بونه علي وجهه ثم قطعوا رقبته حز ا بسكين ويقولون له انظر قرص البرغوث
 يذكره وقوله لمن كان قتله لا تخف يا ولدي انما هي كقرص البرغوث ليسكن روع المقتول علي سبيل الملاحظة
 فكانوا يقولون له ذلك علي سبيل التبكيت ودخل مراد بيك في صبحها برأسه امامه علي رمح
 ودفن كما ذكر ولم يات بعده في منصبه من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتجليات علي
 التتومين حتى يقرأوا بذنوبهم وكان نعمة الله على المعاكيس وخصوصا الخدم الاتراك المعروفين
 بالسراجين واتفق له في مبادي ولايته انه تكرر منه أذيتهم فشكوا منه الي حسين بيك
 المقتول فخطبهم في شأنهم فقال له هؤلاء أقبح خلق الله وأضرهم علي المسلمين وأكثرهم نصارى
 ويعملون أنفسهم مسلمين ويخدمونكم ليتوصلوا بذلك الي ايداء المسلمين وان شككت في قولي اعطني
 اذنا بالكشف عليهم لاهب المختون من غيره فقال له الصنحج افضل ما بدالك فلما كان في ثاني يوم هرب
 معظم سراجين الصنحج ولم يتخلف منهم الا من كان مسلما ومحتونا هو القليل فتعجب حسين بيك
 من نطائته ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شيء بفعله وكذلك علي بيك ومحمد بيك ولما خالف محمد بيك علي

سيده وانفصل عنه وذهب الى قبلي وانضم اليه خشد اشيه أيوب بيك وتماما وتحالفوا على المصحف
 والسيف ونكث أيوب بيك العهد وقضى محمد بيك عليه قطع يده ولسانه أرسل اليه عبدالرحمن أغا
 هذا ففعل به ذلك ولما حضر اليه ليمنل به ودخل اليه وصحبته الجلاد قتمني بن يديه وقال ياسلطانم أخوك
 أمر فيك بكذا وكذا فلانوا اخذني فاني عبدكم وماموركم وصار يقول للجلاد دار فني بسيدي ولا تؤلمه
 وتحذ ذلك ولما ملك محمد بيك ودخل مصر أرسله الى عبدالله بيك كتمخذ الباشا الذي خاف على سيده
 وانضم اليه على بيك فذهب اليه وقبض عليه ورعى عنقه في وسط بيته ورجع برأسه الي محمدومه وباشر
 الحسنة مدة مع الاغوية وكان السوقه يجوبونه وتولي نظرا على الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء
 ويتأدب مع أهل العلم ويقبل شفاعاتهم وله دهقته ونصر في الامور وعنده قوة فراسة وشدة حزم حتى
 غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه ﴿ ومات ﴾ الامير عبدالرحمن بيك وهو من عماليك على بيك
 وصناجقه الذين أمرهم وراقهم فهو خشد اش محمد بيك أبي الذهب وحسن بيك الجداوي وأيوب بيك
 ورضوان بيك وغيرهم وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام فلما انقضت أيام علي بيك وظهر أمر محمد بيك
 خمل ذكره مع خشد اشينه الى أن حصلت الحادثة بين المحمدين واسماعيل بيك فرد لهم امر بايهم
 الابعيد الرحمن هذا فبقى على حاله مع كونه ظاهرا الذكركر فلما كان يوم قتل يوسف بيك وكان هو اول
 ضارب فيه وهو رب في ذلك اليوم من بقي من المحمدين وأخرج باقهم من بين يديه فدروا له حقيقة كما كان
 ثم طلع مع خشد اشينه لمحاربتهم لقبلي ثم والسوا على اسمعيل بيك وانضموا اليهم ودخلوا معهم الى مصر
 كاذكر ثم وقع بينهم التحاقد والتراحم على انفاذا الامر والنهي وكان أعظم المتحاقدين عليهم مراد بيك
 وهم له كذلك ونجمل الفر يقان من بعضهم البعض وداخل المحمدية الحرف الشديد من العلوية
 الي أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والمبيت بالقصور وخرج
 ابراهيم بيك وأتباعه الي جهة المعادلية ومراد بيك وأتباعه الي جهة مصر القديمة فلما كان يوم
 السبت سابع عشر جمادي الاولي أصبح مراد بيك متنفخا الاوداج من القهر فاقتلى مع من ركن
 اليهم من خاصته وقال لهم اني عازم في هذا اليوم على طلب الشرع مع الجماعة قالوا وكيف نفعل
 قال نذهب الي مرجي الشباب ولا بد أن يأتيهم منهم من يأتي فنكل من حضر عندنا منهم قتائنا
 ويكون ما يكون بعد ذلك ثم ركب ونزل بمساطب الشباب وجلس ساعة فحضر اليه عبدالرحمن
 بيك المذكور وعلي بيك الحبشي فجلسا معه حصاة ومراد بيك يكر لاتباعه الاشارة بضررهما وهم
 يهابون ذلك فظن له سلاح دار عبدالرحمن بيك فغمز سيده برجله فهم بالقيام فابتدره مراد بيك
 وسحب بانه وضرب به في رأسه فسحب الآخر بانه وأراد أن يضربه فالتقى بنفسه من فوق المصطبة الي
 أسفل وعاجل أتباع مراد بيك عبدالرحمن بيك وقتلوه وفي وقت الكبكية غطى على بيك الحبشي رأسه
 بجوخته واخفى في شجرة الخيزرور كعب في الحال مراد بيك وجمع عشيرته وأرسل الي ابراهيم بيك فحضر

من القبة الى القلعة وكان ماذكر واستمر عبدالرحمن بيك مر ميا بالمسطة حتى حضر اليه اتباعه وشالوه
ودفوه بالقرافة **﴿ ومات ﴾** الامير أحمد بيك شنن وأصله مملوك الشيخ محمد شنن المالكى شيخ الازهر
فصل بينه وبين ابن سيد وحشة ففارقه ودخل في سلك الجندية وخدم على بيك وأحبه ورقاه وأمر
الى أن قلده كسند الجاويشية فلم يزل منسوباً اليه ومنه الى اتباعه وتقليد الصنجدية وصاهره حسن
بيك الجداوى وتزوج بابنته وبنى لها البيت بدرب سعادة ولم يزل حتى قتل في هذه الواقعة وكان فيه لين
جانب ظاهري ويعظم أهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع **﴿ ومات ﴾** الامير ابراهيم بيك طنان
وهو من ممالك حسن افندي مملوك ابراهيم افندي المسلماني وكانواعده وعزوة وعرفين وشهرو رين
في البيوت القديمة ومنهم مصطفي جرجي وأحمد جرجي ثم لما ظهر أمر علي بيك اتسبوا اليه وخرجوا مع
محمد بيك عندما ذهب لمحاربة خليل بيك وحسين بيك كشكش ومن معهم بناحية المنصورة فوقع في
القتلة أحمد جرجي المذكور وأعجب بهم محمد بيك في تلك الواقعة فأحبهم وضمهم اليه ولازموه في
الاسفار والحروب ولما خالف علي سيده على بيك وهرب الي الصعيد خرجوا معه كذلك ومات
مصطفي جرجي علي فراشه بصراياح علي بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم جرجي فلما رجع
محمد بيك وقهين في رياسة مصر قلده صنجدقا ونوه بشأنه وأنعم عليه وأعطاه بلاداً مضافة الي بلاده منها
سنديس ومنية حلقة وباقي الامانة وكان عسوقا طالما علي الفلاحين لايرحمهم وله مقدم من أقبسج
خليقة الله من منية حلقة فيغري بالفلاحين ويسجنهم ويعذبهم ويستخلص لمخدومه منهم الاموال
ظلموا وعدوانا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور مع اسمعيل بيك اجتمع الفلاحون
علي ذلك المقدم وقتلوه وجرقوه بالنار وكان ابراهيم بيك هذا لازما علي زيارة صرايح الاولياء في كل
جمعة يركب بعد صلاة الصبح الي القرافة يزور قبور البستان وقبور اسلافه ثم يذهب الي زيارة
الشافعي ويخرج منه ماشيا فيزور الليث وماجاورهما من المشاهد المعروفة كبحي الشيبه
والسادات الثعالبة والعز وبن حجر وبن جماعة وبن أبي حمزة وغير ذلك وكان هذا اداءه في كل
جمعة ولما وقعت الحوادث خرج مع اسمعيل بيك الي غزوة فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف
عنه ومات ببعض ضياع الشام وظهر له بصردائع أموالها صورة **﴿ ومات ﴾** الامير ابراهيم بيك
بلكيا المعروف بشلاق وهو مملوك عبدالرحمن أشايقيا بن ابراهيم بيك وعبدالرحمن أغا
هذا هو أخو خليل بيك وكان علي بيك ضمه اليه وأحبه شجاعته فقلده صنجدقا وصار من
جملة صنجدقا وأمرائه ومحسوبانهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم **﴿ ومات ﴾**
الامير الكبير حسن بيك رضوان أمير الحاج وهو مملوك عمر بيك ابن حسين رضوان تقلد
الصنجدية بعده وتولى سيده وجلس في بيته وطلع أمير الحاج سنة ثمان وسبعين وتسع وسبعين وعمل
دفتر دار مصر ثم عزل عنها وطلع بالحج في سنة احدى وثمانين وسنة اثنتين وثمانين وقلدوا رضوان

بيك بمو ك صبحقا فلما تمالك على بيك نفى رضوان بيك هذا فيمن نفاهم في سنة واحد وثمانين ثم رده
ثم نفاه مع سيده بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وثمانين إلى المسجد وصيف ثم نقل إلى المحلة الكبرى
فأقام بها إلى سنة احدى وتسعين فكانت مدة اقامته بالمحلة نحو ثمان سنين فلما تمالك اسمعيل بيك
أحضره إلى مصر وقلده اماره الحج سنة واحد وتسعين كما ذكر فلما انضم العلوية إلى الحمديّة ورجعوا
إلى مصر وهرّب اسمعيل بيك بمن معه إلى الشام لم يخرج معه وبقى بمصر لكونه ليس من قبيلتهم وانضوي
إلى العلوية كغيره لظنهم بنجاحهم فوق لهم ما وقع وقتل مع أحمد بيك شنن بشر أو أتوا بهما إلى بيوتهما
وكل منهما ملفوف في قطعة خيمة ودفن حسن بيك المذكور إلى رحمة الله وكان أمير اجليلا مهديا كريم
الاخلاق لين الجانب يحب أهل الصلاح والعلم وعاشر بالمحلة صاحبنا الفاضل اللبيب الاديب الشيخ
شمس الدين السمر بائي الفرغلي وأحبه واعتبط به كثير أو أكرمه وحجزه عنده مدة اقامته بالمحلة ومنعه
عن الذهاب إلى بلده إلا لزيارة عياله فقط في بعض الاحيان ثم يعود إليه سر يعاويستوحش لغيابه عنه
فكان لا يأتئس الابو ولا الشيخ شمس الدين فيه مدائح ومقامات وقصائد فن ذلك ما ضمنه في منزله
نفحة الطيب في محاسن الحبيب ولرقتها وسلاستها أو ردتها هنا وهي

يقول شمس الدين فتح لقباً * الفرغلي شهرة ونسبا
الشافعي مذهبا وحسبا * الاحمدي طريفة وأدبا

السمر بائي من هواه عندي

سيحان من في العالمين ولي * عليك حسن بالبهما بحلي
وأورث العشاق طراذلا * فهم حيارى في الوري أذلا
دموعهم فوق الخلد وديجري

وقد تم إلى خالق البرايا * ومجزل الخيرات والعطايا
من لم يؤخذ قط بالخطايا * من هام في مهامه البالايا
وخاض بحر اياه من بحر

وجل من أودع في الجفون * فنون سحر حركت سكوني
وأظهرت لواعج الشجون * من كل قلب واله مقنون
بجب زيد في الهوي وعمرو

وعز من قد صاغ من تراب * ظيبا حلا في حبه اغترابي
ولذي في عشقه عدائي * أو اه لو يسمح باقتراي
من وجهه الرضاح ترب البدر

أحمد فهو الذي قدونقا * عياده لمشق غزلان انقا

وقد كساهم حلة من التقي * وخصهم بالعتق في يوم اللقا
من حر نار سمعت في الحشر

والشكر في السراء والضراء * لعالم الجهر مع الخفاء
مصور الجين في الاحشاء * ومنقذ الغرقى من البلاء
ومنزل اليسرين بعد العسر

ثم الصلاة والسلام سرمدنا * علي الرسول الهاشمي أحمدنا
واله وصحبه ذوى الهدى * ما أن ذو وجود غني منشدا
من رجز منظم كالدر

وتابعهم أنجم الهداية * وأبحر العلوم والرواية
ومن يلهم ممدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكاية
من نار حجب قد ذكت في الصدر

وبعد فاسمع بأخالفنون * معانياتنيك عن شجونى
سقطتها من أدمع الجنون * لى يراها قرّة العينون
أعنى به سلطان هذا العصر

مولى الوري من قد حلا بين الملا * وفي صلاح العصر أضحى مرسلنا
ويعم أعار الظبي طرفاً أكلا * غصن أمد البان قد أكملا
ومن يحياه ضياء الفجر

ظبي يصيد الاسد في الغابات * ويزدرى الاقمار في الهالات
ان مر بالصهباء في الحانات * أو طاف بالدنان والسقاة
تما يلت سكر ابيض خمر

بقده قد أخذجل المرانا * وأعجز الابطال والشجعانا
بلحظه لقد سبي الغزلانا * ولم هدى بوجهه حيرانا
الى الهدى في البر ثم البحر

ترب الهلال الاهيف الفريد * صنو الغزال الاغيد الوحيد
بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المنيد
كنز الرجا انسان عين الدهر

من حبه قد ضنته عن غيره * ولم أبح وحقه بسره
لكنه مذراعني بهجره * جعلت نفسي تحت طوع أمره

عبداله في النهي ثم الامر

هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم في العلم والفضل الرتب
أن يكتبوا المسأ قول بالذهب * ويسمعوا قضية هي السبب
في نظم ما قد صغته من در

قد كنت فيما من أبي * مولعا بالحب والفرام
أهوى ملىح القد والقوام * ومن ساء العذب كالمدام
وخذ الوردى مثل الجمر

واعشق الطي الاغن الاغيد * من قدده مثل الغصون أميد
ووجهه له الملوك سجد * اذا رآته الاسد خوفا ترعد

من لظه وما حوى من سحر

لا سيما من كان في دلالة * كيو سف الصديق في جماله
أو غصن بان ماس في اعتداله * أو بدر تم لاح في كماله
في أربع في الشهر بعد العشر

وأشتهي مديحة الطباع * جميلة الاخلاق والاوزاع
وزهه الابصار والاسماع * من كل في أوصافها يراعي
وحسنها قد حار فيه فكري

كجيلة العينين كالطوراء * اذا تمنت حار فيها الرائي
حديثها أشهي من الصباء * الى النفوس أو زلال الماء
عند الهجير في اشتداد الحر

أصيلة الخدين كم اليها * مالت نفوس العاشقين تيبها
هيفا ملك الفيد يشتهيها * ثقبيلة الاردا في ليس فيها
عيب يرى الأبحول الخصر

هذا وكفي الاهيف المصان * أبدت نظما محكم المباني
أبهى من الياقوت والمرجان * مترجما عما حوى جناني
من لاعج بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح النيد * أشفيت نفسي في النيا في اليد
وجئت للآفاق كالطريد * وليس لي في الخب من رشيد
بدائي على صلاح أمري

وكم لياليتها ذا حزن * في سجن من أضحى أمير الحسن
وأدمى في وجنتي كالزرن * وطأذي في الحب ليس يني

على خيرا بهد طول صبري

وكم نواح نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين خوف الصد
ولم أرى صباحا حليف وجد * يكون عوني في بلوغ قصدي

من مفرد عن لوعتي لا يدري

وكم مضيق في الهوي ولجته * ومغلق بحيلتي فنتحه
وبجر عشق زاخر قد خضته * ومهمه جنح الدجى قطته

والاسد خانفي في الفيا في بحري

وكم شجاع في هوي من أهوي * ألبسته ثوب الضنا والبلوي
قد بات في سجن الامي والشكوي * وماله يوم سمعت دعوي

ومات في قيد الجفا والضر

وكم أويقات مضت في أنس * مسامري فيها حبيب النفس
والكاس يجلي بيننا كالشمس * وليس ندرى يوم تمان أمس

سكري ولم نجنس ولا الامر

وكم سمعت الناي والاورارا * مع رفقة قد تنجبل الاقارا
وكم بلغت القصد والاورارا * وبت ليلي أنظم الاشعارا

في أهيف المي نقي الثغر

وكم خلعت في الهوي عذارا * وسامر تقي في الدجى عذارى
وكننت في الترام لأجاري * كأن لي عند الحسان نارا

أخذته في غفلة من دهمري

وكم قطفت وردة الحدود * وفزت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن اليهود * ولا تهدبت عن الحدود

في نشوتي وغشيتي وسكري

وكم سبجت في بحار النبي * جهلا ولم أخش عذاب المحي
ورحت مع نشر الهوى والطبي * في حب ربان البهاومي

وعلاوة ذات العلي والقدر

وكم الي العصيان قد سارعت * ولارنكاب الاثم قد بادرت

وخالتي بالذنب قد بارزت * وسبيدي لامره خالفت
وقد نسيت وحشتي في قبري

وكم عصيت في الهوى رحمني * وملت مع نفسي الي الحسرات
وكم أطعت في الدجي شيطاني * ولم أراع جانب الدين
حتى انقضى عمري وضاع أجري

وكم نصوح خلته عدولا * وعالم حسبه جهولا
ومرشد ظننته ضليلا * وذواتباه لم يكن غفولا
بيدته في الحب خلف ظهري

وكم لأعمال الهدى رفضت * وعهد رب العرش قد نقضت
وكم لجلباب الحياء امطت * وفي سبيل الله وقد ركضت
خيول وجدي فهى فيه تجرى

وكم أضعت الفرض والمندوبا * في حبش لم يكن مطلوبيا
وكم أطعت الحب والمحبوبا * ولم أزل عن الهدى محجوبا
وليس عندي ذرة من بر

وكم رمت في ميادين الهوى * وضن قايي والنواد قد غوى
وملت عن طرق الرشاد والدوا * ولم أراقب من علي العرش استوى
سبحانه من عالم بالسر

وكم الي اللذات قد سمعت * بأرجل حالا وما ونيت
وكم عن الطاعات قد سميت * وعن سبيل النى ما تمهيت
ولم أقدم خوف رب الحشر

حتى رأيت عسكر الشباب * ولي وصار العمر في اضطراب
والشيب حطر رحله بياني * وابيض فودي ودنا غترابي
من منزلي الي مضيق قبري

وأكثر الاخوان والاقران * قد انطوا وسبحان ذي الفقران
وكما يدعوني شيطاني * أجيبه حالا بلا تواني
حتى تحملت عظيم الوزر

وكل مني كاتب الشمال * ومل عني صاحبي ومالي
ولم أفق من سكرتي الحالى * حتى دهاني حادث الليالي

وشيت رأسى خطوب الدهر

وعند ما قد سطرت غيوبى * واسود وجه الشيب من ذنوبى
وكان ما قد كان فى الغيوب * ولم أنل بين الوري مطلوبى

وقاتنى حقا عظيم الاجر

ندمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذزل منى القدم
لكن لرب العرش فى ذا حكم * يجتار فيه الخضم ثم الحكم

والخادق النحر ير شيخ العصر

وتبت عما كان منى فى القدم * وما به على قد جرى القلم
وأدهى تنهل فى جنب الظلم * كأنهم بالبحر الخضم والديم

على الذى ضيعته من عمرى

وقلت يا نفس الى مولاك * تضرعى كى تسمحنى شقواك
وتأهمنى بعد الشقا تقواك * فان مولى فى الحشار باك

يجو عن العاصين كل وذر

ويمنفر الآثام والذنوب * ويستتر الزلات والعيوب
ويجبر الاسباب والقلوبا * ويجمع الطاب والمطلوبا

فى جنة حصباؤها من در

فبادرت نفسى الى المتاب * من بعد فرط اللهو والتصابى
وادهمنى تنهل كالسحاب * على الذى قد ضاع من شبابى

فى خزينة وفرة واهصر

ولم أزل فى غاية الصلاح * أوجب طوعا داعي الفلاح
ولم أطع فى الخير من لواحقى * هذا ولم جددت من نواح

على ليال قد هضت فى خسر

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والعلال له يشير
وسعدته أمامه يسير * كأنه فى عصره وزير

أويوسف الحسن عزيز مصر

أعنى به أمير ذى الاواء * وصاحب العز مع الهناء
ذا الطلعة البهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء

والمجد والقدر العلى والفخر

بحر التدي من اسمه السامي حسن * وقد الاجياد اطواق المنن
ومن على الحج الشريف مؤتمن * وجهه في كل قلب قد سكن

لاسيما اهل التقى والبر

وحل بالمحلة الكبيره * كأنه شمس الضحى المنيره
وخيرة المولى أجل خبره * طافت به خلائق كثيره

لانه أمير هذا العصر

وشاع في البلدان والآفاق * حلوه قيمه بالانفاق
وجهت وجهي أر تجي التلاقي * وأجتني مكارم الاخلاق

ممن تحلي بالعطا والبشر

وقدر الرحمن باجتماعي * على جميل الذات والطباع
رأيت حقا بلا نزاع * أجل داع للرشاد داعي

ودرة تيممة في الدهر

وعند ما عابته أميرا * ففخما معظما كبيرا
مهذبا مؤدبا وقورا * مبيلا مكر ماشكورا

لربه في السر ثم الجهر

علقت آمالي به في الحال * ولم أحل عن حبه بحال
ولم أمل لغيره بمال * ولم أبح بسره لخالي

ولم أفضل غيره في عصري

وقمت في مرضاته امتثالا * لأمره ونهيه اجلالا
لم أستمع في حبه مقالا * ولم أوري عاذلي مسلالا

في غربتي عن معهدي وقصري

وبينما نتمس في المحله * مع سادة أئمة أجلاه
رأيت في ربوعها المظله * بدر أمير يكسف الاله

ونوره يفوق كل بدر

ظليا اذا ما امر يحلو بالميل * غصنا اذا ما مان بزرى بالاسل
سلطان حسن عز قدرا بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل

فليس قطعا بالقياس بدرى

معربا ولحظه هندي * مكملا وقده تركي

مهذبا وحسنه بهي * مؤدبا وعقله وهي

كانه يوسف هذا العصر

حجبا عن أعين العشاق * ممناعن مقالة المشتاق

ماشاه في الروم والعراق * ولا بلاد الشام باتفاق

ولا بمكة ولا بمصر

عن حفظه لقد سما رضوان * ففروا شتات له الجنان

إذا تفتى حارت الولدان * أو ما سنها قالت الاغصان

يا خجاتي هذا بقدي يزري

وعند ما عاينته غزالا * يمس في ثوب البهاد لالا

أو بدرتم بالضياء اتالا * أو غصن بان قدرنا وما لا

أو خلقة قد صاغها ذو الامر

أيقنت أن الله قد أنشاه * لي فتنة فقلت جل الله

فبارك الرحمن ما أحلاه * من أغيد في عصره لولاه

مالذي في الحب نظم النثر

ولا حلال في الهوى تذلي * وراق لي في حسنه تغزلي

ولم أكن عن الوري بمعزل * ومارت لي من جفاه عذلي

ورق لي وجدا صميم الصخر

وقلت حاشا ربنا يمدب * من في هوي هذا الرشا يعذب

ظبي تلاف في هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب

وكم حجاب دونه وستر

ما حيلتي مرى به أنلاني * وفي بحار عشقه رماني

ان جاد لي بقر به زمانى * من غير واش فيه قد دهاني

بكيده ومكره والسحر

ناديته باقه يا حبيبي * رفقابصب واله كئيب

ولا تطع مقالة الرقب * في عاشق تميم غريب

دموعه فوق الحدود مجرى

بيت ايله نيت الشكوي * لعالم السر الخفي والتجوي

وعنده من الهوى والشجوي * ما لا تطيقه جبال رضوي

وما تهبي في العدمتحت حصر

قد حرمت طيب الكري عيناه * وحمل أثقال الهوى أعياءه
وقلبه مما به أواه * وأنت يا ظبي النقا نياه

عن لوعة المشتاق لست تدرى

بحق سقمي فيك يا طيبي * بغير بقى عن منزلي الرحيب
بما أنافيه من الذحيب * لا يحمل الحرمان من نصيبي

ولا تعاتبني بفرط الهجر

بحق ماني مهجتي من الهوي * وما بقاي من تباريح الجوي

صل مغرماً أضره طول النوى * ولم يجسد لدائه يومادوا

الالقاء مع ابتسام النعر

بحق سهدي في الدجى ووجدى * وأدمى من فوق صحن خدي

وما أقالى فيسك يا ابن ودي * من الاسى مع الجفا والصد

دع القلاب لله واعتم أجري

بحق عصياني عليك اللاحي * وسوء حظي فيك وافضاحي

وما بأحشائي من الجراح * جدد بالرضا والعفو والسماح

وأمر يعرف يا شقيق البدر

بحق نوح والظلام فاحم * وليس عندي في الديار راحم

بما ذل لي فيك كم يزاحم * قد عرفتي قدره الملاحم

عظما في هواك عيل صبري

بحق صبري وانتق وديني * وحسن ظني فيك مع بقيني

بمقرقتي وأدمى ترويني * وفرقتي وأنت لا تدنيني

من بابك العالي الرقيق القدر

بحق من أغراك في تلافى * وأظهر الوفاق في خلافي

وحسن المجران والتجاني * وبالذي قد شاع من عقافي

في ملة العشاق سهل أمري

بحق من أعطاك خلقاً حسناً * وأحرم الجفون فيك الوسناً

وبالذي أذهب عنك الحزناً * وصبر القلب الجريح سكننا

لذاتك الحسنة بسر عسري

بحق من ولاك في البريه * سلطان حسن كامل المزيه

بما أنا فيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه

وأنت في أوج البها والتخز

بحق من رقاك للمعالي * وفي هواك تيم الموالي

وسلسل السموع كاللآلى * من أعين في حالك الليالي

خذلى بثاري منك واقبل عذري

بقصدك المنصور ذي الدلال * وحسبك الهادي من الضلال

ووجهك الرشيد ذي الجمال * وخالك السفاح ذي الجلال

رفقا بما مون الوفا ذي السر

بلحظك المهند الصقيل * وطرفك المدعج الكحيل

بخدمك المورد الاسيل * وشرتك المنظم الجميل

وريقك الاحلي الرحيق المطر

لا تجعل الصدود لي جوابا * ولا علي الابواب لي حجابا

فان جسمي في هواك ذابا * وقلبي المضني عليك شابا

وعبرتي فيك كموج البحر

واعطف علي مضناك فهو حقا * مما دهاه فيك مات عشقا

وارحم عيلانا من جنناك رقا * بين الربوع والطول ملتي

علي فراش حشوه من جمر

واسمح بقطف وردة الحدود * ورشف ثمر باسم منضود

وضم قد عادل مملود * ودع ملام العاذل الحسود

في صبك المضني حليف القهر

ولا تطع في هجره اللواحي * فانه سكران فيك صاحي

ووجده قد شاع في التراجي * وما عليه قط من جناح

في الحب ياريم الفلايا بدري

هذا وما أحلاه حين مالا * تهزمه ربح الصبا دلالا

وانترتها واتنتي وقالا * أعد على مساهي مقالا

من جنسه فروغ علم السحر

﴿ ٤ - جبرتي - ني ﴾

فقلت حالي فيك ليس يخفى * فلا تكلفني أعيد حرفا
واقنع بما ذكرت فهو أشقى * لعله بين الصواع يخفى
قد صنتها عن عاذلي ذي الشعر

فقال لي ان كنت بي معني * ومحسباني في الغرام ظنا
صف بعض حسبي أيها المعنى * فان من أحب طبيعاني
من رمل أو من قوا في الشعر

فقلت وصفي فيك يا غزالي * وردي وتسبيحي مدى الليالي
لله كم قد صغت من لآلي * في حسنك الموصوف بالكمال
وأنت في نيه البها والفخر

وقت فيه خالع المذار * وبائع الحياء والوقار
ووصفه بين الوري شعاري * هذا وكم في عشقه أداري
من لأم ومن حسود غمر

وصرت فيه مدنقا ليللا * متيما وخاضعا ذليلا
ولم أجد لي في الهوي خيللا * وكلما له أتم ذليلا
في حبه يقول لست أدري

وكلما أبدي له غرامي * ولوعتي وشدة الاسقام
وفكرتي وكثرة الاحلام * وصبوتي فيه علي الدوام
يقول دعني قد جهلت قدرتي

وقائل صف حسن من تهواه * فان فيه العاشقين تاهوا
فقلت يا سبحان من سواه * من نطفة وجل من ولاه
سلطان حسن تاجه من در

جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذابشك فيه
ووصفه قد جل عن شبيهه * ظي ليوث الغاب تحت شبيهه
له أسارى في قيود الهجر

وبعده جينه وضاح * كانه من ضوءه مصباح
أو بدر تم نوره فضاح * أو كوكب دري أو مصباح
أو النزيا مع طلوع النجر

وحاجباه تحت ذا الجبين * قد شابهها في الرسم حرف النون

وهيجا بين الوري جفوني * وأظها في حبه شجونى

والبساني فيه نوب الضر

وفرقة كم فيه من معاني * لمن غدا في عشقه يعانى

وهديه حدث عن السنان * أوحية تسمى بلا تواني

هذا وكم في طيه من بشر

وطرفه السقيم ذو الفقار * مهتد يروم أخذ النار

لو كان فيه العشق باختيارى * ما بت فيه خالع العذار

ولم أجد بين الورى بالسر

ولحظه منه استجار قلبى * لانه عن المنون ينسبى

كم فيه ظلما مات من محب * وكم غريق في بحار الحب

لم يهتدى في سيره للبر

وخده منه الورود مجنبي * كانه زهر الربيع حسنا

أوجنة لها الفؤاد حنا * أوروضة فيها الهزار غني

من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله في الوجنة البهيه * قد قام يدعو سائر البريه

هذا وكم في الحب من بليه * أفله يقود للمنيه

من كان في عشق الحسان يدري

وثمره حدث عن الصباح * اذا بدا عن فالق الاصباح

عن الضيا والكوكب الواضاح * عن الشفا عن شارح المصباح

عن ابن بسام عن ابن الزهرى

وسنه حدث عن اللآلى * والجوهر الفرد الثمين الغالى

أو عقد در عز عن مثال * قد صاغه الخلاق ذو الجلال

وزانه بالنظم بعد التثر

وريقه أشهى الى النفوس * من خمرة تدار في الكؤوس

سقاها أبهى من الشموس * ونشرها أذكى من العروس

وريحها يفوق كل عطر

وجيده بها اذا الواه * خرت سجودا عنده الحياه

وقال فيه الماشق الاواه * ما حياتى فيمن براه الله

من فضة أو عسجد أو تبر

وقده في اللبن والتنتي * كنهن بان أثمر التنتي

أواه ياو يلاء قدفتني * بعجه واليسه والتجني

وقامة فاقت جميع السمير

وعطفه المياس في اعتداله * كأنه التسميم في اعتداله

من قاسه بالبدر في كاله * أو بالقضيب الرطب في اعتداله

تبت بداه من فتى لا يدري

لو كان مثلي فأتن الحسان * فريدهذا العصر والوان

يسمى سمير الوجيد والاشجان * وفي بحار الذل والهوان

أضحى غمز يقاد معه كالنهر

أوبان في قيد الهوى العذرى * تبكي عليه باكميات الحمي

و يندب الاطلال في العشي * وحبسه لزنب ومي

ألسه ثوب الضنا والضر

لكنت منه قد بلغت قصدي * وفي هواه قدمك رشدي

و لم أعامل بالجفا والصد * و لم أقابل بعدذا بالصد

من سيد حكمته في أمري

لكنه سلطان أهل عصره * فريد وقته وحيد دهره

والناس طرأت تحت طي أمره * له عبيد في قيود هجره

يخشونه في سرهم والجهر

وكالرشا والظبي في النفار * والليث في مهامه القفار

لم يروع بوما حرمة الجوار * ولم يخف من عالم الاسرار

في قتلي من دون أهل عصرى

هذا وكم أبدت من مقال * منظم كالدر واللا إلى

أشهى إلى النفوس من زلال * في حب هذا الظبي والغزال

لعله بالوصل يشفى ضري

ويصف عما صاغه بناني * من محكم البديع والبيان

فأنتي في خدمة الحسان * ومدحة الاحباب والاخوان

أنفق عمر اياه من عمر

فها كما جواهرها يتيمه * ودره في كنزها عديمه

نظمتها من فكرتي القديمة * وأدمي من الهوي كديمه

علي خدودي في الدياجي بحري

ثم الصلاة والسلام النامي * علي الرسول المصطفى التهامي

وآله وصحبه الكرام * مقال شمس في ابتداء الكلام

أرجوزة قد صاغها من در

ولاديب العصر الشيخ قاسم مدائح في المترجم ومنها الموشح المشهور بين أهل المغان والآلانية من

نواه وهو فيك كل ما أرى حسن * مذكرات شكك الحسن

جل من به عليك من * أيها الذي الصدود سن

من سيف أديجيك سن * مذحمت مقلتي الوسن

مدمي دمانما عند ماها * روي بالما ظما من نالما

ان صبك النحيل أن * جن كلك الظلام جن

بالشجا بنوح والشجن

صل نتي له الهوي فتن * يا أخا الهلال والفتن

والغزال الاغيد الاغن

نزهة الفؤاد والنظر * عنبري خاله خفر

روضة الجمال والنظر

وجهه كانه القمر * في غياهب من الشعر

فوق غصن قده ظهر

مفرد البها زها أخجل لها يا أولي النهي وما الجسم قدوما

الرجاء خير مؤتمن * جاء بالفروض والسنن

أرجحي بحقه المنن * والبقاعلى مدى الزمن

لالاميرذى الولى حسن

سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

(في يوم السبت خامس المحرم) وصل الي مصر اسمعيل باشا والي مصر وبات بيرانا بة ليلسة

السبت المذكور وركب الامراء في صباحها وقابلوه ورجعوا وعدى الاخر وركب الي

العادية وجلس بالقصر وتولى أمر السماط مصطفى بك الصغير (وفي يوم الثلاثاء ثامن المحرم) ركب

الباشا بالوكب ودخل من باب البصر وشق القاهرة وطلع الي القلعة وعمالوا له شنكا ومذافع ووصل

الخبر بنزول اسمعيل بيك الى البحر وسفره من الشام الى الروم وغاب أمره (وفي أواخر شهر ربيع الاول)
وقعت حادثة بالجامع الازهر بين طائفة الشوام وطائفة الأتراك بين المغرب والعشاء فهجم الشوام
على الأتراك وضربوهم فقتلوا منهم شخصا وجرحوا منهم جماعة فلما أصبحوا ذهب الأتراك الى
ابراهيم بيك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والمتكلم على
طائفة الشوام وسأله عن ذلك فاخبره عن أسماء جماعة وكتبهم في ورقة وعرفه ان القاتلين تقيوا
وهربوا ومتي ظهر واأحضرهم اليه ولما توجه من عنده فنهض ابراهيم بيك عن مسميات الاسماء
فلم يجد لهم حقيقة فأرسل الى الشيخ أحمد العروسي شيخ الازهر وأحضر بقية المشايخ وطلب
الشيخ عبد الرحمن فغيب ولم يجده فاغتاظ ابراهيم بيك ومراد بيك وعزلوه عن الائتاء وأحضروا
الشيخ محمد الحريري والبسوه خلعاً ليكون مفتي الحنفية عوضاً عن الشيخ عبد الرحمن وحثوا خلفه
بالطلب ليخرجوه من البلدة منفياً فشنع فيه شيخ السادات وهرب طائفة الشوام باجمعهم وسمر الاغا
رواقهم ونادوا عليهم واسمراهم على ذلك أياماً ثم منعوا المجادلة والطيرية من دخول الرواق وبقطع
من خبزهم مائة رغيف وتعطى الأتراك دية المقتولين وكتب بذلك محضر باتفاق المشايخ والامراء وفتحوا
الرواق ومرض الشيخ العريشي من قهره وتوفي رابع جمادي الاولى (وفي أواخر شهر جمادي الثانية)
توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الاخبار بان حسن بيك ورضوان بيك قوي أمرهم
وجمعوا جوعاً وحضروا الي دجرجا والتف عليهم أولادهمام والجعفرية واسمعيل أبو علي فتجهز
مراد بيك وسافر قبله أيوب بيك الصغير ثم سافروا أيضاً فلما قرأوا من دجرجا لي القبالي وصعدوا
الي فوق فاقام مراد بيك في دجرجا لي أوائل رجب وقبض على اسمعيل أبي علي وقتله ونهب ماله
وعبيده وفرق بلاده على كشافه وجماعته (وفي منتصف شهر رجب) ظهر بمصر وضواحيها ممرض
سموه بابي الركب وفشاق في الناس قاطبة حتى الاطفال وهو عبارة عن حمى ومقدار شدته ثلاثة أيام وقد
يزيد على ذلك وينقص بحسب اختلاف الامزجة ويحدث وجماعاً في المفاصل والركب والاطراف
ويؤذي ويوقف حركة الاصابع وبعض ودم ويبقى أثره أكثر من شهر ويأتي الشخص على غفلة فيسخر
البدن ويضرب على الانسان دماغه وركبه ويذهب بالعرق والحمام وهو من الحوادث الفرية (وفي
عشرى رجب) وصل مراد بيك من ناحية قبلي وصحبه منهوبات وأبقار وأغنام كثيرة (وفي يوم
الجمعة ثاني عشره الموافق لثاني شهر مسري القبطي) أوفي النيل المبارك ثم زاد في يلتها زيادة كثيرة
حتى علا على السد وجري الماء في الخليج بنفسه وأصبح الناس وجدوا الخليج جار ياقوه المراكب
فلم يحصل الجمعة ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أواخر شهر شعبان) وصل الى مصر قايحي باشا ويده
أوامر بعزل اسمعيل باشا عن مصر وتوجه الي جدة وأن ابراهيم باشا والي جدة يأتي الى مصر وقرمان
آخر اطلب الخزيئة (وفي شهر شوال) وصلت الاخبار بموت علي بيك السروجي وحسن بيك سوق

هذا حديث
من
السنن
البيهقي

السلح بفضة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل موكب الحمل وخرج الحاجج وأمير الحاج مراد بيك وخرج في موكب عظيم وطلب كثير وتفاجر وماجت مصر وماجت في أيام خروج الحج بسبب الاطلاع وجمع الاموال وطلب الجمال والبغال والمحمير وغصبوا بغال الناس ومن وجدوه راكباً على بقله أنزلوه عنها وأخذوها منه قهراً فان كان من الناس المعتبرين أعطوه ثمنها والا فلا وعلت أسعارها جدا ولم يعهد حج مثل هذه السنة في كل شيء وسافر فيه خلائق كثيرة من سائر الاجناس وسافر صحبة مراد بيك أربع صناجق وهم عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وعلي بيك المسالطي وذو القناريك وأمراء وأعوات وغير ذلك أكبر كثيرة وأعيان وتجار (وفيه) حضر واحد أغا وعلى بده تقرير لاسماعيل باشا على مصر كما كان وكان لما أتاه العزل نزل من القلعة في غرة رمضان وصام رمضان في مصر العتيقة ولما انقضى رمضان تحول الى العادلية ليتوجه الى السويس ويذهب الى جندة حسب الاوامر السابقة فقدر الله بموت ابراهيم باشا وحضر التقدير له بالولاية ثانياً فركب في يوم الاثنين سادس القعدة وطلع الى القلعة من باب الجبل (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) مات الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي الازهرى ولد بقاعة العريش من اعمال غزة وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه الشيخ العارف السيد منصور السمريني في بلده وجدته متيقظانيتها وفيه قوة استعدادية وحافظة جيدة فاخذته صحبته في صورة معين في الخدمة وورد معه بمصر فكان ملازمه لا يفارقه وأذنه بالحضور في الازهر فكان يحضر دروس الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو والمعقول ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشتغل بالعلم فلزم الشيخ أحمد السليمانى ملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب وحضر دروس الشيخ الصمدي والشيخ الحنفي ولقنه الذكر وأجازه وألبسه التاج الخاوتي ثم اجتمع بالمرحوم الوالد حسن الجبرتي ولازمه ملازمة كلية ودرجه في الفتوي ومراجعة الاصول والفروع وأعان على ذلك وجد ان الكتب الغريبة عند المرحوم فترونق ونوه بشأنه وعرفه الناس ونولى مشيخة رواق الشوام وبه تخرج الحنفي في الفقه فأول ما حضرت عليه من نور الايضاح للعلامة الشرنبلالي ثم متن الكنتوز شرحه للملا مسكين والدر المختار شرح توير الابصار ومقدار النصف من الدرر وشرح السيد على السراجية في الفرائض وكان له قوة حافظة وجودة فهم وحسن ناطقة فيقرر ما يطالعه من المواد عن ظهر قلبه من حفظه بفضاحة من غير تعلم ولا تركيز وحج في سنة تسع وسبعين من القلزم منقرداً متقشناً وأدرك بالحرمين الاخير وعاد الى مصر وحصلت له جذبة في سنة ست وثمانين وترك عياله وانسلخ عن حله وصار ياوي الي الزوايا والمساجد وبقي دروساً من الشفاء وطرق القوم وكلام سيدي محي الدين والنزالي ثم تراجع قليلاً وعاد الى احواله الاولى ولما توفي مفتي الحنفية الشيخ أحمد الحماقي تعين المترجم في الافتاء وعظم صيته وتميز على

وما توفي من هذه السنة من الاعيان

أقرانه واشترى دار احسنة بالقرب من الجامع الازهر وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفي في السابق وتعرف بدار القطرسي وتردد الاكابر والاعيان اليه وانكبت عليه أصحاب الدعاوي والمستقون وصار له خدم وأتباع وفراشون وغير ذلك وصافر الي اسلابول بعد موت الامير محمد بيك ل قضاء بعض الاغراض وقرأ هناك كتاب الشفاء ورجع الى مصر وكان كريم النفس سمحا بما في به يجب اطعام الطعام ويعمل عن أمه للاسراء ويخلع عليهم الخلع ولما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمهوري وتبين قرب وفاته وفراغ أجله ناقت نفس المترجم لشيخه الازهر اذ هي أعظم مناصب العلماء فاحب الاستيلاء عليها والتوصل اليها بكيفية وطريقة فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الي الجامع الازهر وجمع الفقهاء والمشايخ وعرفهم ان الشيخ أحمد الدمهوري أقامه وكيلاعته وبعديام توفي الشيخ الدمهوري فعين هولاء المشيخة بتلك الطريقة وساعده استمالة الاسراء وكبار الاشياخ والشيخ أبو الانوار السادات وما مهده معهم في تلك الايام وكاد يتم الامر فاستدب انقض ذلك بعض الشافعية الخاملين وذهبوا الي الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الي بيت الشيخ البكري وجمعوا عليهم جملة من اكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسي والشيخ أحمد السنودي والشيخ حسن الكفراوي وغيرهم وكتبوا عرضا حال الي الامراء مضمونه ان مشيخة الازهر من مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قديم عهدا وبدا وخصوصا اذا كان آقايا وليس من أهل البلدة فان الشيخ عبدالرحمن كذلك وموجود في العلماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسي وختم الحاضر ون على ذلك العرض حال وأرسلوه الي ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقفوا وأبوا وقال ابراهيم بيك أي شيء هذا الكلام أمر فله الكبار يظلم الصغار ولاي شيء ان الحنفية لا يتقدمون في المشيخة على الشافعية الحنفية أليسوا مسلمين ومذهب التمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والتاضي حنفي والوزير حنفي والسلطان حنفي وتارت فيهم العصبية وشدوا في عدم التقص ورجع الجواب للمشايخ بذلك فقاموا على سابق وشدوا الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا بأجمعهم وخرجوا الي القرافة وجلسوا بمجامع الامام الشافعي وبتوابه وكان ذلك ليلة الجمعة واجتماع الناس للزيارة فهرعت الناس واجتمع الكثير من العامة ينظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للاسراء اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهرى وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعفقه عنهم وعدم دخول بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين فسمى أكثرهم في اتناذغرضه وراجحوا مراد بيك وأوهوه حصول المطبله ولهم أو ثوران فتنة في البلد وحضر اليهم على أعا كتخد الجاويشية وحاججهم وحاججوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بيك ايضا للزيارة فكلمه الشيخ محمد وقال لا بد من فرة تلبسها للشيخ العروسي وهو يكون شيخا على الشافعية وذلك شيئا على الحنفية كان الشيخ أحمد الدردير شيخا لالكية والبلد الامام الشافعي وقد جئنا اليه وهو يأمرك بذلك وان خالفت يخشي

عليك فمأوسه الا أنه أخضر فروة وألبسها الشيخ العروسي عند باب المقصورة وركب مراديك متوجها وركب المشايخ وبينهم الشيخ العروسي وذهبوا الى ابراهيم بك ولم يكن الامراء او الشيخ العروسي ولا عرفوه قبل ذلك فجلسوا مقدار ساعة شرب القهوه وقاموا متوجحين ولم ينكحكم ابراهيم بك بكلمة فذهب الشيخ العروسي الى بيته وهو بيت نسيبه الشيخ احمد العريان واجتمع عليه الناس وأخذ شانه في الظهور واحمد العريشي وذهب الي الشيخ السادات والامراء فالبسوه فروة أيضا فتفاقم الامر وصاروا حزينين وتمصب المترجم طائفة الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم الشيخ أبي الحسن القلبي معه من أول الامر وتوعدوا من كان مع الفرقة الاخرى وحذر وهم ووقفوا تبعهم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضية ويستميل الامراء وكبار المشايخ الذين كانوا مع العريشي مثل الشيخ للرديري والشيخ أحمد يونس وغيرهم واستمر الامر على ذلك نحو سبعة أشهر الى ان أسعفت العروسي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والأتراك واحتد الامراء للترك للجنسية وأكثروا في طاب المحاققة وتصدى العريشي للشوام للذب عنهم وحصل منه ما حصل لاجل خلاصهم فعد ذلك المظلمة عليه الا ان وأصبح الصديق عدوا وانحرف عنه الامراء وطلبوه فاخفى وعين لطلبه لوالى واتباع الشرطة وعزلوه من الاثناء أيضا وحضر الاغا وصحبه الشيخ العروسي الى الجامع للقبض على الشوام فاختموا وفرر واوغابوا عن الاعين فاغلقوا وارقمهم وسمره واما ما هم اصطلحوا على الكيفية المذكورة آنفا وظهر العروسي من ذلك اليوم ونبت مشيخته ورياسته وحمل العريشي وأمره بلزوم بيته ولا يقارن في شيء ولا يتداخل في أمر فعد ذلك احتل بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقرأة القرآن ونزلت له زلة في أتييه من القهر فاشار واعليه بالفصد وفصدوه فازد دنا له وتوفي ليلة الخميس سابع جمادى الاولى من السنة ووجهه بصياحه وصلى عليه بالازمرفي مشهد حافظ وحضره مراديك وكثير من الامراء وعلى أغا كتخد الجاوشية ودفن برحاب السادة الوقفية وذلك بعد الحادثة بتسعة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن آثاره) رسالة انه في سر الكني باسم السيد أبي الانوار بن وفا أجاد فيها ووصلت الى زيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين حاشية وقرظ عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ﴿ ومات ﴾ الشريف السيد قاسم ابن محمد التونسى كان اماما في الفنون وله يد طولى في العلوم الخارجة مثل الطب والحرف وكان مهووظية تدريس الطب بالبيمارستان المنصوري وتولي مشيخته وراق المغاربة مرة من بين الاولى استمر فيها مدة وفي تلك المدة حصلت النكتة ثم عزل عنها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر وله تقر يظ على المباحث الرضوانية جمع الشيخ الادكاوى أحسن فيه وكان ذاهبا مه وصرامة في الدين صعبا في خلقه وور بما اهان بعض طائفة المصريين فندم ما رضتهم له في الطريق وأهين بسبب ذلك من طرف بعض الامراء ونحزبت له العلماء وكادت أن تكون قننة عظيمة ولكن الله سلم توفي بعد ان عمل كثيرا

وهو متولي مشيخته واقهيم وهي المرة الثانية وكان له باع في النظم والنثر فتمها مدحه في الامير رضوان
كتخذ الجاني له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة في الفوايح الجنانية * ومات * الامام الفهامة الامي
الاديب والودعي النقيب الشيخ محمد الهلباوي الشهير بالدمه رى اشتغل بالعلم حتى صار اماما يقتدى
به ثم اشتغل بالطريق وتلقن الاسماء واخذت عليه العهود وصار خليفة مجازيا بالتلقين والتسليك
وحصل به النفع وكان فقيها دارا كافصيا حنفا وما اديا شاعرا له باع طويل في النظم والنثر والانشاء
ولما تملك على يك بدموت شيخه الحفني طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومراسلاته وأكرمه
اكراما كثيرا وهدحه بقصائد ولم يزل منضويا اليه مدة دولته ومن كلامه مدحاني شيخه المشار اليه

تبارك الله ما أحسلاك من بشر * يحن سعي الي رؤياك مع بشرى
مالشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا * في حلة السر لافي حلة القمر
تمهدي نفائس أنفاس وتخطف أر * واح الملاح باسنى مشهد عطر
أفديك بالنفس بل بالروح يا أملي * يالب قلبي وياسمعي ويا بصري
يا محكم الذكر ان الفكر أتعبني * في حسنك الكامل السامي عن النظر
يادرة في خبايا الغيب قد سترت * عن العيون وغابت عن فؤاد سمرى
سبحانك الله ما الحفني ذا بشر * لكنه ملك قد جاء للبشر
محجب عن عيون الواصلين فما * بال الحليين من سر ومن ثمر
يا نفس ان تصلحي وقنا لحضرته * لكن عسي توجد الاشيا على قدر
هذا الفريد الذي نادى الزمان به * فسار كل أسير نحو مقتدر
جلت محاسنه عن كل ما وصفوا * فليس يحصرها لب من الغرر
فكيف وهو وحيد الدهر شاقمه * والحال يقينك يا خلى عن الحبر
وهو الذي ورتته الانبياء رتبا * فضلا من الله لا بالجد والسهر
علما وحلما وتوفيقا ومكرمة * وحسن حال مع التسليم للقدر
ورحمة وشفاء للانام كذا * مزيد شكر واكرام لمقتدر
به توسلت للرحمن في كرب * قد أوقعت مهجتي في لجة الخطر
وبت في شدة لم تدر غايتها * مقلب القلب والاعضاء في سقر
صحيح وجد ضعيف القلب منقطع * عن حسن مارت موقوف على الخطر
مسلسل الحزن دمي مرسل أبدا * موضوع قدر ومتروكا بلا وطر
وديج الدمع لما بات متصلا * بهجة أدرجت في السقم والضرر
مفكر الذهن مع تدليسه عقلا * حظي ولحظي وصفوي عادي كدر

ولم أجد غير مرقوع المقام عزيز * ز الجاه مولى الندى في البدو والحضر
 مشهور آلائه كم أنقذت مهجا * عن مهبم الخطب والاسواء وهو حري
 وحسن أخلاقه في الكون متفق * عليه مؤلف للروح والبصر
 فارحم غريبا من الآمال ياسندي * بالمصطفى المجتبي المختار من مضر
 صلى عليه اله العرش ماسجعت * ورقاء فوق غصون البان في السحر
 والال والعجب ماشمس النهار بدت * وزبت قامة الاغصان بالزهر
 أو ما الذليل الدمهورى فيك شدا * نبارك الله ما أحلاك من بشر

ومن كلامه مدحافي مخدومه علي بك

أقسم صدقا بالكتاب المجيد * بان حامى مصرفد سعيد * لاحكم بالعدل غداراجما
 ولا تقل ذلك رجع بعيد * ذكراه في الاقطار قد أنبت * جنات اسعاف وحب الحصيد
 مليك احسان لمن يرتجي * صاف لورد أحرارهم والعبيد * أغاث ملهوقا أعان الذى
 عانده الدهر بعزم شديد * يصنى الى المظالم حتى اذا * تم مقالا منه ما يريد
 كم أوقت أحكامه ظالما * في لجة الدل وحق الوعيد * أمن أهل الفقر من خيفة
 فاصبحوا في طيب عيش رغيد * أراحهم من كل شركا * أهد عنهم كل باغ مرید
 أمسى معاديه شقيا ومن * والاه بالاخلاص فهو السيد * لو كان للسيف مضى عزمه
 ما كانت النار تذيب الحديد * أو كان يحكى السهم آراءه * لم يخطي الاغراض رامي البعيد
 حاز كالات فلم يحصها * نطق وقد فاز بوصف حميد * لظفا واسما فنادى سطوة
 وهمة عليا وقصدا شديد * أضحي به دين الهدي عالي * مؤبدا شرعا مجيدا مفيد
 بعزمه مستصرا قاطعا * بسيفه آمال باغ عنيد * يا حافظ الوادى الحجازى قد
 دان لك الاقصى فسل ما تريد * أنت مليك المصر لاشك في * قولى وقولى ما عليه شهيد
 وباسمك الاقطار قد شرفت * فانت بين الناس بدرو حيد * سيرتك الحسنائها سارت الركا
 سبان في الدنيا قدم في مزيد * وافتك أعياد تسر الوري * شرقا وغربا قريبا والبعيد
 وألسن الانس لقد أرخت * ذكر علي الجاه عيد جديد

﴿ ومات ﴾ السيد قاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل بن حسن
 ابن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن شعبان بن أحمد بن رمضان بن محمد بن القطب أبي الحسن علي
 ابن محمد بن أبي تراب علي بن أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي جعفر
 محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي
 طالب أحد الاشراف الصحيحى النسب بمصر فجدده أبو جعفر يعرف بالشيخ الشيخة في لسانه وحفيده

الحسين بن اراهيم يعرف بابن بنت الرويدي وحفيده علي بن محمد مدفون بالصعيد في بلد يقال له دمه شا
 وباشم والمترجم هو والد السيد بن الجليلين اسمعيل و ابراهيم المتقدم ذكرها صحح هذا النسب شيخنا
 السيد محمد مر تقي كاتري وكان حمام البيا في ملكه مما خلفه له سلفه فكان يجلس فيه وكان شيخا مهيبا
 معمر ا منور الشيبة كريم الاخلاق متعففا مقبلا على شأنه رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامام العارف
 الصوفي الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن حم السكتاني السومني ثم اتونسي ولد بتونس
 ونشأ في حبر والده في عفة وصلاح وعفاف ودبابة وقرأ عليه وعلي شيخ الجماعة سيدي محمد الغر باوي
 وعلي آخرين وتكمل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد خاطره وبكال حافظته
 وكان والده يحبه ويتمد على ما يقوله في تحرير تعلقه ويصرح بذلك في اثناء درسه ويقول اخبرني أحمد
 بكذا وكذا وقال لي كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح والتقوى الى الغاية واشتهر أمره في بلاد
 افريقية اشتهازا كليا حتى أحبه الصغير والكبير وكان منفردا عن الناس من قبضاعن مجالسهم فلا يخرج
 عن محله الا لزيارة ولي أو في العيدين لزيارة والده وكان للمرحوم علي باشا والى تونس فيه اعتقاد عظيم
 وعرض عليه الدينار اراقم قبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت بيد والده فاعرض عنها
 وتركها لمن يتولاها وعكف نفسه على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغربية
 واجتمع عنده منها شيء كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة الى شيخنا السيد مر تقي فيشتري له مطلوبه وكان
 يكتبه ويراسله كثيرا ورايت في بعض مراسلاته استشهادات كثيرة منها

شكوت وما الشكوي لثلي عادة * ولكن تفيض القدر عند استلامها

ومنها أصبحت فيهم غريب الشكل مفردا * كيت حسان في ديوان مستحون

ومنها أمد كفي لجل الكاس من رشا * وحاجتي كلها في حامل الكاس

﴿ومات﴾ الفقيه الاديب الماهر أحمد بن عبد الله بن سلامة الادكوي نزيل الاسكندرية وأمه
 شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجم خفير بحر البرلس كان حسن المحاورة ولديه فضل ويحفظ كثيرا
 من الاشياء منها المقامات الحريية وغيرها من دواوين الشعر وناب عن القضاء في التفرمة وكان يتردد
 اليه صراحيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتأخرين نحو الماتين وطالع كثير منها ما
 لم يملكه ولم ينزل على حاله مرضية حتى توفي التفرمة تاريخه ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح المعمر خالد
 أفندي ابن يوسف الديار بكرلى الواعظ كان يعظ الاتراك بحكمة على الكرسي ثم ورد مصر ولازم
 حضور الاشياخ بمصر والوعظ للاتراك وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مر تقي في دروس
 الصحيح بجامع شيخون في سنة ثمان مائة وتسعين وفي الأمانى والشمائل في جامع أبي محمود الخنفي
 وأخبر أنه دخل دهبشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل العبلوتى وأجازه وأدرك جملة الاشياخ بديار
 بكر والهاواز روم وكان رجلا صالحا منكرس اوله رأى حسنة ولازال على طريقته في الحب والملازمة

حتى مرض أيامه واوانقطع في بيته ومات في رابع جمادى الاولى **﴿ومات﴾** الشيخ الفقيه الكامل
 والنقيب الفاضل أحد العلماء الاعلام واوحد فضلاء الانام الشيخ محمد بن عبادة بن بري المدوي
 ينسب اليه نسبة الى علي أبي صالح المدفون بالعلوة في بني عدي قدم الى مصر سنة أربع وستين ومائة ألف وجاور
 بالازهر وحفظ اتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر وهم في الفنون وتفقه على علماء
 بمذهبه من المالكية مثل الشيخ علي المدوي والشيخ عمر الاحلاوي والشيخ خليل والشيخ الدردير
 والبيبي وأخذ المقلات عن شيخه الشيخ علي المدوي الصعدي وغيره ولازمه ملازمة كلية
 وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجبائه نلامته ودرس الكتب الكبار في الفقه والمقول ونوه
 الشيخ بفضلته وأمر الطلبة بالاختدعته وصار له باع طويل وذهن وقادو قلم سيال وفصاحة في اللسان
 والتقريب وصواب في التحرير وقوة استعداد واستحضار وسليقة ومن تأليفه حاشية علي شذور
 الذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة نافعة وحاشية علي موله النبي صلى الله عليه وسلم للقطبي وابن
 حجر والهدهدي وحاشية علي شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عمية علي جمع الجوامع
 وعلي السعد والقطب وعلي أبي الحسن وحاشية علي شرح الخرشبي وعلي فضائل رمضان وكتابة بحررة
 علي الورقات والرسالة العضدية وعلي آداب البحث والاستعارات ولم يزل يملئ ويقري ويقيد ويحمر
 ويجيد حتى وافاه الحمام وتوفي في أواخر شهر جمادى الثانية من السنة بعد أن تعال بملة الاستسقاء سنتين
 وكان يقرأ ليالى المواسم مثل نصف شعبان والمعراج وفضائل رمضان وغير ذلك نيا به عن شيخه الشيخ
 علي الصعدي المدوي ويجتمع بدرسه الجم الكثير من طلبة العلم والعامه رحمه الله **﴿ومات﴾** الامير
 علي بيك السروجي وهو من مماليك ابراهيم كتحذا واشراقات علي بيك أمره وقلده الصنحية بعد
 موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساكنا بخط السروجية ولما أمره علي بيك هو وأيوب
 بيك بمالوكه ركب معهما الى بيت خليل بيك بلفيا وخطب لعلي بيك هذا أخت خليل بيك وهي ابنة
 ابراهيم بلفيا الكبير وعقد عقده علم اسم خطب لايوب بيك ابنة خليل بيك فقال له خليل بيك اعفني
 يا بيك فقال لا بد من ذلك فقال تريد شرب ديارى فاني لا قدرة لي على تشهيل الانتين في آن واحد فقال
 أنا أساعدك فلا يضيق صدرك من شئ وعقد للآخرى على أيوب بيك في ذلك المجلس وشربوا
 الشراب وفرقوا الحارم والهدايا وانصرفوا وعملوا العرس بعد ان جهزهما بما يليق بأهاليهما ووزفوا
 واحدة بعد أخرى الى الزوج ولما حصلت الوحشة بين المحمدية واسماعيل بيك انضم الي اسمعيل بيك
 لكونه خشد اشه وخرج الى الشام صحبه فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار الرومية تخلف المترجم مع
 من تخلف ومات ببعض ضياع الشام كاذكر **﴿ومات أيضا﴾** الامير حسن بيك المعروف بسوق
 السلاح اسكنه في تلك الحطة بيت الست البدوية وأصله مملوك صفة جارية الشيخ أبي المواهب البكري
 وكان ابن أخيها فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المواهب الي أن مات فسلك في طريق الاجتاد وخدم

الأئمة
 احب
 مصر
 استاز
 نفسه
 لدين
 على
 غير
 والله
 نادر
 رين
 حجة
 خمس
 يارة
 كان
 كان
 حقي
 الى
 كان
 خون
 نص
 وال
 سد
 ية
 را
 ر

عليك الي أن جعله كاشفا في جهة من الجهات القبلية فاقام بها الي أن خالف محمد بك علي سيده علي بك
وذهب الي قبلي واجتمعت عليه الكشاف والاجناد وكان حسن هذامن جملة من حضر اليه بماله ونواله
وخيامه وحضر محمد بك الي مصر وملكها من سيده علي بك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بك أبي
الذهب فرقاه في الخدم والمناصب وصنجه ولم يزل في الامارة مدة محمد بك وأتباعه الي أن خرج مع من
خرج بحجة اسمعيل بك ومات ببعض ضياع الشام والله الموفق

﴿ سنة أربع وتسعين ومائة وألف ﴾

فيها في يوم الخميس حادي عشر صفر دخل الحجاج الي مصر وأمير الحاج مراد بك ووقف لهم
العربان في الصفرة والجديدة وحصروا الحجاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات
كثير من الناس والغزوالاجناد ونبت بضائع وأحمال كثيرة وكذلك من الجمال والدواب والعرب
بأعلي الجبال والحج أسفل كل ذلك والهج سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب) اجتمع الاصراء
وأرسلوا الي الباشا أرباب العكا كيزوأمروه بالنزول من القلعة معزولا فركب في الحال ونزل
الي مصر العتيقة وقلوا عازله وهو تاعه في ذلك اليوم واستلموا منه الضربخانه وعميل ابراهيم بك
قائمقام مصر فكانت مدة ولاية اسمعيل باشا في هذه المرة ثمانية أشهر تنقص ثلاثة أيام وكان أصله
رئيس الكتاب باسلامبول من أرباب الاقلام وكان مراد بك هذا أصله من ماليكة فباعه لبعض
التجار في معاوضة وحضر الي مصر ولم يزل حتى صار أميرها وحضر سيده هذا في أيام امارته
وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتأدب معه ونهباه كثيرا ويذكر سيادته عليه وكان هذا
الباشا أعوج العنق للغاية وكان قد خرج له خراج فعامله بالقطع فعجزت العروق وقصرت فاعوج
عنقه وصارت لحيته عند صدره ولا يقدر على الالتفات الا بكايته الا أنه كان رئيسا عاقلا صاحب
طبيعة ويحب المؤانسة والمسامرة ولما حضر الي مصر وسمع باوصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي
فاحبه واعتقده وأرسل له هدية وأخذ عليه العهد بواسطة صديقا نعمان أقندي وكان به آسا
وقلده أمين الضربخانة ولما أخذ العهد على الشيخ فاقنع عن استعمال البرش وألقاه بظروفه
وقل من استعمال الدخان وكان يقول لو كنت أقدر علي تركه لتركته وكان عنده أصناف
الطيور المليحة الاصوات وعمل بستانا لطيفا في الفسحة التي كانت بداخل السراية زرع بها أصناف
الزهور والغراس والورد والياسمين والفل وبوسطه قبة على أعمدة لطيفة من الرخام وحوطها
حاجز من السلك النحاس الرفيع الاصفر وبداخلها كثير من عصافير القنارية وعمل لهم أوكارا
يأوون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويطرب لاصواتهم اللطيفة وانعامهم العذبة
وذلك خلاف ما في الاقفاص المعلقة في المجالس وتلك الاقفاص كلها بديعة الشكل والصنعة ولما أنزلوه
على هذه الصورة انتهب الخدم تلك الطيور والاقفاص وصاروا يبيعونها في أسواق المدينة على الناس

(وفي يوم الجمعة عاشر شعبان) الموافق لسابع مسرى القبطى أوفى النيل المبارك وكسر السد فى
 صبغها يوم السبت بحضرة ابراهيم بيك قائم مقام مصر والامراء (وفى أواخر شعبان) شرع الامراء فى
 تجهيز تجر يدة وسفرها الى جهة قبلى لاستفحال أمر حسن بيك ورضوان بيك وانه انضم اليهم كثير من
 الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسمعيل بيك وهم ابراهيم بيك قشطا وعلي بيك الجوخدار وحسين
 بيك وسليم بيك من خلف الجبل فعند ما تحققت ذلك أخذوا فى تجهيز تجر يدة وأميرها مراد بيك
 ومحبته سليمان بيك أبو نبوت وعثمان بيك الاشقر ولاجين بيك وبجى بيك وطلبوا الاحتياجات والوازم
 وحصل منهم الضرر وطلب مراد بيك الاموال من التجار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب
 وعطلوا الاسباب وبرزوا بجياعهم الى جهة البساتين (وفيه) حفر من الديار الرومية أمير اخور وعلى
 يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فوجده معز ولا ترتلوه فى بيت بسويقة العزى (وفي يوم
 الخميس عشرين شوال) كان خروج الحمل والحجاج صحبة أمير الحج مصطفى بيك الصغير وأمامن

مات فى هذه السنة **مات السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد
 الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الخلقى ولد بزوجة
 جده ونشأ بها ولما توفى والده السيد عثمان جلس مكانه فى خلافتهم وسار سير احسنه مع الابهة والوقار
 وترداد الافاضل اليه على عادة أسلافه وكان يه فى طلب العلم مع الرفاهية وبعض الخلاعة ولازم المرحوم
 والدمه وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الان فى مطالعة الفقه الحنفى وغيره فى كل يوم
 بالمنزل ويحضره أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزوجة مثل الشيخ محمد الامير
 والشيخ محمد العروسى والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوى والشيخ محمد عرفه الدسوقي وغيرهم
 وكان انسانا حسن العشرة والمودة توفى فى رابع عشر رمضان من السنة ودفن بزوايتهم عند أسلافهم
ومات النقيه النبيه المتقن التفنن الاصولى النحوى المعقولى الجدلى الشيخ مصطفى المعروف
 بالرئيس البولاقى الحنفى كان فى الاصل شافعى المذهب ثم تحنف وتفق على الشيخ الاسقاطى والسيد
 سعودى والدلى وحضر المعقولات على الشيخ على الصعدي والشيخ على قايتباى والاسكندراني
 وكان ملازم للسيد سعودى فلما توفى لازم ولده السيد ابراهيم ولم تطل اياه فلما مات لازم الشيخ
 الودحسن الجبرتي ملازمة كلية فى المدينة وبولاق وكان يحبه ليجابته واستحضره ونوه بشأنه ولا حظ
 بانظاره وأخذ له تدريس الحنفية بجامع السنانية وجامع الواسطى وعارنه فى أمور من الاحكام العامة
 ببولاق حتى اشتهر ذكره بها وعظم شأنه عند أهلها وصار يئنه مثل المحكمة فى القضايا والدعاوى
 والمناكحات والحصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة ورحه الله تعالى وعفائه **ومات**
 الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندى نزيل المدينة المنورة المشهور
 بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو ما من أربعين**

مات فى هذه السنة

سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركنه فشكل من قرأ عليه شيئاً فتح الله عليه وصار من العلماء
 وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة **﴿ومات﴾** الشيخ الصالح الوجه أحمد بن عبد
 الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط على جماعة من المشاهير
 ومهرفيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك
 وانتفع به الناس انتفاعاً تاماً واشتهر خطه في الافاق وأجاز لجماعة وكان وجيهاً منوراً الشيبة يلوج
 عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذباً متواضعاً توفي عشية يوم الاربعاء
 ثالث جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

﴿ سنة خمس وتسعين ومائة وألف ﴾

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بيك على ابراهيم أغا بيت المال المعروف بالمسلماني وضر به
 بالتيابيت حتى مات وأمر بالقائه في بحر النيل فالتقه وأخرجه عياله بعد أيام من شبرا فأتوا
 به الى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر صفر) نزل
 الحجاج ودخلوا الى مصر صحبة المحمل وأمير الحاج مصطفى بيك في يوم الثلاثاء تاسع عشره (وفيه)
 جاءت الاخبار بأن اسمعيل بيك وصل من الديار الرومية الى ادرنه وطلع من هناك ولم يزل يتجول حتى
 خلص الى الصعيد وانضم الي حسن بيك ورضوان بيك وباقي الجماعة (وفي أواخر شهر صفر) وصلت
 الاخبار من ناحية قبلي بأن مراد بيك خنق ابراهيم بيك أوده باشا قيل انه اتهمه بمكاتبات الى اسمعيل
 بيك وحبس جماعة آخرين خلفه (وفيه) وصلت الاخبار بورود باشا الى نجرس كدرية واليا على
 مصر وهو محمد باشا مالك (وفي سادس جمادى الاولى) وصل مراد بيك ومن معه الى مصر وصحبه
 ابراهيم بيك قشقة صهر اسمعيل بيك وسليم بيك أحد صناجق اسمعيل بيك بعدما فقد الصالح بينه
 وبينهم وأحضر هؤلاء صحبة رهائن وأعطى لاسمعيل بيك اخميم واعمالها وحسن بيك قنا وقوص
 واعمالها ورضوان بيك اسنا ولتام الصالح بينه وبينهم على ذلك أرسل لهم هدايا وتقادماً وأحضر صحبته
 من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياماً ولم يقع بينهم ناوشات ولا حرب بل كانوا يتقدمون
 يتقدمه ويتأخرون بتأخره حتى تم ماتم (وفي منتصف شهر جمادى الاولى) سافر على أظاكتخدا
 الجاويشية وأغات المنفرقة والترجمان وباقي أرباب الخدم للاقاة انباشا (وفي غرة شهر رجب) وصل
 الباشا الي برانيا بقرية بات هناك وعدت الامراء في صبحها السلام اليه ثم ركب الي العادلية (وفي يوم
 الاثنين) ركب الباشا بالموكب من العادلية ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وطاع الي القلعة
 وضر بواله المدافع من باب السنكجرية وكان وجيهاً جليلاً منور الوجه والشيبة (وفي يوم الخميس) عملوا
 الديوان وحضر الامراء والمشايخ وقرى التقليد بحضورهم وخلع على الجميع الخلع المتأداة (وفي يوم الاحد
 المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطي كان وفاة نيسل المبارك وتزل الباشا

وكسروا السد بحضرته على العادة صباح يوم الاثنين ﴿ ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة والاعيان ﴾ توفي شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقودة السالكين صاحب الذكرات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوئي حضر الي مصر متجردا مجاهدا مجتهدا في الوصول الي مولاه زاهدا كل ماسواه فأخذ الهدى وتلقن الذكرومن الاستاذ شمس الدين الحنفي وقطع الاسماء وتنزلت عليه الاسرار وسطعت علي غرته الانوار وأفيض على نفسه القدسية أنواع العلوم الدنية ولرسالة في الحكم ذكر ان سبب تأليفه لها انه رأى الشيخ محي الدين العريضي رضي الله عنه في المنام أعطاه مفتاحا وقال له افتح الخزانة فاستيقظ وهي تدور علي لسانه ويرد على قلبه أنه يكتبها قال فكنت كلما صرفت الوارد عنى عادالي فعلمت أنه امره الي فكتبتها في لمحة يسيرة من غير تكلف كما نهي علي علي لسانى من قلبى وقد شرحها خليفته شيخ الاسلام والمسلمين سيدي الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الازهر شرحا طيفا جامعاً ما نعا استخرج به من كنوز معانيها ما اخفاها فلم يقادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وشرحها أيضاً أحد خلفائه الاستاذ العلامة السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الراجحي اليماني العمري الحنفي الطرابلسي شكر الله صنيعهما ذكر في أولها ترجمة الاستاذ كما سمعته من لفظه ان مولده ببلدة صافن من بلاد كوران ونشأ في المجاهدة وهو ابن خمس عشرة سنة صائم الدهر محي الليل كله في مسجد ببلدته معروف حتي اشتهر امره وقصده الناس بالزيارة فهجرت ذلك المكان وصار يأوي الخراب خارج ببلدته بحيث لا يشعر به أحد وأخبرني غير مرة انه كان لا يفهمه بالليل الاسماع صوت الديكة لانذارها بطلوع النهار لما يجده في ابله من المواهب والاسرار وكان جل نومه في النهار وكثيرا ما كان يجتمع بالخضر عليه السلام فيراه فيجرب ما ينال فيذكر الله معه حتي يستيقظ وكان لا يفتر عن ذكر الله لانوما ولا بقظة. وقال مرة جميع ما في كتب احياء العلوم للغزالي عملت به قبل أن أطالعه فلما طالعه حمدت الله تعالى علي توفيقه اياي وتوليته تعليمي من غير معلم وكان كثير التفتيش من الدنيا يا كل خبز الشعير وفي بيته يمنع خاص دقيق البر وكثيرا ما كان يلومه أخوه علي ذلك وكان أخوه الكبير كثير اللوم له علي ما يفعله من مجاهداته ونقشاته ولامات والده ترك ما يخصه من ارثه لهم وكان والده كثير المال والخير وعليق دوابه في كل ليلة أكثر من نصف غرارة من الشعير ولما صار عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الحنفاوي فقيل له هذا شيخك فتعلق قلبه به وقصده بالرحلة حتي قدم مصر واجتمع به وأخذ عنه الطريق الخلوتية وسلك علي يديه بعد ان كان علي طريقة القصري رضي الله عنه وقال له في مبدأ امره يا سيدي اني أسلك علي يدك ولكن لا أقدر علي ترك أو راد الشيخ علي القصري فاقرأ أوراده وأسلك طريقك فاجابه الشيخ الي ذلك ولم يشدد عليه في ترك أوراد الشيخ القصري لما عرفه من صدقه مع المذكو فلابز مه مدة طوبلة ولقنه أسماء الطريقة السبعة

في قطع مقاماتها وكتب له اجازة عظيمة شهدها فيها بالكمال والترقي في مقامات الرجال وأخذ له
بالارشاد وتربية المريدين فكان الشيخ في آخر أمره اذا أراد أحد أن يأخذ عنه الطريق يرسله الى
الشيخ محمود وبقول غالب جماعته عليكم بالشيخ محمود فاني لو لأعلم من نفوسكم ما أعلم لاصرتكم كلكم
بالاخذ عنه والالتقاء اليه ولما قدم شيخ شيخه السيد مصطفى البكري لازمه وأخذ عنه كثيرا من علم
الحقائق وكان كثيرا الحب فيه فلما رآه لا يقرأ أو راد الطريقة الخلوئية ويقتصر على أو راد القصيري عاتبه
في ذلك وقال له أليق بك أن تسلك على أيدينا وتقرأ أو راد غيرنا امان تقرأ أو رادنا واما أن تتركنا فقال
ياسيدي انتم جعلتم الله رحمة للمؤمن وأنا اخاف من الشيخ القصيري ان تركت أو راده ونسي لازمته
في صفري لأحب أن أترك في كبري فقال له السيد البكري استخر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح
صدرك قال فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيري عن يمينه والسيد
البكري عن يساره وأنا تجاههم فقال القصيري للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أليست طريقي
على طريقك أليست أو رادي مقبسة من أنوارك فلم يأمر السيد البكري هذا بترك
أو رادي فقال السيد البكري يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتوليننا تربته أحسن منه أن يقرأ
أو راد غيرنا ويمجر أو رادنا فقال الرسول عليه السلام لهما اعملوا فيه القرعة واستيقظ الشيخ
من منامه فاخبر السيد البكري فقال له السيد معني القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ
رضي الله عنه ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدي أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي
يا محمود خليك مع ولدي السيد مصطفى ورأى ورد سجود الذي أله المذكور مكتوبا بين السماء
والارض بالنور المحسوس كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أو راد السيد
البكري وأخذ من أو راد القصيري ما استطاع وأخبر رضي الله عنه أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه
وسلم في بعض المراتي وكان جمع الفقراء في ليلة مباركة وذكرا الله تعالى بهم الى النجور وكان معه شيء
قليل من الدنيا فورد على قلبه وارده ففرق ما كان معه على المذكورين وفي أثناء ذلك صرخ من بين
الجماعة صارخ يقول الله بحال قوي فلما فرغوا قال للشيخ ياسيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود
ليلتك قبلت عند الله تعالى قال ثم اني بعد ما صليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي يا شيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ
والسيد البكري حاضر بالمجلس فاخذه ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال أريد أن أخوي بينك
وبين السيد البكري وأخوي معكما التاجي منا يا أخيد أخيه فاستيقظ فرح بذلك فلم يلبث الا يسيرا
ورسول السيد البكري يطلبه فتوضأ وذهب الى زيارته وكان من عادته أنه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه
الا على طهارة فلما رآه قال له ما بظالك اليوم عن زيارتنا فقال له ياسيدي سهرنا البارحة الليل كله فصمت
فتأخرت عنكم فقال له السيد هل من بشارة أو إشارة فقلت ياسيدي البشارة عنكم فقال قل ما رأيت قال

فتمجبت من ذلك وقلت ياسيدي رأيت كذا وكذا فقال ياملا محمود منامك حق وهذه مبشرة لنا ولك فانه
 صلى الله عليه وسلم ناج قطعنا ونحن ببر كته ناجون ومناقبه رضي الله عنه كثيرة لا تحصر وكان كثير المرأي
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ماتم به ليلة الاوراه فيها وكثير ما يرى رب العزة في المنام وراه مرة يقول
 له يا محمود اني احبك واحب من يحبك فكان رضي الله عنه يقول من احبني دخل الجنة وقد اذن لي ان
 اتكلم بذلك واما مجاهداته فالديمة المدرار كما قالت عائشة رضي الله عنها في جنبه صلى الله عليه وسلم كان
 عمله ديمة وأيكم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ من مجاهداته رضي الله عنه انه لما
 ضعف عن القيام في الصلاة اعدم تمامه بنفسه صنع له خشبة قائمة يستند عليها ولم يدع صلاة النفل قائما
 فضلا عن الفرض ولم يدع صلاة الليل والوظائف التي عليه مرتبة في حال من الاحوال وكان لا يتام من
 الليل الا قليلا وكان رجم يضي عليه الليل وهو يبكي ورجم عليه ليلة كلها وهو يردد آية من كتاب
 الله تعالى وكثيرا ما كان يفتضر على الخبز والزيت ويؤكل في بيته خواص الاطعمة وكان غالب أكله
 الرز بالزيت وتارة بالسمن البقري وقل ماتر ام في خنوته أو مع اصحابه الا وهو مشغول في وظائف أو راد
 وقال لي مرة رجماً كون مع اولادي الأعيهم وأضحكم وقلبي في العالم العلوي في السماء الدنيا والثانية
 أو الثالثة والعرش وكثيرا ما كان تفيض علي قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجعل يبكي ولا يشعر
 به جلده وقلت يومالعارف بالله تعالى خليفته سيدي محمد بدير القديسي من كرامات الاستاذ انه لا يسمع
 شيئا من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضي الله عنه بل الذي يعد من كرامات
 الشيخ انه لا يسمع شيئا من العلم النافع الا ويعمل به في نفسه ويداوم عليه فقلت صدقت هذا والله حاله وكنت
 مرة اسمعته رياض الرياحين لياثني فلما اكلمته قال لي بمحض من اصحابه هل يوجد الآن مثل هؤلاء
 الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال له بعض الحاضرين الخير موجود
 ياسيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق ابلغ من ذلك واحكي لكم
 عما وقع لي في ليالي هذه كنت قاعدا أقرأ في أورادي فمطشت وكان الزمن مصيفا والوقت حارا وأم
 الاولاد نائمة ففكرت ان اوقظها شفقة عليها فاستم هذا الخاطر حتى رأيت الهواء قد تجسم لي ماء
 حتى صرت كالتي في غدير من الماء وما زال يعالو حتى وصل الي في فم فشربت ماء لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى
 لم يبق قطرة ماء ولم يبتل بي شيء وبردت ليلة في ليالي الشتاء بردا شديدا وأنا قاعدا أقرأ في وردي وقد
 سقط عني حرامى الذي أتغطي به وكان اذا سقط عنه عطاؤه لا يستطيع أن يرفعه يده لضيف يده قال
 فاردت ان اوقظ أم الاولاد فاخذتني الشفقة عليهم فاستم هذا الخاطر حتى رأيت كانوا عظميا ملأنا
 من الجمر وضع بين يدي وبقى عندي حتى دقي بدني وغلب وهيج النار على فقلت في سرى هذه النار حسية
 أم هي خيال فقررت أصبى منها فاذعنى فعلمت انها كرامته من الله تعالى ثم رفعت والحاصل أن مناقبه
 رضي الله عنه لا تكاد تحصر وكان لكلامه وقع في النفوس عظيم اذا تكلم كما نسا كلامه خرزات نظمن

في جيد حسناء لا يتعلق بالبحكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جواباً عن سؤال يسأله
بعض الحاضرين بقلبه ولا تكاد تسمع في مجلسه ذكر أحد بسوء وكان كثير الشفقة والرحمة على خلق
الله لا سيما رباب الذنوب والمعاصي كثير التواضع كثير الاحسان للفقراء والمساكين لا يمسك من
الديناشياً جميع ما يأتيه يتفقه في طاعة الله ما أمسك بيده درهما ولا ديناراً قط أخذ بالورع في جميع
أموره ليس له من الأمور الآخرة لا يهتم لشأن الدنيا أقبلت أو أدبرت كفاه الله مؤنة الدنيا عنده خادم
يقبض ما يأتي له من الدنيا ويصرف عليه فلا يزيد ذلك على حاجته ولا يتقص شيئاً قال السيد شارح الرسالة
خدمته نحو عشر سنوات ما رأته ارتكب صغيرة قط. وللإستاذ رضی الله عنه رسالة سماها السلوك
لأبناء الملوك وهي صورة مكتوب من أملائه أرسله إلى رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الظريف
وكان الشيخ رضي الله عنه أرسل له جواباً عن مكاتبة أرسلها لأرسل مراسلة أخرى والتمس الجواب
ويكون متضمناً بعض النصائح فأملى تلك المراسلة فبلغت نحو ستة كراريس وصارت كتاباً عظيم النفع
صارت به الركبان وانتفع به القاضى والدان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا السيد عبد القادر
شارح الرسالة تقريظاً وهي هذه القصيدة الفريدة

بمحمدك يا مولاي يرتاح ناطقه * وتبدو لارباب اليقين بوارقه
ومنك أتانا النيض والفضل والهدى * وجاد بكنون اللدني وادقه
ومن يك عن اذن نكلم بالهدى * تجلت لأذان الانام حقائقه
فما كل وعظ في القلوب مؤثر * ولا كل روض الفضل زهو شقائقه
فسيحان من أجرى حقائق فضله * بقلب أولى المرقان فاعتز ناطقه
إذا حل سر الله في قلب عارف * تجلت على عرش القلوب رقائقه
فاهدي الى الاسماع جوهر حكمة * يزول بها عن كل قلب عوائقه
ولى حجة فيما أقول دليلها * يريك طريق الرشد قد لاحت بارقه
رسالة مولانا المحقق قصدها * فاهدت لعرب الغرب نوراً مشارقه
لسيدنا المحمود في كل خصلة * على خلق المختار جاءت خلائقه
بخاطب إنا للظريف معرضا * بمن شاع عنه العدل مذصاح ناطقه
ولم يك كل بالخصوص مراده * ولكن سبيل الهدى شقي طرائقه
كذلك أهل الله شأن خطابهم * خصوص ولكن بالعموم علائقه
وان كان جدواها وأكبر نفعها * يعم ملوك العدل دامت حدائقه
فقه ما أجلي وأحلي كلامه * وفي ضربه الامثال عدل يصادقه
يحت بها جدا على كل خصلة * سماها كسى الإشراف للشمس رائقه

مكارم أخلاق النبيين قد حكمت * وفي سوقها التأثير للقلب نافقه
 فمبدؤها تعظيم علم وأهله * ودفع اعتراض عنهم غاب طارقه
 فهم نظموا ملك الشريعة كاملا * ولولاهم ملاح الهدي بارقه
 وحض على تبجيل آل محمد * وفرقان رب العالمين يوافقه
 بتطهيرهم قد نص من قبل خلقهم * وما بعد هذا الحق الا عوائقه
 حكاية عبدالله ابن مبارك * تنبه وسنانا دراهم مرافقه
 وعوضه مولاة عن كل درهم * يديناره دنيا وأخراه معتقه
 كذلك أهل الله عظم قدرهم * وأوصي بهم برا اليهم سوابقه
 فياجذبا لما هدا نابرشده * لتوقير أشياخ كذا الطفل لاحقه
 وقال اتقى يا صاحبي الله أولا * بنفسك ثم الامل تمو حدائقه
 وكن راحم الاتباع وانظر اليهم * بترك والاحسان بينك ذاتقه
 ومن جملة الامل البنون فكن بهم * رؤفا رحيا يملك مرافقه
 كذلك كل الخلق كالطفل قبل أن * يشموسنا العرفان مذفاح عابقه
 وعمم خاق الله حتى تأكدت * وصيته للارض دامت حقائقه
 وفي خلق بشر للنعال دقيقة * يضيق بها فهمي جلتها دقائقه
 فما زال نصيحا بنظم الدر نثره * وينثر الدر الفيض من جدارائقه
 الي أن أزاح الوهم عنا بنصحه * حديث به نور النبي بصادقه
 حديث شريف أقدي منزله * رواء على القدر وارتاح ناشقه
 كقصد جمان فوق جبد جميلة * الهية حسنا لها الحسن فائقه
 به لا اله الا الله حصنا متبعة * ومن حل هذا الحصن فآله رامقه
 تضمن ضربا للمثال الذي غدا * تحير أرباب الفهم مناطقه
 سقانا به خرا ولا خرميحتسي * زجاجته رقت وراقت رفاقته
 فبالله هل عين رأيت مثل مثله * وهل سمعت أذن كلاما يطابقه
 محاسناته مع تاجر في مدينة * وابن أمير ثم حبر يصادقه
 ثلاثة أقيار يدلون للهدي * الي ملك قد نار بالفهم حاذقه
 فله ما أحلى بدبع كلامهم * يلين قلبا للاجمادات ناطقه
 فهد بهم هدي النبي محمد * وفي روض هذا الهدي صفت غارقه
 وفيه حديث خير الالب ذكره * وكدر صافي العيش فينا ورائقه

قوله الخ حكذا في جميع النسخ في أيدينا ولا يخفى على من له أدنى الملمع العروض علم مطابقة هذا الشعر للوزن اه

روته فتوحات الآله لمبده * محمد محيي الدين رافت حقائقه
هداياته للحشر والنشر واللقاء * وذكرنا يوما سهول مضايقه
زواج وعظ الحق فيه تألفت * بماقها نظم الهدى وتماقته
فلولا أراح الله عنا بفضلته * بذكر حديث للجنان يلاصقه
لذابت قلوب خشية من وعيده * وقتها داعي المنون وطارقه
فواثقه ما أدري وان كنت داريا * أفي الموت شك أم أنا الآن ذائقه
فيامن يروم الفوز يوم معاده * ويرغب ان تزاح عنه عوائقه
رسالة مولانا عليك بوردها * ففى وردها ورد الهدى وشقائقه
حكاياتها وروض الرياحين قد حكمت * حيننا بها شهيدا به التذ ذائقه
مواظفها أحييت قابوا با دوارسا * كالقيث أحييا الارض بالهطل رائقه
ثنبنا من غفلة التي كفا * تلونا بها معنى بديعا طرائقه
سقتنا حيا الحب من حان نظمها * فله ما أحلى من السحر فائقه
سكرنا بها ما أدبرت كؤوسها * علينا سنا واستنشق العرف ناشقه
هى المن والسوى لكل موفى * يسابق افراس الهدى وتسابقه
وفي عالم التمثال شمت مسطرا * لها حسن اسم يعرف النضل راقه
وذلك تسميم واكمال في سلو * ك طريق الكمال رفاقه
جوامع كلم الحق فيها نجمت * وثاننا بها جمعا وفرقا فنارقه
عليك بها يامن يروم هداية * هي المروة الوثقى لله واثقه
لامثالها في القلب أمثل موقع * يطابق ما معنى بها وتطابقه

فلا لفظ الامن كلام مسدد * يسود به بين البرية نامقه * بهارد عجز الدهر فينا الصدوره
فلا غروان وافي من الدهر رائقه * على أنها جل الكرامة حيث ما * بهاشجر الالهام أبتع سابقه
وليست كما التأليف جمع مشتت * تسطر قدما جاد بالثقل سارقه * ولكن قلوب ما كفتات لر بها
بما جاد يملها ويعرف ذائقه * نخذه اديلا حينها الركب قدسرى * وحث على السبي الالهى سائقه
فلا زال مشيها يؤرم ويقتهدى * كما أم بيت الله بالعز وامقه * ودامت عيون الفيض مجرى بقاله
فيشرب منها كل صاد وشائقه * وصلى الهى ثم سلم دائما * على المصطفى ما يرجي العفوانامقه
خويدم قطب الوقت منتهى رموزها * تسربل بالقران ما سخ وادقه

وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله

مر يد الرضا قبل قد لاح بشره * وقاح بطيب الهدى في الكون نشره * اذا جاء نصر الله والفتح أينبت

قوله وذلك تسميم الخ كما في جميع النسخ التي منسوخة من هذا البيت عن علي بن ابي طالب

ثمار التجلي للقلوب وزهره * ويند فهندي حلية الزهد والتقى * وحلة رشد جل بالحق قدره
 رسالة صدق وهي لالحاق رحمة * وغوث وغيث جاد بالنور قطره * لها معجزات خارقات بواهر
 يباهي بها نعيم الملا * وزهره * وآياتها تلي وتعلي علي الوري * بحسن انتظام زين الطرس سطره
 مواظبات عن هداية مرشد * وحلت صميم السر فزاد سره * جواهر انظ بيل القلب حسنه
 وزاجر وعظ يقرع السمع زجره * عرائس قد زفت الى اهل مغرب * فمن نورها ساد المشارق قطره
 تدار علي الالباب اسجاع وعظها * فيسمع نظم الدر منها ونزه * بها حكم للعالمين بهية
 يضي بها من داخل القلب فجره * اقامت لنا في المهدي اقوى أدلة * يرام بها خير الاله ويزه
 اذا ما اجلاها الفكر اهدت لذي النهي * بديع بيان جاء بالحق سحره * تروح بارواح العقول فتجلى
 بها كل فكر في المحاسن فكره * واشرق في نور الضمير ضياؤها * فمن نورها نور الضمير ونوره
 وتظهر من نور المعارف بهجة * يزاح بها عن حامل الاصر صره * وتشر من عين المعاني عناية
 يحف بها سر المرید وجبهه * وتبر زابر بز المعارف للفتى * ويملا منها بالعوارف صدره
 تعرفه كيف السبيل الى الهدي * وتهدى الصراط المستقيم بمره * تفيض عليه من لطيف لطائف
 ومن سائر الاغيار يطلق امره * ومن كان لله العظيم دعاؤه * تساوي له وصل القريب وهجره
 ومن كان نطق الحق طي لسانه * تفجر عن عين الحقيقة بحره * ومن شأنه الاخلاص ما قاطشانه
 على حسد لوم المليم ومكره * تأمل معانيها وشاهد جمالها * واسكن مبانيها الفؤاد تسره
 فما هي الاجتهاد روح فوحها * وفوح نسيم بطرد العسر يسره * وكيف ومنشأها اخلاصة ذي الهدي
 امام النبي قطب الزمان ووتره * ومركز سر الدوائر باسرها * ونقطة وحدات الاوان ونخره
 وقيام اعلام المهدي واحيدها * وحيد الملائم للشمس الوجود وبدره * ومعادن اسرار الولاية كلها
 وكنز كالات الولاة ودره * ومعنى صفات اللطف والنصح والبهائم * ومن هديه فتح الاله ونصره
 وبحرجه الامواج تقذف بالمهدي * وبر وفي للسدي خان دهره * وحافظ دين الله فهو دليبه
 وصحة اسلام به ساد عصره * وكعبة هدى حجه فقيهه مغم * وقبله رشد قصدها جل اجره
 وملهم اهل الرشده ذكر اماركا * فمن اجل ذاق شعاع في الكون ذكره * واعني به المولي الذي عم فضله
 ولي الولاة المحمود في الوصف سيره * لديه غيوب الكائنات شواهد * ولم لا وقد زال الحجاب وستره
 وسدته للطالبين ملائم * وعدته للقاصد الاجر ذخره * قديما رويتنا عن صحاح حديثه
 فلما رأينا طابق الذكر خبره * سقاها بكاس القرب من حضرته * شراب التداني الصريف فالامرأة
 اقاض عليه الله امداد جوده * فقابله حمد الاله وشكره * وألبسه من نوره حلل التقى
 فكان له نور الهابة ستره * فمن لم يشاهد في حيا جماله * مشاهد اقطاب في الشمس عذره
 فاقسم حقائه الفرد في الوري * ومن دونه ورق الانام وحسره * ألمت تري عين المعارف تجلي

لظاهره من باطن زاد طهره * وقد أهل الشرق والغرب أنعماء * يقل مداد البحر في الكتب حصره
وأستاذنا الكردي قطب زمانه * ومظاهر مكنون الوجود وحبيره * أدام لنا الرحمن طول حياته
وطال لنا ضمن السلامة عمره * عبيدك يا مولاي يرجو لك الذي * يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرضا من فيض فضلك في غد * إذا هاله يوم المعاد وحشره

وكانت وفاة الاستاذ رضى الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتولي غسله الشيخ سليمان الجبل وصلي عليه
بلازهر ودفن بالصجراء بجوار شيخه السيد مصطفى البكري رضى الله عنهما * ومات * الأديب الماهر
واللييب الشاعر الشيخ علي بن عنتر الرشيدى كان متضلعا فصيحا موفو هاله موشحات ومقاطع كثيرة
ونظم البحور الستة عشر كلها بالاعتباس منها قوله في الطويل

أطلت الجففا فاسمح بوصولك يارشا * ولا تبدلن وعد الكتيب بضده
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * ولا تحسبن الله مخلف وعده
وقال في المديدومنه الاكتفاء

في مديدومجر قال الاواحي * دع هواه فالغرام جنون
فاعلاتن فاعلان فاعلاتن * واصطبر عن حبه قلت كونوا
* وقال في الكامل *

كملت محاسن مني في نهديت في * وروض غدا في وجنتيه نصيرا
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن * وكفى بربك هاديا ونصيرا
* وقال في الرجز *

ارجز فاني في هوي حلوا لاما * مسبي الوري أضحيت صباها أما
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * ان قل صبري قال صبري قل وما
* وقال في الوافر *

بوافر لوعتي صل يا غزالي * فكل متسليم فان وبالي
مفاعيلن مفاعيلن فعولن * ويبقى وجه ربك ذو الجلال

* وقال في البسيط * بسطت في شادن حلوا الاما غزلى * وقلت جدلي بوصل منك يا أملى
مستفعلن فاعلان مستفعلن فعولن * فقال لي خلق الانسان من عجل

* وقال في الرمل * قدرملت الوصف فيه قاتلا * مذبد الهندى من أهديه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان * قل هو الرحمن آمنابه

* وقال في الخفيف * خفف الهجر عن فؤادكلم * وامل كاس الوصال لي يا نديمي

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * وتوكل على العزيز الرحيم

الى آخر البحور ومن شعره تشطير اليتيم من بين المصراعين

ليت الملاح وليت الراح لوجعلا * علي ذري شامق بالنجم متمسك
أوفي عمل السها أوفي المعارج أو * في جهة الاسد أوفي قبة الفلك
كي لا يطوف بجانات سوي أسد * لنقض ختم معاني سرها فتك
ولا يمنع سننلي بذبي هيف * ولا يقبل ذا حسن سوي ملك
* ومن نظمه هذا التشطير *

سل الفضل أهل الفضل قدما ولا تسل * بخيلا وجانبه وخذعنه معزلا
ويم كرما عاش في الز واطروح * غلاما ماري في الذل ثم تمولا
فلو جادت الدنيا عليه بأسرها * وه قداره للفرقدين قد اعتملى
وجئت اليه في اضطرار سألته * تذكر ما قاسي من الذل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم ينزل حتى مات بالثغر في ربيع الاول من السنة * ومات * الشيخ الصالح
الدين بقية السلف وتبججة الخلف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي السرور البكري
الشافعي شيخ سجادة البكرية بصر كان صاحب همة ومرأة وديانة وعفاف ومحبة وانصاف وتولى بعد
موت أبيه فسار سير او سطا مع صفاء الباطن وكان الغالب عليه الجذب والصلاح والسلوك على طريق
أهل الفلاح مع أوراد وأذكار يشتغل بها توفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه
بالجامع الأزهر بشهد حافل ودفن عند أسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضي الله عنه * ومات *
الامام الفصيح المعتقد الشهير الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المهدي
الشافعي مؤقت حرم الله الامين ولد بكة سنة عشر ومائة وأتم وسمع من ابن عقيلة وعمر بن أحمد بن
عقيل والشيخ سالم البصري والشيخ عطاء الله المصري وابن الطيب وحضر على الشيخ أحمد الاشوي
الجامع الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله ميرغني ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ عبد الله
الشبراوي والشيخ عمر الدعوجي والشيخ أحمد الجوهرى وأجازته شيخنا السيد عبد الرحمن
البيدروس بالذكر على طريقة السادة القشبنديه وألف باسمه رسالة سماها البيان والتعليم لتبج ملة
ابراهيم ذكر فيها سنده وأجازته السيد مصطفى البكري في الحلوتية وجعله خليفة في فتح مجالس الذكر
وتوفي وودسحر ولازم المرحوم الوالد الحسن الحبري في سنة مجاورته بكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة
كلية وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتنى كتابا لنفسه
في سائر العلوم بددها أولاده من بعده وباعوها بأبخس الاثمان وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد
النبيك السمرقندي نسخة ثمينة بخط العجم في غاية الجودة والصحة والاتقان وعلما بتقييدات
ومحركات ونوائد ثمينة لا يسبح الدهر بمثل تلك النسخة وكنت كثيرا ما سمع من المرحوم الوالد

ذَكَرَهَا وَمَدَّحَهَا وَقَوْلُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا نَسَخْتِي وَنَسَخْتُهُ الشَّيْخُ اِبْرَاهِيمُ الزَّمْرِي وَنَسَخْتُهُ حَسَنُ
 اِنْدِي قِطْعَةٌ مَسْكِينٌ وَلَا يَتَمَدُّ عَلَى غَيْرِهِمْ فِي الصِّحَّةِ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا وَصَحَّحُوا فِي عَهْدِ الرَّاصِدِ وَنَسَخْتُهُ الْوَالِدُ
 مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِحِطِّ رَسْمِ شَاهِ مَانَصَه قَدْ اشْتَرَى نَاهَذَا الْكِتَابَ فِي دَارِ سُلْطَنَةِ هَرَاهَانِي عَشْرَ أَلْفِ دِينَارٍ
 وَنَحَتْ ذَلِكَ اسْمَهُ وَحَقَّمَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَتَسْمِينَ وَرَدَّ عَلَيْنَا بَعْضُ الْحِجَابِ الْجَزَائِرِيَّةِ وَسَأَلَنِي عَنْ
 كِتَابِ يَشْتَرِيهَا مِنْ جِلْمَتِهَا الزَّبِيحُ الْمَذْكُورُ وَأُرْغَبِي فِي زِيَادَةِ الثَّمَنِ فَلَمْ تَسْمَعْ قَسْبِي بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ سَافَرَ
 إِلَى الْحِطِّ وَرَجَعَ وَاتَانِي وَمَعَ خَادِمَهُ رِزْمَةٌ كَبِيرَةٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ أَيْدِي نَا وَقَبَّحَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا نَسَخْتُهُ الزَّبِيحُ
 الْمَذْكُورَةَ وَفَرِحَنِي عَلَيْهَا وَقَالَ أَيُّهَا أَحْسَنُ نَسَخْتِكَ الَّتِي ضَنَنْتَ بِهَا أَوْ هَذِهِ وَكَانَتْ لَمْ أَرَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ
 فَرَأَيْتَهَا شَقِيقَتَهَا تَزِيدُ عَنِّي فِي الْحَسَنِ صَغِيرَ حِجْمَةٍ أَوْ كَثْرَةَ التَّقْيِيدَاتِ بِهَا شَهْمًا وَطَيَارَاتٍ كَثِيرَةً بِدَاخِلِهَا
 فِي الْمَسَائِلِ الْمُعْضَلَةِ مِثْلَ التَّسِيرَاتِ وَالِانْتِهَاتِ وَالثَّمُودَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَجَمِيعِهِ بِالْحَسَنِ الْحِطِّ وَالْوَضْعِ
 فَرَأَيْتَهَا الْمُحْدَرَةَ الَّتِي كَشَفَ عَنْهَا الْقَنَاعَ وَأَنَامِي الْمَعْشُوقَةَ بِالسَّمَاعِ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ وَصَلَتْ إِلَيَّ هَذِهِ
 الْبَيْتَةُ وَمَا مَقْدَارُ مَا دَفَعْتَهُ فِيهَا مِنَ الْمَهْرِ وَالْقِيَمَةِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ ابْنِ الشَّيْخِ بِعَشْرِينَ رِيَالًا
 وَكِتَابِ الْحِطِّ وَكِتَابِ التَّبَصُّرَةِ وَشَرَحَ التَّذْكَرَةَ وَنَسَخْتُهُ الْبَارِعَ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ وَزِيَادَةِ الشَّاطِرِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي لَا تَوْجُدُ فِي خَزَائِنِ الْمُلُوكِ وَكُلِّهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ الثَّمَنِ الْبَخْسِ فَقَضَيْتُ أَسْفَا وَأَخَذْتُ
 الْجَمِيعَ مَعَ مَا أَخَذْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى بِلَادِهِ وَهَكَذَا حَالَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَزَلْ الْمُرْتَجِمُ عَلَى حَالَةِ حَمِيدَةٍ وَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ فِي
 الْأَقَاقِ وَعُرِفَ بِالصَّلَاحِ وَالْفَضْلِ وَأَنَّهُ أَلْهَدَا يَا وَالْمُرَاسِلَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْأَطْرَافِ وَالْجِهَاتِ حَتَّى لَحِقَ
 بِرَبِّهِ حَزَنًا وَجَلَّ فِي سَابِعِ عَشَرَ رَيْبِ الْعَوْلِ مِنَ السَّنَةِ وَمَاتَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ اللَّهُ الْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْبَاقَانِيُّ الشَّافِعِيُّ الذَّالِمِيُّ سَمِعْتُ الْأَوَّلِيَّةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلِيلِيِّ وَرَأَيْتُ الشَّيْخَ السَّفَارِيَّ فِي بَعْضِ شَيْخُوخِهِ
 مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَأَجَازَهُ السَّيِّدُ مِصْطَفَى الْبَكْرِيُّ فِي الْوَرْدِ وَالطَّرِيقَةِ وَرَدَّهُ صَرَّ أَيَّامَ نُوْلِيَةِ الرَّحْمِ مِصْطَفَى بَاشَا
 طُوقَانَ وَكَانَ لَهُ مَذَاكِرَةٌ حَسَنَةٌ وَرِعٌ وَصَلَاحٌ وَعِبَادَةٌ وَاتَّقَى بِهَا الطَّلَبَةَ فِي بِلَادِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ فَمُوتِي
 فِي ثَلَاثِ جُمَادِي الثَّانِيَةِ وَمَاتَ الْأَجَلُ الْمَقْوُوهَ الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ
 الْعَابِدِينَ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ مَوْسَى بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ نُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَارِ الْثَوْرِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الْخَنَفِيِّ جَدَّهُ الْأَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ حِينَ تَبَعَتْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ رَاكِبًا عَلِيَّ ثَوْرٍ فَعُرِفَ بِأَبِي ثَوْرٍ وَأَقْطَعَهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ عُثْمَانُ بْنُ
 يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ دِيرَ مَارِيقُوصَ وَبِهِ دَفْنٌ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسَمِائَةٍ وَأَرْبَعَةِ تَسْمِينَ وَجَدَّهُ الْأَدْنِيَّ زَيْنِ
 الْعَابِدِينَ أُمَةَ الشَّرِيفَةَ قَرِيبَةَ بِنْتِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَرِيمِ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بَدْرَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرِ بْنِ السَّيِّدِ
 زَكِيِّ الدِّينِ سَالِمِ الْحَسِينِيِّ الْوَقَاتِيِّ الْبَدْرِيِّ الْمَقْدِسِيِّ وَمِنْهَا جَدُّهُ لِحْفِيدُهُ الْمُرْتَجِمُ الشَّرِيفُ وَهِيَ أُخْتُ
 الْجَدِّ الرَّابِعِ لِّلْسَّيِّدِ عَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ وَيَعْرِفُ الْمُرْتَجِمُ أَيْضًا بِالسَّبِيلِيِّ وَكَانَ مِنْ طَرَفِ الْأَهْمَاتِ وَالدِّمِيَّتِ

المقدس وبها نشأ وقرأ شيئا من المبادئ ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل المجلوني
 ولازمه وأجازهم بوياته وجود الخط على مستعدزاده فمهر فيه وكتب بخطه أشياء ودخل مصر
 ونزل في رواق الشوام بالأزهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ الوقت
 كالشبراوي والحفني والجوهري ولازم السيد البيدي واستكتب حاشية على البيضاوي وسافر الى
 الحرمين وجاور بهما واخذ عن الشيخ محمد حياة والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر وتوجه منها الى
 ملك الروم وأدرك بها بعض ما يروم وعاشر الاكبر وعرف السان وصار منظور اليه عند الاعيان
 ثم قدم مصر مع بعض امراء الدولة في اثناء سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وانضوي الي الشيخ
 السيد محمد أبي هادي بن وفا وكان صغير السن فآلفه وأحبه وأدبه وصار يذكره بالعلم واتخذ معه
 حق صار مشار اليه في الامور معولا عليه في المهمات ولما تولى نقابة السادة الاشراف مضافة الى
 خلافة الرفائية كان هو كالكيتخدا له في أحواله متمدا عليه في أفه وأقواله وادوم على ذلك برهة
 من الزمان وهو ناذ الكلمة مسموع المقال حسن الحركات والاحوال الى ان توفي الشيخ المشار
 اليه فضاقت مصر عليه فتوجه الى دار السلطنة وقطنها واتخذها دارا وسكنها وأقبل على الافادة ونشر
 العلوم بالاعادة وبلغني انه كتب في تلك الايام شرحا على بعض متون النفا في مذهب الامام وصار
 مرجع الحواصن والموام مقبولا بالشفاعة عند أرباب الدولة حتى وافاه الحما في هذه السنة رحمه الله
 وكان أودع جملة من كتبه بمصر فاسل بوقتها بروق الشوام فوضعهوا في خزنة لتفيع الطلبة **﴿ومات﴾**
 الفقيه العلامة الصالح المعمار الشيخ عبد الله بن خزام أبو الطوع الفيومي المسالكى أخذ بيده عن
 الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الجامع الأزهر فأخذ عن فضلاء عصره وهو أحد من يشار اليه
 في بيده بالفضل وتولى الافتاء فسار بغاية التحري وبلغني من تواضعه انه كان يأتي اليه أحد
 العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا فقم معي حتى تقضيها فيطبعه ويذهب معه المليون والثلاثة ويقضيها
 وقد نكر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الجز على الفقراء والمساكين بفرقها عليهم بيده
 ولا يشمرز وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من الفنون الغربية كالفلك والهيئة والميقات
 وعنده آلات لذلك وكان انسانا جامعا لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من
 السنة ولم يخلف بعده مثله **﴿ومات﴾** الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي تفقه
 على الشيخ عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كسك واليه انتسب ولما
 توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سيرامليحا وكان يصل اماما بزواوية بقاعة الجبل وكان
 شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحا للنبكات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع
 خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة **﴿ومات﴾** من
 الامراء الامير ابراهيم بك أودع باشه خنته مراد بك عفا الله عنه والمسلمين

سنة ست وتسعين ومائة وألف

فيها في صفر نزل مراد بيك ومرح بالاقليم البحرية وطاق البلاد بالشرقية وطلب منهم أموالا
وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكلفا وحق طرق معينين وغير ذلك ما لا يوصف ثم نزل الى
الغربية وفعل بها كذلك ثم الى المنوفية (وفي منتصف شعبان) ورداغا بطاب محمد باشا مالك الى
الباب ليتولى الصدارة فنزل من القلعة الى قصر العيني وأقام بقية شهر شعبان ونزل في غرة رمضان
وسافر الى سكندرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ونصفا وهاذا هو الامراء ولم يحاسبوه على
شيء ونزل في غاية الاعزاز والاکرام وكان من أفاضل العلماء متضلعا من سائر الفنون ويحب
للمذاكرة والمباحثة والسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام القوم وكان طاعنا في السن
منور الشبية متواضعا وحضر الباشا الجديد في أواسط رمضان ونزل اليه الملاقاة وحضر الى مصر
في عاشر شوال وطلعه قصر العيني فبات به وركب بالوكب في صبحها ومر من جهة الصابية وطلع
الى القلعة وذلك على خلاف العادة (وفيه) جاءت الاخبار على أيدي السفار الواصلين من اسلا بول
بانه وقع بها حريق عظيم لم يسمع بمثله واحترق منها نحو الثلاثة أرباع واحترق خلق كثير في ضمن
الحريق وكان أمراءه ولا وبعده ذلك حصل بها فتنة أيضا ونفوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال
الدولة (وفي ليلة السبت) ثامن عشر القعدة هرب سليم بيك وبرايم بيك قسطة وتبعهم جماعة كثيرة
نحو الثمانين نفر جوالا على الهجن وجرأند الخيل وذهبوا الى الصعيد وأصبح الخبر شائعا بذلك فارتبك
ابراهيم بيك ومراد بيك ونادي الاغا والوالي بترك الناس المشي من بعد العشاء وأمان توفي في هذه
السنة من الاعيان **توفي** الاسناذ الوجيه العظيم السيد محمد أفندي البكري الصديقي نقيب السادة
الاشراف بالديار المصرية كان وجيها مبعجلا محتمسا سار في نقابة الاشراف سيرا حسنا مع الامارة
وسلوك الانصاف وعدم الاعتساف ولما توفي ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية تولاهما
بعده باجماع الخاص والعام مضافة لنقابة الاشراف فجاز المنصبين وحصل الشرفين ولم يقم في ذلك
الانحوسنة ونصف وتوفي يوم السبت عاشر شعبان فحضر مراد بيك الى منزله وخلع على ولده السيد
محمد أفندي ما كان على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الاشراف وجهز وكفن وخرجوا
بجنازته من بيتهم بالاز بكية وصالوا عليه بالجامع الازهر في مشهد حافل ودفن بمشهد أجداده بالقرافة
ومات الشريف العفيف الوفي الصديقي محمد بن زين باحسن جمل الليل الحسيني باعلوى الترمي
الاصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة واتصل بخدمة الشيخ القطب السمد مشيخ باعبود فلو حظ بانظاره
وكان يحترمه ويعترف بمقامه ويحكي عن بعض مكاشفاته ووراداته ومحجب كلا من القطب السيد
عبدالله مدهر وعارفه وقتها الشريفة فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبسدة الكريم السمان والشيخ
عبدالله ميرغني وجماعة كثيرين من السادة والواردين على الحرمين من الافاضل وله محاوراة لطيفة ولديه

ما
توفي
الاشراف
السنة

محافظة ومعرفة بدقائق علم الطب وسليقة في التصوف ورد الى مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وهو عائد من الررم واجتمع بافاضلها وعاشره شيخنا السيد محمد من نضى وأقاده وأرشده الى أمور مهمة وسافر بحبته لزيارة الشهداء بدمياط ولاقاه أهلها بالاحترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهري وآخاه في الصحبة وكان مع ما عطي من الفضائل بتجرب البضائع الهندية ويتعلل بما يتحصل منه وأبو آخرة سافر الى الديار الهندية وبعثها توفي في هذه السنة ومات في العمدة الفاضل والودعي الكامل الرحلة الدراكة بقيمة السلف الورع الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشيعوني الحنفي امام جامع شيخون وخطيبه وخازن كتبه وكان انسانا حسننا عظيم النفس منور الشبهة ضخم البدن فقيها مستحضرا للناسيات مذهب النفس لين الجانب تقيما معتقدا والوقف الامير احمد باشا جويش كتبه التي جمها ووضعها بخزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعتماده فيه الديانة والسياسة ورحمهما الله تعالى

سنة سبع وتسعين ومائة وألف

فيما تسحب أيضا جماعة من الكشاف والممالك وذهبوا الى قبل فشرعوا في تجهيز تجريدة وعزم مراد بيك على السفر وأخذ في تجهيز الازام فطلب الاموال فقبضوا على كثير من مسانير الناس والتجارو المتسبين وجسوسهم وصادروهم في أموالهم وسلبوا ما بأيديهم فجمعوا من المال ما جاوز الحد ولا يدخل تحت العد (وفي منتصف ربيع الآخر) برز مراد بيك للسفر وأخرج خيامة الى جهة البساتين وخر حبته الامير لاجين بيك وعثمان بيك الشراوى وعثمان بيك الاشقر وسليمان بيك أبونبوت وكشافهم ومعاليكهم وطوائفهم وسافروا بعهديهم (وفي أواخر جمادى الثانية) وردت الاخبار بان رضوان بيك قرابة علي بيك حضر الى مراد بيك وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الآخرين واتخذوا ورجعوا القهقري ورجع مراد بيك ايضا الى مصر في منتصف شهر رجب وترك هناك مصطفى بيك وعثمان بيك الشراوى وعثمان بيك الاشقر (وفي يوم الخميس سادس عشر من رجب) اتفق مراد بيك وابراهيم بيك على نفي جماعة من خشداشيتهم وهم ابراهيم بيك الوالى وأيوب بيك الصغير وسليمان بيك الاظاور سمو الايوب بيك أن يذهب الى المنصورة فأبى وامتنع من الخروج فذهب اليه حسن كتحدا الحبر بان كتحدا مراد بيك واحتال عليه فركب وخرج الى غيط مهمشة ثم سافر الى المنصورة وأما ابراهيم بيك الوالى فركب بطوائفه ومعاليكه وعدي الى الجزيرة فركب خلفه على بيك أباطه ولاجين بيك وحجزوا هجنه وجماله عند الامامى وعدوا خلفه فادر كوه عند الاهرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العيني ثم سفروه الى ناحية السرور وأساس الخديج وأما سليمان بيك فانه كان غائبا باقليم الغربية والمتوفية يجمع من الفلاحين فردوا أموالهم فلما بلغه الخبر رجع الى منوف فحضر اليه المعينون لثقيمه وأمره بالذهاب الى الحلة الكبرى فركب بجماعته وأتباعه فوصل الى مسجد الحضر فاجتمع بأخيه ابراهيم بيك الوالى هناك

فأخذته صحبته وذهب إلى جهة البحيرة (وفي يوم الاحد غاية شهر رجب) طلع الامراء إلى الديوان
وقلدوا خمسة من أغوات الكشاف صنما جق وهم عبدالرحمن خازندار ابراهيم بك سابقا وقاسم أغا
كاشف المتوفية سابقا وعرف بالموسقو وهو من ممالك محمد بك واشراق ابراهيم بك وحسين كاشف
وعرف بالشفق بمعنى اليهودي وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السلحدار وهؤلاء الثلاثة من طرف
مراد بك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من نهر سكيندرية بوصول الباشا إلى الثغر واسمه محمد
باشا السلحدار واليا على مصر فنزل الباشا القديم من القلعة إلى القصر بشاطئ النيل (وفي أواخر شعبان)
وصل سلحدار الباشا الجديد بقلعة قائمية لابراهيم بك (وفيه) وصلت الاخبار بان سليمان بك
وابراهيم بك رجعا من ناحية البحيرة إلى طندنا وجلسوا هناك وأرسلوا جوابات إلى الامراء بمصر
بذلك وانهم يطلبون ان يعينوا لهم ما يعمدشون به (وفيه) أرسلوا خلعته إلى عثمان بك الشرقاوى بان
يستقر حاكما بمجر جاو طلبوا مصطفى بك وسليمان بك ابانوت وعثمان بك الاشقر للحضور إلى مصر
فحضر واواستقر عثمان بك الشرقاوى بمجر جا (وفي غرة رمضان) هرب سليمان بك الاغا وابراهيم
بك والى من طندنا وعدوا إلى شرقية بلبليس ومروا من خلف الجبل وذهبوا إلى حبة الصعيد ورجع
على كتحدا ويحيى كتحدا سليمان بك إلى مصر بالجملة والجمال وبعض ممالك وأجناد (وفي أواخر
رمضان) هرب أيضا أيوب بك من التصورة وذهب إلى الصعيد أيضا وتوارت الاخبار بأنهم اجتمعوا
مع بعضهم واتفقوا على العصيان فأرسلوا لهم محمد كتحدا أباطه وأحدًا غاجليان وطلبوه إلى الصالح
ويعينون لهم أما كن يقيمون بها ويرسلون لهم احتياجاتهم فأبوا ذلك فطلبوا عثمان بك الشرقاوى
ومصطفى بك للحضور قائمتا أيضا وقالوا لا نحضر ولا نصلح الا ان يرجع اخواننا رجعتنا معهم ويردون
لهم أمرياتهم وبلادهم ويوتهم ويطلبوا من صنجة وه وأمره عوضهم فلما حضر الجواب بذلك شرعوا
في تجهيز تجريدة وأخذوا يفتشون أما كن الامراء المذكورين فأخذوا ما وجدوه بمنزل مصطفى بك
واتهموا اناسا بأمانات وودائع مصطفى بك وعثمان بك الشرقاوى منهم الدالي ابراهيم وغيره
فجبعوا بهذه النكسة أموالا كثيرة جفاوا باطلا (وفي يوم الخميس عشرين شهر شوال) كان خروج
المحمل والحجاج وأمير الحاج مصطفى بك الكبير ولما اقتضى أمر الحج برزوا للتجريدة وأميرها
ابراهيم بك الكبير وجمعوا المراكب وحجزوها من أربابها وعطوا أسباب التجار والمسافرين
وجمعوا الاموال كالقدم من المصادرات والماتزين والقلاحين وغير ذلك وكان أمرهم هولا أيضا وبعد
أيام وصل الخبر بان ابراهيم بك ضمه لهم للصالح واصطلمح معهم وانه واصل صحبتهم جميعا (وفي سادس عشر
ذي القعدة) حضر ابراهيم بك ووصل بعده الجماعة ودخلوا إلى مصر وسكنوا في بيوت صغار ما عدا
عثمان بك ومصطفى بك فانهم نزلوا في بيوتهم وحضر صحبتهم أيضا على بك وحسين بك الاسماعيليه
فلما يجب مراد بك ما فعله ابراهيم بك ولكن أسرته في نفسه ولم يظهره وركب للسلام على ابراهيم بك

فقط في الخلاء ولم يذهب الى أحد من القادمين وسكن الحال على ذلك أياما وشرع ابراهيم بك في اجراء
 الصلح وصفاء خاطر بينهم وبين مراد بك وأمرهم بالذهاب اليه فذهبوا اليه وسلموا عليه ثم ركب
 هو الآخر اليهم ماعدا الثلاثة المعزولين وكل ذلك وهو ينقل في متاع بيته وتغزيب مافيه ثم انهر كب في
 يوم الجمعة وعدي الى جزيرة الذهب وتبعه كشافه وطوائفه وأرسل الى بولاق وأخذ منها الارز والقلة
 والشعير والبقسماط وغير ذلك فأرسل لاهراهم بك لاجين بك وسليمان بك أبانوت ليردوه عن
 ذلك فبهرهم وطردهم فرجعوا ثم انه عدي الى ناحية الشرق وذهب الى قبلي وتبعه اغراضه وأتباعه وحملته
 من البر والبحر * (وفي هذه السنة) قصر مد النيل وانبط قبيل الصليب بسبعة فشرقت الاراضي
 القبلية والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نهب الامراء وانقطاع الوارد من الجهة القبلية
 وشطح سعر القمح الى عشرة ريات الارذب واشتد جوع الفقراء ووصل مراد بك الى بني سويف
 وأقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما مر بهم في المراكب الصاعدة والهابطة ^و وأما
 من مات في هذه السنة من الاعيان ^و توفي النقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل الشيخ
 أحمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري ولد بصبر ونشأ باوقار
 علي والده وعلي كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعده موته في مواضعه وصار من
 أعيان العلماء وشارك في كل علم وتميز بالعلوم القرآنية ولازم الولد وأخذ عنه علم الحكمة الهداية وشرحتها
 للقاضي زاده قراءة بحث وتحقيق والجمع بيني ونقظ الجواهر والحجيب والمقنطر وشرح اشكال التأسيس
 وغير ذلك وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف ومعرفة بالغة وحافظة في
 الفقه ومن تأليفه شرح علي دلائل الخيرات كالحاشية مفيد وشرح علي أسماء الله الحسنى قرظ عليه
 الشيخ عبد الله الادكوي رحمه الله تعالى فقال سبحان من اختص بالاسماء الحسنى والصفات الحسنة
 وجعل سره سبحانه في أسمائه وعلمها لاوليائه فمن تعلق بها وتخلق فقد تمسك من سببها بالحظ الاوفر
 والكبريت الاحمر هذا وكان ممن منحه الله أسرارها وأظهر أنوارها فأوضح من معانيها ما خفي ومنح
 طلابها كنزاً يتنافس في مثله نيل الفضلاء وأفضل النبلاء أحمد الاسم محمود الصفات على الفعل حسن
 القول والذات نجل العالم العلامة العمدة الفهامة كعبة الافضال وقبة الاجلال من تقصر عن تعداد
 محاسنه ولوطولت باعي مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه نجله الرشيد وأراه منه ما يمر
 القريب والبعيد وحين لمحت عيني ما كتب مما حقه أن يرقم به بدل الخبر بالذهب عودته بالله من عين كل
 حسود وعلمت انه ان شاء الله تعالى سيسود وطأاً أخضه أعناق الاسود وقت

شبهت تأليفك ياسيدي * بمقدور به رصفه * جمعت فيه الدرلكنه
 در ثمين عز ما شرفه * أعيد بالله وأسمائه * أحمدنا الفاضل من أنفه
 ثم ومن كلام المترجم ان البلاء هو اجتماع الناس * كم أودعوا قلبك عظيم الباس

من مات في هذه السنة

فاعذ هديت من الوري تهذرا * من شرهم بالله رب الناس

ومن قوله

لي فيكم ودقديم والذي * يحيي الخلائق وهو حقار بنا

زال الغنا عنه ونال بمحكم * كل الهناء مع الغني وله المني

ومن كلامه

وام العواذل لانا لوامر امهم * مني الساعون المحبوب ذي الكحل

فقلت كلافقا الوامل لذا آمد * فقلت لازلت حتى يفضي اجلي

ومن كلامه

غزال غزاني بالاحاظ البواتر * وصاد فؤادي بالحدود التواضر

وجسمي أضناه بحسن قوامه * واني لاخشي من سهام التواضر

ومن كلامه في جواب قصيدة ارسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصلاحى رحمه الله تعالى

ايها الشادن الذي صاد قلبي * بلحاظ قد اوقدت نار حرب

وغزاني باسهم الطرف حقا * وأطال المهجران فازداد كربى

كن عطوفا على محب هـ مني * ذاولوع وطالب انيل قرب

هل وصال به دواء لب * ذاب وجدا وهام في كل شرب

ماسوي القرب يرتجي باغزالا * قد سبي باليهاله كل صب

هل يجوز القتال منكم لعيد * صب من عينه الدمأى صب

ليس لي في السوي مرادوانى * ذو غرام وذاك يا حب دأبى

تعرف الوجد يا منى القلب قطعا * ثم تبدي الحفا بالتحرق لبي

ضقت ذراع من النصابي واني * طالب بالايخلاص من شر عظمي

وهي طويلا ثم منها ليس قصدى لنظمه ان اضاهي * انما قد عدنا ذلك حبي

لاتواخذ بما به من قصور * ان شأن الكريم غفر لذنب

ومن قوله

لي فيكم ودقديم يعرف * باق الى يوم القالا يكسف

يهواكم يا آل بيت محمد * قلبكم يرجو الحوادث تكشف

ورأيت له جوابا عن الغزلد مامتي في الفاعل وهذا هو الغز

ايا علماء الهندانى سائل * فنسوا بتحقيق به يظهر السر

أرى فاعلا بالنعل أعرب لفظه * بجز ولا حرف يكون به الجز

وليس يحكى ولا يجاور * لدى الخفض والانسان للبحث يضطر

فهل من جواب عندكم استفيده * فمن يحركم لازال يستخرج الدر

فاجاب المترجم بقوله جوابك يا محرير خذوه وضحا * أنى حين هاج الصنبر قادر يا حبر

لقد أعربوا بالكسر لفظه صنبر * اذا نعل في معنى لصدره جروا

مضاف الى ذا الفاعل اعلم فانه * مراد لذي الاله ازجاده بالفكر
وليس الذي في الحج يدفع سائلا * وكن حاذقا فالعلم يسموه بالقدر

قلت وأصل هذا الاشكال في قول طرفة بن العبد حيث قال

بجفان تعترى نادينا * من سديف حين هاج الصنبر

اذ هو مروى بكسر الباء وسكون الراء للوقف مع أن الصنبر ضبطه كجرد حل لاسم يوم من أيام برد
العجوز فاستشكلوا هذا وقد أجاب جماعة بأنه لغة غريبة وقيل بل أخطأ فيه ووجه ابن جنى بأن هاج فعل
قصد به الصدر وأضيف الى فاعله وهو الصنبر فهو مجرور بكسرة نقلت عند الوقف للباء قبلها فليس بلغة
غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي ألف فيه الدماميني وكان المناسب للمعجب أن يصرح في جوابه انه مما
وجه ابن جنى لثلاثتهم انه من مبتكراته وقد راعى ذلك الامام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري
فقال أيا ما جـدا حاز المفاخر كلها * ولا زال منه لا يجركائك القطر

ترى الفاعل المتوى اضافة فاعله * ومد قصدوا بالفعل مصدره جروا
كذا قاله الخبر ابن جنى موجها * لطرفة هاج الصنبر وهو صنبر
وذاك بنقل الجر للباء قبله * لدي الوقف فاحفظ ما أجاد به الفكر

وسمع المترجم معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى من الامالى وعدة مجالس من البخاري
وجزاء ابن شاهد الحيش والعوالي المروية عن أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
المسماة بسائلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم أنه رأى في المنام قائلا يقول له من قال كل يوم
يا الله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلثمائة وستين مرة آمن من الطاعون توفي ليلة الاثنين سادس
عشر صفر من السنة بعد أن تعمل بالاستسقاء وصلي عليه بالغد بالجامع الازهر ودفن عند أبيه بالبستان
رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح الناسك الصوفي الزاهد سيدي أحمد بن علي بن جميل
الجعفري الجزولي السوسي من ولد جعفر الطيار ولد بالسوس واشتغل بالعلم قليلا على علماء بلاده
ثم ورد الى مصر في سنة اثنين وثمانين ومائة وأتف فنجح ورجع وقرأ معنا على الشيخ الوالد
كثيرا من الرياضيات مع مشا ركة سيدي محمد وسيدي أبي بكر ولدى الشيخ التاودي ابن سودة
حين ورد مع أبيهما في تلك السنة للحج والشيخ سالم القيرواني ثم غلب عليه الجذب فساح وذهب
الى الروم مجاهدا وأصيب بجراحات في يده وعوج لح حتى بري وتعلم اللغة التركية وعرضت عليه الدنيا
فلم يقبلها والتغلب عليه اخفاء الحال وورد الى مصر في سنة احدى وتسعين وتزوج ببصر وأقام بها مع
كمال العفة والديانة وسلامة الباطن والانجماع عن الناس مع صفاء الخاطر والذوق المتين والميل الى
كتب الشيخ الاكبر والشعراني وزيارة القرائين في كل جمعة على قدميه اخبر سيدي محمد بن عبد

السلام بن ناصر انه لقيه قبل موته بيومين فسأله عن حاله فقال يا فلان اني أحيت لقاء الله تعالى توفي في ثالث ربيع الاول من السنة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ العمدة العلامة والخبير الفهامة قدوة المتصدرين ونخبة المتفهمين النبيه المتفنن الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتي السجيني الشافعي الازهري الشهير بأبي الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن وتفقّه على الشيخ المدائني والبرايوي والشيخ عبد الله السجيني وحضر دروس الشيخ الصعدي وغيره وأجازة أشياخ مصر وأفتي ودرس وتولى مشيخة رواق الشرافة بالازهر بعد وفاة خاله الشيخ عبد الرؤف واشتهر بذكروه وانتظم في عداد المشايخ المشار اليهم بالازهر وفي الجمعيات والجالس عند الامراء ونظار الازهر وفي الاخير وله مؤلفات في الفنون وكتب حاشية على الخطيب علي أبي شجاع الا انها لم تكمل ورسائل في مستصعبات المسائل بالمنهج وصف رسالة تتعلق ببناء المؤمنين بعضهم بعضا في الجنة توفي في أواخر القعدة وأرخه أديب العصر قاسم بقوله

محمد السجيني انتسابا * سليل الفضل ذوالفخر الصميم
سبي في عنف مولاه مجدا * الي دار المقامة والتعميم
عليه سحائب الرضوان دامت * مع الغفران والفوز العظيم
وفي دار الكرامة أرخوه * أبو الارشاد في كرم الكريم

﴿ومات﴾ الامام الهمام والعلامة المقدم المتفنن الفقيه الشيخ يوسف الشهير برزة الشافعي الازهري أحد العلماء المحصلين الاجلاء المفيدين تفقه على الشيخ العلامة الشيخ أحمد ذرزة واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحنفاوي والشيخ أحمد البجيرمي والشيخ عيسى البرايوي ودرس الفقه والمقول بالازهر وأفاد وأفتي وصار في عداد المتصدرين المشار اليهم مع الانجماع والحشمة والكمال والرئاسة وحسن الحال ولم يتداخل كغيره في الامور المحلة ولم يزل مقبلا على شأنه حتى توفي في عاشر جمادى الاولى من السنة ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح الورع علي بن عبد الله مولي الامير بشير جلبه مولاه من بلاد الروم وأدبه وحبب اليه السلوك فلازم الشيخ الحنفي ملازمة كلية وأخذ عنه الطريق وحضر دروسه وسمع الصحيح على السيد مرقى بنسماه في منزله يدرّب الميضة بالصنية وكذلك مسلم وأبو داود وغير ذلك من الاجزاء الحديثية وسلسلات ابن عقيلة بشرطها وغالبها بقراءة السيد حسين الشيخ وفي وكان انسانا حسنا حلو الماشرة كثير التودد لطيف المحبة مكرما معسنا خير الهبر وصدقات خفية توفي في يوم الاحد تاسع عشر من رجب بعد ان نطل بالفتق عن كبروصلى عليه بسبيل المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردي بالصحراء وكان منور الوجه والشيبة وعليه جلالة ووقار وهيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتهوي رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح عيسى بن أحمد القهاري الوقاد بالمشهد الحسيني وخدام التعال بالموضع

المدكور كان رجلا منا سخيا باملاك مظاهما للواردين من الغرباء المنقطعين وأدرك جماعة من
 الصالحين وكان يحكي لنا عليهم أمورا غريبة وله مع الله حال وفي فهم كلام القوم ذوق حسن ولتأخر
 فيه اعتقاد عظيم وفي آخره أعجزه الهرم والقعود فتوجه الى طنطا في آخر ربيع الثاني ومكث
 هناك برحاب سيدي أحمد البدوي الى ان توفي في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الثانية ودفن
 عند مقام الولي الصالح سيدي من الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد مجاهد لنفسه
 فلم يتفق دفنه فيه **(ومات)** العلامة الفاضل المحدث الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة
 البجيري الشافعي قرأ على أبيه وحضر دروس السماوي والعززي والجوهري والشيخ أحمد
 سابق والحفي وآخرين ودرس واكب على اقراء الحديث وألف في الفن واتبع به الناس
 وكان يسكن في خانقاه سعيد السعداء مع سكون الاخلاق والانجماع عن الناس وملازمة
 محله ومن شعره ما أرسله الى شيخنا السيد المديروس حين قدومه الي مصر في سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف

لاحت بمصر طليعة السعد التي * طابت بهما مجنى وزال نحو سها
 ومصري بها طيب السرور فابتعت * وصفت لى حسن اللقاء كوسها
 وأب حنين أقام فيها الميادرو * س سرورها وحال ذلك جلوسها
 اعنيه للرحمن أفضل طاب * ضحك له طاق الوري وعبوسها
 أمت حماء اولو الفنائل والتقى * وبداره السامي انيخت عيسها

ولا زال يقيد ويسمع حتى وافاه الحماة في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لاشتغال
 الناس بالصيام وكان يجبر عن والده ان جنازته كانت خفيفة رحمه الله **(ومات)** الفاضل
 الميجل سيدي عبيد جلي بن محمود بن عثمان بن مرتضي القفطاني الحنفي المصري ولد بمصر
 ونشأ نشوا صالحا في عفاف وملاح ودبابة وملازمة لحضور دروس الاشياخ وتفقه على فضلاء وقته
 مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسي وأخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير والشيخ احمد
 البيل وغيرهما واقتني كتابا نفيسة وكان منزله مورد الفضلاء وكان يعزم عليهم ويعمل لهم الضيافات في
 كل عام يستأن خارج مصر يعرف بستان القفطاني ورثه عن آباءه وكان نعم الرجل مودة وصيانة رحمه
 الله تعالى وسامحه

سنة ثمان وتسعين ومائة وألف

غيا في الحرم سافر مرادنيك الى مية ابن خصيب منضبا وجلس هناك (وفيه) حضر الي مصر محمد
 باشا والي مصر فأنزله بمصر عبد الرحمن كتحدا باشا طي انيل فاقام به يومين ثم عملوا له وكبا وطلع
 الي القلعة من تحت الربيع علي الدرب الاحمر (وفي منتصفه) اتفق رأي ابراهيم بيك والامراء

الذين معه على ارسال محمد افندي البكري والشيخ ابي الانوار شيخ السادات والشيخ احمد العروسي
شيخ الازهر الى مراد بيك ليأخذوا خاطره و يطلبوه لصالح مع خشد اشينيه ويرجع اليهم ويقبلوا
شروطه ما عدا اخراج احد من خشد اشينيم فلما افروا اليه وواجهوه وكوه في الصبح فثقلل باعدار
وأخبر انه لم يخرج من مصر الا هرو باو خوفا على نفسه فانه تحقق عنده توافقهم على غدره فان ضمنت
وحلفتم لي بالايان انه لا يحصل لي منهم ضرر ووافقتمكم على الصلح والان دعوني بعيدا عنهم فقالوا له
لسنا نطلع على القلوب حتى نخلف ونضمن ولكن الذي نطهه ونعتقه عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوة
ومقصودنا راحة فيكم وبراحتكم تراح الناس وتأمين السبل فانظروا الامثال ووعدا بالحضور بعد ايام
وقال لهم اذا وصلتم الي بني سويف ترسلون الي عثمان بيك الشرفاوي وأيوب بيك الدفتر دار لاشترط
عليهم شروطي فان قبلوها توجهت معهم والاصرقت خلاصي معهم واتفقوا اعنه على ذلك وودعوه وسافروا
وحضروا الي مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الحجاج الي مصر
ودخل أمير الحج مصطفى بيك بالمحمل في يوم الاحد (وفي يوم السبت مستهل ربيع الاول) خرج
الامراء الي ناحية معادى الخيري وحضر مراد بيك الي الجزيرة وصحبه جمع كبير من الغز والاختاد
والعربان والتوغاء من أهل الصعيد والهواره ونصبوا خيامهم ووطافهم قبل انهم في البر الا آخر فارس
اليه ابراهيم بيك عبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشاروري وآخرين في مركب فلما عدوا اليه
فلم يأذن لهم في مقابلته وطردهم ونزل أيضا كتبخدا الباشا وصحبه اسمعيل اتندي الخلوقي في مركب
أخرى ليتوجهوا اليه أيضا لجران الصلح فلما توسطوا البحر ووافق رجوع الاولين ضربوا عايمهم
بالمدافع فكادت تفرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى ذلك ابراهيم بيك ونظر
امتناعه عن الصلح وضربه بالمدافع فامر هو الآخر بضرب المدافع عليهم نظير فعلهم وكثر الرمي
بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن التعدي الي الجهة الاخرى وحجزوا
المعادى من الطرفين واستمر الحال بينهم على ذلك من أول الشهر الي عشرين منه واشتد الكرب والضنك
على الناس وأهل البلاد وانقطع الطرق القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر تعدى المفسدين وغلت
الاسعار وشح وجود الغلال وزادت أسعارها وفي تلك المدة كثر عيب المفسدين واخس جماعة
مراد بيك في النهب والسلب في الجزيرة وأكلوا الزروع والميت كواعلي وجه الارض عودا أخضر
وعين لقبض الاموال من الجمعات وغرامات الفلاحين وظن الناس حصول الظفر لمراد بيك واشتد
خوف الامراء بمصر منه ومحدث الناس بعزم ابراهيم بيك على المزوب فلما كان ليلة الخميس المذكور
أرسل ابراهيم بيك المذكور خمسة من الصناحيق وهم سليمان بيك الاقا وسليمان بيك ابونبوت وعثمان
بيك الاشقر و ابراهيم بيك الوالى وأيوب بيك فعدوا الي البر الاخر بالقرب من اناباة ليلادساروا مشاة
فصادقوا طابور افضر بوعا عليهم بالبندق فانهزمو وانهم وملكو اماكنهم وذلك بالقرب من بولاق السكرور

كل ذلك والرعي بالمدافع متصل من عرضي ابراهيم بيك ثم عدي خلفهم جماعة أخرى ومعهم مدفعان
 ونقدموا قليلا قليلا من عرضي مراد بيك وضربوا علي العرضي بالمدفعين فلم يجيبهم أحد فباتوا علي ذلك
 وهم علي غاية من الخذر والخوف وتتابع بهم طوائفهم وخيولهم فلما ظهر نور النهار نظروا فوجدوا
 العرضي خاليا وليس به أحد وارتحل مراد بيك ليلا وترك بعض أثقاله ومدافقه فذهبوا الي العرضي
 وأخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهبوا باشه المراكب التي كانت محجوزة للناس وعدي ابراهيم
 بيك وتتابعوا في التعدي وركبوا خلفهم الي الشبيخي فلم يجدوا أحدا فاقاموا هناك السبت والاحد
 والاثنين والثلاثاء ورجع ابراهيم بيك وبقية الامراء الي مصر ودخلوا بيوتهم وانقضت هذه الفتنة
 الكذابة علي غير طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب مراد بيك وذهب بن معه يملكون
 الزرع حصادا ويسمون في الارض فسادا (وفي أواخر شهر جمادى الاولى) انفق رأى ابراهيم بيك
 علي طلب الصلح مع مراد بيك فساخر لذلك لاجين بيك وعلي أغا كتخدا جاوجان وسبب ذلك ان
 عثمان بيك الشركاوي وأيوب بيك ومصطفى بيك وسليمان بيك و ابراهيم بيك الوالي محزوماع بعضهم
 وأخذوا ينقضون علي ابراهيم بيك الكبير واستخفوا بشأنه وقعدوا له كل مر صد ونجخل منهم ومحرز
 وجبرت مشاجرة بين أيوب بيك وعلي أغا كتخدا جاوجان بمحضرة ابراهيم بيك وسببه وشتمه
 وأسك غمامته وحل قولانه وقال له ليس هذا المنصب بخدا عليك فاغتاظ ابراهيم بيك لذلك وكتبه
 في نفسه وعز عليه علي أغا لانه كان بينه وبينه محبة كيدة ولا يقدر علي فراقه فشرع في اجراء الصلح
 بينه وبين مراد بيك فاجتمع اليه الامراء وتكلموا معه وقالوا له كيف نصنع قال نصلح مع أخينا والي
 من المشاحن ونزيل الغل من بيننا لاجل راحتنا وراحة الناس ويكون كواحدنا وان حصل منه
 خلل أكون أنا وأنت عليه ومحالو اعلى ذلك وسافر لاجين بيك وعلي أغا بمد أيام حضر حسن كتخدا
 الجريان كتخدا مراد بيك الي مصر واجتمع ب ابراهيم بيك ورجع ثانيا وأرسل ابراهيم بيك صحبته ولده
 مرزوق بيك طفلا صغيرا معه الدادة والمرضة فلما وصلوا الي مراد بيك أجاب بالصلح وقدم لمرزوق
 بيك هدية وتقادم من حملتها بقرة ولا بنتها رأسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بيك وصحبته
 حسن كتخدا الجريان فاوصله الي أبيه ورجع ثانيا الي مراد بيك وشاع الخبر بقدم مراد بيك
 وعمل مصطفى بيك وليمة وعزم من بهجته وأحضر لهم آلات الطرب واستمروا علي ذلك الي آخر
 النهار (وفي ثاني يوم) اجتمعوا عند ابراهيم بيك وقالوا له كيف يكرن قدوم مراد بيك ولعله لا يستقيم
 حاله مما يقال لهم حتي يأتي فان استقام منافيها او الا أكون أنا وأنت عليه فتجالفوا وتعاهدوا وكذا
 المواثيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بيك الي غمارة فركب ابراهيم بيك علي حين غفلة في
 جماعة وطائفة وخرج الي ناحية البساتين ورجع من الليل وطلع الي القلعة وملك الابواب ومدسة
 السلطان حسن والرماية والصلبية والتبانه وأرسل الي الامراء الخمسة بأمرهم بالخروج من مصر وعين

لهم أما كن يذهبون إليها فمنهم من يذهب إلى دمياط ومنهم من يذهب إلى المنصورة وفارسكور
قامتوا من الخبر وج اتفقوا على الكرنكة والخلاف ثم يجيدوا لهم خلاصا بسبب ان ابراهيم بيك
ملك القلعة وجهاتها مراد بيك واصل يوم تاريخه وصحبته السواد الاعظم من المساكرو والريان ثم
انهم ركبوا وخرجوا بجمعيتهم الى ناحية القلوية ووصل مراد بيك لزيارة الامام الشافعي فقبض
ما بانه خبر خروجهم ذهب من فورهم خلف القلعة ونزل على الصحراء وأسرع في السير حتى وصل الى
قناطر أبي المنجا ونزل هناك وأرسل خلفهم جماعة فلحقوهم عند شبر اشهاب وأدركهم مراد بيك
والتظموا معهم فتقطر مراد بيك بفرسه فلحقوه وأركبوه غيرهم فعند ذلك ولي راجعا وانجرح بينهم
جماعة قلائل وأصيب سليمان بيك برصاصة فقتل من كتفه ولم يتورجع مراد بيك ومن معه الى
مصر على غير طائل وذهب الامراء الخمسة المذكورون وعدوا على وردان وكان بصحبته رجل من
كبار العرب يقال له طرهونه يدلهم على الطريق الموصلة الى جهة قبلي فسار بهم في طريق مقفر ليس بها
ماء ولا حشيش يرموا ليلة حتى كادوا يهلكون من العطش وتأخر عنهم أناس من طوائفهم واقطعوا
عنهم شيئا فشيئا الى أن وصلوا الى ناحية سقارة فرأوا انفسهم بالقرب من الاهرام فضاقت خناقهم وظنوا
الوقوع فاحضروا الهجن وأرادوا الركوب عليها والهروب وتركوا أثقالهم فقامت عليهم طوائفهم
وقالوا لهم كيف تذهبون وتركونا مشتبين وصار كل من قدر على خطف شيء أخذه وهرب فسكنوا
عن الركوب واتقوا من مكانهم الى مكان آخر وفي وقت الكبيكة ركب عمادك من بماليكهم وحضر
الى مراد بيك وكان بالروضة فاعلمه الخبير فارس لجماعة الى الموضع الذي ذكره فلم يجيدوا أحدا
فرجعوا واغتم أهل مصر لذهابهم الى جهة قبلي لما يترتب على ذلك من التعب وقطع الجلب مع وجود
التحط والاعلاء بات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادى عشرين رجب شاع الخبر
بالتقص عليهم وكان من أمرهم انهم لما وصلوا الى ناحية الاهرام ووجدوا انفسهم مقابلين البلد
أحضروا الدليل وقالوا له أنظر لنا طريقا نسلك منه فركب لينظر في الطريق وذهب الى مراد
بيك وأخبره بكانهم فارس لهم جماعة فلما نظرهم مقبلين عليهم ركبوا الهجن وتركوا أثقالهم وولوا
هارين وكانوا أكنوا لهم كميناً فخرج عليهم ذلك الكمين ومسكوا بزمامهم من غير زرع سلاح
ولا قتال وحضر وايمهم الى مراد بيك بجزيرة الذهب فباتوا عنده ولما أصبح النهار أحضر لهم مراد بيك
مراكب وأنزل كل أمير في مركب وصحبته خمسة عمال بيك وبعض خدام وسافروا الى جهة بحري فذهبوا
بعثمان بيك وأيوب بيك الى المنصورة ومصطفى بيك الى فارسكور وابراهيم بيك الوالى الى طنطا وأما
سليمان بيك فاستمر بيولاقتسكرو وحتى برأجرخه (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء
المنفيون على الهروب الى قبلي فارسوا الى ابراهيم بيك الوالى ليأتي اليهم من طنطا وكذلك الى مصطفى
بيك من فارسكور وتواعدوا على يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك الى عثمان بيك وأيوب بيك

خفية في المنصورة وأما مصطفى بيك فإنه نزل في المراكب وعدي إلى البر الشرقي بعد الغروب وركب
وسار فركب خلفه رجل يسمى طه شيخ فارسكور وكان يندهو بين مصطفى بيك عزازة وأخذ صحبته
رجلا يسمى الأشقر في نحو ثلثمائة فارس وعدوا خلفه فلحقوه آخر الليل والطريق ضيقة بين البحر
والارز المزروع فلم يتمكنهم الهروب ولا القتال فاراد الصبح أن يذهب بمفرده فدخل في الارز
بفرسه فأنقذ في الطين فقبضوا عليه هو وجماعته فعروههم وأخذوا ما كان معهم وساقوهم مشاة إلى
البحر وأنزلوهم المراكب وردوهم إلى مكاتهم محتفظين عيهم وأرسلوا الخبر إلى مصر بذلك وأما
الجماعة الذين في المنصورة فاتهم انتظار مصطفى بيك في المعاد فلم يأتهم ووصلهم الخبر بما وقع له فركب
عثمان بيك و ابراهيم بيك وساروا وتخاف أيوب بيك بالمنصورة فلما فر يومان من مصر سبقتهم الرسل إلى
سليمان بيك فركب من الحيزة وذهب إليهما وذهبوا إلى قبلي وأرسل مراد بيك محمد كاشف الألفي
وأيوب كاشف فاخذ مصطفى بيك من فارسكور وتوجه بها إلى ثغر سكندرية وسجنوه بالبرج الكبير
وعرف من أجل ذلك بالاسكندراني وأحضر وأيوب بيك إلى مصر وأسكنوه في بيت صغير وبعد
أيام ردوه إلى بيته الكبير وردوا له الصنجدية أيضا في منتصف شوال (وفي يوم الاثنين سادس شهر
شوال الموافق لتاسع عشر من شهر القبطي) كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء في صرصة
وكسر السد على العادة (وفي يوم الاثنين حادي عشر من شوال) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج
مصطفى بيك الكبير في موكب حدة يربد بالنسبة للمراكب المتقدمة ثم ذهب إلى البركة في يوم الخميس
وقد كان تأخره لمبالغ من مال الصرصة وخلافها فطلب ذلك من ابراهيم بيك فأحال على مراد بيك من الميري
الذي طرفه وطرف أبنائه فقال نعم طرفي ذلك لكنه قبض فردة البلاد واخص بها ولم آخذ منها الا
قدرا يسيرا وكان قبل ذلك قرروا فردة على البلاد وقبضها ابراهيم بيك فلم يلبثت ابراهيم بيك لقوله وأحال عليه أمير الحاج
من مأموله وقصده بقطع ما عليه من الميري لذلك فلم يلبثت ابراهيم بيك لتقوله وأحال عليه أمير الحاج
وركب من البركة راجعا إلى مصر وتركه وياه فلم يسع مراد بيك الا الدفع وتشيرل الحج وعاد إلى مصر
وخرج إلى قصره بالروضة وأرسل إلى الجماعة الذين بالوجه القبلي فلما علم ابراهيم بيك بذلك أرسل
إليه يستعطفه وترددت بينهما الرسل من مصر إلى بعد العشاء ونظر ابراهيم بيك فلم يجد عنده أحدا من
خشد اشيدوه واجتمعوا كلهم على مراد بيك فضاقت صدره وركب إلى الرملة فوقف بها ساعة حتى أرسل
الحلجة صحبة عثمان بيك الأشقر وعلى بيك بأذنه وصبر حتى ساروا وتقدموا عليه مسافة ثم سار نحو الحيل
وذهب إلى قبلي وصحبته على أن آخذ الجاوشية وعلى أن آخذها الجاوشية وعلى أن آخذها الجاوشية وصاحفة الاربعه
فلما بلغ مراد بيك ركوبه وذهابه ركب خلفهم حصاة من الليل ثم رجع إلى مصر وأصبح متفردا بها وقلد
قائدًا أغاغات مستحفظان وصالح أغا الوالي القديم وجعله كآخذ الجاوشية وحسن أن آخذها
ومصطفى بيك محتسب وأرسل إلى محمد كاشف الألفي بحضور مصطفى بيك من محبسه بثر سكندرية

ونادي بالامان في البلد وزيادة وزن الخبز وأمر باخراج الغلال الخزونة لتباع على الناس (وفي ليلة الثلاثاء
خامس القعدة) حضر مصطفى بيك ونزل في بيته أميراً وصنجا علي عاده كما كان (وفيه) قلد مراد بيك
مملوكه محمد كاشف الافني صنجا وكذلك مصطفى كاشف الاخيمي صنجا أيضاً (وفي يوم الاحد سابع
عشر القعدة) حضر عثمان بيك الشرقاوي وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك
أبو نبوت وكان مراد بيك أرسل يستدعيهم كما تقدم فلما حضروا الي مصر سكنوا بيوتهم كما كانوا
على امارتهم (وفي أواخره) وصل واحد أغا من الدولة ويده مقرر للبasha على السنة الجديدة
فطلب البasha الامراء لقراءته عليهم فلم يطلع منهم أحد واهمل ذلك مراد بيك ولم ياتفت اليه
(وفي يوم الجمعة رابع عشر الحجة) رسم مراد بيك بنفي رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير الذي
كان خاصر علي اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوي وحضر مصر صحبة مراد بيك كما تقدم
وانضم اليه وصار من خاصته فلما خرج ابراهيم بيك من مصر أشيع أنه يريد صلحه مع اسمعيل
بيك وحسن بيك فصار رضوان بيك كالجملته المعترضة فرسم مراد بيك بنفيه فساقر من ليلته
الي الاسكندرية (وفي يوم السبت خامس عشره) أرسل مراد بيك الي البasha وأمره بالتزول
فأنزله الي قصر العيني معزولا وتولى مراد بيك قائم مقام وعلق الستور على بابها فكانت ولاية
هذا البasha احد عشر شهرا سوي الخمسة أشهر التي أقامها بنفر سكوندريه وكانت أيامه كأيامها
شدائد ومحنوا وغلاء (وفي أواخر شهر الحجة) شرع مراد بيك في اجراء الصالح بينه وبين ابراهيم
بيك فارسل له سليمان بيك الاغا والشيخ أحمد الدردير ومرزوق بيك ولده فتهيؤا وسافر وافي
يوم السبت ثامن عشره وانقضت هذه السنة كالتي قبلها في الشدة والفناء وقصور النيل والفتن
المستحرة وتواتر المصادرات والمظالم من الامراء وانتشار اتباعهم في التواصي لطبي الاموال من
القري والبلدان واحداث أنواع المظالم ويسمونها مال الجباب ودفع المظالم والقرده حتى أهلكوا
الفلاحين وضاق ذرعهم واشتد كرههم وطفشوا من بلادهم فحولوا الطالب علي المتزمن وبعثوا
لهم المعينين في بيوتهم فاحتاج مساتير الناس لبيع أمتعتهم ودورهم ومواشيهم بسبب ذلك مع ما هم
فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتتبع من يشم فيه رائحة الغني فيؤخذ ويحبس ويكلف
بطلب أضعاف ما يقدر عليه وتوالي طلب السلف من تجار البن والبهار عن المكوسات المستقبله
ولما تحقق التجار عدم الرد استعضوا وخساراتهم من زيادة الاسعار ثم مدوا أيديهم الي الموارد
فاذا مات الميت أحاطوا بموجوده سواء كان له وارث أو لا وصار بيت المال من جملة المناصب التي
يتولها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه في كل شهر ولا يمارض فيما يفعل في الجزيات
وأما الكليات فيختص بها الامير فحل بالناس ما لا يوصف من أنواع البلاء الا من تداركه الله
برحمته أو اختلس شيئا من حقه فان اشتهروا عليه عوقب على استخراجهم ونسدت النيات وتغيرت

القلوب وتقرت الطباع وكثر الجسد والحمد في الناس بعضهم البعض فيتبع الشخص عورات
 أخيه ويدلي به الى الظالم حتى خرب الاقليم وانقطعت الطرق وعربدت اولاد الحرام وفقد الامن
 ومنعت السبل بالاحقارة وركوب القرب وجلت الفلاحون من بلادهم من الشرافي والظلم وانتشروا
 في المدينة بنسأهم وأولادهم يصيحون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشور
 البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيأ يكمنسه من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخيل
 والحمير والجمال فاذا خرج حمار ميت تراحموا عليه وقطعوه وأخذوه ومنهم من يأكله نيامن شدة
 الجوع ومات الكثير من الفقراء بالجوع هذا والغلاء مستمر والاسعار في الشدة وعز الدرهم
 والدينار من أيدي الناس وقل التعامل الا فيما يؤكل وصار سعر الناس وخدمتهم في المجالس ذكر
 المآكل والقمع وللسمن ونحو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى وبجي الغلال من نواحي الشام
 والروم لمذكت أهل مصر من الجوع وبلغ الارب من القمح ألفا وثمناثة نصف فضة والقول
 والشعير قريبا من ذلك وأما بقية الحبوب والابزار فقل أن توجد واسممر ساحل القلة خاليا من
 الغلال بطول السنة والشون كذلك مقفولة وارزاق الناس وعلائقهم مقطوعة وضاع الناس بين
 صلحهم وغبنهم وخروج طائفة ورجوع الاخرى ومن خرج الى جهة قبض أموالها وغالها
 واذا سئل المستقر في شيء تامل بما ذكر ومحصل هذه الافاعيل بحسب الظن الغالب أنها حيل علي
 سلب الاموال والبلاد ونفاخ ينصبونها ليصيدوا بها اسمعيل بيك (وفي أواخره) وصلت مكاتبته
 من الديار الحجازية عن الشريف سرور وكلاء التجار خطابا للامراء والعلماء بسبب منع غلال
 الحرمين وغلال المتجر وحضور المراكب مصبرة بالآتربة والشكوي من زيادة المكوسات عن
 الحد فلما حضرت قرى بعضها وتفوقل عنها وبقي الامر علي ذلك (رجع الخبر العجلة التي لها رأسان)
 وهو أنه لما أرسل ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك غلاما صغيرا لمصالحمة الامير مراد بيك اعطاه
 هدية ومن حملتها بقرة وخلفها عجلة برأسين وحضر بهما الي مصر وشاع خبرها فذهبت بصحبة
 أختنا وصديقتنا مولانا السيد اسمعيل الوهبي الشهير بالحشاب فوصلنا الي بيت أم مرزوق بيك الذي
 بجارة عابدين ودخاننا الي اسطبل مع بعض السواس فرأينا بقرة مصفرة اللون بياض وابنتها خلفها
 سوداء ولها رأسان كاملتا الاعضاء وهي تأكل بضم احدي الرأسين وتشرب بضم الرأس الثانية فمعجنا
 من عجيب صنع الله ويديع خلقته فكانت من المعجائب الغريبة المؤرخة **✽** ذكر من مات في هذه
 السنة من أعيان الناس **✽** مات الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام
 البونيجي الخفي نزيل مصر حضر دروس كل من الشيخ محمد أبي السعود والشيخ سليمان المنصوري
 والشيخ محمد الدلبي وغيرهم وتميز في معرفة فروع الفقه وأفتي ودرس وكان انسانا حسنا لابس
 به توفي في هذه السنة **✽** ومات **✽** العمدة العلامة والرحلة النهامة المنوه المتكلم المتفقه النحوي

خبر
 العجلة التي لها رأسان
 ما
 في هذه السنة
 من أعيان الناس

الاصولي الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف باللبان الشافعي الازمهي احد المتصدرين في العلماء
 الازهرية حضر أستاخ الوقت كالملوى والجوهري والحفني والصعدي والشماوي والدفري
 وقهر في الفقه والعقول وقرأ الدروس وختم الحثوم ونزل أياما عند الامير ابراهيم كتخذ القاذغلي
 واشتهر ذكره في الناس وعند الامراء بسبب ذلك وتجمل حاله وكان فضيحا ملسانا مفوها يخشى
 من سلطة لسانه في المجالس العلمية والعرفية وسافر مرة الى اسلامبول في بعض الارسيالات وذلك سنة
 ست وثمانين عند ما خرج على يك من مصر ودخل محمد بيك وكان به حبة احمد باشا جويش أر نؤد (ومات)
 الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البناي المغربي وبناته قرية من قري منستير بافر بيقية ووالي
 مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ الصعدي والشيخ يوسف الحفني والسيد محمد
 البليدي وغيرهم من أستاخ العصر ومهر في العقول وألف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سباق
 ابن قاسم واتفق بها الطلبة ودروس بر واق المغاربة وأخذ الحديث عن الشيخ احمد الاسكندري وغيره
 وتولى مشيخة واقم مرارا بعد عزل السيد قاسم التونسي وبعد عزل الشيخ أبي الحسن القاقي فسار
 فيها سيرا حسنة ولم يتزوج حتى مات ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الادكوي
 أمهي أهسي طرف ظرف لذت لذي خير حبر مسند مشيد أهبج طريقتي طرفته فيه حلا
 جلا براعة أوجد أوجد زينة ربة أدب أدت غلو علو شأنه ببيانه محبر محبر معاني معاني
 آية انه محرر محرر لآية لآية يرتاح بر ياح قلبك فلتك مصنفه ضيفا آنية آنية تعلو بهلو خلاله
 جلالة لودعي السيد السند لجاراته لجاراته بنادي بيادي معانيه معانيه لرأس كرام كلامه
 كلامه شههم شههم غبي عبي يدعي مجانسة محاسنه ان أب بي بني حيث جنت نفسه تعسه فقد
 تكامل بكامل تمامها عبد الله عند الله مدينة مدينة معاليه مقالته عالية غالبة يسمو بسمو تام تام حياه
 حياة هوية هوية بسيد بسند بنانا الية الية سحت سحب تحيات تحيات عليه ولم يزل مواظبا
 علي التدريس ونفع الطلبة حتى تملأ أياما وتوفي ليلة الثلاثاء ختام شهر صفر (ومات) الشيخ الفاضل
 العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الازمهي المالكي المقرئ سبط القطب الحصري أخذ علم الاداء
 عن كل من الشيخ محمد بن علي السراجي اجازة في سنة ست وخمسين ومائة وألف وعن الشيخ عبد ربه
 ابن محمد السجاعي اجازة في سنة أربع وخمسين وعن شمس الدين السجاعي في سنة ثلاث وخمسين وعن
 عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطيني جو د عليه الي قوله المفاجون بطريقة الشاطبية والتيسير بقلعة
 الجبل حيز ووردهم حاجا في سنة ثلاث وخمسين وعلى الشيخ احمد بن السماع البقري والشهاب
 الاسطاطي وآخرين وأخذ العلوم عن الشبراوي والعموي والهجني والشهاب النفاوي وعبد الوهاب
 الطندتاوي والشمس الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ الملووي وسمع الحديث من الشيخ محمد
 الدفري والشيخ احمد الاسكندراني ومحمد بن محمد الدقاق وأجازة الجوهري في الاحزاب الشاذلية

وكذا يوسف بن ناصر وأجازه السيد مصطفى البكري في الخلوئية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع
 لأولية على الشيخ اسمعيل العجاوني وسمع عليه الحديث وأخذ فن القراءة على الشيخ مصطفى
 الحلبي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد إلى مصر فحضر على السيد البليدي في
 تفسير البيضاوي بالأزهر وبالاشرفية وكان السيد يقتني به ويعرف مقامه وله سابقة تامة في الشعر وله مؤلفات
 منها المقتاد في الأربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظما ونثرا وشرح على تشريف السمع
 ببعض لطائف الوضع للشيخ الميدر وس شرحين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يئلي ويقيد
 ويدرس ويحيد ودرس بالأزهر مدة في أنواع الفنون وأتقن العربية والاحول والقراءة وشارك في
 غيرها وعين للتدريس في السنانية ببولاق فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
 من تقاريره المبتكرة ما لوجع لكان شرحا حسنا وواشرا شرح شيخنا السيد محمد مر تضي كتاب القاموس
 كتب عليه تقريرا حسانا نظما ونثرا قوله

دع الذكرفصحا عن صبا البيض والسمر * ومهد ليال أوسدت قادح الفكر
 وعرج على معراج فضل أولي النهي * مصايح آل الله في عالم السر
 ولا سيما ذاك الحفيد محمد * هو المرفى عقد السيادة والفخر
 شريف زكي والحسيني جده * إلى البضعة الزهراء سيدة الدهر
 فتني كم له في مطع السمعة غرة * كفا ناهدا عما عن هدي الأنجم الزهر
 فكلم آية تسلي بعض سنائه * وكمنسبة ترويه للشمس والبدر
 وكمنقطة تروي صحاح جواهر * ككانقله يروي فصل من أولي الفكر
 وكمناهدت رقيه في الغيب مشهدا * على عين الطاف تجل عن السحر
 وكمنخاض في علم اللغات محيطها * فأنتج منها الدر في لجة البحر
 وكمنهنت في روح معناه أنفس * بقيد اختيار في عنالخير والاسر
 عزيز كسياه الله ثوب مهابة * عليه طراز العز والفخر والقدر
 مواهب مولانا هبات مقاصد * إليها أتى القضاة في البحر والبر
 هو الكعبة النيرا في درر المهدي * ومفتاح فضل لا يقايس بالدر
 مطالع سر السر منه طوالع * سماه العالي الساميات مهدي العصر
 هو الكنز منفي المارفين عوارقا * عن المنهج الأقوى القويم إذا ندرى
 فمن نطقه حسان أصبح ناطقا * بأعلي ثلمات العرب بالنثر والشعر
 مطول أشمار بتقليد كوكب * من العز والاقبال في جوهر البشر
 فكلم في العلوم الكل أبدي عجائبا * ترق لها في فجعها أنفس الحسر

فتشوره در ثمين جواهر * منضدة والعقد من خالص التبر
 وأزهارها قد أئمت في رياضه * ففتى عليها بلبل الشوق والتمرى
 هو العلم الفرد الذي شاع ذكره * فعم جميع الارض في سائر القطر
 له اليمن من قدم الزمان بحكمة * تعالت فعالت كشفها عن أولي الخبر
 لقد وهب القاموس حلياً وحلة * أضاء على الافلاك والكوكب الدررى
 وقد كان ظمأنا فرواه مشرباً * بهراح كالتشوان من مورد السكر
 وكم قد تجلى كالعروس بشرحه * اذا ما نحلي في المعاني من الخدر
 وأضحى عجيباً بالبدائع معجبا * بحيث به تطوى المعاني على نشر
 واني بمدحى في الصفات مقصر * لكون معانيه تجل عن المحصر
 أنا العبد للرحمان ممدوح * وأدعى بعيد الاسم بالمالكي المقرى
 وقفت يساب الله في دوحه الوفا * ملدح المزاي في القلوب وفي الصدر
 وأهدى صلاتي لتسبي وآله * كرام الهدى والحى منقبة البر
 مدى ممدوح أبدي مقولاً بمدحك * دع الذكرفصحاعن صبا البيض والسمر

ثم اتبعه بنثر فقال حمد الواهب المواهب السنية لذوى الرتب والمقامات السمية مورد
 المشارب الرحمانية المرضية ومعدن أسرار التروحات الربانية في هياكل أنوار الكمالات الصمدانية
 بضمن ثناء يلوح بذلك الجناب الاسنى والمشرّب العذب القرآت الالهى خنامه المسك والتدبيق
 مشوباً بكاس التسليم والرحيق مؤيداً بتأييد محمدى بارواح راحات المكارم مرتدى شعر
 واني لادرى ان وصفك زائد * على منطقي لكن على الواصف الجهد

والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار وأصحابه الابرار أما بعد فقد سرحت
 طرفي في شرح هذا القاموس العجيب فاذا فيه جواهر مكنونه ومعادن مخزونه تقصر عنها أيادى
 الرجال ويمجز عن مدحها لسان المقال لمولاى وأختنا وحبينا السيد محمد مرتضى الحسينى أدام الله بكتابه
 هذا النفع لعامة المسلمين على عمر الايام وتعاقب السنين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير قاله بلسانه
 ورقه بينانه أنقر العبيد الي مولاه الراجى منه بلوغ مناه عبد الرحمن الاجهورى المالكى المقرى
 الازهرى الاحمدى الاشعرى الشاذلى حامداً ومصلياً وسامحاً راجياً أن لا ينساني هذا النجيب من
 صالح دعواته فى خلاته وجلواته حرر ذلك فى شعبان لتسع بقين منه سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 والمحمد لله رب العالمين وما كتبه لشيخنا المذكور ليدتخرج له نسبة من جهة الام المنسوبة الى سيدنا

الزبير رضى الله عنه بواسطة القطب الحضرى مانصه

ياشمس فضل فى سماء علاك * وأمة لمعت يبحر ناصكا * أنت الذى حزت المواهب كلها

بتسلسل شهدت به جوزا كآ * وبلابل الاسعاد قد صدحت على * ازهارها بلقما تها من ذاكا
يا جوهرى الاصل منسوب الي * معني نثار سامه مرقاكا * لك آبه تلي فتجلى شمسها
بجدت فضل لاح من معنا كا * لك بهجة تسمو على أقمارنا * وناهج بجواهر لنراكا
لك رقة رفت لها احرارها * والسحر أسحره بها مجلاكا * لك منحة من غيث راحتك التي
قطرت بها سحاب الملاء نداكا * لك لمحة لاجت بها شمس الضحى * تزداد سرا من سناء سناكا
لك راحة يبك بولد بها حاتم * بطول الانداء دون رباكا * تالله لم تسمع بملك في الوري
دلت على ايماننا جدواكا * يا سيد املا الوجود هه مارفا * وعوارفا عنها تسير سراكا
جدلي بتخريج انتسابي سيدي * أنت المؤمل ليس لي الاكا * فالناس امثالي بعيد وقتهم
يقرا لهم نسب فادراكا * وا قبل مدح اليتيمك مؤرخا * ان الرضا بطلائه زكاكا
فاعادله الجواب ارتجالا ووعده بانجاز ما هو له اسعافا لما رغبت اليه في معرفة أصوله مانصه
شمس الهدى اني جملت فداكا * وأنا ل مولك الكريم مناكا * قد فقت في فضل وعلم والتقى
وعلا على أهل الفخار علاكا * راسلتي نظما عقود نظامه * في حسنهما قد سامت الافلاكا
ومنحتني منحا يجبل مقامها * جل الذي بالبيض قد أسداكا * وسألتم التخريج في نسب فدا
كالشمس لاحت من ضياء سناكا * فاذا ظفرت به كتبت وانتي * اعزى لخدمتكم ولا انساكا

واسلم ودم في عزة أبدية * والبيض يعرف من مجور نداكا

وكتب الي شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس قصيدة مطلعها

رعي الله أرضا عجمها وابل القطر * ولاح بها نور الكرامات والسر

بها سادة حازوا المكارم وانتي * وابناء الحجاب الرسول سما الفخر

وهي طويلة وآخرها

أتيت اليكم لابندا مجنبا بكم * بعه قوافي المدح نظم بالدر

فاعادله السيد الجواب وليداعته أوردته هنا بتمامه وهو

تجلى لنا في حضرة السر والجهر * ووافي بما طيناجها الهوى العذري

وغنى فاعني عن بلابل روضة * يدار بها كاس البلابل في الفجر

وروح أرواحي براحت حسنه * فله حسن فائق الشمس والبر

اغن فريد وجهه جامع الضيا * اذا ماتني بزدرى عادل السمر

أغار الظيا طرفا وجيدا ولفقة * وأخجل بنت الكرم من ريقه العطري

وما حكمة الاشراق الابجد * وما المسك الا خاله فاتح النشر

وما الدر الا ما حوى بحز نغمه * على انه أحلى من البكر المصري

وما السقم الا ما حوته جفونه * على انها رقيقة الثوم في أمر
 ووجنته الخنازير والريق كوتر * وما النار الا ان يقابل بالهجر
 ولولم يخف من قدمه سيف لظنه * لغنى عليه صاح الورق والقمري
 حياه صبجي واليا الى شعوره * فهذا به اغدو وهذا به أمر به
 واردافه مثل العذول نقالة * وعقل عذولي منه أوهى من الحصر
 بسيط جمال وافر الحسن كامل * وما شعره الا الطويل من الشعر
 اذا ما تجلى في الدجانور وجهه * تبدى اسوداد الليل في حالة الظهر
 وظنظ ظهور الشمس صادحة الحمي * ففتت على الاغصان من حيث لا تدري
 وما وصله الا الحياة وانسى * اذا ما جفا يوما أقول انقضى عمري
 حكى لفظه السريه ايات مخلص * جميل اعتقاد دام في غرة الفجر
 حزيري ألفاظ بدعي حكمة * خفاجي شعر زاهر التظلم والتثر
 أخواله خدن السعد ليحيا بنضله * ربيع العلا كالروض من صالح القطر
 تندى بالبان العلوم فكلها * له نسبة فيها وان خص بالمقري
 ومن حب آل البيت قد حاز رفعة * اليها اهتدي سلمان في صائف العصر
 فيا عابد الرحمن روحته هجتي * يهبجة راح الانس لا راحة العصر
 لعمرك ان الروح راحت بحالة * من السكر نزهو بالمحامد والشكر
 فلا زلت يا مولاي مولى لسادة * مدائحهم بالنص في محكم الذكر
 وخذ بنت فكر كالتيمة روتقا * يرجي أبوما ودكم دأب العمر
 وعفوا عن ابن العيدروس وانه * يطول التثاني لم يكن رائق الفكر
 ولم لا وروحي فارقت كنهه صبوتي * ومسرح آرائي ومن كل في صدري
 وانى لا رجوا العود في خير راحة * بجاء رسول الله خير الوري الطهر
 عليه صلاة الله ثم سلامه * وسائر أهل البيت مع صحبه الغر

وله في وراثه السيد العيدروس رحمه الله تعالى قصيدتان احدهما مطلعها

دهم العصر قنة و بلاء * وثني سمد زهره اخفاء * حيث في طيبة اللحد توارى
 شمس فضل لسعد لالاء * آية الله في بديع معان * أعربت عن بيانها البلاء
 قطبنا العيدروس كعبة مجد * عمتها أئمة نبلاء

وهي طويلة وتوفي المترجم رحمه الله تعالى في سابع عشر رجب (ومات) الاجل المبجل والعمدة
 للفضل الحسيب النسيب السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج العارفين بن أحمد بن عمر

ابن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شريق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر
الحسيني الحلي المصري ويعرف بابن بنت الجيزي من بيت العز والسيادة والكرامة والمجادة جدهم
تاج المارفين تولى الكتابة بياب النقاية ولا زالت في ولده مضافة لمشيخة السادة القادرية ومنزلهم بالسبع
قاعات ظاهر الموسيقى مشهور بالزوة والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى أدرك منه حظا وافرا وصار
له ملكة يقدر بها على استحضار اللغات والمسائل والفروع وكان ذا واجهة وهيبة واحتشام وانجماع
عن الناس ولهم منزل بركة جناب يذهبون اليه في أيام النيل وبعض الاحيان لانزاهة توفي رحمه الله
تعالى في هذه السنة وتولى منصبه أخوه السيد عبد الخالق **﴿ ومات ﴾** السيد الفاضل السالك علي بن
عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن
سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدي عبد الرحيم القنابوي الشريف الحسيني ولد بقتاوق قدم
مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الحفني ثم حجب اليه السياحة فورد الحرمين وركب من جدة الي سورت
ومنها الي البصرة وبقندا دوزار من بهمان المشاهد الكرام ثم دخل المشهد نزار أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الي غزنيين وكابل وقندهار واجتمع بالسلطان أحمد شاه
فاكرمه وأجزل له العطاء ثم عاد الي الحرمين وركب من هناك الي بحر سيلان فوصل الي ينارس واجتمع
بسلطانها وذهب الي بلاد جاوة ثم رجع الي الحرمين ثم سار الي اليمن ودخل صنعاء واجتمع بامامها
ودخل زيد واجتمع بمشايخها وأخذ عنهم واستأنسوا به وصار يعقد لهم حلقة الذكر علي طريقته
وأكرمه ثم عاد الي الحرمين ثم الي مصر وذلك سنة اثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة
ثم توجه في آخر هذه السنة الي الصعيد واجتمع بشيخ العرب همام رحمه الله تعالى وأكرمه أكراما زائدا
ودخل قناتزار جده ووصل رحمه ومكث هناك شهورا ثم رجع الي مصر وتوجه الي الحرمين من القلزم
وصافر الي اليمن وطاع الي صنعاء ثم عاد الي كوكبان وكان امامها اذ ذاك العلامة السيد ابراهيم بن أحمد
الحسيني وانظم حاله وراج أمره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة من أهل زيدواستمال بحسن
مذاكرته ومداراته طائفة من الزيدية ببلدة تسمى زممر وهي بلدة باليمن بالحيال وهم لا يعرفون
الذكر ولا يقرنون بطرق الصوفية فلم يزل بهم حتى أحبوه وأقام حلقة الذكر عندهم وأكرمه
ثم رجع من هناك الي جدة وركب من القلزم الي السويس ووصل مصر سنة أربع وتسعين فنزل
بالجمالية فذهبت اليه بصحبة شيخنا السيد مرتضى وسالما عليه وكنت أسمع به ولم أره قبل ذلك اليوم
فرايت منه كمال المودة وحسن المعاشرة وتمام المروءة وطيب المفاكهة وسمعت منه أخبار رحلته الاخيرة
وترددنا عليه وتردد علينا كثيرا وكان ينزل في بعض الاحيان الي بولاق ويقم أياما بزيارة علي بك
بصحبة العلامة الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ بدوي الهيتي وحضر الي منزلي ببولاق مرارا
ياستدعاء ويدون استدعاء ثم تزوج بمصر وأتى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائر او مازال علي حاله في

عبادة وحب من توجه الى الله مع طيب ماهرة و ملازمة الاذكار ومحبة العلماء الاخير حتى تمرض بملة
الاستسقاء مدة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الاولى من السنة ووصل عليه بالازهر ودفن بالقرافة
بين يدي شيخه الحنفي وكان ابنه غالباً فحضر بعده مدة من موته فلم يحصل من ميراثه الا شيئاً نزر او ذهب
ما جمعه في سفراته حيث ذهب ﴿ ومات ﴾ الوجه النبل والجليل الاصيل السيد حسين باشا و يش
الاشرف ابن ابراهيم كتخذ انفق كجيان ابن مصطفى افندي الخطاط كان انساناً حساناً جامعاً للفنائل
واللطف والمزايا و اوفى كتباً كثيرة في الفنون وخصوصاً في التاريخ وكان مؤلف الطباع وودود اشرف
النفوس مهذب الأخلاق فلم يختلف بعده مثله رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامير محمد كتخذ اباظه
وأصله من ماليك محمد جرجي الصابونجي ولما مات سيده كما تقدم تركه صغيراً فخدم بيدهم ثم عند حسين
بيك المقتول ولم يزل يسمو ويرثي في الخدم حتى تقلد كتخذ ائمة محمد بيك أبي الذهب فسار فيها بشهامة
وصرامة ولم يزل يبجل بعده في أيام ماليكه معدوداً من الأحرار عزة وممالك وأتباع حتى تغل
ومات في هذه السنة ﴿ ومات ﴾ التاجر الخبير الصدوق الصالح الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
الأصل الدهياطي سكن دمياط مدة وهو يتجر واخص بالشيخ الحنفي فكان يأتي اليه في كل عام
يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من يأتي من طرفه وكان منزله ماوى الرافدين من كل جهة ويقوم بواجب
الكرامهم وكان من عادته انه لا يأكل مع الضيوف قط انما يخدم عليهم ماداموا يأكلون ثم يأكل مع
الخدم وهذا من كمال التواضع والمروءة واذ اقرب شهر رمضان وفد عليه كثير من مجاورين رواق
الشوام بالازهر وغيره فيقيمون عنده حتى ينقضي شهر الصوم في الأكرام ثم يصلهم بعد ذلك بنفقة
وكساوي ويعودون من عنده مجبورين وفي سنة ثلاث وثمانين حصلت له قضية مع بعض أهل الذمة
التجار بالتمر فتناول عليه الذمي وسبه فحضر الي مصر وأخبر الشيخ الحنفي فكتب اليه سؤاله
في فتوى وكتب عليه الشيخ جواباً وأرسله الي الشيخ الولد فكتب عليه جواباً وأطنب فيه
ونقل من الفتاوى الحيرية جواباً عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
بحرق الذمي ونحو ذلك وحضر ذلك النصراني في أثر حضور الحاج عمر خوفاً على نفسه وكان اذ
ذاك شوكة الاسلام قوية فاشغل مع جماعة الشيخ بمعونة كبار النصارى بمصر بعد ان تحققوا
حصول الانتقام وفتوهم بالمال فادخلوا على الشيخ شكوا وسبكا الدعوي في قالب آخر
وذلك انه لم يسبه بالالفاظ التي ادعاها الحاج عمر وانه بعد التسايب صالحاً وسامحاً وغير وضرورة
السؤال الاول بذلك وأحضره الي الوالد فاستمع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفر اوى خلف لا يكتب عليه ثانياً أي دوا تغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ واحتل
اعتقاده فيه وسافر الي دمياط ولم يباغ قصده من النصراني ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل
وانتهت رئاسة مصر الي علي بيك وارتفع شأن النصارى في أيامه بكتابة العلم رزق والمعلم ابراهيم

وقد ذكرنا في بعض النسخ
في تاريخنا
في تاريخنا
في تاريخنا

الجوهري فعملوا علي نفي المترجم من دمياط فارساوا له من قبض عليه في شهر رمضان ونهبوا أمواله من حواصله وداره ووضوا في رقبته ورجليه القيد وأنزلوه مهانا عربانا مع أسائه وأولاده في مركب وأرسلوه الي طرابلس الشام فاستمر بها الي ان زالت دولة علي بيك واستقل بامارة مصر محمد بيك وأظهر الميل الي نصرة الاسلام فكلم السيد نجم الدين الغزي محمد بيك في شأن رجوعه الي دمياط فكاد أن يجيب لذلك وكانت حاضر في ذلك المجلس والمعلم مخايل الجمل والمعلم يوسف يضار ووقوف أسفل السدلة يعقزان الامير بالاشارة في عدم الاجابة لانه من المفسدين بالثغر ويكون السبب في تعطيل الجمارك فسوف السيد نجم الدين بعد أن كان قريبا من الاجابة فلما تغيرت الدولة وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيأ مذكورا رجع الي الثغر وورد علينا مصر وقد تقهقر حاله وذهبت نضارته وصار شيخا مائما رجع الي الثغر واستمر به حتى توفي في السنة وكان له مع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة التطوع ولا يشغل الاجامه رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامير الجليل ابراهيم كتحذا البركاي وأصله مملوك يوسف كتحذا عزبان البركاي نشأ في سيادة سيده وتولى في مناصب وجاهتهم وقرأ القرآن في صغره وجود الخط وحبب اليه العلم وأهله ونامات سيده كان هوايته في رئاسة بيتهم دون خشد اشينته لرئاسته وشهامته ففتح بيت سيده وانضم اليه خشد اشينته وأتباعه واشتري الممالك ودر بهم في الآداب والقراءة وتجويد الخط وأدرك محاسن الزمن الماضي وكان بيته مأوي الفضلاء وأهل المعارف والمزايا والخطاطين واقتنى كتباً كثيرة جدا في كل فن وعلم حتي ان الكتاب المعدوم اذا احتيج اليه لا يوجد الا عنده ويعبر للناس ما يروونه من الكتب الانتفاع في المطالعة والنقل وبآخرة اعتكف في بيته ولازم حاله وقطع أوقاته في تلاوة القرآن والمطالعة وصلاة النوافل الي ان توفي في هذه السنة وبئدت كتبه وذخائره رحمه الله تعالى

﴿سنة تسع وتسعين ومائة وألف﴾

استهل العام بيوم الاثنين المبارك وأرخه أديب العصر الشيخ قاسم بقوله

يا أهل مصر استنشروا * قاله فرج كل هم

وأق الرضاء مؤرخا * عام بفضل الله عم

فكان القول بالمنطق وأخذت الاشياء في الانحلال قليلا (وفي سابعه) جاءت الاخبار بان الجمعية المتوجين لابراهيم بيك في شأن الصلح وهم الشيخ الدردير وسليمان بيك الاغا ومرزوق جلبي اجتمعوا بابراهيم بيك فتكلموا معه في شأن ذلك فاجاب بشروط منها أن يكون هو علي عادته أمير البلد وعلي أغا كتحذا الجا وبشية علي منصبه فلما وصل الرسول بالمكاتبة جمع مراد بيك

والامراء وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوها صحبة الذي حضر بها وسافر أيضا أحمد بيك الكلارجي وسليم أغا أمين البحرين في حادى عشره (وفي عشرينه) وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك تقض الصلح الذي حصل وقيل ان صاحبه كان مدهانة لاغراض لاتهم له بدون ذلك فلما تمت احتيج باثنياء اخر وتقض ذلك (وفي سادس صفر) حضر الشيخ الدردير وأخبر بما ذكر وأن سليمان بيك وسليم أغا استمروا معه (وفي منتصفه) وصل الحجاج مع أمير الحاج مصطفي بيك وحصل للحجاج في هذه السنة مشقة عظيمة من الغلاء وقيام العربان بسبب عوائدهم القديمة والجديدة ولم يزوروا المدينة المنورة علي صاحبها افضل الصلاة وأزكى السلام لمنع السبل وهلاك عالم كثير من الناس والبهائم من الجوع وانقطع منهم جانب عظيم ومنهم من نزل في المراكب الى القانم وحضر من السويس الى القصير ولم يبق الا أمير الحج وأتباعه ووقفت العربان لحجاج المغاربة في سطح العقبة وحصرهم هناك ونهبوهم وقتلوهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا نحو عشرة أنتار وفي أثناء نزول الحج وخروج الامراء الملاقاة أمير الحج هرب ابراهيم بيك الوالى وهو أخو سليمان بيك الاغا وذهب الى أخيه بلديتة وذهب صحبته من كان بمصر من أتباع أخيه وسكن الحال أياما (وفي أواخر شهر صفر) سافر أيوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بنى سويف حضر اليهم سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الاشقر باستدعاء منهم ثم أجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن أغا بيت المال بمكاتبات بذلك وفي أثر ذلك حضر أيوب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر فقبلا مراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك تقادم ثم رجع أيوب بيك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بيك الكبير ومن معه من الامراء الى معادي الحبيري بالبر العرقي فعدي اليه مراد بيك وباقي الامراء والواجلية والمشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى مصر وعدي في أثرهم ابراهيم بيك ثم حضر ابراهيم بيك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصره ثم مراد بيك فى بيته وجلس معه حصة طويلة (وفي يوم الاحد عاشره) عمل الديوان وحضرت لابراهيم بيك الخلع من الباشا فلبسها بحضرة مراد بيك والامراء والمشايخ وعند ذلك قام مراد بيك وقبل يده وكذلك بقية الامراء ونقلد على أغا كتخدا الجاويشية كما كان ونقلد على أغاغات مستحفظان كما كان فاعتاظ لذلك قائد أغا الذي كان ولاء مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يتراحم على الامراء ويقع عليهم في رجوع منصبه وصار يقول ان لم يردوا الي منصبى والاقتلت على أغا وصمم ابراهيم بيك على عدم عزل على أغا واستوحش على أغا وخاف على نفسه من قائد أغا ثم

ان ابراهيم بيك قال ان عزل على اغلا بتولاها قائد اغلا بدائم انهم ليسوا مسلمين اغلا مين البحر بن وقطع منها
امل قائد اغلا وما وسعه الا السكوت (وفي اوائل شهر جمادى الآخرة) طلب عثمان بيك الترشق قاضي
ولاية جرجا فلم يرض ابراهيم بيك وقال له نحن نطيك كذمان المال وارك ذلك فان البلاد خراب
واهلها ماتوا من الجوع (وفي منتصفه) خرج عثمان بيك المذكور بمعه اليكو واجناده مسافرا الى الصعيد
بنفسه ولم يسمع لقولهم ولم يلبس تقليد ذلك علي العادة فارسلوا له جماعة ليردوه فأتي من الرجوع وقيه
كثر الموتان بالطاعون وكذلك الحميات ونسي الناس أمر الفلاء (وفي يوم الخميس) مات علي بيك
أباطه الايراهيمي فانزع عليه ابراهيم بيك وكان الامراء خرجوا بأجمعهم الى ناحية قصر العيني ومصر
القديمة خوفا من ذلك فلما مات علي بيك وكثير من عماليكهم داخلهم الرعب ورجعوا الى بيوتهم (وفي
يوم الاحد) طلعو الى القلعة وظلموا علي لاجن بيك وجعلوه حاكم جرجا ورجع ابراهيم بيك الى بيته
أيضا وكان ابراهيم بيك اذذاك قائم مقام (وفيه) مات أيضا سليمان بيك أبو نبوت بالطاعون (وفي
منتصف رجب) خف أمر الطاعون (وفي منتصف شعبان) ورد الخبر بوصول باشا مصر الجديد الي
تونسكندرية وكذلك باشا جدة ووقع قبل ورودها بياوم فقتله بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات
القلعة والسردار بسبب قتل من أهل البلدة فقتله بعض أتباع السردار فثار العامة وقبضوا علي السردار
وأهانوه وجرسوه علي حمار وحلقوا نصف لحية وطافوا به البلد وهو مكشوف الرأس وهم يضربونه
ويصنعونه بالعمالات (وفيه أيضا) وقعت فتنة بين عربان البحيرة وحضر منهم جماعة الى ابراهيم بيك
وطلبوا منه الاعانة على اخصامهم فكلهم مراد بيك في ذلك فركب مراد بيك وأخذهم صحبته ونزل الي
البحيرة فتواطأ معه الاخصام وأرشوه سرافر كليل وهجم على المستعنيين به وهم في غفلة مطمئنين
فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم واباهم وأغنامهم ثم رجع الي مصر بالفنائم (وفي غابة شيمان)
حضر باشة جدة الي ساحل بولاقي فركب علي أغا كتحدا الجاويشية وأرأب العكا كيز وقابلوه وركبوا
صحبته الي العادلية ليسافر الي السويس (وفي غرة رمضان) ثارت ففراء المجاورين والقاطنين بالازهر
وقفلوا ابواب الجامع ومنعوا منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا
مدرسة محمد بيك المجاورة له ومسجد المشهد الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمون بالاسواق
ويحظفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبهم في ذلك الجمعية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع رواتبهم
واخبارهم المعتادة واستمر وعلی ذلك الي بعد العشاء فحضر سايم أغاغات مستحفظان الي مدرسة
الاشرفية وأرسل الي مشايخ الاروقة والمشار اليهم في السفاهة وتكلم معهم ووعدهم والتم لهم باجراء
رواتبهم فقبلاوا منه ذلك وفتحوا المساجد (وفي يوم الاحد) ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسري
القبطي كان وفاة النيل المبارك وكانت زيادته كما هي في هذه التسمية أيام فقط وما يزد قبل ذلك شيئا واستمر
يطول شهر أيب واهؤه فلما كان أول شهر مسري زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع

واستمرت دفعات الزيادة حتى أوفى أذرع الوفاء يوم التاسع وفيه وقع جسر بحر أبي المنجب القابو بية فبنوا له أميرا فأخذ معه جملة أخشاب ونزل وصحبه ابن أبي الشوارب شيخ قلوب وجمهوا الفلاحين ودقوا له أوتادا عظيمة وغرقوا به نحو خمسة مراكب واستمر وافي معالجته سبعة مدة أيام فلم ينجع من ذلك شيء وكذلك وقع ببحر موسى (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفى بيك بالحمل والحجاج وذلك في الثاني عشر من شوال (وفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة) سافر كتحدا الجاويشية وصحبه أرباب الخدم إلى الإسكندرية للملاقة بالباشا والله تعالى أعلم * وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر * توفي الشيخ الإمام العارف المتفنن المقرئ المجود الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين بن بدر الدين الشافعي الأحمد بن الخلوئي السنودي الأزهرى المعروف بالخير ولد بسمنود سنة تسع وتسعين وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الأزهر وعمره عشرون سنة فنجد القرآن على الإمام المقرئ علي بن محسن الرملي وتلقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السحيمي والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي وأجازه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأجازه كذلك الشيخ محمد عميلة في آخرين وأخذ الطريقة بيده على سيدي علي زنفل الأحمد بن ملأورد مصر اجتمع بالسيدة مصطفى الكري فلقنه طريقة الخلوتية وانضوى إلى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقصر نظره عليه واستقام به عهد فاحياه ونور قلبه واستفاض منه فلم يكن ينتسب في التصوف إلا إليه وحصل جملة من الفنون الغريبة كالزرايرة والواقف على عدة من الرجال وكان ينزل وفقى المساء في المائة وهو المعروف بالثيني ويتنافس الأمراء والملوك لأخذ منه وأحدث فيه طرقا غريبة غير ما ذكره أهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة واتبع به الطلبة وأقرأ الحديث وكان سنده عاليا فكتبه بعض الطلبة في الأواخر فاكثروا الأخذ عنه وكان صعبا في الإجازة لا يميز أحدا إلا إذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الإجازة فيه تباهما ولا يرى الإجازة المطلقة ولا المراسلة حتى إن جماعة من أهالي البلاد البعيدة أرسلوا يطلبون منه الإجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في مثل هذه الأزمان عسرة جدا وفي أواخر ما انتهى إليه الشأن وأشير إليه بالبنان وذهبت شهرته في الأفاق وأتته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره واقطع إلى الذكرو والتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسيقى داخل العطفة بسويقة الصاحب ولزم الصوم نحو ستين عاما ووفدت عليه الناس من كل جهة وعمر حتى ألقى الأحفاد بالاجداد وأجاز وخلف وربما كتب الإجازات نظاما على هيئة إجازات الصوفية لتلامذتهم في الطريق ولم يزل يدي ويعد ويقدر حتى الذكرو يفيد إلى أن وافاه الأجل المحتوم في هذه السنة ووجه وكفن وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل وأعيد إلى الزاوية الملاصقة لمنزله وكثر عليه الأسف ولم يخلف في مجموع الفضائل مثله ومن مدائح الشيخ حسن المكي فيه

لذ بالكرام حمة الحمى والترنم * فهم مصايح داجي الوقت والظلم

واخضع لتعليمك ان وافيت طورهم * مكلمنا واقتبس من نور حبههم
 وشمرن ذيل مجريد الحبههم * وغصن على الدرقي تيار بحرهم
 وقم على قدم الاخلاص مر تشفا * صرف السلافة من كاسات خرهم
 واحفظ عهدوهم والبس لخرقمهم * وانجج على نهجهم واكتم لسرهم
 هم الهداة واعلام الوجودوهم * اهل التصوف والتصريف والشيم
 من أههم نال ما يرجو ويأمله * وعاد في رتبة الاسعاد كالعالم
 شم الانوف أسود الدين أضبعه * بيض الحيا ببحار العلم والحكم
 قد آذن الله من عاداهم كراما * بالحرب طوبى لمن يسمو بحبههم
 فاحرص على حبههم مع حب خادهم * ومن يلوذ بهم من سائر الامم
 واخضع لدي سدة قام الكمال بها * وظف بكعبة رب المجد والكرام
 يحس المعارف من فاضت عجائبه * فيض النعمامة من سيل لهاصرم
 كهف الولاية شمس الصدق دون خفا * بدر العناية سور الفضل والعظم
 المسجد العلم الفرد الذي ضربت * بحمد سيرته الامثال في الكلم
 بشري سما وقد فازت بما انتخرت * بواصل خيرة هذا من التدم
 يحيى الليالي يذكر الله ما سمحت * بمنسله حقب في العرب والمعجم
 هذا التقي فاني مثله أحد * وفي الخليفة السمحا على قدم
 له عكوف على الخيرات من صغر * ومن يكن هكذا لم يخش من سقم
 شمرادائما عن جد طاعته * من شدة الحزم لامن شدة الحزم
 قد حرم النوم ان يوحى لقاته * لطاعة الله منثينا من العدم
 منير الوقت بل مهديه مصلحه * ذوهمة في الورى فاقت على المهم
 يا واحد الفضل يافرد الشهود ويا * نور الوجود بلا ريب ولا وهم
 لم لا وقد محتك السر أجمعه * أيدي السعادة في بدء ومختم
 اذ لاحظت عيون أسكرتك من الصرف القديم زلال بارد شيم
 من صاحب الوقت من طابت نامله * حفتى وقت وسيع الفيض والتسم
 دارك بوصولك مشتاق الجذاب فقد * أودي به البعد في جهد وفي تدم
 عودتنا عودة والعود شائك يا * سامى الترة لا محتاج للرم
 عليك أزكي سلام فاح عبه * ينهل صبيه لزال كلديم
 ثم الصلاة مع التسليم يتبهما * على المطهر خير الملقى كلهم

والآل والصحب ماغنت مطوقة * أوهام عن بذاك البيان والعلم
أوماشدا حسن المكى وهو شج * لذ بالكرام حماة الحمى والترم

﴿ومات﴾ الشيخ الامام الفاضل الصالح علي بن علي بن علي بن مطاوع العزبي الشافعي
لازهرى أدرك الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزبي والشيخ محمد السحيمي والدفري
والملوي وضرابهم وثقفة علمهم ودرس بالجامع الازهر وانتفع به الطلبة وأقرأ دروسا بمشهد شمس
الدين الحنفي وكان يسكن في بولاق ويأتي كل يوم الى مصر لالقاء الدروس وكان انسانا حسننا صبورا
محتسبا فصيحاً فهو اله الاعتقاد في أهل الله توفي تاسع ربيع الثاني سنة تسع وتسعين هذه ﴿ومات﴾
الامام الصالح الناسك المجود السيد علي بن محمد العوضى البدرى الرفاعي المعروف بالقرء وهو والد صاحبنا
الملاية السيد حسن البدرى ولد بصغر وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن عمر
الاسقاطى وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثيرا بالجامع الازهر ورواق الاروام وانتفع به الطلبة
طيفة بمدطبة وكان له معرفة ببعض الاسرار والروحانيات وغير ذلك ﴿ومات﴾ الاختيار المنفصل
البيجل علي بن عبد الله الرومي الاصل مولى درويش أغا المعروف الآن بحرم انسى باش اختيار
وجاق الجاويشية كان لكونه خدم عنده وهو صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن
الضيانى وعبد الله الانيس وأدرك الطبقة منهم ومهر فيه وانجب ولم يكن نااجزاه فعمل له مجلسا في منزل
المرحوم علي أغا الوكيل دار السعادة واجتمع نيه أرباب الفن من الخطاطين واجزاه حسن انسى
الرشدى مولى علي أغا المشار اليه وكان يوما مشهورا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيرا وحج سنة
احدي وسبعين ومائة والف واجتمع بالبحرين على الافضل وتلقى منهم أشياء وعاد الى مصر واجتمع
بأديب عصره محمد بن عمر الخوانسكى أحد تلامذة الشهاب الخفاجى فتملقا به نايته بالادب وصار في
مخفوظته جملة من أشعاره وقصائده وجملة من قصائد الارجاني وجملة من المقامات الحريرية وعنى بحفظ
القرآن حفظه على كبره وتب فيه وحفظ أسماء أهل بدر وكان دائما يتلوها ولاجله ألف شيخنا
السيد محمد صر تضي شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتتميش في معنى لفظ
درويش كراسا ولازم المذكور منذ قدم مصر وسمع عليه مجالس من الصحيح والسلسل بالاسودين
وبالعبد والشمائل والامالي وجود عليه شيخنا المذكور في الخط وقد صارت المترجم وتزوجت برينته
في أواخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولد خليل فتح الله عليه ولاحصل النسابة والمصاهرة
سوته ببياله الى منزله لتعب الوقت وتمطيل أسباب المايش ولما عاشته بلوت منه خير اودينا وصلاحا
وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويتنزل الى مولاه بتيلا فيصلى ما تيسر من التوافل ثم يكمل الليل بتلاوة
القرآن المرتبة مع التدبر لمعانى الآيات المنزلة وكان حسن السمعت نظيف الثياب عظيم الشبهة نور الوجه
وجيه الطلبة مهيب الشكل مليح الطوية مقبول الروحانية ملازما علي حضور الجماعة حربصا علي

ادراك الفضائل توفي في جمادى الاولى عن نيف وتسعين سنة ولم يهن قواه ولم يسقط له سن ويكسر
 اللوز باسنانه ودفناه بجوار الامام أبي جعفر الطحاوي لانه كان ناظراً عليه رحمه الله (ومات في الاستاذ
 الناضل والمستعد الكامل ذوالفجوات والاشارات السيد علي بن عبد الله بن أحمد العلوي الخنفي
 سبط آل عمر صاحبنا ومرشدنا والده أصله من توقاد وولد هو في مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وعانى الفتور ومهر والنجب في كل شيء عاناه في أقل زمن بحيث انه اذا توجبت همته لعلم من العلوم الصعبة
 وطالع فيه ادركه وأظهر مخبأته وتوثراته وألف فيه وأظهر عجائب أسرارها ومعانيه في زمن قليل وكان حاد
 الذهن جدادراً كاقوي الحافظة يحفظ كل شيء سمعه أو مر عليه بصره ولازم في مبتدا أمره شيخنا
 السيد محمد مرتضى كثيراً وقرأ عليه الفصيح لتغلب وقفة اللغة للثعالبي وأدب الكاتب لابن قتيبة
 في مجالس دراية وسمع منه كثيراً من شرحه علي القاموس وكتب عنه بيده اجزاء كثيرة وقرأ
 عليه الصحيح في اثني عشر مجلداً في رمضان سنة ثمان وثمانين وسمع عليه أيضاً الصحيح مرة
 ثانية مشاركا مع الجماعة منا وبتة في القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الي بعد
 كل عصر وصحيح مسلم في ستة مجالس منا وبتة بمنزل الشيخ بخان الصاغة وكتب الامالي والطباقي
 وضبط الاسماء وقلد خط الصلاح الصفدي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضاً المقامات الحريرية
 ورسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرة وسمع المسلسل بالعيد
 وبلا سودين التمر والماء ويقول كل راو كتيته وها هو في جيبي وبالجملة والبسه خرقه الصوفية
 وسمع عليه أوائل الكتب الستة والمعاجم والمسانيد في سنة تسعين بمنزل شيخه مع الجماعة وجزء
 نبيط بن شريط الاشجبي وبلديات السانفي وبلديات ابن عساكر وأحاديث عاشوراء منخرج
 التذري وأحاديث نوم عرفه منخرج ابن فهمد وعوالي ابن مالك وثلاثيات البخاري والدايمي
 وجزء فيه اخبار الصبيان والحلقيات بتماها وهي عشرون جزءاً وعرف المترجم العالي من
 النازل واجتمع بشيخنا السيد العيدروس وقره وادناه ولازمه وقرأ عليه أشياء من كتب
 الصوفية ومال اليه وصار يتطرق بالشعر وأقبل علي الادب والتصوف ولازال كذلك حتي صار
 يتكلم بكلام عال وألف كتابا في علم الاوقاف في كرارين لطيفة علي نسق عجيب مفيد وامتزج
 بالروحانية حتي اني رأيته ينزل الوفق في السكاغد ويضعه علي راحة كفه فيرتعش ويلتف ببعضه
 ثم يتبسط بنفسه كما كان واذا أخذ غير ووضع علي مثل وضعه لا يتحرك ابداً ويمارس في علم
 الرمل ايما فادرك منه واستخرج منه ما لا يستخرج الممارس فيه سنين من الضمير والمدة وغير
 ذلك في أسرع وقت وألف فيه كتابا لخص فيه قواعد من غير مشقة ويمارس في الفلكيات
 مع سليمان أفتدي كنياذ وصف فيه وفي غيره وله شرح علي قصيدة ابن زريق الكاتب
 البغدادي التي أولها

لاتمذليه فان المذل يولمه * قد قلت قولاً ولكن ليس ينفعه

وهو شرح يدعي سماه اشارات التحقيق الفيزية الى خبايا القصيد الزريقية وكان عندي بخطه
وباخرة اعرض عن جميع ذلك وجمع تاليفه وتصانيفه ونظمه وأحرقه جميعه وطلب في ذلك الشرح
فاعطيته له ولم أعلم مراده ما عدا الكراس الاول فاني لم أجده في ذلك الوقت وهو باق عندي
بخطه وانجم عن مخالطة الناس وأقبل علي ربه وكان قد تزوج بامرأة وكانت تؤذيه وتشتمه
وربما كانت تضر به وهو صابر عليها مقبل علي شأنه وألف أوراداً واحزاباً واسماء على طريقة
الاسماء السهروردية بحجة المشرب بنفس عال غريب وصار ينكلم بكلام لا يترك الاسماع
نظيره وانكر عليه بعض أهل العصر بعض أقواله

ولو يذوق عاذلي صابتي * صباها لك: ماذا قاما

ولمزل علي ذلك حتى تملل ولحق بر به وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولدان
تلك المرأة التي كان تزوج بها وبالجملة والانصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودفن بالقرافة
بترية علي أعاصح رضى الله عنا وعنه ورحمنا أجمعين ﴿ومات﴾ الشيخ الفقيه الدراكة العلامة
السيد سليمان بن طه بن أبي العباس الحرثي الشافعي المقرئ الشهير بالاكراشي وهي
قرية شرقي مصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الازهر وطلب العلم وحضر الاشياخ وجود القرآن
علي الشيخ مصطفى العزبي خدام النعال بمشهد السيدة سكينه وأعاد بالشرع علي الشيخ عبد
الرحمن الاجهوري المقرئ واجازه في محفل عظيم في جامع الماس وسمع وحضر دروس فضلاء
وقته ومهر في فقه المذهب ودرس في جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد مصطفى المسلسل
بالاولية بشرطه والمسلسل بالعيد وبالجملة وبالقسم وبقرأة الفاتحة في نفس واحد وبالاباس
والتحكيم وسمع الصحيحين بطرفيهما في جماعة بجامع شيخون بالصليية وسمع اجزاء البلدانيات
للحافظ ابي ظاهر السلفي وجزء التيل وجزء عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك وله تاليف
وجميات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع بشيخنا المذكور ورأي ملازمة السيد علي المترجم
آتقابه في أكثر أوقانه ونظر نجاحته وما فيه من قوة الفهم والاستعداد لانه علي ملازمته
للسيد واقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا شيء سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد قرأت
وحصلت ما فيه الكفاية والاولي ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المعقولات وغيرها فان مثلك
لا يقتصر علي فن من الفنون والاقصار ضياع قبيل منه واشتغل عليه وعلي غيره واقطع بسبب
الاشتغال عن كثرة الترداد علي الشيخ كعادته وعلم ذلك فمخرف علي كل منهما وبالحصوص
علي السيد علي وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الاقطاع الكلبي ولما مات الشيخ العزبي نزل
المترجم في مشيخة القراء بمقام السيدة نفيسة رضي الله عنها وكان انما احسنا جامعا للفضائل

وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي وكان
 يناقش في بعض المسائل الخلفة لمذهبه الي ان واقاه الحمام في هذه السنة رحمه الله ﴿ومات﴾
 أوحده الفضلاء وأعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق النقيب النبيه الاصولي المعقولي
 المنطقي الشيخ أبو الحسن بن عمر القلبي بن علي المغربي المالكي قدم الي مصر في سنة أربع وخمسين
 ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر أشياخ الوقت مثل البيدي والملوي والجوهري
 والحفني والشيخ الصمدي وتحد بالشيخ الوالد وزوجه زوجة بمولوكه مصطفى بعد وقائه وهي
 خديجة معتوقة المرحوم الخواجا المعروف بمدينة وأقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنها
 وهرمت وتبرى عينا مرتين ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ممارسه
 واجبه وشرح رسالته التي ألفها في علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الي دار
 السلطنة وتولى لصدارة سافر اليه المترجم فاجله وأكرم ورث له جامكية بالضر بخانة بمصر ورجع
 الي مصر وتولى مشيخة رواق المقاربة مرتين أو ثلاثة بشهامة وصرامة زائدة وسبب عزله في
 المرة الوسطى ان بعض المقاربة تشاجر مع الشيخ على الشويهي واتصروا بالمقاربة لمحبة الجنسية
 وهر الشيخ على فذهب الشيخ على واشتكاها الي علي بيك في ايام امارته فاحضره علي بيك تطاول
 علي الشيخ علي محضرة الامير وادعي الشيخ على انه لطمه علي وجهه في الجامع فكذبه المترجم
 فخاف الشيخ علي بالله على ذلك فقال له المترجم احلف بالطلاق فاغتاظ منه الامير علي بيك وصرفهما
 وأرسل في الحال واحضر الشيخ عبدالرحمن البتاني وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبا الحسن
 وانكسف باله لذلك ثم أعيد بعد مدة الي المشيخة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من
 المشايخ الكبار مهذب المشكل منور الشيبة مترفافي بلبسه وماكله يعلوه حشمة وجلالة ووقار ذا امر
 راكبا أو ماشيا قام الناس اليه بادروا الي تقييل يدهم حتي صار ذلك لهم عادة وطبيعة لازمة يرون
 وجوبها عليهم وللمترجم تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية الاخضري علي السلم وحاشية
 علي رسالة العلامة محمد افندي الكرمانلي في علم الكلام في غاية الدقة تدل علي رسوخه في علم المنطق والجدل
 والمعاني والبيان والمعقولات وشرح علي دياجبة شرح العقيدة المسماة بام اليراهين للامام السنوسي وله
 كتاب ذيل النوائد وفراد الزوائد علي كتاب النوائد والصلوات والعوائد وخواص الايات
 والمجربات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك وأخذ عن المرحوم
 الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للاهيري والهيئة والهندسة ولم يزل واطلبا علي ترده
 عليه وزيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثة ويراعي له حق المشيخة والصحة في حياته وبعدها وكان سليم
 الباطن مع ما فيه من الخلة الي أن توفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله ﴿ومات﴾ الشيخ
 للمعتد عبد الله بن ابراهيم بن أخي الشيخ الكبير المعروف بلقبه في الشافعي السندي والرفاعي تزيل

المنصورة ولد ببلده منية مندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة
فكثرت تحت حيازة عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه محمد الجالي وانتفع بهما
في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة إحدى وستين أحس مكانه في زوايته التي أنشأها عمه في مؤخر
الجماع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في احياء الاليالي بالذكور تلاوة القرآن وكان يجتم في كل يوم
وليلة مرة وربى اثلاما يذو صرته له شهرة زائدة مع الانجماع عن الناس لا يقوم لاحد ولا يدخل دار
أحد وفيه الاستئناس وعنده فوائد يذكرها ويشغل دائما بالمطالعة والمذاكرة واعتمده الخاص والعام
ولما سفرنا الى دمياط سنة تسع وثمانين وجزنا بالمنصورة وطعنا ما ذهبنا الى جامعها الكبير ودخلنا اليه
في حجرته فوجدته جالسا على فراش عال بمفرده بجانب ضريح عمه وهو رجل نير بشوش فرحب
بنا وفرح بقدومنا وأحضر لنا طبقا فيه قرايش وكحك وشريك وخبز ياس ولبن وبوسطة دقة وجبن
فاكلنا ما تيسر وسقانا قهوة في فيجان كبير وتحدث معنا ساعة ودعا لنا بخير وودعنا وسافرنا في الوقت ولم
أره غير هذه المرة وهو انسان حسن جامع للفضائل توفي في السنة ولم يخلف بعده مثله * ومات *
السيد الامام العلامة الفقيه النبيه السيد مصطفى بن أحمد بن محمد البنوفري الحنفي أخذ النقه عن والده
وعن السيد محمد أبي السعود والشيخ محمد الدبلي والشيخ الزبدي وغيرهم وحضر المعقول على علماء
العصر كالشيخ عيسى البراوي وغيره ودرس في محل والده بالقرب من رواق الشوام الأثام لم يكن له
حظ في الطلبة فكان يأتي كل يوم الجماع ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب الى بيته بسوية
العزي وكان لا يعرف التصنع وفيه جذب ويعود المرضى كثيرا الاغنياء والنقراء توفي في السنة رحمه
الله * ومات * العلامة المتقن والفهامة المتقن أحد الاعلام الراسخ وشيخ المشايخ النقيه النحوي
الاصولي المعقولي المنطقي ذوالمعاني والبيان وحلال المشكلات بائقان الصالح القانع الورع الزاهد
الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر الفرماوي الازهري الشافعي البهوتي نسبة الي
قبيلة البهتة جهة الشرق ولد بصبر ربا والده وحفظ القرآن والمتون وحضر على أشياخ العصر الملو
والجوهري والطحلاوي والبراي والبيدي والصبدي والشيخ علي قايتباي والمدابني والوجهوري
وأنجب في الفقه والمعقول ودرس وأفاد الطلبة واشتهر بالقنوح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة
على غالب أهل العلم من الطبقة الثانية وكان مهذب النفس جدا بين الجانب متواضعا منكسرا النفس
لا يرى لنفسه مقاما يجلس حيث ينتهي به المجلس ولا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا على شأنه ملازما على
الاشتغال والافادة والمطالعة وما اتفق له انه قرأ البخاري والمنهج صبيحة النهار والقطب على الشمسية
في الضحوة والاشموني وقت الظهر وابن عقيل بعد العصر والشنشوري بعد المغرب كل ذلك في أن
واحد ويحضره في ذلك جل الافاضل وهذا المنفق لغيره من أقرانه ولم يزل على حاله حتى توفي في آخر
يوم من رجب من السنة وخلف ولده العمدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى على قدم والده وأسلافه من

الافادة وملازمة الاقراء أعانده الله على وقته ونفع به ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام العلامه والتحرير
 الفهامة محمد بن عبدربه بن علي العزيزي الشهير بابن الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة
 ومائة وألف بمصر وسبب تسميته بابن الست أن والدته كانت سرية رومية اشتراها أبوه وأولدها اياه
 وكان قد تزوج بجمرات كثيرة فلم يلدن الا الاناث حتى قيل انه ولد نحو ثمانين بنتا فاشترى أم ولده هذا
 فولدته ذكر اولم تلد غيره ففرح به كثير اورباه في عز ورفاهية وقرأ القرآن مع الشيخ على العدوي في
 مكتب واحد فذلك اعتسر بالماكية وصار مالكي المذهب ولما ترعرع أراد الانتقال الي مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه فرأى الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاستمر مالكي المذهب وتفقّه
 على الشيخ سالم النراوى واللقاني والشبراملسى وسمع على الشيخ عيدين على النمرسي المسلسل
 بالاولية وأوائل الكتب الستة وسنن النسائي الصغرى المسماة بالمجتبى والمسلسل بالمصاحفة والمشايكة
 والسبحة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا ملاءصام على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزرية
 لشيخ الاسلام وأوئل تفسير القاضى البيضاوى مع البحث والتدقيق وأجازة بما يجوز له وعنه روايته بشرطه
 وأخذ المقول عن الشيخ أحمد الملوى والشيخ عبده الديوبى والشيخ الاطفيحى والخليفى وأخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ احمد الجوهري والشيخ الملوى وهما اخذاها عن سيدي عبدالله بن محمد المغربي
 القصري الككنكسى وكان المترجم على قدم السلف لا يتداخل في أمور الدنيا ولا يتفاخر في ملبس ولا
 يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشغل بغير العلم ومدارسته ويشهد له معاصر وبالفصل واتقان العلوم
 والديانة وسمعت منه المسلسل بالاولية وأجازنى بمسوعاته ومروياته وتلقيت عنه دائرة الشاذلى
 وأجازنى بوضعها ورسمها ونقطة مركزها كل ذلك في مجلس واحد بمنزلى ببولاق بشاطي النيل
 سنة تسعين ومائة وألف وكان يجيئني ويودني ويقول لي أنت ابن خالتي لكون والدتي ووالدته
 من السراري وصنف حاشية على الزرقاني على العزبة وهى مستعملة بأبدي الطالبة وديباجة
 وخاتمة على ابن الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرشى وديباجة على ايساغوجى في
 المنطق وحاشية على الحفيد على العصام وتكملة على العشماوية وشرحها على آية الكرمي
 وشرح على الحوضية في التوحيد ولم يزل مقبلا على شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع وثمانين
 سنة رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ السيد الاجل المجل السيد أحمد بن عبد الفتاح بن طه بن عبد الرزاق
 الحيني الحموى القادري ولد أبوه السيد عبد الفتاح بحمارة وارتحل بكريمته رقية وفاطمة ابنة السيد طه
 فزوج الاولى بأحد أعيان مصر محمد بن حسين الشمسى وهى أم أولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود
 ورضوان وتزوجت السيدة فاطمة بعلي أفندي البكرى أخى سيدي بكري الصديقى فأولدها محمد أفندي
 يقيب السادة الاشراف وهو والد محمد أفندي الاخير واقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل
 في بعض المناصب ثم توجه الى الملك الروم فأكرمه ووجه له بعناية بعض الاعيان نقابة الاشراف بمصر

وحضر الي مهر و قري المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الامراء
 وحقوا عليه حيث توجه من مصر الى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضا وجعل له شئ معلوم من بيت
 النقابة وبقى ممنوعا عنها وكان سيدا محتشما نصيح الاسان بهي الشكل وتزوج بنت سيدي مكي الوارثي
 وولده منها السيد أحمد المترجم وترى في العز والرفاهية ببيتهم المعروف بهم بالازبكية بخط الساكت
 وكان انسانا حسنا مترفها في مأكله وملبسه ونجما عن الناس الالفة ضيات لا بدله منها توفي رحمه الله في
 هذه السنة ولم يعقب ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح الماهر الموفق على بن خليل شيخ القبان بصر وكان ماهرا
 في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائه وضاعته ولما عني المرحوم الوالد
 أمر الموازين وتصحيحها ونحوها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العقد الثمين فيما يتعلق
 بالموازين فطالما عاينه وطاقاه عنه مع مشاركة الشيخ حسن بن ربيع البولاقى وأتقنا ذلك وتميز به دون
 أهل فنهم او كان المترجم انسانا بشوشا منور الشبهة ولديه اداب ونوادير ومناسبات وحجج مرارا وأرى
 وتمول ثم تقهر حاله ولزم بيته الى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ الشريف الحسيب
 النسيب السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقتبل الشيبية وصلّى عليه بالازهر ودفن
 عند والده بمقام العترى سبجاه مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشر من ربيع الاول من السنة
 رحمه الله

واسمات مئنة مائتين والف

أكان أول المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديد الي برانياية واسمه محمد باشا يكن بكاف
 أعجمية فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب اليه الامراء وساموا عليه على العادة وعدوا به الي قصر
 العيني فجلس هناك الي يوم الاثنين رابعه وركب بالوكب وشق من الصليبية وطع الي القلعة واستبشر
 الناس بقدمه (وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر) حضر مبشر الحاج بكاتب العقبة وأخبر أن الحجاج
 لم يزور والمدينة أيضا في هذه السنة مثل العام الماضي بسبب طمع أمير الحجاج في عدم دفع العوائد للعربان
 وصرة المدينة وان أحمد باشا أمير الحجاج الشامي أكد عليه في الذهاب وأنهم عليه بجملة من المال والعليق
 والذخيرة فاعتل بأن الامراء بصر لم يوفوا له العوائد ولا الصرة في العام الماضي وهذا العام واستمر على
 امتناعه وحضر الشريف سرور وشريف بكه وكله بحضور أحمد باشا وقال اذا كان كذلك فنكتب
 عرض محضر ونخبر السلطان بتقصير الامراء وتضع عليه خطك وتحتمك ولا سلطان النظر بعد ذلك
 فأجاب الي ذلك ووضع خطه وخت به وسار متوجها الي الديار المصرية ووقع الضجيج والعيول في
 الحجاج لمدم زيارتهم للمدينة فلم اوصل الجاويش بهذه الاخبار اغتم الناس وأظروا برامهم بك الغيظ
 علي أمير الحجاج وحلف لا يخرج الي ملاقاته وأرسل الي مراد بك وكان بالقصر جهة العادلية فأحضره
 وقال له كذلك ثم اختلفوا مع بعضهم في العشية ومحدثوا بالاجوي يدتهم وحضر اليهم الجاويش في صباحها

نخله واعليه كالعادة ورجع بالملاوة وخرج الامراء في ثاني يوم الى خارج باجمعهم ونصبوا خيامهم
 (وفي يوم الاثنين) وصل الحجاج ودخلوا الي معصر ونزل أمير الحج الجنبلاطية بباب النصر ولم ينزل
 بالحصوة أو لاعلى العادة وركب في يوم الثلاثاء ودخل بالمحمل بموكب دون المعتاد وسلم المحمل الى الباشا
 (وفي يوم الاربعاء) اجتمع الامراء ببيت ابراهيم بيك وأحضروا مصطفي بيك أمير الحج ونشاجر معه
 ابراهيم بيك ومراد بيك بسبب هذه الفعلة وكتابة العرض حال وادعوا عليه أنه تسلم جميع الملائل وطلبوا
 منه حساب ذلك وقالوا له فضحمتنا في مصر وفي الحجاز وفي الشام وفي الروم وجميع الدنيا واستمر واعلى
 ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بيك أخذ أمير الحاج الي بيته فبات عنده وفي صبحها حضر ابراهيم بيك
 عند مراد بيك وأخذ أمير الحاج الي بيته ووضع في مكان محجور اعاليه وأمر الكتاب بحسابه فحاسبوه
 فاستقر في طرفه مائة ألف ريال وثلاثة آلاف وذلك خلاف ما علي طرفه من اليرى (وفي يوم الجمعة)
 طلع ابراهيم بيك الي القلعة وأخبر الباشا بما حصل وأنه حبسه حتى يوفى ما استقر بذمته فاستمر أياما
 وصالح وذهب الي بيته مكرما (وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة صبح مجاور والازهر بسبب أخبازهم
 وقتلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم أغا والنزيم لهم باجر امر وتبهم بكرة تاريخه فسكتوا وفتحوا الجامع
 وانظر واثاني يوم فلم يأتهم شئ فأغلقه ونانبا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر
 ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجزاية أياما ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا (وفي ليلة
 خروج الامراء الي ملاقاته الحجاج) ركب مصطفي بيك الاسكندري وأحد بيك الكلارجي وذهبا
 الي جهة الصعيد والتفوا على عثمان بيك الشرقاوي ولاجين بيك وتقاسموا الجهات والبلاد وأتخذا في
 ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الاول) شرع مراد بيك في السفر الي جهة بحري بقصد القبض على
 رسلان والتجار قطاع الطريق فسافر وسمع بحضوره المذكور ان نهر با فأحضر ابن حبيب
 وابن حمد وابن فودة وألزهم باحضارها فاعتذروا اليه فحبسهم ثم أطلقهم على مال وذلك بيت
 القصيد وأخذ منهم رماث ثم سار الي طبلوها وطلب أهلها برسلاان وقال لهم انه يأوي عندهم ثم
 نهب القرية وسلب أموال أهلها وسبي نساءهم وأولادهم ثم أمر بدمه او حرقه اعن آخرها ولم
 يزل ناصبا وطاقه عليها حتى أتى على آخرها هدم ما حرقها بالجزاير فحق محوا أثرها
 وسوها بالارض وفرق كشافه في مدة اقامته عليها في البلاد والجهات لمجي الاموال وقرر علي
 القري ما سولته له نفسه ومنع من الشفاعة وبث المعينين لطلب الكلف الخارجة عن المعقول فاذا
 استرفوها طلبوا حق طرفهم فاذا استوفوها طابوا المقرر وكل ذلك طلبا حثيثا والا أحرقوا البلدة
 ونهبوها عن آخرها ولم يزل في سيره علي هذا النسق حتى وصل الي رشيد فقرر علي أهلها جملة
 كبيرة من المال وعلى التجار وياعى الارز نهرب غالب أهلها وعين علي اسكندرية صالح أغا
 كتخدا الجاوشية سابقا وقرره حتى طريقه خمسة آلاف ريال وطلب من أهل البلاد مائة ألف

وريال وأمر بهدم الكنائس فلما وصل الي اسكندرية هربت تجارها الي المراكب وكذلك
 غالب التصارى فلم يجد الا قنصل الموسقو فقال أنا أدفع لكم المطلوب بشرط ان يكون بموجب
 فرمان من الباشا أحاسب به سلطانكم فانكف عن ذلك وصالحوه علي كراء طر يقه ورجع
 وارجل مراد بيك من رشيد واصل الي جيجون فهدهم بها عن آخرها وهدم أيضا كفر دسوق
 واستمر هو ومن معه يعمون بالاقليم والبلاد حتي أخرجوها وأتلفوا الزروع والي غرة جمادي
 الاولي فوصلت الاخبار بقدمه الي زنگكون ثم نفي عنانه وعرج علي جهة الشرق بفعل بها
 فعله بالثوفية والثرية واما صنابقه الذين تركهم بمصر فانهم تسلطوا على مصادرات الناس في
 أموالهم وخصوصا حسين بيك المعروف بشقت بمعنى يهودي فانه تسلط علي هجم البيوت ونهبها
 بادني شبهة (وفي عصرية يوم الخميس المذكور) ركب حسين بيك المذكور بمجوده وذهب الي
 الحسينية وهجم علي دار شخص يسمى أحمد سالم الجزائر متولي رياة دراويش الشيخ البيومي
 ونهبه حتى مضاغ النساء والفراش ورجع والناس تنظر اليه (وفي عصريتها) أرسل جماعة من
 سرايينه يطلب الخواجا محمود بن حسن محرم فلاطنهم وأرضاهم بدراهم وركب الي ابراهيم
 بيك فارسل له كتخداه وكتخدا الجاوشية فتلطنوا به وأخذوا خطاره وصر فوه عنه وعي له
 الخواجاهدية بعد ذلك وقدمها اليه (وفي صباحها يوم الجمعة) ثارت جماعة من أهالي الحسينية بسبب
 ما حصل في أمسه من حسين بك وحضر والي الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة
 من أوباش العامة والجعيدية وبيديهم نيايت ومساوق وذهبوا الي الشيخ الدردير قونسهم وساعدهم
 بالكلام وقال لهم أنا معكم فخرجوا من نواحي الجامع وقفوا ابوابه وصعد منهم طائفة علي أعلى
 المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وانتشروا بالاسواق في حالة منكرة واغلقوا الخوانيت
 وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع أهالي الاطراف والحارات ويولاق ومصر القديمة واركب
 معكم ونهب بيوتهم كما نهبون بيوتنا ونموت شهداء أو نصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب
 حضر سليم أغا مستحفظان ومحمد كتخدا ارزؤد الجاني كتخدا ابراهيم بيك وجلسوا في الثورية
 ثم ذهبوا الي الشيخ الدردير وتكلموا معه وخافوا من تضاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا
 قائمة بالمنهوبات وأتى بها من محل ماتكون وانفقوا على ذلك وقرؤا الفتحة وانصرفوا وركب
 الشيخ في صباحها الي ابراهيم بيك وارسل الي حسين بيك فاحضره بالمجلس وكمه في ذلك فنقل
 في الجواب كلنا نهابون أنت تنهب ومراد بيك ينهب وأنا أنتب كذلك وانتص المجلس وردت
 القضية (وفي عقبها بياوم قليلة) حضر من ناحية قبلي سنيته وبها تمر وسمن وخلافه فارسل سليمان
 بيك الاغا وأخذ ما فيها جميعه وادعي ان له عند أولاد وافي مالا منكسر او لم يكن ذلك لأولاد

وفي واما هو الجماعة يتسبون فيه من مجاورى الصايدة وغيرهم فتعصب مجاورى الصايدة وابلوا
 دروس المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ محمد المصباحي وآخرون
 وذهبوا الى بيت ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضرة سليمان بيك كلاما كثيرا فمحمدا فاحتج
 سليمان بيك بأن ذلك متاع أولاد وافي وأنا أخذته بقيمة من أصل مالي عندهم فقالوا
 هذا لم يكن لهم واما هو لا ريبه ناس فقراء فان كان لك عند أولاد وافي شيء نغذه منهم فرد
 بعضه وذهب بعضه (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بيك من ناحية الشرق
 ودخل في ليلتها ومعها من المنهوبات من الجمال والاعناب والابقار والجواميس وغير ذلك شيء كثير
 يجمل عن الحصر (وفيه) سافر أيوب بيك الى ناحية قبلي لمصلحة الامراء الغضاب وهم مصطفي
 بيك وأحمد بيك الكلاوحي وعثمان بيك الشرفاوى ولاجين بيك لانهم باغوا قسدهم من
 البلاد وظلم العباد (وفي منتصف جمادى الثانية) حضر عثمان بيك الشرفاوى من ناحية قبلي
 (وفيه) أنعم مراد بيك على بعض كشافه بقره دراهم على بلاد المنوفية كل بلد مائة وخمسون ريالاً
 (وفيه) اجتمع الناس بطنداء عمل مولد سيدى أحمد البدوى المعتاد المعروف بمولد الشرتبالية
 وحضر كاشف الغربية والمنوفية على جاري المادة وكاشف الغربية من طرف ابراهيم بيك الوالى
 لمولى أمير الحاج فحصل منه عسف وجعل على كل جبل يباع في سوق المولد نصف ريال فرانسة
 فانغار اعوان الكاشف على بعض الاشراف وأخذوا جاملهم وكان ذلك في آخر أيام المولد فذهبوا
 الى الشيخ الدردير وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا اليه ما حل بهم فامر الشيخ بعض أتباعه
 بالذهاب اليه فامتع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ بنفسه وتبعه جماعة كثيرة
 من العامة فلما وصل الى خيمة كتبخدا الكاشف دعاه فحضر اليه والشيخ راكب على بغله
 فكلمه ويخذه وقال له أنت متخافون من الله فى أثناء كلام الشيخ لكتبخدا الكاشف هجم على
 الكتبخدا رجل من عامة الناس وضربه ببوت فلما عين خدامه ضرب سيدهم هجموا على
 العانة بنبايتهم وعصيتهم وقبضوا على السيد أحمد الصافي تابع الشيخ وضربوه عدة نبايت
 وهاجت الناس على بعضهم ووقع النهب في الحميم وفي البلد ونهبت عدة دكاكين واسرع الشيخ
 فى الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوفية وهو من جماعة ابراهيم بيك
 الكبير وحضر الى كاشف الغربية وأخذه وحضر به الى الشيخ وأخذوا بخاطره
 وصالحوه ونادوا بالامان وانقض المولد ورجع الناس الى أوطانهم وكذلك الشيخ الدردير
 فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك الوالى وأخذ بخاطره أيضا وكذلك ابراهيم بيك
 الكبير وكتبخدا الجاوشية (وفي سابع عشره) ركب حسين بيك الشفت وقت القائلة
 وحضر الى بيت صغير بسوق الماطين وصحبه امرأة نصرته اليه ونقب في حائط وأخرج منه

برمة مملوءة ذهباً فأخذها وذهب وخبر ذلك أن هذا البيت كان لرجل زيات في السنين الخالية فاجتمع لديه هذه الدنانير فوضمها في برمة من الفخار وأفرج لها تقباً في كتف الخائط ووضعها فيه وبني عليه اسراماً بالجلبس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر اليه ومات ذلك الرجل ويبت الدار بعد مدة ووقفها الذي اشتراها وتداوات الاعوام وآل البيت الي ووقف المشهد الحسيني وسكنه الناس بالاجرة ومضي علي ذلك نحو الاربعين عاماً وتلك المرأة تتخيل ذلك في ذهنها وتكتمه ولا يمكنها الوصول الي ذلك المكان بنفسها وقلت ذات يدها واحتاجت فذهبت الي حريم حسين بيك المذكور وعرفتهن القضية وأخبر الامير بذلك فقال اهل بعض الساكنين أخذها فقالت لا يعرفها أحد غيري فارسل الي ساكن الدار وأحضره وقال له اخل دارك في غد وانتظرنني ولا تزع من شيء ففعل الرجل وحضر الصبح وصحبه المرأة فارتته الموضع فتقبوه وأخرجوا منه تلك البرمة وأدى صاحب المكان اجسناناً وركب وصاحب المكان يتوجب وركب أيضاً قبل ذلك وذهب الي بيت رجل يقال له الشيخ نبيد الباقي أبو قليظة ليلاً وأخذ منه صندوقاً ودعا عنده أمانة لعصر بن شديد البدوي شيخ عرب الحويطات يقال ان فيه شيئاً كثيراً من الذهب العيز وغيره وهجم أيضاً علي بيت بالقرب من المشهد الحسيني في وقت القائلة وكان ذلك البيت مقفولاً وصاحبه غائب نطخ الباب وطلع اليه وأخذ منه عشرة أكياس مملوءة ذهباً وخرج وأغلق الباب كما كان وركب هو ومالكيه والاكياس في أحضانهم علي قرابيس سروج الخيل وهو بجملتهم يحمل كيساً مائة والناس ينظرونهم (وفي هذا الشهر) تقب الشطار حاصلات في وكالة المسيرة التي يباب الشعرية وكان يظاهر الحاصل المذكور قهوة متخرجة فساق اليها بعض الحرامية وتقبوا الحاصل وأخذوا منه صندوقاً في داخله اثنا عشر ألف بندقي عنهما ثلاثون الف ريال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندقي أيضاً ذهب ودرهم وثياب حرير وطرح النساء المخلاوي التي يقال لها الجبرو بعد أيام قبضوا علي رجلين أحدهما فطاطري والآخر مخللاتي تعريف الخفراء بعد حبسهم ومعاقبتهم فأخذوا منها شيئاً واستمر المحبوسين (وفي عشرينه) حضر أبو بيك ولاجين بيك وأحمد بيك من ناحية قبلي ودخلوا بيوتهم بالمتنوبات والمواشي وتأخره مصطفى بيك (وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه) هبت رياح عاصفة جنوبية نسفت رمالاً وأتربة مع غيم مطبق وأظلم منها الجو واستمرت من الظهر الي العروب (وفي يوم الخميس تاسع عشرينه) حضر مصطفى بيك أيضاً (وفي غرة شهر رجب) حزم مراد بيك علي التوجه الي سد خليج منوف المعروف بالفرعونية وكان مندسين لم يحبس وان دفع اليه الشرقي حتي تهور وشرق بسببه مجرد مياط وتعطلت مزارع الارز (وفي) وصلت الاخبار من شعر الاسكندرية بان ورد اليها مركب الياليك وذلك علي خلاف المادة وذلك ان مركب الياليك لا يخرج الا بعد روز حضر ثم حضر عقبه أيضاً قايون آخر وفيه أحمد باشا والي جده ثم تعبهما آخر وفيه غلال كثيرة نقلوها الي الثغر وشرعوا في عملها بقسماطاً فكثير اللغظ بهر بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد

ططرى من البروقابجي من البحر ومهما مكاتبات قرئت بالديوان يوم الخميس ثاني عشره مضمونها
 طلب الخزان المنكسرة وتشيل مرتبات الحرمين من الغلال والصرر في السنين الماضية واليوم على
 عدم زيارة المدينة وفيه الحث والوعد والوعيد والامر بصرف العلوقات وغلال الانبار وفيه المهلة
 ثلاثون يوما فكثر لفظ الناس والقال والقييل وأشيع ورود مرآكب أخر الى ثغر سكندرية وأن
 حسن باشا القبطان واصل أيضا في أتر ذلك وصحبه عساكر محاربون (وفيه) حضر معلم ديوان
 الاسكندرية قيل انه هرب ليلًا ثم ان ابراهيم بك أرسل يستحث مراد بك في الحضور من سد
 الغرغرية ثم بعث اليه علي أغا كتبخدا جاوجان والمعلم ابراهيم الجوهري وسليمان أغا الحنفي وحسن
 كتبخدا الجربان وحسن اقتدى شقبون كاتب الحوالة سابقا وأقندى الديوان حالا فاحضر واهل
 مصر في يوم الثلاثاء ولم يتم سد التربة بعد ان غرق فيها عدة مرآكب ومراسي حديد وأخشاب أخذوها
 من أربابها من غير ثمن وفرد على البلاد الاموال وقبض أكثرها وذهب ذلك جميعه من غير فائدة
 ثم ان الامراء عملوا جمعيات وديوانا بييت ابراهيم بك وتشاوروا في تنجيز الاوامر وفي اثناء ذلك
 تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل والعرصات وغلا سعره وقل وجوده حتى امتنع بيع
 الخبز من الاسواق وأغلقت الطوابين فنزل سليم أغا وهجم المخازن وأخرج الغلال وضرب التماحين
 والمتسدين ومنعهم من زيادة الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقويل
 (وفي هذا الشهر) أعنى شهر رجب حصلت عدة حريقات منها حريقتان في ليلة واحدة احدهما
 بالازبكية وأخرى بمخبطا بالصادقية وظهرت النار من دكان رجل صناديقي وهي مشحونة بالخشاب
 والصناديقي المدهونة عندخان الجلابة فرعت النار في الخشاب ووجت في ساعة واحدة وتعلقت
 بشبابيك الدور وذلك بعد حصة من الليل وهاج الناس والسكان وأمرعوا بالمدم وصب المياه وأحضر
 الوالى القصارين حتى طمئت (وفيه أيضا من الحوادث المستعجلة) أن امرأة تعلقت برجل من المجاذيب
 يقال له الشيخ على البكرى مشهور ومتهمة عند العوام وهو رجل طويل حليق اللحية يمشى عريانا وأحيانا
 يلبس قميصا وطاقيه ويمشى حانيا نصارت هذه المرأة تمشي خلفه أينما توجه وهي بازارها وتخلط في العاظمها
 وتدخل معه الى البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوا بها لدرهم والملايس وأشاعوا ان
 الشيخ لحظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت
 ووجهها ولبست ملايس كالرجال ولازمته أينما توجه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم
 من اقتدى بهما أيضا وتزع ثيابه وتحنجل في مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبه الشيخ
 أيضا أو أن الشيخ لسه فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أو يباش الناس والصغار وصاروا
 يحنظون أشياء من الاسواق ويصير لهم في مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف

الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصد المرأة علي دكان أو علوة وتكلم بفاحش القول ساعة بالربى ومرة بالتركي والناس تصت طاوي يقبلون يدها ويثير كون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا سيادي وبعضهم يقول لا تهرض بشي فخر الشيخ في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والفضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبتلك العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض علي الشيخ وأدخله الي داره ومعه المرأة وباقي المجاذب فاجلسه وأحضر له شيا بأكله وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذب الي الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله وأخرج المرأة والمجاذب فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الي المارستان وربطها عند المجازين وأطلق باقي المجاذب بعد ان استغاثوا وتابوا ولبسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها ويعتقدها الناس والنساء وجمعت عليا الجميحات وموالد واشباه ذلك (وفيه) ورد الخبر من الديار الشامية بمحصول طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضا فحط وغلامه في الاسعار (وفي يوم الثلاثاء ناني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره الي جامع السلطان حسن بن قلاوون الذي يسوق السلاح وأحضره معه فعلة وفتح باب المسجد المسدود وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق السلاح فهدهوا الدكاكين التي حدثت اسفلها والبناء الذي يصدر اليه وكان مدة سده في هذه المرة احدي وخمسين سنة وكان سببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير اييت محمد بك الذي قتل في سنة تسع وأربعين وتقدم ذكرها في أول التاريخ وسبب فتحه ان بعض أهل الحطة نذا كرمع الاغا في شأنه وأعلمه بحصول المشقة علي الناس المصلين في الدخول اليه من باب الرملة وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت وانقضت ونسيت فاستأذن سليم أغا ابراهيم بك ومراد بك في فتحه فاذنا له ففتح وصنع له بابا جديدا عظيما وبني له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم بالصرف عليه ويأتي هو في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمره واما تشتمته ونظفوا حيطانه ورخامه وظهر بعد الخفاء وازدحم الناس للصلاة فيه وأنوا اليه من الاماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة خامسة) توفي مصطفى بك المرادي الجنون (وفي عشرين شعبان) كثر الارجاج فبجى مرآكب الي الاسكندرية وعساكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحد أغا من الديار الرومية وعلي يده مكتبة بالحث علي المطلوبات المتقدم ذكرها فطلع الامراء الي القلعة ليلا واجتمعوا بالباشا ونكلموا مع بعضهم كلاما كثيرا وقال مراد بك للباشا ليس لكم عندنا الاحساب أمهلونا الي بعد رمضان وحاسبنا علي جميع ما هو في طرفنا تورده وأرسل الي من وصل الي الاسكندرية يرجعون الي حيث كانوا والا فلا نشهل حبالا لاصرة ولا ندفع شيا وهذا آخر الكلام كل ذلك وابراهيم بك يلاطف كلامهم ما تم انفقوا علي كتابة عرض حال من الوجاقلية والمشاخ ويندكر فيه انهم اقلعوا

وثابوا ورجعوا عن المخالفة والظلم والطريق التي ارتكبوها وعليهم القيام بالوزم وقرروا على أنفسهم
 مصلحة قومون بدفعها القبطان باشا والوزير وباشة جدة وقدرها ثمانية وخمسون كيسا وقاموا على
 ذلك ونزلوا الى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع ابراهيم بك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق وشرعوا
 في كتابة العرضحالات أخذها للدولة وآخر لقبطان باشا بالمهلة حتى يأتي الجواب وآخر لباشة جدة
 الذي في الاسكندرية (وفي صباحها) وردت مكاتبة من أحمد باشا الجزائر يخبر فيها بالحركة والتحذير
 واخبار بورود مرآكب أخرى باسكندرية ومرآكب وصلت الى دمياط فزاد اللفظ والقال والقبيل
 (وفيه) ركب سليم أغا مستعظان ونادى في الاسواق على الارام والتقليدية والترك بانهم
 يسافرون الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل (وفيه) اتفق رأي ابراهيم بك ومراد بك
 انهم يرسلون لاجين بك ومصطفى بك السلحدار الى رشيد لاجل المحافظة والاتفاق مع عرب الهنادى
 ويطلبون أحمد باشا والى جدة الاتى الى مصر ويذهب الى منصبه فسافروا في ليلة الخميس عاشر رمضان
 وفي تلك الليلة ركب ابراهيم بك بعد الانطار وذهب الى مراد بك وجلس معه ساعة ثم كبا جميعا وطلعا
 الى القامة وطلع أيضا المشايخ باستدعاء من الامراء وهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ
 العروسي والشيخ الدردير والشيخ الحريري وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرضحالات وكان المنشي
 لبعضها الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاعجبهم انشاء الشيخ مصطفى وأمروا بتغيير ما كان من انشاء غيره
 وانخفض مراد بك في تلك الليلة لاشا جدا وقبل أن يركبته يقول له يا سلطانم نحن في عرضك في
 تسكين هذا الامر ودفعه عنا وتقوم بما عاينا وترتب الامور وتظم الاحوال على القوانين القديمة فقال
 الباشا من يضمنكم ويتكفل بكم قال أنا الضامن لذلك ثم ضمني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد
 ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن باشا القبطان الى ثغر الاسكندرية وكان وصوله يوم
 الخميس عاشره قبل العصر وصحبته عدة مرآكب فزاد الاضطراب وكثر اللفظ وتعموا امر
 العرضحالات وأرسلوا صحيفة ساحدار الباشا والطري وواحد أغا دفعوا لكل فرد منهم ألف ريال
 وسافروا من يومهم (وفيه) وردت الاخبار بان مشايخ عرب الهنادى والبحيرة ذهبوا الى
 الاسكندرية وقابلوا أحمد باشا الجداوى فالبسهم خلعوا واعطاهم دراهم وكذلك أهل دنهور (وفيه)
 حضرت صدقات من مولاي محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحه
 والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بوجوب قائمة ومكاتبة
 (وفي يوم الثلاثاء) حضره مصطفى جرجي باشا سراجين مراد بك سابقا ومر دار ثغر رشيد حالا
 وكان السبب في حضوره انه حضر الي رشيد أحد القباطين وصحبته عدة وافرقة من المسكر فطلع الي بيت
 السردار المذكور واعطاه مكاتبة من حسن باشا خطا بالامراء بمصر وأمره بالتوجه بها فحضر تلك
 المكاتبة مضمونها بالتعلمين ببعض الفاظ (وفيه) اتفق رأي الامراء على ارسال جماعة من العلماء

والوجاقلية الي حسن باشا فتعين لذلك الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريري
 ومن الوجاقلية اسمعيل اندي الخلقوتي و ابراهيم اغا الورداني وذهب صحبتهم أيضا سليمان بيك الشابوري
 وارسلوا صحبتهم مائة فرقة بن ومائة قطار سكر وعشر بقة ثياب هندية وفضايل وعودا وعبرا وغير
 ذلك فمساقروا في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أنهم يجتمعون به ويكلمونه ويسألونه عن مراده
 ومقصده ويذكرون له امتثالهم وطاعتهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عما سلف من أفاعيلهم ويذكرونه
 حال الرعية وما توجبها الفتن من الضرر والتلف (وفي يوم السبت) حضر تفكجي باشا من طرف
 حسن باشا وذهب الي ابراهيم بيك وأفطر معه وخاع عليه خلمة سمور وأعطاه كتابات وكان صحبتته محمد
 افندي حافظ من طرف ابراهيم بيك أرسله الامراء قبل أيام عندهما بلغيم خير القاديين ليستوعب
 الاحوال ثم ان ذلك التفكجي جاس مع ابراهيم بيك حصرة من الليل وذهب الي محله وحضر
 على اغا كتخدا الجاويشبة فركب مع ابراهيم بيك وطاعا الي الباشا في سادس ساعة من
 الليل ثم زلا مسافر التفكجي في صبحها وصحبته الحافظ وكان فيما جاءه ذلك التفكجي
 طلب ابراهيم بيك أمير الحاج فلم يرض بالذهاب وقال أيضا ل ابراهيم بيك ان حضرة الباشا بلغه
 أنكم تستمدون للحرب ونصبت مدافع وغير ذلك وانالم أرشيانم ذلك فقال له ابراهيم بيك
 معاذ الله أتنا محارب رجال دولة سلطانتا أو نصبي عليه ولا يليق ذلك فقال انكم أرسلتم
 تقولون له انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم أرسلتم أمراء عنكم يتهبون البلاد ويطلبون
 الكنف الزائدة ومن جعلهم الرديان والبن لا يطلع الا في بلاد اليمن فقال له هذا كلام المنافقين وكان
 لاجين بيك ومصطفى بيك لما سافرا للمحافظة بعد التوبة يومين فعلوا أفاعيلهم بالبلاد وطلبوا هذه
 الكنف وحرقوا ووردان فضجت أهالي البلاد وذهبوا الي عرضي حسن باشا وشكوا منازلهم فاخذ
 بخواطهم وكتب لهم فرمانا برفع الخراج عنهم سنتين وأرسل مع ذلك التفكجي الكتاب والورق في شأن
 ذلك ويقول لهم ارسلو لهم وارفعوهم عن خالق الله تعالي فلم يفعلوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم اغا الي
 ناحية باب الشريعة وقبض علي الحافظ اسحق وأخذته على صورة أرباب الجرائم من أسافل الناس
 وذهب به الي بولاق فلحقه مصطفى بيك الاسكندرا في ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار
 بورود حسن باشا الي نعر رشيد يوم الاربعاء سادس عشره وانه كتب عدة فرمانات بالعربي وأرسلها
 الي مشايخ البلاد وأكابر العربان والمقادوم وحق طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصف فضة لا غير وذلك
 من نوع الخداع والتحيل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرر وامال الندان سبعة أنصاف ونصف
 نصف حتى كادت الناس تطير من الفرح وخصوصا الفلاحين لما سمعوا ذلك وانه يرفع الظلم ويمشي علي
 قانون دنتر السلطان سليمان وغير ذلك وكان الناس يجربون أحكامهم فمالت جميع القلوب اليهم وانحرفت
 عن الامراء المصرية وتمنوا سيرة والهم * وصورة ذلك الفرمان وهو الذي ارسل الي اولاد حبيب من

جملة ما أرسل صدر هذا الفرمان الشريف الواجب القبول والشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم
والدستور المكرم عالي الهمم وناصر المظلوم علي من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا ساري عسكر
الفر البحرى المتصور حالاً ودوناً ثم هيايون أيدت سيادته السنية وزادت رتبته العلية الى مشايخ العرب
أولاد حبيب بناحية دجوة وفتحهم الله تعالى نعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو واقع
بالقطر المصرى من الجور والظلم للفقراء وكافة الناس وان سبب هذا خاتوا الدين ابراهيم بيك ومراد
بيك واتباعهم انتمينا بخط شريف من حضرة مولانا السلطان ايده الله بهسا كرمصورة ومجرا لدفع الظلم
ولا يباع الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عساكر منصوره برابساى عسكر عليهم من حضرة
مولانا السلطان نصره الله وقد وصلت الى ثغر اسكندرية ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان فخرنا
لكم هذا الفرمان لتتضرروا تقابلوا وترجموا الى اوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى
فحين وصوله اليكم نعموا به وتمتدوه والحذر ثم الحذر من الخالفة وقد عرفناكم ثم ان الامراء اذ قاتلهم
واجتمعوا في ليلى ابيت ابراهيم بيك وعملوا بينهم مشورة في هذا الامر الذي دهمهم وتحققوا اتساع
الحرق والتيل اخذ في الزيادة فمذ ذاك تجاهروا بالخالفه وعزموا على الحاربه واتفق الرأى على تشييل
مجرى دة وأمير هاراديك فيذهبون الى جهة فتوة ويمنون الطريق ويرسلون الى حسن باشا مكاتبات
بتحري الحساب والقيام بطلاق المطلوب ويرجع من حيث أتى فان امتل والاحار بناء وهذا آخر
الكلام ثم جمعوا المر اكب وعبوا الذخيرة والبسطة وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء وتلقوا
عز الهم ومتاعهم من البيوت الكبار الى أما كن لهم صغار جهة المشهد الحسيني والشنوانى والازهر
وعطوا القناديل والتعاليق المدة لهر جان رمضان وزاد الارجاج وكثرت الاقط ولاحت عليهم لوائح
اخذلان ورخص أسعار الغلال بسبب بيعهم الغلال المنجوزة عندهم كقيل * مصائب قوم عند قوم فوائد *
(وفي يوم الخميس رابع عشر رينه) خرج مراد بيك والامراء المسافرون معه الى ناحية بولاق وبرزوا
خيالهم وعدوا في ليلى الى برانبايه ونصبوا واطاقهم هناك وتعين للسفر صحبة مراد بيك مصطفى بيك
الداودية الذي عرف بالاسكندرانى ومحمد بيك الاقوى وحسين بيك الشفت ويحي بيك وسليمان بيك
الاغا وعثمان بيك الشرفاوى وعثمان بيك الاشقر وركب ابراهيم بيك هذا المغرب وذهب اليهم وأخذ
بمخاطرهم ورجع فاقاموا في برانبايه يوم الجمعة حتى تكامل خروج العسكر وأخذ مراد بيك ما احتاجه
من ملائيل الحج جمالا وبقسماطا وغيره حتى الذى قبض من مال الصرة وأرسلوا في ليلى اعلى أغا كنتخدا
الجاوبشة وسليمان أغا الحنفي الى الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا استخلصوها من مصطفى بيك
أمير الحاج وأودعوا عند الباشا فدفعها لهم بتعامها (وفي يوم السبت سادس عشر رينه) سافر مراد بيك
من برانبايه وأصبح معه سلام أغا سى الباشا ليكون سفيرا بينه وبين قطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن
عشر رينه) سافر مصطفى بيك الكبير ايضا ولحق بمراد بيك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم

من ثمر رشيد فوصلوا الى بولاق بعد العشاء بانوا هناك وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فاجبروا انهم
اجتمعوا على حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام فقابلهم بالاجلال والتعظيم وامر لهم بمكان نزولوا فيه
ورتب لهم ما يكفيهم من الطعام الممياني الاطيار والسحرور ودعاهم في ثاني يوم وكلهم كلات قليلة وقال له
الشيخ العروسي يا مولانا رعية مصر قوم ضعاف وبيوت الامراء مختلطة بيوت الناس فقال لا تخشوا
من شيء فان اول ما وصاني مولانا السلطان اوصاني بالرعية وقال ان الرعية وداعة الله عندي وانما استودعتك
ما اودعني الله تعالى فدعوا له بخير ثم قال كيف ترضون ان يملككم مملوك كان كافران وترضونهم حكاما
عليكم يسومونكم بالذباب والظلم لماذا لم تجتمعوا عليهم ونحز جوهم من يتسكنم فاجابه اسمعيل افندي
الخلوتي بقوله يا سلطانه هؤلاء عصابة شديدا والبأس وبدوا واحدة فغضب من قوله ونهره وقال تخوفني
بأسهم فاستدرك وقال انما اعني بذلك انه ستالانهم يظلمهم اضعفوا الناس ثم امرهم بالانصراف واجتمعوا
عليه مرة ثالثة بمصلاة الجمعة فاستأذنه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكاتبة للرعية تقرأونها على
الملافي الجامع الازهر فقال له الشيخ العروسي هذا امر لا يمكننا فعله في هذا الوقت فقبل عذره وقال يكفي
الاستفاضة ثم تركهم يومين وكتب لهم مكاتبات وسامها اليه سليمان بيك الشاوري و امرهم بالانصراف
فودعوه وسار واوقفت تلك المكاتبات (وفي غاية رمضان) ارسل الباشا عدة اوراق الى افراد المشايخ
وذكر انها وردت من صدر الدولة واما المرصحات التي ارسلوها بحجة السلحدار والطضري فانهم لما
وصلوا الى اسكندرية واطلع عليها احسن باشا حيزها ومنع المراسلة الى اسكندرية وقال ان دستور
مكرم والامر مفوض الي في امر مصر وسأل السلحدار عن الاوراق التي من صدر لدولة هل ارسلها
الباشا الي اربابها فاجبره انه خاف من اظهارها فاشتد غضبه على الباشا وسبه بقوله خائن منافق فلما
رجع السلحدار في تاريخه واخبر الباشا فغند ذلك ارسلها كما تقدم (وفي ثاني شوال) اشيع ان
مراديك ملك مدينة فوة وهرب من بهامن العسكر ووقع بينهم مقتلة عظيمة وانه اخذ المراكب
التي وجدها على ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك (وفي يوم السبت) نزلت الكسوة من القلعة على
العادة الى المشهد الحسيني وركب ابراهيم بيك الكبير و ابراهيم بيك امير الحاج الى قرا ميدان
ونزل الباشا كذلك واكد على امير الحاج في التسهيل فاعتذر اليه بتعطيل الاسباب فوعده بالمساعدة
(وفي يوم الاحد) اشاعوا اشاعة مثل الاولى مصطنعة واظهروا البشر والسرور وركب ابراهيم
بيك في ذلك اليوم وذهب الى الشيخ البكري وعيد عليه ثم الى الشيخ العروسي والشيخ الدردير
وصار يحكي لهم وتضاغر في نفسه جدا ووصاهم على المحافظة وكف الرعية عن امر محدثه او
قومة او حركه في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا وخصوصا لما اشيع امر القرمات التي
ارسلها الباشا للمشايخ وتسامع بها الناس (وفي وقت ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري)
حصلت زعجة عظيمة ببركة الازبكية وسبها ان مملوكا اسود ضرب رجلا من زراع المقاتي

فجرحه فوقع الصباح من رفقائه واجتمع عليهم خلق كثير من الوباش وزاد الحال حتى امتلأت
 البركة من الخلوقات وكل منهم يسأل عن الخبر من الآخر ويختلفون أنواعا من الاكاذيب فلما
 رجع ابراهيم بيك الى واره أرسل من طرد الناس وخصوا عن أصل القضية وفتشوا على الضارب
 فلم يجده فآخذوا المضروب فطايوا خاطره وأعطوه دراهم (وفيه) أرسل مراد بيك يطلب
 ذخيرة وبقسماط وركب أبو بيك الصغير وذهب الى مصر العتيقة وعثمان بيك الطبرجي الى
 بولاق ونزلوا جملة مدافع ومنها الغضبان وأبو ميلة وكان أبو بيك هذا متمرضة شهر ومنتظما
 في الحرمين ففرق وشقي في ساعة واحدة (وفي يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي ببولاق
 وكراء مشايخ الاشارة المراكب يسافروا فيها فاخذوها باجمها لاجل الذخيرة والمدافع ووسقوها
 وأرسلوا منها جملة (وفي ليلة الثلاثاء) حضرت مراكب من مراكب الغائبين وفيها مالك وجماريح
 وأجناد وأخبروا بكسرة مراد بيك ومن معه وأصبح الخبر شائعا في المدينة وثبت ذلك ورجعت المراكب
 بما فيها وأخبروا عما وقع وهو أنما وصل مراد بيك الى الرحمانية فعدى سليمان بيك الاغا وعثمان
 بيك الشراوي والالفي الى البر الشرقي فحصل بينهم اختلاف وغضب بعضهم ورجع القهقري
 فكان ذلك أول الفشل ثم تقدموا الى محلة الملويين فاخذوا منها الاروام فدخلوا اليها وملكوها
 وأرسلوا الى مراد بيك يطلبون منه الامداد فامر بعض الامراء بالتعدية اليهم فالتبعوا وقالوا نحن
 لا نقارئك ونموت تحت أقدامك فحقق متمهم وأرسل عوضهم جماعة من العرب ثم ركبوا وقصدوا
 أن يتقدموا الى قوة فوجدوا أمامهم طائفة من المسكر ناصيين متارين فلم يتمكنهم التقدم لوعر الطريق
 وضيق الجسر وكثرة القنى ومزارع الارز فتراموا بالبنادق فرمى سليمان بيك نعترا بقتاة وسقط
 فحصلت فيهم ضجة وظنوها كسرة فرجعوا القهقري ودخل العرب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب
 ينهبونهم فعدوا الى البر الآخر وكان مراد بيك مستقرا في مكان توصل اليه من طريق ضيقة
 لاتسع الا للفارس بمفرده فاشاروا عليه بالانتقال من ذلك المكان ودخلهم الخوف ونجولوا نجيلات
 ومازوا في تقص وابرار الى الليل ثم أمر بالارتحال فعملوا حملاتهم ورجعوا القهقري ومازوا
 في سيرهم وأشيع فيهم الانهزام وتطارت الاخبار بالكسرة وتيقن الناس ان هذا أمر الهي ليس بفعل
 فاعل (وفي ذلك اليوم) حصلت كرشة من ناحية الصاغة وسبها عبد مملوك أراد الركوب على حمار
 بعض المكارية فازدحوا عليه الحمار وورمحو اخله فصارت كرشة ورمحت الصغار فاعلقوا الدكاكين
 بالاشرفية والغورية والمعادين وغير ذلك ثم تبين أن لاشي ففتح الناس الدكاكين (وفي ذلك اليوم)
 حضر أناس من المماليك بجماريح وزاد الارجاف فزل الباشا وقت الغروب الى باب العزب وأراد
 ابراهيم بيك ان يملك أبواب القاعة فلم يتمكن من ذلك وأرسل الباشا فطلب القاضي والمشايخ فطلع
 البعض وتأخر البعض الى الصباح وبات السيد الكبرى عند الباشا يباب العزب وكان له بهامندوحة

ذكرها بعد ذلك الباشا الحسن باشا وشكره عليها واحبه وذهب لسلام عليه عند قدمه دون غيره من بقية المشايخ فلما أصبح نهار الاربعاء طاعوا باجمههم وكذلك جماعة الوجاقلية ونصب الباشا البيرق علي باب العزب ونزل جاويش مستحفظان وجاويش العزب واما هم القابجية والمندادة علي الاضاشات وغيرهم وكل من كان طائفة الله ولله اطمان يأتي تحت البيرق فطلع عليه جميع الاضاشات والتجار وأهل خان الخليلي وعامة الناس وظهرت الناس المحفيون والمستضعفون والذين انحلهم الدهم والذي لم يجد ثياب زيه استعار ثيابا وسلاحا حتى امتلأت الرميلة وقرأ ميدان من الخلائق وأرسل محمد باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قصد حسن باشا التأخر حتى يسافر الحج وتأتي العساكر البرية فاقضى الحال ولزم الامر في عدم التأخر وأما ابراهيم بيك فإنه اشتغل في نقل عزاله ومناعه بطول الليل في بيوته الضخمة فلم يترك الا فرش مجلسه الذي هو جالس فيه ثم انه جلس ساعة وركب الى قصر العيني وجلس به وأما ابراهيم بيك أمير الحج فإنه طلع الي باب العزب وطلب الامان فأرسله الباشا فرما بالامان وأذن له في الدخول وكذلك حضر أيوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير وكتخذ الجاويشية وسليمان بيك الشابوري وعبدالرحمن بيك عثمان وأحمد جاويش المجنون ومحمد كتخذ أنزور ومحمد كتخذ أباطه وجماعة كثيرة من الغز والاجناد وكذلك رضوان بيك بلقياف كان كل من حضر لطلب الامان فان كان من الامراء الكبار فإنه يقف عند الباب ويطلب والامان ويستمر واقفا حتى يأتيه فرمان الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من الاغاضر فإنه يستمر بالرميلة أو قرا ميدان أو مجلس علي المساطب فلما تكامل حضور الجميع أبرز الباشا خاشع شريفا وقرأ عليهم وفيه المأثورات المتقدمة ذكرها وطلب ابراهيم بيك ومراد بيك فقط وتأمين كل من يطلب الامان واستمر أمير الحج علي منجبه ثم انه خلع علي حسن كاشف تابع حسن بيك قصبة رضوان وقلده أعات مستحفظان وخلع علي محمد كتخذ أنزور وقلده الزعامة وقلده محمد كتخذ أباطه أمين احتساب ونزلوا الي المدينة ونادوا بالامان والبيع والشراء وكذلك الامراء الي دورهم ماعدا ابراهيم بيك أمير الحاج فان الباشا عوقه عنده ذلك اليوم وكذلك اذنوا للناس بالتوجه الي أماكنهم بشرط الاستعداد والاجابة وقت الطلب ولم يتأخر الا المحافظون علي الابواب وأما مراد بيك فإنه حضر الي برانياه واستمر هناك ذلك اليوم ثم ذهب في الليل الي جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك ليلا وذهب الي الآثار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الاغا ونه علي الناس بالطلوع الي الابواب (وفيه) حضر سليمان بيك الاغا وطلب الامان فاعطوه فرمان الامان وذهب الي بيته وأصبح يوم الخميس فنزلت القابجية ونهت علي الناس بالطلوع فطلبوا واجتمعت الخلائق زيادة علي اليوم الاول وحضر أهالي بولاق ونزل الاغا نادى بالامن والامان (وفي ذلك اليوم قبل العصر) ركب عثمان خازن دار مراد بيك سابقا وذهب الي سيده وكان من جملة من أخذ فرمانا

بالامان فلما نزل الي داره أخذ ما يحتاجه وذهب فلما بلغ الباشا هرو به اعتناظ من فعله ثم ان الباشا تخيل
 من ابراهيم بيك أمير الحاج قاصره بالنزول الي بيته فنزل الي جامع السلطان حسن وجلس به فارسل له
 الباشا بالذهاب الي منزله فذهب (وفي صبح ثاني يوم) ركب سليمان بيك وأيوب بيك الكبير والصغير
 وخرجوا الي مضرب النشاب وركب ابراهيم بيك أمير الحاج وذهب الي بولاق وأحب أن يأخذ الجمال
 من المناخ فتمعه عسكر المغاربة ثم ذهب عند رفاقته بمضرب النشاب فلما بلغ الباشا ذلك أرسل لهم فرمانا
 بالعود فنظروا الرسول ومزقوا الفرمان وأقاموا بالمصاطب حتي اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
 ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صمودهم علي الجبل بالمدافع ويضربوا علي
 القلعة وغير ذلك من التوهيمات وركب قائد أعابعد صلاة الجمعة وعلي أعانها زنادار مراد بيك سابقا وصحبهم
 جملة من المماليك والعسكر وهم بالطرايش ويدهم مكاحل البندق والقرايينات وتنازلها موقودة
 فوصلوا الي الرميطة فضر بواغيتهم مدفعين فرجموا الي ناحية الصليبية ونزلوا الي باب زوالة ومروا علي
 الثوروية والاشرفية وبين القصرين وطلعو امان باب النصر واما هم المناذاة امان واطمئنان حكم مارسم
 ابراهيم بيك ومراد بيك وحكم الباشا بطال فلما سمع الناس ذلك وراوه علي تلك الصورة انزعجوا
 وأغلقوا الدكاكين المتبوعة وهاجت الناس وحاصوا حصه عظيمة وكثرت فيهم اللغظ ولما بلغ الباشا
 هروب المذكورين حصن القلعة والمحمودية والسلطان حسن وأرسل الاغانادي علي الاغصانات
 بالطلوع الي القلعة (وفي تلك الليلة) ضرب المنسركفر الطماعين ونهبوا منه عدة ما كن وقتل بينهم
 أشخاص واقطعت الطرق حتي الي بولاق ومصر القديمة وصارت التعرية من عند رصيف الخشاب (وفي
 يوم السبت) ركب ابراهيم بيك وحسين بيك وأتوا الي المناخ أيضا وأرادوا أخذ الجمال فتمعه
 المغاربة وقيل أخذوا منهم جملة وعربدوا في ذلك اليوم عريضة عظيمة من كل ناحية وأرسل الباشا قبايل
 المغرب فطلب تجار المغاربة فاجتمعوا وطلعو امان بعد العشاء وابتوا بالسيل الذي في رأس الرميطة وشدد
 الباشا في اجتماع الاغصانات ومن يتسبب للوجقات فقيل له ان منهم من لا يملك قوت يومه وسبب تفرقهم
 الجوع وعدم الثقة فطلب أغات مستحفظان وأعطاه أربعة آلاف ريال لينفقها بينهم (وفيه) عدي
 مراد بيك من جزيرة الذهب الي الآثار وكان ابراهيم بيك ركب الي حلوان وضربها وأحرقها بسبب
 ان أهل حلوان نهبوا مراد بيك من ابيه وساعدى مراد بيك الي البر الشرقي أرسل الي ابراهيم بيك
 فحضر اليه واصطاح معه لان ابراهيم بيك كان معتاداً منه بسبب سفرته وكسرتة فان ذلك كان علي غير
 مراد ابراهيم بيك وكان قصده أنهم يسلمون مجتمعين ومنضمين واذا وصل القبطان اخلوا من وجهه
 ان لم يقدروا علي دفعه أو مصالحته وتركوا له البلدة ومصيره الرجوع الي بلاده فيمودون بعد ذلك باي
 طريق كان وكان ذلك هو الرأي فلم يمتثل مراد بيك وقال هذا عين الجبن وأخذ في أبواب الخروج والحاربة
 ولم يحصل من ذلك الاضياع المال والقشل والانهمزام الذي لا حقيقة له وكان الكائن ولما اصطاحا تفرقت

طوائفهما يمشون في الجهات ويخطفون ما يجدونه في طريقهم من جمال السقائين وحير الفلاحين
ويضهم جلس في مرمى الشباب وبعضهم جهة بولاق ونهبوا نحو عشرين مراكبا كانت راسية عند الشيخ
عثمان وأخذوا ما كان فيها من الغلال والسمن والاغنام والتمر والعسل والزيت (وفي يوم الاحد حادي
عشره) زاد تطيطهم وهجومهم على البلد من كل ناحية ويدخلون احزابا ومتفرقين ودخل قائدنا
وأنى الي بيته الذي كان سكن فيه وسكنه بعده حسن أغا المتولي وهو بيت قصبة رضوان فوجد باباه مغلوقا
فأراد كسره بالبطاه فاعياه وخاف من طارق فذهب الي باب آخر من ناحية القرية ف ضرب عليه الحراس
بنادق فرجع بقره مخطف كل مصادفه ولم يزل الواعلي هذه الفعالي بعد الظاهر من ذلك اليوم واشتد
الكرب وضاق خناق الناس وتعلت أسبابهم ووقع الصياح في أطراف الحارات من الحرامية والسراق
والماسر نهراوا لاغا والوالي والمحتسب مقيمون بالقلمة لا يجسرون على النزول منها الى المدينة وتوقع
كل الناس نهب البلد من أوباشها وكل ذلك والمآكل موجودة والغلال ممرمة كثيرة بالرفع ورخصت
أسعارها والاخباز كثيرة وكذلك أنواع الكمك والفطير وأشيع وصول مراكب القبطان الي
شلفان ففرح الناس وطلعوا المنارات والاسطحة العالية بنظرون الي البحر فلم يروا شيئا فاشتد الانتظار
وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر سمع صوت مدافع على بعد ومدافع ضربت من القلعة ففرحوا
واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا أيضا على المنارات فرأوا عدة مراكب وتقارير وصلت
الي قرب ساحل بولاق ففرح الناس وحصل فيهم ضجيج وكان من ادبيك وجماعة من حناجقه
وأمرائه قد ذهبوا الي بولاق وشرعوا في عمل متاريس جهة السبئية وأحضروا جملة مدافع على عجل
وجمعوا الاخشاب وحطب الذرة وانزادا وغيرها فوردت مراكب الاروام قبل انماهم ذلك فتركوا
العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضجت الناس وصرخت الصبيان وزغرت النساء وكسروا عجل
المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل الامراء مكاتبة الي المشايخ والوجقات يتوسلون بهم في الصالح واتهم
يثوبون ويعودون الي الطاعة فقرئت تلك المكاتبات بحضور الباشا فقال الباشا يا سبحان الله كم يثوبون
ويعودون ولكن اكتبوا لهم جوابا معلقا على حضور قبطان باشا فكتبوه وأرسلوه (وفي وقت العشاء
من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الي ساحل بولاق وغربوا مدافع لقدمه واستبشر الناس
وفرحوا وظنوا انه مهدي الزمان فبات في مراكبه الي الصباح يوم الاثنين ثاني عشر شوال وطلع بعض
أتباعه الي القلعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا كتب من بولاق وحضر الي مصر من ناحية باب الحرق
ودخل الي بيت ابراهيم بيك وجلس فيه وصحبه أتباعه وعسكره وخلفه الشيخ الأترام المغربي ومعه
طائفة من المغاربة فدخل بهم الي بيت يحيى بيك وراق الحال وفتحت أبواب القلعة واطمان الناس
ونزل من بالقلعة الي دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء المصرية الي جهة قبلي من خلف الحيل فسافر
خلفهم عدة مراكب وفيها طائفة من العسكر وامتدوا اعلي مراكب من مراكبهم وأرسلوها الي ساحل

بولاق وأتقد حسن باشا رسلا الى اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوى يطلبهما للحضور الى مصر
 (وفيه) خرجت جماعة من السكر ففتحو اعدة بيوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبعهم في ذلك الجميدية
 وغيرهم فلما بلغ القبطان ذلك أرسل الى الوالى والاغا وأمرهم بمنع ذلك وقتل من يفعله ولوه من أتباعه
 ثم ركب بنفسه وطاق البلد وقتل نحو ستة أشخاص من العسكر وغيرهم وجددهم منهنوبات فانكفوا عن
 النهب ثم نزل على بابز ويلة وشق من الغورية ودخل من عطفة الحراطين على باب الازهر وذهب الى
 المشهد الحسينى فزاره ونظر الى الكسوة ثم ركب وذهب الى بيت الشيخ البكرى بالا زبكية فجلس عنده
 ساعة وأمر بتسمير بيت ابراهيم بيك الذي بالا زبكية وبيت أيوب بيك الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب
 الى بولاق ورجع بعد الغروب الى المنزل وحضر عنده محمد باشا مخففا واحتلى معه ساعة (وفي يوم
 الثلاثاء) ذهب اليه مشايخ الازهر وسلموا عليه وكذلك التجار وشكوا اليه ظلم الامراء فوعدهم
 بخير واعتذر اليهم باشتغالهم بالهيج وضيق الوقت وتعطل أسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان
 وقد حسن انعامه مستحفظان صنجقية وخلع على علي بيك جر كس الاسماعيلية صنجقية كما كان في أيام
 سيده اسمعيل بيك وخلع على غيطاس كاشف تابع صالح بيك صنجقية وخلع على قاسم كاشف تابع
 أبي سيف صنجقية أيضا وخلع على مراد كاشف تابع حسن بيك الازبكاوى صنجقية وخلع على محمد
 كاشف تابع حسين بيك كشكش صنجقية وقيل محمد أغا نورد الوالى أغات الجمليان وقيل موسى أغا
 الوالى تابع علي بيك أغات تفكجية وخلع على باكير أغا تابع محمود بيك وجعله أغات مستحفظان وخلع
 على عثمان أغا الجلفى وقيله الزمامة عوضا عن محمد أغا ولما تكامل لبسهم التفت اليهم الباشا ونصحهم
 وحذبرهم وقال للوجاقلية الزموا طرائقكم وقوانينكم القديمة ولا تدخلوا بيوت الامراء المناجق
 الالتمض واكتبوا قوائمكم بتعلقاتكم وعوائدكم أمضوها لكم ثم قاموا وانصرفوا الى بيوتهم ونزل الاغا
 وامامه المناداة بالتركي والعربي بالامان على اتباع الامراء المتوارين والمخفيين وكل ذلك تدبير وترتيب
 الاختيارية وقلدوا من كل بيت أمير الثلاثي تعصبوا لانفسهم ولا تتحدوا غرضهم (وفيه) أرسل حسن
 باشا الى نواب القضاء وأمرهم أن يذهبوا الى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من متروكاتهم ويودعوه
 في مكان من البيت ويحتمون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراكب ومية وضربوا
 مدافع وأجيبوا بانها من القلمة (وفي يوم الاربعاء) ركب حسن باشا وذهب الى بولاق وهو بزي
 الدلاة وعلي رأسه هيئة قلبق من جلد السمور ولايس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب بهيئته
 المضادة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية جوخ حاية بدلاية حريز على صدره وعلي رأسه طربوش كبير
 يعمم بشال أحمر وفي وسطه سكينه كبيرة ويده مخضرة لطيفة هيئة حربة بطرفها مشعب حدب على
 رسم الجلالة (وفيه) نادي الاغا علي كل من كان سراجا باطلا أو فلاحا أو قواسا باطلا يسافر الى بلده
 ومن وجد بعد ثلاثة أيام يستحق العقوبة (وفيه) أيضا نودى علي طائفة التصارى بان لا يركبوا

الثدواب ولا يستخدموا المسلمين ولا يشتروا الجوارى والعبيد ومن كان عنده شيء من ذلك باعه أو
 أعتقه وإن بلز موازيتهم الاصلية من شد الزنار والزنوط (وفيه) أرسل حسن باشا الى القاضي وأمره
 بالكشف عن جميع ما أوقفه المعلم ابراهيم الجوهري على الديور والكنائس من أطيان ورزق وأملاك
 والمقصود من ذلك كله استجلاب الدراهم والمصالح (وفي يوم الخميس) نودي على طائفة النصارى
 بالامان وعدم التعرض لهم بالايذاء وسببه تسلط العامة والصغار عليهم (وفيه) كثر تعدى المساكين
 على أهل الحرف كالفهوجية والحمامية والمزينين والخباطين وغيرهم فيأتي أحدهم الى الحمامي أو
 القهوجي أو الخياط ويقلع سلاحه ويعلمه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب دكان وكانه صيره شريكه
 وفي حمايته وبذهب حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويتاسمه في المكسب وهذه عادتهم إذا ملكو
 بلدة ذهب كل ذي حرفة الى حرفته التي كان يجتر فيها في بلد ويشارك البلدي فيها فتقل على أهل البلدة
 هذه القملة لتكلفتهم بالأفوه ولا عرفوه (وفيه) اجلسوا على أبواب المدينة رجلاً أو دهباً ومعه طائفة
 من المسكر نحو الثلاثين أو العشرين (وفيه أعني يوم الخميس الموافق لسادس مسرى القبطي) نودي بوفاء
 انيل فارس حسن باشا في صبح يوم الجمعة كتمخذه والوالي فيفسر السعد على حين غفلة وجرى المساء
 في الخايج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل المادة بسبب القلعة وعدم انتظام الاحوال والخوف من
 هجوم الامراء المصرية فلتمهم ليزالوا مقيمين جهة حلوان (وفيه) نودي بتوقيف الاشراف
 واحترامهم ورفع شكواهم التي تقيب الاشراف وكذلك المنسوبون الي الابواب ترفع الي وجاقاوان
 كان من اولاد البلد في الشرع الشريف (وفيه) مرت جماعة من المسكر على سوق الغورية تخطفوا
 من الدكاكين امتعة وأقشعها حجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغلقوا المحاينات وثار كرشة
 الى باب زويلة وصادف مرور الوالي فقبض على ثلاثة أنفأرهم واستخلص ما بأيديهم وهرب الباقيون
 وكان الوالي والاعاقل منهما محبته ضابطان من جنس المسكر (وفيه) نودي بتنع القواسة وأسافل
 الناس من لبس الشيلان الكشميري والتختم أيضا (وفيه) وصلت مرآب القباطين الواردين من
 جهة دمياط الي ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كتمخدا حسن باشا فضر بت فم مدافع من القلعة (وفيه)
 قبضوا على ثلاثة من المسكر أسدوا بالنساء بناحية الرميلة فرفعوا أمرهم وأمر الخطافين الي القبطان
 فأمر بقتلهم فضر بوا أعناق ثلاثة منهم بالرميلة وثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) نودي بإبطال شركة
 المسكر لاهل الحرف ومن أتاه مسكري يشاركه أو أخذ شيئاً بغير حق فليمسك ويفضرب وتوثق أكتافه
 ويؤتى به الى الحاكم وحضر الوالي ومحبته الجاويش وقبض على من وجده منهم بالحمامات والقماوي
 وطردهم وزجرهم وذلك بسبب تشكي الناس فلما حصل ذلك اطمانوا وارتاحوا منهم (وفيه) عدي
 الامراء الي البر الغربي (وفي يوم السبت) خلموا على محمد بك تابع الجرف وجعلوه كاشفا على
 البحيرة (وفيه) جاء الخبر عن الامراء ان جماعة من العرب نحو الانف اتفقوا أنهم يكسبون عليهم

ليلا ويقتلونهم وينهبونهم فذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فآخولوا من خيابهم
 وركبوا خيولهم وكنوا برأي من وطاقتهم فلما جاءت العربان وجدوا الخيام خالية فاشتغلوا
 بالنهب فكبس عليهم الامراء من كمينهم فلم ينج من العرب الا من طال عمره (وفيه) نودي على
 طائفة النساء ان يلجسن على حوانيت الصياغ ولا يلاساوا الا بقدر الحاجة (وفي يوم
 الاحد) عملوا الديوان وقدموا مراد بك أمير الحاج وسماه حسن باشا محمدا كراهة في اسم مراد بك
 فصار يكتب في الامضاء محمد بك حسن وكان هذا اليوم هو ثاني يوم فيه ادخروا الحمل من مصر فان
 متهاده في هذه العصور سابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت فرامانات لشيخ العرب أحمد بن
 حبيب بغفر البرين والموارد من بولاق الى حد مياط ورشيد على عادة اسلافه وكان ذلك مرفوعا عنهم
 من أيام علي بك ونودي له بذلك على ساحل بولاق (وفيه) أخرجت خبايا ودائع الامراء من بيوتهم
 الصغار لهم ولاتباعهم وختم أيضا علي أما كن وتركت على ما فيها ووقع التفتيش والفحص على غيرها
 وطلبوا الغفراء فجمعوهم وجسومهم ليدلوا على الاماكن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة
 ابراهيم بك وحبست في بيت كتخذ الجاوشية هي وضرتها أم مرزوق بك حتى صالحوا بجملة من
 المال والمصاغ خلاف ما أخذ من المستودعات عند الناس وطولبت زليخان زوجة ابراهيم بك بالتاج
 الجوهر وغيره وطلبت زوجة مراد بك فاختفت وطلب من السيد البكري ودائع مراد بك فسلمها
 (وفي يوم الخميس) عمل الباشا ديوانا وخلع علي علي أغا كتخذ الجاوشية وقدمه صنعقا ودفتر دارا
 وشيخ البلده وشيخ الدولة فصار صاحب الحل والعقد واليه المرجع في جميع الامور الكلية والجزئية
 وقدم محمد أغا الترجمان وجعله كتخذ الجاوشية عوضا عن المذكور وخلع علي سليمان بك الشابوري
 وقدمه صنعقا كما كان أيضا في الدهور السابقة وخلع علي محمد كتخذ ابن أباطه المحتسب وجعله ترجمانا
 عوضا عن محمد أغا الترجمان وخلع علي أحمد أغا بن ميلاد وجعله محتسبا عوضا عن ابن أباطه (وفي يوم
 الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا وتشفقوا عنده في زوجة ابراهيم بك وذلك بشارة علي بك الدفتر دار
 فاجابهم بقوله تدفع ماعلي زوجة السلطان وتخلص فقالوا له النساء ضماف وينبغي الرفق بهن فقال ان
 أزواجهن هم مدستين يتهبون البلاد ويأكلون أموال السلطان والزعية وقد خروا من مصر على
 خيولهم وتركوا الاموال عند النساء فان دفعن ماعلي أزواجهن تركت سيبلهن والاذقاهن العذاب
 وانقض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيه) ورد الخبر عن الامراء انهم ذهبوا الى أسيرط وأقاموا بها (وفي
 يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن الدوائع ونودي في الاسواق بأن كل من كان عنده
 دديدة أو شي من متاع الامراء الخارجين ولا يظهره ولا يقره في مدة ثلاثة أيام قتل من غير موادة
 ان ظهر بعد ذلك (وفيه) طلب حسن باشا من التجار المسلمين والافرنج والاقباط دراهم سائفة لتسهيل
 لوازم الحج وكتب لهم وثائق وأجاءهم ثلاثين يوما ففردوها على افرادهم بحسب حال كل تاجر وجموعه

(وفيه) حصلت كاتبة علي بن عياد المترجمي بولاق وقتله اسمعيل كتبخدا حسن باشا (وفيه) نادوا علي النساء المنع من النزول في مراكب الخليج والازبكية وبركة الرطلي (وفيه) كتبوا مكاتبات من حسن باشا ومحمد باشا والي والمشايخ والوجاقات خطابا لاسماعيل بك وحسن بك الجداوي باسمه جالهم للحضور الى مصر (وفي يوم الاحد خامس عشر منه) نودي علي النساء أن لا يخرجن الى الاسواق ومن خرجت بهد اليوم شنت فلم ينتهين (وفيه) أحضر حسن باشا المطر بازية واليسر حية وأخرج جوارى ابراهيم بك وباقي الامراء بيضا وسودا وجبوشا ونودي عليهن بالبيع والمزاد في حوش البيت فبيعهوا بأجنس الاتمان على العثمانية وعسكرهم وفي ذلك عبرة لمن يعتبر (وفي يوم لاتين) أحضر وا أيضا عدة جوار من بيوت الامراء ومن مستودعات كانوا مودوعين فيها وأخذوا جوارى عثمان بك الثمر قاوي من بيته ومحظيته التي في بيته الذي عند حيطان المصلي فأخرجوها بيد القلوبحية وكذلك جوارى ايوب بك الصغير وما في بيوت سليمان أغا الخنفي من جوار وأتمة وكذلك بيوت غيره من الامراء وأحاطوا بعدة بيوت بدرب الميضة بالصلبية وطيلون ودرب الحمام وحارة المنارة وغيرهم في عدة أخطاط فيها ودائع وأغلال فأخذوا بعضهم واختموا على باقيها وأحضر والجوارى بين يدي حسن باشا قامر بيدهن وكذلك أمر ببيع أولاد ابراهيم بك مرزوق وعديله والتشديد علي زوجاته ثم ان شيخ السادات ركب الي الشيخ أحمد الدردير وأرسلوا الي الشيخ أحمد العوسي والشيخ محمد الحريري فحضروا وتشاوروا في هذا الامر ثم ركبوا وطلعوا الي القلعة وكلموا محمد باشا وطلبوا منه أن يتكلم مع قبطان باشا فقال لهم ليس لي قدرة علي منعه ولكن اذهبوا اليه واشفعوا عنده فالتسوا منه المساعدة فاجابهم وقال اسبقوني وأنا اكون في أثركم فلما دخلوا علي القبطان وحضر أيضا محمد باشا وخطبوه في شأن ذلك وكان المخاطب له شيخ السادات فقال له اناسم ربنا بقدمك الي مصر ما ظننا انك من الانصاف والمدل وان مولانا السلطان أرسلك الي مصر لاقامة الشريعة ومنع الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يجلس الاحرار وأمهات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فاغتاض وأحضر انندي ديوانه وقال اكتب أسماء هؤلاء حتي أرسل الي السلطان وأخبره بما رضتهم لاوامره ثم التفت اليهم وقال أنا اسافر من عندهم والسلطان يرسل لكم خلافي فتنظروا نعله أما كما تم أني في كل يوم أقتل من عساكري طائفة علي أي سرشي مراعاة وشفقة ولو كان غيري لنظرتهم فعل العسكر في البيوت والاسواق والناس فقالوا له انما نحن شافعون والواجب علينا قول الحق وقاموا من عنده وخرجوا وتغير خاطرهم من ذلك الوقت علي شيخ السادات (وفيه) قبض اسمعيل كتبخدا حسن باشا علي الحاج سليمان بن سامي التاجر وجماعة من طيلون وألزمه بخمسمائة كيس فولول واعتذر بهجزه عن ذلك فلم يقبل واطمه علي وجهه وشد عليه فراجعوه وتشفعوا فيه الي أن قرر هامة كيس فحلف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بن وليس له غير هاقارسل وختم عليها في حواصلها واستمر في الاعتقال حتى غلق المائة كيس علي نفسه ثم اخمسون

ومثلهما علي الطولونية وسبب ذلك حادثان عياد لانهم اولاد بلاده ولما قتله بيولاق ورجع وهو في حدته
فدخل الى خان الشرايبي فوجد الحاج سليمان المذكور جالسا بالخان مع النجار فقال له بلغ منكم يا جريفة
حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قتل من طائفتي شخصين وديتهما تازمكم وهي خمسمائة كيس
تحضر ونها في غدوا لاقتلتكم عن آخركم فلما أصبح فعل معهم ما ذكر وهذا محض ظلم وبغي (وفي يوم
الثلاثاء سابع عشر بيه) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج محمد بك المبدول بالموكب على العادة ما عدا
طائفة الينكجيرية والعزب خوفا من احتلاط العثمانيين بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة
الغوربة لاجل الفرجة والمشاهدة ولم يزل جالساً حتى مر الموكب والمحمل ولما مرت عليه طوائف الاشرار
فكانت تقف الطائفة منهم تحت الشباك ويقرؤن الفاتحة فيرسل لهم ألف نصف فضة في قرطاس ولما
انقضى أمر ذلك ركب بجماعة قليلة وازدحمت الناس للفرجة عليه وكان لا يساعلي هيئة ملوك العجم
وعلى رأسه تاج من ذهب مزرد مخروط الشكل وعليه عصا بلطيفة من حزير مرصعة بالجواهر ولها
ذوائب علي اذانه وجواجه وعليه عباءة لطخ قصب أصفر (وفي يوم الاربعاء) نودي على النصارى
واليهود بان يغيروا أسماءهم التي على أسماء الانبياء كبراهيم وموسى وعيسى ويوسف واسحق
وان يحضروا جميع ما عندهم من الجوارى والعبيد وان لم يفعلوا وقع التفتيش على ذلك في دورهم
واما كنهم فصالحوا على ذلك بما لخصل العقول واذنوا لهم في ان يبيعوا ما عندهم من الجوارى والعبيد
ويقبضوا الثمن الا انفسهم ولا يستخدموا المسلمين فاخر جوا ما عندهم وباعوا بعضه وأردعوه عند
معارفهم من المسلمين (وفيه) حضر مبشر بتقرير الباشا على السنة الجديدة (وفيه) حضر القاضي
الجديد الى بولاق (وفي يوم الخميس) أرسل حسن باشا القبطان جملة من العسكر البحرية وصحبتهم
اسماعيل كتحدا الى عرب البحيرة لكونهم خامروا مع المعرلية ووقع الخلف بينهم وبين قبيلتهم
ثم حضروا مع اخصامهم بين يدي القبطان واصطاحوا ثم نكثوا ومحاربا مع بعضهم فحضر الفرقة
الاولى واستجدوا بحسن باشا فإرسل لهم اسماعيل كتحدا بطائفة من العسكر في المراكب فهربوا
ورجع اسماعيل كتحدا وبن معه علي النور (وفي يوم الجمعة غابة شوال) وصلت العساكر البرية
صحبة عابدي باشا ودرويش باشا الى بركة الملح وكان أمير الحاج مقبلاً بالحجاج بالعادلية ولم يذهبوا
الى البركة علي العادة بسبب قدم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) رحل الحجاج من العادلية
وحضر عابدي باشا ودرويش باشا الى العادلية وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوائف
عساكرها الى المدينة وهم بهيئات مختلفة وأشكال منكورة وراكبون خيولاً وأكاديش كامل دواب
الطواحين وعلي ظهورها لبايد شبيه البرازع متصلة بكفل الاكديش وبمضهم بطراير سود
حطوال شبه اللدالة والبعض معهم بيوشية ملونة مفشولة على طرفوش واسع كبير مخيط عليه قطعة
قمماش لابسهافي دماغه والطربوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش وهم لا يسيرون زنوط

وبشوت مخزمن عليها وصورهم بشقة وعقائدهم مختلفة وأشكالهم شتى وأجناسهم متفرقة ما بين
أكراد ولاوندودروز وشوام ولكن لم يحصل منهم ايذاء لاحد واذا اشتروا شيئا أخذوه بالمصلحة
فباتوا بالخيام عند سبيل قهناز تلك الليلة (وفي يوم الاحد) ركب عابدي باشا ودر ويش باشا وذهبوا
الى البساتين من خارج البلد فروا بالصحراء وباب الوزير وأجروا عليهم الرواتب من الجزر والسخم
والارز والسمن وغيره (وفيه) نودي على النصاري باحضار ما عندهم من الجوارى والعيد ساعة
ثاريخه ثم نزلت العساكر وهجمت على بيوت النصاري واستخر جواما فيها فكان شياً كثيراً
وأحضرهم الى القبطان فاخر جوهم الى المزارد وبعوهم واشترى غالبهم المسكر وصاروا يبيعونهم
على الناس بالبرابحة فاذا أراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطالب مطاوبه فيعرض
عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فاذا أعجبهت جارية أو أكثر حضر صاحبها الذي اشتراها
فيخبره برأس ماله ويقول له وأنا آخذ مكسي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان أعجبه الثمن دفعه والتركها
وذهب ثم وقع التشديد على ذلك وأحضره الدالين والتخاسين القدم والجدد واستدلوا منهم على
المبيوعات (وفيه) جمع القبطان المهديين ليستخبر منهم عن الحيايا والدفان التي صنعوها في البيوت
وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء والمصالحق والوجاقلية ان يذهبوا السلام على عابدي
باشا ودر ويش باشا وذهب الصناجق أولاً يسأرون أتباعهم وطوائفهم وتلامهم الوجاقلية فسلموا
ورجعوا من البساتين وكلاهما في جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء رابعه) حضر عابدي باشا عند القبطان
وسلم عليه ثم طلع الي القلعة وسلم على محمد باشا المتولى ثم نزل وخرج الي مخيمه بالبساتين (وفيه)
قرر على بيوت النصاري الذين خرجوا بصحبة الامراء المصرية مبلغ دراهم مجموع متفرقها خمسة
وسبعون ألف ريال (وفيه) أمر أيضاً باحصاء بيوت جميع النصاري ودورهم وماهرو في ملكهم وان
يكتب جميع ذلك في قوائم ويقرر عليها أجره مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جار
في أملاكهم ثم قرر عليهم أيضاً خمسمائة كيس فوزعها على أفرادهم فحصل لنقراتهم الضرر الزائد
وقيل أنهم حبسوا لهم الجوارى المأخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعون ريالاً وقرر أيضاً
على كل شخص ديناراً جزية المال كالدون وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة (وفي يوم الخميس)
عمل محمد باشا ديواناً وخلص علي مصطفي أغا تابع حسن أغا تابع عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقاً
وقدمه وكيل دار السعادة كاستاذ استاذ وكان شاعراً من أيام علي بك (وفيه) أيضاً سمحوا في جرك
البيهار والسلاخانة لياب الينكجربة كما كان قديماً وكان ذلك مرفوعاً عنهم من أيام علي بك (وفيه)
انتقل عابدي باشا ودر ويش باشا من ناحية البساتين الي قصر العيني بشاطى النيل وجلسوا هناك
(وفيه) دفع قبطان باشا بعض دراهم السانفة التي كان اقترضها من التجار فدفع ما للا فريخ وجانبها
لتجار المناربة ووعدهم بغلاق الباقي (وفيه) قبض القبطان على راهب من رهبان النصاري واستخلصوه

منه صندوقا من ودائع النصارى (وفيه) أيضا قبض على شخص من الاجناد من بينه بمخسدم
وأخرجوا من دار زلمتين مسدودين كل واحد منهما يرفعها ثمانية من الرجال العتالين بالآلة لا يعلم
ما فيه (وفي يوم الجمعة) عمل شيخ السادات عزومة لحسن باشا عند ربة أجداده بالقراة (وفيه) حضر
قاصده من طرف اسمعيل بيك وعلي يده مكاتبات من المذكور يخبر فيها بأنه وصل الى دجرجا
وقصده الاقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر العسكر فاذا التقوا مع الامراء وكسروهم
وهزموهم يكون هو ومن معه في أقيمتهم وقت الحرب وما ناعا عند المزيمة (وفي يوم السبت) قبض
القبطان على المعلم واصف وحبسه وضر به وطالبه بالاموال وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين
المشهورين ويعرف الاراد والمعاريف وعنده نسخ من دفاتر الروزنامة ويحفظ الكليات والجزئيات
ولا يخفى عن ذهنه شئ من ذلك ويعرف التركي (وفي يوم الاحد تاسعه) قبض على بعض نساء المعلم
ابراهيم الجوهري من بيت حسن أغا كتخذ على بيك أمين احتساب سابقا فقرت على خبايا اخرجوا
منها امتعة وأواني ذهب وفضة وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالمحكمة بسبب جرمك
البهار وذلك ان ابراهيم بيك شيخ البلد أخذ من التجار في العام الماضي مبلغا كبيرا من حساب الباشا
وذلك قبل حضوره من ثغر اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ
فماطلوا ووعده الي حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه السنة
أحضرهم وطالبهم فلم يزوالوا يسوفونه ويمتدرون له وذلك خوفا من ابراهيم بيك ويميدون القول على
ابراهيم بيك فيقول لهم لا تقضوني وبلاطفهم ويدهانهم كما هي عادته والباشا يطالبهم فاما ضاق خناقهم
اخبروه ان ابراهيم بيك يطلب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك في هذا الوقت والذى الباشا يميل وأنا
أحاسبه به بعد ذلك ولم يخبروه أنه أخذه فلم يرض ولم يقبل وصار يرسل الي ابراهيم بيك يشكوه من
التجار ويطلبهم فيرسل ابراهيم بيك مع رسوله مبعينين من سراجهينه يقولون للتجار ادفعوا مطلوبات
الباشا فاذا حضر اليه التجار تعلق لهم ويقول اشتر والحبى واشتر وفي لم يزل التجار في حيرة بينهم وقصد
ابراهيم بيك أن التجار يدفعون ذلك القدر ثانيا الي الباشا وهم يناقون له خوفا من أن يقهرهم في الدفع
ثم حصلت الحركات المذكورة وحضروا القبطان وخروج ابراهيم بيك واخوانه فبقي الامر على السكوت
فلما راق الحال واطمأن الباشا أرسل يطالب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعون ألف ريال فرأسه
فمنذ ذلك أفصحوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بيك قبل حضوره الى مصر فاشتد
غيظه وقل ومن أمره بذلك ولا يلزمه ولا يدين أخذ عوائد على الكامل ثم انهم ذهبوا الى حسن
باشا واستجاروا به فامرهم أن يترافعوا الي الشرع فاجتمعوا يوم الاحد في المحكمة وأقام الباشا من
جبهته وكلا وأرسله صحبة أن تار من الوجا قديمة واجتمعت التجار حتى ماؤا المحكمة وطلبوا احضور

العلماء فلم يحضر واوانقض المجلس بغير تمام ثم حضر التجار في ثاني يوم وحضر العلماء ولم يحضر وكيل
 الباشا ثم ابرزا لتجار رجمة بمحتم ابراهيم بيك وتسلمه المبلغ مؤرخة في ثاني عشر شعبان أيام قائم مقامته
 وكانه عن الباشا ابرزوا فتاوى أيضا وسئل العلماء فاجابوهم بقولهم حيث ان الباشا ارسل فرمانا
 لابراهيم بيك أن يكون قائما مقامه ووكيلا عنه الي حين حضوره فيكون نفل الوكيل كالاصيل وتخلص
 ذمة التجار وليس للباشا مطالبتهم ومطالبته على ابراهيم بيك على ان ذلك ليس حقا شرعيا وكتب
 القاضي اعلاما بذلك وأرسله الي الباشا وانقض المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تعين للسفر
 عدة من العساكر البحرية في المراكب ولحقت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحد باشا
 والي جدة الذي كان مقيما ببحر الاسكندرية الي شعر بولاق فذهب لملاقاته على بيك الدفتر دار وكتبخدا
 الجاوي يشية وأر باب الخدم فركب صحبهم وتوجه الي ناحية العادلية وجلس هناك بالقصر (وفي يوم
 السبت) حضر حسن باشا وعابدي باشا ودرويش باشا الي بيت الشيخ البكري بالازبكية باستدعاء
 وجلسوا هناك الي العصر وقدم لهم تقادم وهدايا وحضروا اليه في مراكب من الخليج (وفي يوم الاحد
 أحضر واغند حسن باشا رجلا من الاجناد يسمي رشوان كاشف من عمالك محمد بيك أبي الذهب فامر
 برمي عنقه فعملوا بذلك وعلقوا رأسه قبالة باب البيت قيل ان سبب ذلك انه كان يجر جاليهم الحر كة فلما
 خرج رفقاؤه حضر الي مصر وطالب الامان فامنوه ولم يزل بمصر الي هذا الوقت فحدثته نفسه بالهرب
 الي قبلي فركب جواده وخرج فقبض عليه المحافظون وأحضره الي حسن باشا فامر برمي عنقه وقيل ان
 السبب غير ذلك (وفيه) وصلت مراسلة من كبير العساكر البحرية وأخبروا أنهم وقع بينهم وبين
 الامراء القبالي لطمة ورموا على بعضهم مدافع وقنابر من المراكب فانتقل المصريون من مكائهم
 وترفعوا جهة الحياة وصار البلد حائلا بين الفريقين وساحل أسبوط طرد لايحمل المراكب ومنه
 الناحية الاخرى جزيرة تموقهم عن التقرب اليهم وصوروا صورة ذلك وهيته في كاعدا لاجل المشاهدة
 وأرسلوا مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقلمة وتقلد قاسم بيك أبو سيف ولايقبرجا وسارى
 عسكر التجريدة المعينة صحبة عابدي باشا ودرويش باشا وهم من الصناجق أيضا على بيك جر كس
 الاسماعيلى وغيطاس بيك المصالحى ومحمد بيك كشكش ومن الوجاقلية خمسمائة نفر وأخذوا في
 التجهيز والسفر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر الي ساحل بولاق أغا من الديار الرومية وهو
 أمير اخو روعلى يده منالات وخلع وهو جواب عن الرسالة بالاخبار الحاصلة وخروج الامراء فركب
 أغات مستحفظان ومن له عادة بالركوب لملاقاته وطلع حسن باشا وعابدي باشا واحمد باشا الجدوى
 ودرويش باشا والامراء والصناجق والوجاقات والقاضي والمشايخ واجتمعوا بالقلمة وحضر الاعا
 من بولاق بالموكب والتوبة خلفه وبتية الاشعرات وهم يحملون بقع جاعلى أيديهم والمكاتبات في أكياس
 حرير على صدورهم ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامراء على أقدامهم وتلقوهم ثم بدؤوا

بقراءة المرسوم المخاطب به حسن باشا فقرؤه وضمنونه التبجيل والثمظيم لحسن باشا وحسن الثناء عليه بما فعله من حسن السياسة والرؤية على الرعية وصرف العلائف والنفال (وفيه) ذكر اسمعيل بيك وحسن بيك والتحرير والتمكين والتأكيد على القتل والانتقام من العصاة والمفرغوا من قراءة ذلك أخرجوا الخلععة المنصوصة به فلبسها وهي فروة وسور ووقفطان أصفر مقصب مفرق الاكام قلبسه من فوق وسيف مجوهر تقلده ثم قرؤا المرسوم الثاني وهو خطاب لمحمد باشا يكن اتتولي ومعه الخطاب للقاضي والعلماء والامراء والوجاقلية والثناء على الجميع والنسب المتقدم في المرسوم السابق ثم لبس الخلععة المنصوصة به وهي فروة ووقفطان ثم قرؤا المرسوم الثالث وهو خطاب لاجد باشا والجد به مثل ذلك ولبس خلعتة أيضا وهي فروة ووقفطان ثم قرؤا المرسوم الرابع وفيه الخطاب لهابدي باشا وضمنونه ما تقدم وليس أيضا خلعتة وفروة ثم قرؤا المرسوم الخامس وضمنونه الخطاب لدرويش باشا وذكر ما تقدم وليس خلعتة وهي فروة على بلش لانه بطوخين ثم مرسوم بالخطاب لهلي بيك الدرتردار وضمنونه الثناء عليه من عدم التأخر عن الاجابة والنسب ثم فرمان ثان وهو خطاب لاميير الحاج والوصية بتعلقات الحج فما فرغوا من ذلك الا بعد الظهور ثم ضربوا مدافع كثيرة ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم ركبوا ونزلوا الي اماكنهم وكان ديوانا عظيما وجمعية كبيرة لم تمهد قبل ذلك ولم يتفق انه اجتمع في ديوان خمسة باشوات في آن واحد (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا وخلع على ما كبر اغامست حفظان وقلده صنجقاوخلع على عثمان اغا الوالي وقلده اغات مستحفظان عوضا عن با كبر اغا (وفي يوم الخميس) خلع الباشا على اسمعيل كاشف من اتباع كاشكش وقلده واليا عوضا عن عثمان اغا المذكور واقر احد ائدي الصفا في وظيفته روز ناجي افندي على عادته وكانوا عزوا علي عزله وارادوا نصب غيره فلم يقبلوا بذلك (وفيه) وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل بيك وحسن بيك واخبر بقدمه وما وانهما وصلوا الى شرق اولاديجي وارسلوا استاذنان في المقام هناك بالجمعية حتى تصل النساء كالعينة فيكونون معهم فلم يجبه حسن باشا الى ذلك وحثه على الحضور فيقاله ثم يتوجه من مصر ثانيا ثم اجيب الى المقام حتى تأتهم النساء كروا خبر ايضا ان الامراء القبلين لم يزلوا مقيمين بساحل اسبوط علي رأس المجرور وبنوا هناك متاريس ونصبوا مدافع وأن المراكب راسية بجانبهم ولا يستطيع السير في ذلك المجرور الا بالبان لقوة التيار وما اجهة الريح للمراكب (وفيه) استعفي علي بيك جر كس الاسماعيل من السفر فاعفى وعين عوضه حسن بيك رضوان وأتفق حسن باشا على المسكر فاعطي لكل امير خمسة عشر ألف ريال وللو جاقلية سبعة عشر ألف ريال وأتفق هابدي باشا في مسكره النفقة أيضا فاعطي لكل عسكري خمسة عشر قرشاً من فضة طائفة الدلالة واجتمعوا بأسرهم وخرجوا الى العادلية يريدون الرجوع الي بلادهم وحصل في وقت خروجهم زجعة في الناس وأغلقت الحوائت ولم يعر فواما الخبر وما بلغ حسن باشا خبرهم ركب بمسكره وخرج يريد

قتلهم وخرج معه المصريون وركب عابدي باشا أيضاً ولحق به عند قصر قايماز وكان هناك أحمد باشا الجداوى فنزل إليه أيضاً واجتمعوا اليه واستعطفوا خاطرهم وسكنوا غصبه وأرسلوا إلى جماعة الدلاة فاسترضوهم وزادوا لهم في نفقتهم وجعلوا لكل نفر أربعين قرشاً وروهم إلى الطاعة ورجع حسن باشا وعابدي باشا إلى أماكنهم قبيل الغروب (وفي صبح ذلك اليوم) سافر اسمعيل كتحدا بطائفة من السمكر في البحر إلى جهة قبلي (وفيه) أعني يوم الخميس أخر جواجملة غلال من حواصل بيوت الامراء الحارجين فأخرجوا من بيت أيوب بيك الكبير وبيت أحمد آغا الجميلية وسليمان بيك الاغا وغيرهم (وفيه) أيضاً أخذت عدة ودائع من عدة أماكن وتشاجر رجل جنسدي مع خادمه وضر به وطرده ولم يدفع له أجرته فذهب ذلك الخادم إلى حسن باشا ورفع إليه قصته وذكر له ان عنده صندوقاً مملو من الذهب من ودائع الغائبين فأرسل بحبته طائفة من السمكر فدلهم على مكانه فأخرجوه وحملوه إلى حسن باشا وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة) نتحوا بيت المعلم ابراهيم الجوهري وباعوا ما فيه وكان شيئاً كثيراً من فرش ومصاغ وأوان وغير ذلك (وفي يوم السبت) برز عابدي باشا ودرويش باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين قاصدين السفر (وفيه) ركب علي بيك الدفتر دارو ذهب إلى بولاق وتبع الحواصل وأخرج منها الغلال لاجل البقسماط والعليق (وفي يوم الاحد) نودي على الفرز والاحناد والاتباع الباطلين أن يتخذوا عند الامراء (وفي يوم الاثنين) سافر عابدي باشا ودرويش باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين وأخرج الامراء الصناجق خيامهم ونصبوا مكان المرتحلين (وفيه) حضر باشا من ناحية الشام وهو أمير كبير من أمراء شين أغلي وصحبته نحو ألف عسكري فنزل بهم بالعبادية يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت عساكر المذكور إلى القاهرة وأميرهم توجه إلى ناحية البساتين من نواحي باب الوزير (وفيه) غمز علي مكان بيت أيوب بيك الكبير مسدود الباب ففتح وأخرج منه أشياء كثيرة وكذلك بيت المعلم ابراهيم الجوهري مكان مرتفع مهدوم الدرج وكان ذلك المكان للولد وقدمات من نحو ستين فلما مات هدم الدرج التي يتوصل منها إليه حزننا عليه وتركه بما فيه فصدوا اليه وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش وأمتعة مزر كمشة وأواني ذهب وفضة وصيني وغير ذلك فأحضرت جميعها إلى حسن باشا وباعها بين يديه بالمزاد في عدة أيام (وفيه) قتل حسن باشا شخصين من عسكر عابدي باشا تخلفا عنه فقبض عليهما وأحضرهما إليه فأمر بقتلهما ففعلوا بهما ذلك بحاج الباب (وفي يوم الخميس) سافر أمير شين أغلي بمساركة إلى جهة قبلي (وفي يوم السبت) ثامن عشر من القعدة) نودي بفرمان يمنع زفاف الاطفال للختان في يوم الجمعة بالطبول وسبب ذلك ان حسن باشا صلي بجامع المؤيد شيخ الذي بباب زويلة فعند ما شرع الخطيب في الخطبة واذابفة عجة عظيمة وطبول مزعجة فقال الباشا ما هذا فأخبروه بذلك فأمر بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحج) أشيعت أخبار وروايات ووقائع بين الفريقين وان جماعة من اقبالي حضر واما بان عند اسمعيل بيك (وفي

يوم الثلاثاء ثاني شهر الحججة) حضر الى مصر فيض الله افندي رئيس الكتاب فتوجه الى حسن باشا فتلقاه بالاجلال والتعظيم وقابله من اول المجلس ثم طلع الى القلعة وقابل محمد باشا ايضا ثم نزل الى دار أعدت له ثم انتقل الى دار بالقلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر اغاوعلي بده تفرير محمد باشا على السنة الجديدة فركب من بولاق الى العادلية وخرج اليه ارباب الخدم والدفتر دار وأغات مستحفظان وأغات العزب والوجاقلية ودخل بموكب عظيم من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى القلعة (وفي يوم السبت) نودي بأن من كانت له دعوة وانقضت حكومتها في الايام السابقة لانه ادولا تسمع ثانيا وسبب ذلك تسلط الناس على بعضهم في التداخي (وفيه) ردت السلفة التي كانت أخذت من تجار المغاربة وهي آخر السلف المدفوعة (وفي يوم الاربعاء عاشر الحججة) كان عيد النحر وفيه وردت أخبار من الجهة القبلية بوقوع مقتلة عظيمة بين الفريقين وقتل من المصرية عمر كاشف الشرقية وحسن كاشف وسليمان كاشف ثم انحازت العسكر الى المراكب ورجع الامراء الى وطاقم فاقم حسن باشا لثم ادى أمرهم وكان يرجو انقضاء قبل دخول الشتاء يأخذ رؤسهم ويرجع بهم الى سلطانة قبل هبوط النيل لسير المراكب الرومية حتى انه منع من فتح الترع التي من عاداتها الفتح بعد الصليب كبحر أبي المتجاوز مويس والقريئين خوفا من نقص الماء فتتوق المراكب الكبار (وفيه) حضر واحد ططري وعلى يده رسوم فطلب حسن باشا محمد باشا المنولي فنزل اليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم ذلك المرسوم وحاصله الحث والتشديد والاجتهاد في قتل العصاة والفحص عن أموالهم وموجوداتهم والانتقام ممن تكون عنده ودبعة ولا يظهرها وعدم التفریط في ذلك وطلب حلوان عن البلاد فائظ ثلاث سنوات (وفيه) حضر ابراهيم بيك قشظة الاسماعيل وصحبه زوجته ابنة اسمعيل بيك وحریم اسمعيل بيك أيضا وسكنوا في دارهم التي ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر عثمان بيك طبل الاسماعيل فذهب عند علي بيك الدفتر دار وتوجه صحبه الى حسن باشا فسأله عن أحوال العسكر فأخبره أنهم محتاجون لثقة وذخيرة وان عساكر عابدي باشا تعبانون بسبب قلة الثقة وحاصل عندهم قلقه وان الامراء القبالي ترفعوا الى طحطا فامر حسن باشا بتشكيل بقسماط واحتياجات وأوصل عثمان بيك مائتين وسبعين كيسا برسم الثقة (وفي يوم الاحد حادي عشرته) سافر عثمان بيك المذكور وأرسلوا خلفه المراكب المشحونة بالقسماط والشير والسمن والزيت (وفي يوم الخميس رابع عشرته) خلع على أحمد جاویش المجنون وتقلد كتخداه مستحفظان (وفي أواخر الحججة) أرسل عابدي باشا مكتابة حضرت له من الامراء القبالي وصورتها وهي جواب عن رسالتهم وهي بالثقة التريكية وحاصل مانهته من ذلك أنكم تخاطبوننا بالكفرة والمشركين والظلمة والعصاة واننا بحمد الله تعالي موحدون واسلافنا جميع وحمينايت الله الحرام وتكثير المؤمن كافر ولستاء عصاة ولا مخالفين وماخر جنان مصر عجزا

ولا يجنا عن الحرب الاطاعة للسلطان وثوابه فانه امر نابا لخرج حتى تسكن الفتن ورحمة اللدما و وعدنا
 انه يسي لنا في الصلح فخر جنالاجل ذلك ولم ترض باشهار السلاح في وجوهكم وتركتنا بيوتنا وحرمتنا
 في عرض السلطان فنعلمهم بهم مافاعلمهم ونهبتهم أموالنا ويوتنا و هتكتم أعراضنا و بعتم أولادنا و أحرارنا
 وأمهات أولادنا و هذا الفعل ما سمعنا به ولا في بلاد الكفر وما كفاكم ذلك حتى أرسلتم خلفنا العساكر
 بخر حونا عن بلاد الله وتهددونا بكثر نكم وكم نفة قليلة غلبت نفة كثيرة باذن الله وان عساكر مصر
 أمرها في الحرب والشجاعة مشهور في سائر الاقاليم والايام بيننا وكان الاولي لكم الاجتهاد والهمة في
 خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا عليها مثل بلاد القرم والردن واسمعي وغير ذلك
 وأمثال هذا القول وتخشين الكلام تارة وتليينه أخرى وفي ضمن ذلك آيات وأحاديث وضرب أمثال
 وغير ذلك فاجابهم عابدي باشا ونقض عليهم ونسب كاتبهم الي الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك مما
 يطول شرحه وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث الغربية

وأما من مات في هذه السنة **توفي الشيخ الامامة المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ محمد بن**
موسى الخنجاجي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب أحد العلماء المعدودين والجاهلذة المشهورين
 تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدي ملازمة كلية وصار مقرئه ومعيد الدرر وأخذ عن
 الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي وحضر علي الشيخ يوسف الحفني والملاوي وتمهر في المعقول
 والمنقول ودرس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المنقي لابن هشام والاشموني والفاكمي والسعد وغير
 ذلك وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والحير والمقابلة وشباك ابن الهائم
 عن الشيخ حسين الخلاوي واشتهر فضله في ذلك وألف فيها رسائل وله في محوول النقود بعضها الي
 بعض رسالة نفيسة تدل على براعته وغوصه في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج
 الجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة الموارث والمتاسخات
 والاعداد الصم والحل والموازن ما انفرد به عن نظائره وكتب على نسخة الخرشبي التي في حوزة حواشي
 وهو امش مما تلقاه وخصه من التقارير التي سمعها من أفواه أشياخه ما لوجرد لكان حاشية ضخمة في غاية
 الدقة وكذلك باقى كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية علي شرح العقائد ومات قبل
 اتمامها كتب منها أيضا وثمانين كراسا وتلقى عنه كثير من اعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل
 العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناني واجتمع
 بالمرحوم الوالد سنة ست وسبعين واستمره واطب النافي كل يوم وواظب النسيق في اقراءى القرآن
 وحفظه فاحفظني من شورى الي مريم وبنسخ لالو الدماير يد من الكتب الصغيرة الحجم ولم يزل علي حاله
 معنا في الحب والمودة وحسن الشرة الي آخر يوم من عمره وحضرت عليه في مبادي الحضور الملاوي
 علي السلم وشرح السمر قدي به في الاستمارات والفاكمي علي القمطر في دروس حانثة بالازهر والسخاوية

توفي في سنة ١٢٤٤ هـ

والزهة في الحساب خاصة بالمنزل وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا
ويلبس أي شيء كان من الثياب الناعمة والحشنة ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشترى البرسيم
ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الى الفرن علي رأسه ويذهب في حوائج اخوانه ولساني
محمد بك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر نقر في وظيفة خزينة الكتب نياحة عن محمد اقدسي حافظ
مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المتررين فللازم التقييد بها ويؤب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابه
وكان أخوه هذا يسخ أجزاء القرآن بخط حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من
حفظه ولا يفلط ولم يزل المترجم على ويفيد ويديم ويصيد مقبلا على شأنه ما يحوظ ابن أقرانه حتى
واقاه الحماق في سبع عشرين جمادى الثانية من السنة مطهونا وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن
بتربة الجاورين * ومات * الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن محمد أفضل
صفي الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالنجاري ولد نقر بيأسنة ستين ومائة ألف وقرأ أعلى فضلاء عصره
وتكامل في العقول والمنقول وورد الى اليمن حاجا في سنة ثلاث وسبعين فسمع بالنجاشي السيد عبد
الرحمن بن أحمد باعبيد وذا كرمه في الفقه والحديث ثم ورد زيد فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء
الدين النرجاشي فسمع منه أشياء وكذلك من السيد سليمان بن يحيى وغيرهما ثم حج وزار واجتمع
بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فأب طريقتهم ولازمه ملازمة كلية وأجاز فيها وورد اليه
فجلس فيه مدة وأحبه أهله وورد مصر سنة اثنين وثمانين ومائة ألف واجتمع بعلمائها وذاكر بانصاف
وتؤدة وكال معرفة ولم يصف له الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث في نواحي جرجامدة وقرأ عليه هناك
بعض الافراد في أشياء ثم رجع الى مصر سنة تسع وثمانين وسافر منها الى بيت المقدس فأكرم بهوا وزار
الخليل وأحبه أهل بلده فزوجه ثم أتى الى مصر سنة ثمان وثمانين واجتمعت حواسه في الجملة ثم ذهب الى
نابلس واجتمع بالشيخ السفاريني فسمع عليه أشياء وأجازوه وأحبه وكان المترجم قد اتقن معتقد
الحنابلة فكان يلقبه لهم بأحسن نقر يرمع التأيد ودفن ما يرده على أقوالهم من الاشكالات بحسن بيان
والبلد أكثر أهله حنابلة فرفعوا شأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورده مصر سنة اثنين واجتمع بشيخنا
السيد مرتضى لمرة فمعرفة سابقة بينهم وكان ذلك في مبادي طنطنة شيخنا المذكور وقوه بشأنه وكان يأتي
الى درسه شيخون فيجاسه بجوابه ويأمر الحاضرين بالاختذ عنه ويحمله ويعظمه فراج أمره بذلك فأقام
بمصر سنة في وكالة الجمالية واشتهر ذكره عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه
وحثهم على اكرامه فهاذوه الملبس وغيره ثم عزم على السفر الى نابلس فمعه عواليه وزدوه بالدرام
والوازم وأدوات السفر وشيئونه بالاكرام وصافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماءها واحترموه
واعترفوا بفضلها وكان انسانا حسنا مجموع الفضائل رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة جيدة لا تعلم
من يدانيه في هذا العصر بعد شيخنا المذكور واسع الاطلاع على متعلقاته مع اعتمده من جودة

الحفظ والفهم السريع وادراك المعاني الغريبة وحسن الايراد للمسائل الفقهية والحديثية ثم عاد الى نابلس وسافر بامر له الى الخليل فاراد أن يسكن بها فلم يصف له الوقت ولم ينظم له حال لضيق معاش أهل البلد فعاد الى نابلس في شبان وبها توفي سحر ليلة الاحد سابع عشر من رمضان من السنة مطعونا بعد ان تعال يوما وليلة ودفن بالزاركية قرب الشيخ السفاريني وتأسف عليه الناس وحزنوا عليه جدا واقطع الثمن من تلك البلاد بوجه الله وعوض في شبابه الجنة ولم يخلف الا ابنة صغيرة وله مؤلفات في فن الحديث **(ومات)** العمدة المجلد الفقيه الوجيه والخبر اللوذعي النبيه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله النمر تاشي الغزي الخنفي قدم الى مصر في حدود الستين وحضر على مشايخ الوقت وتفقه وقرأ في العقول والفتوحات وتضلع ببعض العلوم ثم شغف باسباب الدنيا وتعاطى بعض التجارات وسافر الى اسلامبول وتداخل في سلك القضاء ورجع الى مصر ومعه نيابة قضاء ابيار بالثوفية ومرسومات بنظارات أوقاف فاقام بآبار قاضيا نيفا وعشر سنين وهو يشتري نيا بتهاكل دورا ابتدع فيها الكشف على الاوقاف القديمة والمساجد الخربة التي بالولاية وحساب الواضعين أيديهم على ارزقها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالا ثم رجع الى مصر واشترى دار اعظيمة بدرب قرمز بين القصرين واشترى المماليك واليهيد والجواري ورتونق حاله واشتهر أمره وركب الخيول المسومة وصار في عداد الوجهاء وكان يحمل معه دائما متن تويرا ابصار ير اجمع فيه المسائل وبكتب على هامشه الوقائع والوادع الفقهية ثم تولى نيابة القضاء بمصر في سنة ست وثمانين فازدادت وجاهته وانتشر صيته وابتكر في نيابته أمورا منها تخليف الشهود وغير ذلك ثم سافر الى اسلامبول في سنة اثننتين وتسعين وعاد ثم سافر في سنة تسع وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا ووشي اليه أمر مصر وسهل له أمرها وأمراءها حتى جسرته على القدوم اليها وحضر صحبتته الي ثغر اسكندرية وكان بينه وبين نعمان أفندي قاضي الثغر كرامة باطنية فوشي به عند حسن باشا حتى عزله من القضاء وقلدها المترجم وكاد ان يبطش بهمان أفندي فهرب منه الى رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه الفالج ومات سابع عشر من رمضان عن نيف وتسعين سنة وتقم عليه بعد ذلك حسن باشا أمورا وعلم براءة نعمان أفندي بما نسبته اليه وأحضر نعمان أفندي وأكرمه ورد له منصبه وأجله وأكرمه وصاحبه مدة اقامته بمصر ورجع معه الى اسلامبول وجعله منجم باشا وكانت له يد طويل في علم النجامة ثم فاه به ذلك الى اماسية بسبب توسطه مع صالح أغا الامراء المصريين كما ذكر في موضعه وخلف المترجم ابنه صالح جلبي الموجود الآن ومملوكه على أفندي الذي كان يتولى نيابة القضاء في المحلة ونوف وغيرها **(ومات)** الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيب بن حجازي ابن القطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج ابن قتيب بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خفير بحر البرلس الحصيني الخليجي الاحمدي البرهاني الشريف الشهير بابي

حامد ولد برأس الخاليج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حجب اليه السلوك في طريق الله تعالى فترك
 الملائق وأنجم عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة المشاهد والاولياء والحضور في موالدهم
 المعتادة وكان الاغلب في سياحته سواحل بحر البرلس ما بين رشيد ودمياط على قدم التجريد وقعت
 له في أثناء ذلك اشارات واجتمع فيها يا كبر أهل الله تعالى وكان يحكي عنهم أمور غريبة من خوارق
 العادات وأقام مدة يطوي الصيام ولا يلازم القيام واجتمع في سياحته ببلاد الشرق على صلحاء ذلك
 العصر ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حالاته فكان كالروح في جسده وله مكارم أخلاق
 يتفق في موالد كل من القططين السيد البدوي والسيد الدسوقي أو الالهاتة ويفرق في تلك الايام على
 الواردين ما يحتاجون اليه من المآكل والمشارب وكان كما ورد الي مصر يزور السادة العلماء ويتلقى
 عنهم وهم يحبونه ويمتقدون فيه منهم الشيخ له مياطي وشمس الدين الحنفي وغيرهما وكان له بشيخنا
 السيد مصطفى مزيد اختصاص والقباسمه رسالة الماضي والصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد
 البحيري البرهاني على تفسير سورة يونس وباسمه أيضاً كتب له تفسير امستقلا على سورة يونس على
 لسان القوم وصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه وكله بعد ذلك
 وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الي مصر لامر اقتضي فنزل في المشهد الحسيني وفرش
 له على الدكة وجلس معه مدة وتمرض اشهرًا بورم في رجله حتى كان في أول المحرم من هذه السنة
 زاد به الحال فعزم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافته الحمام وأجاب مولاه
 بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة بوصية منه وغسل هناك ودفن بزاوية يقرب بيته
 وعمل عليه مقام زار (ومات) الشيخ الفاضل النبيه اللوذعي الذي الكى المفوه الناظم الناصر الشاعر اللبيب
 الشيخ محمد المعروف بشباهه كان من نوادر الوقت اشتغل بالعقول وحضر على اشياخ العصر فالحجب
 وعاني علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم
 وأذعنوا انضله الا ان سياقته في الهجو أجود من المدح فن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب على
 وزن قول الشاعر سبحان من قسم الحظو * ظ فلا عتاب ولا ملامه

قوله سبحان من قسم النجو * من لقاسم وأذل هامه * وكساه ثوب جنابة
 يجزي بها يوم القيامة * هورده من هجم اليو * ت وردة من خطف العمامة
 ونجيس من طبع النجا * من بكفه وطلي ختامه * يحال في نسل الحريد
 سرولو محضن في دعامة * ويسل كل العين من * من خوفه يتقى منامه
 لو حل في حرم الوزى * سر صاحب اوراي غلامه * لمضي به لاختي الهوي
 في غفلة يقضي مرانه * بالشال عمم رأسه * ولجبة تأتي ادامه
 خوف الجوالي ان ترا * ه وفي نستره السلامة

وهي طويبة وأجابه الاديب قاسم

جل الذي قسم الشقا * لشبابة وله ادامته
موروثه عن جسده * من قبل أن تبنى القمامه
لو كان يصلاح للصلا * فخلق للقرود الامامه
بعمامة لو خالفا السقلا نوههم ما يرامه
ان كان ذا وجهه الطيب فأن اصحاب الندامه
وعليه سخة ذى الجلال * ل وكل من يهوى كلامه

وله دويت في قاسم أيضا

هي قاسم قم بلا بطء في الحال وعود وانتي بفلام ذامل عليك
واذهب لشميرا وجثنا بسعود مع ام خزام تقاد اليك
* هانت الي وكالة النور تقود تدهخ وتسام يايت كويك

وله جوف في السيد طه البططي

ياسديد الآراء حاشا لجد * أنت فيه من أهمل الناس يعلم
ان طه في ثوب لؤم ومنه * بكنار الخمر ان قباحتهم
فلهدا يقول من قد رآه * ربنا صرف عنا عذاب جهنم
يا أديبا كالعير يحمل كسبا * من سليل وقف ودشت مخرم
قد أبدت الموقوف شطبا ومحو * فلهذا يا شاطب الوقف ترجم
والذي قد سطا: نظم الاهاجي * عرضه بالقيح والدم يشتم
لكن المفرو عن ذنوبك أولي * ولعين ألف تقال وتكرم

﴿ومات﴾ لاجل المكرم أحمد بن عياد المغربي الجربي كان من أعيان أهل تونس وتولى بها الدواوين
وأثرى فوقع بينه وبين اسمعيل كتحذاحمودة باشة تونس أمور اوجبت جلاءه عنها فنزل في مركب
بأهله وأولاده وماله وحضر الي اسكندرية فلما علم به القبطان أراد القبض عليه وأخذ أمواله فنشفع فيه
نعمان أفندي قاضي الثغر وكان له حجة مع القبطان فانرج عنه فاهدي ابن عياد نعمان أفندي ألف دينار
في نظير شفاعته كأخبرني بذلك نعمان أفندي المذكور ثم حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطى النيل
بجوار دار نالتي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومعه ابنة صغيرة ونحو اثني عشرة سرية من
السراري الحسان طوال الاجسام وهن لابسات هلابس الجزائر مهيئة بديعة نفقتن الناسك وكذلك
عدة من العلماء المماليك كانوا فرغ الجميع في قالب الجمال وهم الجميع بذلك الزمي وصحبه أيضا صناديق
كثيرة وتحائف وأمتعة فأقام بذلك المكان منجمعا عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يخالط أحدا
من أهل البلدة ولا يباشر الا بعض افراد من أبناء جنسه يأتونه في التادر فأقام نحو ثمان سنوات ومات
أكثر جواريه وعاليك وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتحذاحم أيضا فارا من حوده باشا ابن
علي باشا وحضر الى مصر وحج ورجع الي اسلامبول واتصل بحسن باشا ولازمه فاستوزره وجعله

كتخذاه فلما حضر حسن باشا الى مصر أرسل اليه ابن عياد مقدمة وهدية فقبلها وحضرا أيضا في أثره اسمعيل كتخذاه المذكور فاعراه به لما في نفسه منه من سابق العداوة والظلم كمين في النفس القوة نظهره والضمف يخفيه فأرسل حسن باشا يطلب ابن عياد للحضور اليه بأمان فاعتذر وامتنع فسكت عنه أياما ثم أرسل يستقرض منه مالا فأبى أن يدفع شيئا ورد الرسل أقبح رد فرجعوا واخبروا اسمعيل كتخذاه وكان بخان الشرايبي بسبب المطلوب من التجار فحقق لذلك ومحرك كما من ماني قلبه من العداوة السابقة وركب في الحال وذهب الي بولاق ودخل الي بيته وناداه فأجابه بأحسن الجواب وأبى أن ينزل اليه وامتنع في حريمه وقال له أما كفكاف اني تركت لك تونس حتى أتيتني الي هنا وضرب عليه بنادق الرصاص فقتل من أتباعه شخصين فهجم عليه اسمعيل كتخذاه وطلعوا اليه وتكاثروا عليه وقتلوه وقطع رأسه وأراد قتل ولده أيضا فوعدت عليه أمه فتركوه وأخرجوا جثته خارج الزقاق فالتقوا في طريق المارة وأخرجوا نساءه وخدمه واحتاطوا بالبيت وختموا عليه ورجع اسمعيل كتخذاه الي خان الشرايبي وهو ملطخ بالدم وبه الحاج سليمان السامى فلطمه على وجهه وقال بلغ منكم يا جريون تفعلون هذه النعمال وتجاربون رجال الدولة وقبض عليه وصادره كما تقدم وما لدهر في حال السكون بسا كن * ولكنه مستجمع لو ثوب

سنة احدى ومائتين والالف

(في يوم الاثنين سابع المحرم) حضر اسمعيل بيك في تطريده الي مصر فركب بمفرده وهو ملثم بتنديل وحضر عنده حسن باشاواقبله وهو أول اجتماعه به وجلس معه مقدار درجتين لاغير واستأذنه في القيام فنخلع عليه فرة سمور وقام وذهب الي بيت مملوكه علي بيك جركس وهو بيت أيوب بيك الصقير الذي في الجبانية وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا مع الامراء القبليين وانفقوا معهم عند المنشية فكان بينهم وقعة عظيمة وقتل من الفريقين جملة كبيرة وأبلى فيها المصريون البحرية والقبيلية مع بعضهم وتنجت عنهم العساكر العثمانية ناحية وهجمت القبالي وأتقوا بأنفسهم في نار الحرب وطالب كل غريم غريمه ثم اندفعت العثمانية مع البحرية وظهر من شجاعة عابدي باشا ما يحدث به الفريقان في شجاعته وأصيب اسمعيل بيك برشة رصاص دخلت في فمه وطلعت من خده فولى منهزما وألتي تقسه في البحر وركب في قنجة وحضر الي مصر على القور ولم يدر ماذا جرى بعده فلما حضر على هذه الصورة واشيع وقوع الكفرة والهزيمة على التجريدة اضطربت الاقاويل واختلفت الروايات وكثرت الاكاذيب وأرجح العثمانيون وأرسل حسن باشا الرسل لاحضار العساكر التي بالاسكندرية وكذلك أرسل الي بلاد الروم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر حسن بيك الجداوي وجماعة من

اللوجقات والعساكر فذهب حسن بيك الى حسن باشا وقبيله وقد أصيب بسيف على يده فخلع عليه فروة
 ثم ذهب الى بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء الصناجق وأصيب قاسم بيك
 بضربة جرحت أنفه وكذلك حضر عابدي باشا وطلع الي قصر العيني وأقام به (وفيه) حضر ططرى وعلى
 يده مسرورم بعزل محمد باشا عن ولاية مصر وولاية عابدي باشا مكانه وان محمد باشا يتوجه الي ولاية ديار
 بكر عوضا عن عابدي باشا فشرع عابدي باشا في نقل عزه الي بولاق فتحدث الناس ان ذلك من فعل
 حسن باشا لان بينهما أمور باطنية (وفي يوم الاثنين) عمل حسن باشا ديوانا في بيته اجتمع فيه جميع الامراء
 والصناجق والمشايخ وألبس اسمعيل بيك خلمة وجهه شيخ البلد وكبيرها وألبس حسن بيك خلمة وقلاه أمير
 الحاج ثم قال مخاطب الجمع هذا اسمعيل بيك حضر اليكم وصار كبيركم كشهد واعزكمم وتأهرو القتال أخصامكم
 وكل انسان يقابل عن نفسه فسكتوا جميعا ولم يجيبوه فقال أحمد جريجي أرؤف وكيف يخرجون من غير
 مصروف وكل انسان يلزمه أتباع وخدم ودواب فقال الذي يأكله الانسان في يوم بمائة علي يومين فخرجوا
 من مجلسه وهم كظامون لغنيظهم هذا واسمعيل بيك متململ من جرحه والسيد عثمان الحماسي يمالجه وأخرج
 من عنقه ست عشرة قرصة من زرد الزرخ فان الرصاص لما أصابه منعه الزرخ من القوس في الجسد ففاحس
 نفس الزرد فأخرجه السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة بقاية المشقة والالام ثم عالجه بالادهان والمرهم
 حتى برى في ايام قليلة (وفيه) حضر الي اسمعيل بيك رجل بدوي وأخبر أن الجماعة القبليين زحفوا الي بحري
 ووصلت اوائهم الي بني سويق وأخبر أنه مات منهم مصطفي بيك الداودي ودية ومصطفي بيك السليحندار
 وعلى أغاخان دارماد بيك سابقا ونحو خمسة عشر أميرامن الكشاف وان قوسهم قويت علي الحرب
 (وفي يوم الثلاثاء) حضر اسمعيل بيك أغا كيشيش وكان ممن تخلف في الامر عند القبليين فأفرجوا عنه
 وأرسلوا معه مكاتبه يذكرون فيها طلب الصالح وتوبتهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجابوا في
 ذلك (وفي يوم الاربعاء) نزل محمد باشا من القلعة وذهب الي بولاق (وفي يوم الخميس) نودي علي الثغر
 والاضافات والاجناد والمماليك بأن يتبع كل شخص متبوعه وابنه ومن وجد بعد ثلاثة ايام بطالا ولم
 يكن معه ورقة يستحق العقوبة وكذلك حضروا الثغرين بالارياق (وفيه) أخذ أحمد القبطان المعروف
 بمجامي أوغلي المراكب الرومية التي بقيت في النيل وجملة نقابر وصمدتهم الي ناحية دير الطين قريبا
 من الثنين وشرعوا في عمل متاريس وحفر خنادق هناك وتقلوا اجمله مدافع أيضا وكان أشيع طلوع
 عابدي باشا الي القلعة في ذلك اليوم فلم يطمع وحضر عند حسن باشا وتكلم معه كلاما كثيرا وقال كيف
 أطلع وأتسلطن في هذا الوقت والاعداء زاحفون علي البلاد واولاد أخي قتلوا في حربهم ولا أطلع حتى
 أخذ ثارهم أو موت ثم قام من عنده ورجع الي قصر العيني (وفيه) سافر عمر كاشف الشعر او يملقاة
 الحجاج الي القلزم وحضرت مكاتب الجليل علي العادة القديمة وأخبر بالامن والراحة (وفي يوم الجمعة)
 خرج رضوان بيك بلفيا وسليمان بيك الشابوري وعبدالرحمن بيك عثمان وبرزوا خيامهم ناحية

البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا واخلع علي ثلاثة اشخاص من امراء حسن بيك الجسد اوي
 وقلدهم صناجق وهم شاهين وعلی وعثمان (وفيه) حضر الي مصر ذوالنقار الحشاش كاذف الفيوم
 المعروف بأبي سعده (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء الي ناحية البساتين وورد الخبر عن القبليين
 انهم لم يزلوا مقبضين في ناحية بني سويف (وفيه) أنفق حسن باشا ثلث الف الف على المسكر فاعطي
 اسمعيل بيك عشرين ألف دينار وحسن بيك خمسة عشر ألفا ولكل صندق عشرة آلاف ولكل
 طائفة وبقا أربعة آلاف فاستقل الي تكجيرة حصتهم وكتبوا لهم عرض حال يطلبون الزيادة في
 نفقتهم (وفيه) طلب حسن باشا درهم سلفه من التجار فوزعوها على أفرادهم فحصل لفقرا منهم الضرر
 وهرب أكثرهم وأغلقتوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسمرونها وكذلك البيوت وطلبوا ايضا
 الخيول والبغال والحمير وكبسوا البيوت والاماكن لاستخراجها ووزعت الخيول جدا وغارت اثمنها
 (وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسمعيل أغا كمشيش المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرجوه من
 بين يديه وعلى رأسه دافية فشنع فيه الوجا قالية فعماعته من القتل وسجنوه وسبب ذلك انه أحضر صحبته
 عدة مكاتيب سرا خطا بالهض أنفار فظهر واعلى ذلك فوق له ما وقع (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا
 عظيما جمع فيه الامراء والاعيان وقرؤا المكاتيب أرسلها القبليون يطلبون الصلح والامان ويذكرون
 لعابدي باشا ما نهب له في المعركة وأن يرسل قائمة بذلك ويردون له ما ضاع تماما فنقل عابدي باشا الحسن
 بيك الجداوي ما تقول في هذا الكلام قال أقول لا تأخذه الا بالسيف كما أخذوه بنا بالسيف فقال وهذا
 جوابي ثم ان حسن بيك قال لحسن باشا يامو لا نال رأي لان يصحبتنا أحد من الحمدية مطلقا فانهم
 أعداؤنا فيلحقنا منهم الضرر فاجابه الي ذلك وأمر بجمع خيولهم ثم ان حسن باشا قال يخاطب الامراء
 خطا باعانا اسمعوار بما حدثكم نفوسكم وتقولون هؤلاء عثمانية لا تملككم بلادنا أو انهم مقصرون
 معاني الثقة والمصرية غرضهم مع بعضهم فتذهبوا معنا فيموقع منكم الحيانة والخامرة ثم حلف انه ان
 وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يبقى بها أحد وانقض الديوان ووقع
 الاتفاق على أن يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم ملك خصها ان كان قصدهم الصلح والامان وقبول التوبة
 فانهم يجابون الي ذلك ويحضر ابراهيم بيك ومراد بيك ويأخذهم حضرة القبطان أمانا شافيا من مولانا
 السلطان ويوجه لهم مناصب أيتما يريدون في غير الاقليم المصري يعيشون فيها بعيالهم وأولادهم وما
 شاؤوا من ممالئهم وأتباعهم وأما بقية الامراء فان شاؤوا حضر والي مصر وأقاموا بها وكانوا من جملة عسكر
 السلطان وان شاؤوا عينوا لهم اماكن من الجهات القبلية يقيمون بها وان أبو اذلك فليس تهمدو الحرب
 والقتال (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا على عمر كاشف الذي سكنه بالشيخ الظلام وعلى محمد أغا
 البارودي وأمر بحبسهما عند اسمعيل يسك وسبب ذلك المكاتيب التي تقدم ذكرها مع
 اسمعيل أغا كمشيش (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب محي حسن باشا بالمكاتبة الي القبليين

(وفيه) قتل رجل من عسكر القليونية رجلا بربريا فاجتمعت طائفة البرابرة
وأخذوا قتيابهم وذهبوا به الي حسن باشا فاحضر القليوني القائل وقتله (وفي يوم الخميس)
نزل الاغا والجاويشية ونادوا على جميع اللضاضات بالذهاب الي بولاق ليسافروا في المراكب
صحبة الواقلية وكل من بات في بيته استحق العقوبة وظاف الاغا عليهم يخرجهم من اماكنهم
ويقف على الخانات ويسأل على من بهامتهم ويأمرهم بالخروج فاغلق الناس حوانيتهم وبطلت
سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الي بولاق ومنهم من طلع الي الابواب حسب
الامر وحصل لفرأثم كرب شديد كونهم لم يأخذوا ثقة بل رسموا لهم انهم يكونون على سماط
بلكهم ويعاقبون على دوابهم وطعامهم البقسماط والارز والعدس لا غير وذلك لعزة اللحم وعدم
وجوده فان اللحم الضاني بالمدينة بثلاثة عشر نصف فضة أن وجدوا الجاموسي بثمانية أنصاف وزاد
سعر الغنلة بعد الانحطاط وكذلك السمن والزيت (وفيه) قتل محمداغا البارودي وعمر كاشف من بيت
اسماعيل بيك وحبسنا يباب مستحفظان بالقلمة (وفيه) أرسل القبالي أحد أولاد أخي طابدي باشا
وكان مأسورا عندهم وأرسلوا صحبته فهو يات عابدي باشا وجملة من العساكر المجرولين وأنعموا على
كل عسكري بدينار (وفي يوم الاحد سابع عشر ينة) حضر محمد أفندي المكتوبجي من عند الجماعة
وصحبته على أغامسة تحفظان بجواب الرسالة السابق ذكرها فاخبر أنهم يمثلون لجميع ما يؤمرون
ماعد السفر الي غير مصر فان فراق الوطن صعب ويذكر عنهم أنه لم يبق عليهم شيء أعظم من تمكين
أخصامهم من البلاد أغنى اسمعيل بيك وحسن بيك وذلك هو السبب الحامل لهم علي القديوم والمخاربة
فان لم يقبل منهم ذلك فالقصد أن يبرز لرحبتهم أخصامهم دون العساكر الثمانية فتكون الغلبة لنا وعلينا
فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة دوننا وان كانت لنا وظفروا بهم فالامر لكم بعد ذلك
ان شئتم قيام توبتنا ورددتم لنا مناصبنا وشرطتم علينا شروطكم فقمنا بها قياما لا نتحول عنه أبدا ما بقينا
وان شئتم وجهتمونا الي أي جهة امتثلنا ذلك فلما ذكر ذلك لحسن باشا قال لعل أغا أنما جيت الي مصر
لاعمل لهم علي قدر عقولهم وانما السلطان أمرني بما أمرت به فان كانوا مطيعين فليستوا الامر والافسليقون
وبال عصيانهم وكتب لعل أغا جوابا بذلك وخلع عليه فورة سمور وسافر من وقته ورجع الي أصحابه
وصحبته شخص من طرف الباشا وذهب اليهم محمد أفندي المكتوبجي أنعموا عليه وأكرموا وعطاءه
مراد بيك خاصة ألف ريال فجعل يفتي عليهم ويمدح مكارم أخلاقهم

﴿وامتثل شهر صفر الخير أوله يوم الخميس﴾

فيه حضرت خزينة حسن باشا من ثغرا سكندرية فندفع باقي النفقة للعسكر والامراء (وفيه) وصل
الخبر ان الامراء القبالي زحفوا الي بحري ووصلت أوائلهم الي البر الحيزة وأخبرهم بالرقق وفردوا
بالكف على بلاد الحيزة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بيك وحسن بيك الي ناحية طرا وحجزوا المعادي

والمرآكب وأنحازت كلها الى البر الشرقي (وفيه) طلب اسمعيل بيك دراهم سلفة من التجار فاعتدروا
بقلة الموجود بايديهم وأغنياؤهم جلوا الى الحجاز ولم يدفعوا له شيئا وأدعي علي تجار البن بمبلغ دراهم
ياقي حساب من مدته السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف دينار (وفي يوم الجمعة) نودى على المحمدية المقيمين
بصر أنهم يذهبون الى اسمعيل بيك ويقابلونه سواء كان جنديا أو أميراً أو مملوكاً ومن تأخر استحق العقوبة
وقبض على أنفاسهم وسجنوا بالقلعة وختم على دورهم من مجلتهم جعفر كاشف الساكن عند بيت
القاضي من ناحية بين القصرين (وفيه) حضر الاغا الذي كان بصحبة علي أغا المتوجه بالرسلالة وحضر
بجوابات من القبلى ملخصها اننا طلبنا العفو مرارا فلم تفعلوا ولم تقبلوا وتبنا وحيث كان كذلك قاله أولى
وبه الاطاعة (وفي يوم السبت) خرج حسن باشا واسمعيل بيك وحسن بيك وبقية الامراء وبرزوا الى
دواحي البساتين (وفي تلك الليلة) اعنى ليلة الاحد وقعت حادثة لشخص من الاجناد يقال له اسمعيل
كاشف أبو الشرايطيته في عطفة بخط الخيمية قتله بمالكيه وسبب ذلك على ماسه منا تصير في حقهم
وفي تصرفه عدة حصص جارية في التزامه فكاتب تقسيطها بتمامها باسم زوجته ولم يكتب لهم شيئا من ذلك
وكان جبارا ظالما مدودا في جملة كشاف مراد بيك فلما حصلت المناذاة علي المحمدية ذهب الي
اسمعيل بيك وقابله فطرده وأمره بلزوم بيته وأن لا يخرج منه فذهب الي بيته وأرسل الي اسمعيل بيك
حصانين بعددهما أحدهما ركوبه والثاني لاحد بمالكيه وأرسل معهم ادرعين على سبيل التقدم والهدية
ليستميل خاطره وكان مملوكه صاحب الحصان غائباً في شغل فلما حضر فلم يجد الجواد فسأل عنه فاخبره
خشداشه بصورة الحال فدخل الى سيده وسأله فمهره وشتمه فخرج معه ورا وجلس يتحدث مع رفيقه
فقالوا لبعضهم هذا الرجل سيدنا لاري منه الا الاذي ولا لاري منه احسانا ولا حلاوة لسان وكذلك
الخصص كتبها لزوجته ولم يفعل معنا خيرا عاجلا ولا آجلا وحملهم الغيظ على أنهم دخلوا عليه بعد
العشاء وقتلوه فصرخت زوجته من أعلي ونزلت اليهم فقتلوا أيضا وجر يتهم اسمعت الخيران
وكثر العائط وحضر الوالي فوقف المملوكان وضرب عليهما بندق الرصاص وقتلوا بيوت الخيران ونطوا
منها فلم يزل حتى قبض عليهما وقتلها علي رأس العطفة وأصبح الخبر شائعا بين الناس بذلك (وفي يوم
الاحد المذكور) حضر تجار الحج وأخبار أن العرب وقفت للحجاج في طريق المدينة وحوار بوهم سبعة
أيام ونجح أمير الحاج وقتل غالب أتباعه وخازن داره ومن الحجاج نحو الثلث منهم وبالغ حوهم بسبب
عوائدهم القديمة (وفي يوم الاثنين) شق الاغا وأمامه المنادي يقول ان ابراهيم بيك ومراد بيك مطرود
السلطان ومن كان محتفيا او غائبا أو اذ الظهور أو الحضور فليظهور أو يحضر وعليه الامان ولا بأس عليه ومن
خالف فلا يلوم من الانتسبه (وفيه) انتقل عساكر القليوبجية وعدوا الى البر الغربي ونصبوا هناك متاريس
وأما الامراء القليلون فاتهم آخر جوارقها من المرآكب وطلعوها بأجمعها الى البروتوكو المرآكب
ذهبت الى حال سيدها وانحازوا جميعا عند الامراء (وفي يوم الثلاثاء) نودى على جميع الاضانات

بالخروج الى لوطاق وكذلك المقيمون بالقلمة فتسكدر الناس لذلك واختفوا في الدور ولبس كثير منهم
 ملابس الفقهاء والمجاورين وسبب ذلك عدم قدرتهم على الخروج من غير مصرف فاذا خرج فقير الحال لا يجد
 ما يأكله ولا ما ينفقه عياله في غيبته ولا يفيد الا مقاساة الجوع والبرد والغربة والاشقة (وفي يوم الاحد
 حادى عشره) نزل الحجاج ودخلوا مصر على حين غفلة وهم في أسوأ حال من العربي والجوع ونهبت جميع
 أعمال أمير الحاج وأعمال التجار وجاهلهم وأتقاهم وأمتعتهم وأسرى العرب جميع النساء بالأحمال
 وكان أمرا شنيعا جدا ثم ان الحجاج استفتاوا باحمد باشا انزار أمير الحاج الشامي فتكلم
 مع العرب في أمر النساء فاحضروهن عمرايا ليس عليهن الا القمصان وأجاسوهن جميعا في مكان
 وخرجت الناس أفواجا نكل من وجد امرأته أو أخته أو أمه أو بنته وعرفيا اشتراها
 بمن هي في أسره وصارت المرأة من نساء العرب تسوق الاربعة من الجمال والخمسة باحمالها فلا
 تجد ما لها وسبب ذلك كله وعونة أمير الحاج فانه لما أراد أن يتوجه بالاجاج الى المدينة أرسل الى العرب
 فحضر اليه جماعة من أكابرهم فندفع لهم عوائد ستين وقسط البواقي على السنين المستقبلة بوجوب القرمان
 وحجز عنده أربعة أشخاص رهائن فبداله أن كواهم بالنار في وجوههم فبلغ ذلك أصحابهم فمقدوا
 للاجاج في الطريق فبلغ أمير الحاج ذلك فذهب من طريق أخرى فوجد هم را بطين فيم أيضا فقاتلوه
 قتالا هينا ففر هاربا وترك الحجاج والعرب فتهبوا حملته وقتلوا ما ليك وليريق معه الا القليل فيرب من بقي
 معه واخفى عن الحجاج ثلاثة أيام ولم يره أحد وفعالت العرب في الاجاج ما ملوه وأخذوا ما أخذوه فلم
 ينج منهم الا من طال عمره وسلم نفسه أو فندها الى غير ذلك وأخذوا الحمل أيضا ولم يردوه (وفي يوم
 الاثنين ثاني عشره) دخل أمير الحاج المذكور وخلفه حمل زوروه من الحمل القديمة وأشاعوا رجوعه
 بالكذب (وفيه) هجمت القبلون على المتارين وأرادوا أن يملكوها في غفلة آخر الليل علمهم ان
 الامراء والباشا ذهبوا الى مصر واشتغلوا بالاجاج وكان حين باشا أس ذلك اليوم لما بانته حضور الاجاج
 ركب من فوروه وذهب الى العادلية فقابل أمير الحاج ورجع من لياته الى لوطاق فلما هجموا على
 المتارين كان المترسون مستيقظين فضر بواعيهم المدافع من البر والبحر من الفجر الى شروق الشمس
 فرجعوا الى مكائهم من غير طائل ثم هجموا أيضا يوم الثلاثاء بعد الظهر فضر بواعيهم ورجعوا (وفي
 يوم الاربعاء) ركب الامراء القبايون وحملوا أحمالهم وصعدوا الى دهشور وجلسوا هناك وحضر منهم
 جماعة من الاجناد بأمان وانضموا الى البحريين (وفي عشرينه) حضر أحمد كتخدا على ومعه بعض
 كشاف وماليك (وفيه) حصل النفوع عن الاضاشات وغيرهم من التبتيشين وسبب ذلك انه لما زاد
 الاجاح في طلبهم وصار الاغابكثير من تكرار المتادة والتفتيش عليهم في اخانات والمساكن وكل من
 صادفه بالغ في آذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكا بعضهم للاختيارية فتكلموا مع حسن باشا وكان المخاطب
 له أحمد جريجي أو نوذاختيار تفكيجيان فقال له يا لطائف الجماعة الاضاشات مكر وبون من هذا الحال

وغالبيهم فقر اءومئهم من لا يملك قوته وما اعطيتهم نفقة فقال ليست هذه الحادثة احدتهاها بل ذلك
امر قديم لانهم ينتسبون الى الوجاقات فقال له نعم ولكن العادة القديمة كان كل وجاق له دفتر وفيه عدة
معدودة منهم ولهم جسدات وعوائد وكساوي وهذا الامر يطل من مدة سنين فلما انهم حقيقه الحال
اعفاهم وامر الاغا فتادي عليهم بالعمو وكل من كان له عادة قديمة يتبها ويكتب اسمه في الدفتر وياخذ
جسده فاطما نوال ذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا في حوائثهم وسكنت نفوسهم (وفي اواخره) امر
حسن باشا بحاسبة محمد باشا المعزول فذهب اليه ارباب الخدم والمكازن واختيار الوجاقات والافتدية
وذهبوا اليه يولاق وتحاسبوا معه ودقوا عليه في الحساب فطاع عليه آلف ومائتان وخمسة وعشرون
كيسا فطالب ان يخصم منها باقى عوائده التي يذمم الامر اءومئهم فهو اءومئهم باشا عن ذلك فلم يقبل
وقال ان كان له شئ عند احد يأخذه منه ولا بد من احضار الدراهم التي طلعت عليه فاني محتاج الى ذلك
في المصاريف اللازمة للعسكر فشدوا عليه في الطلب فضايق خنقا وعاندوا وبكى وكتب على نفسه تسكا
بذلك واستوحشوا من بعضهما فسمى فيض الله افندي الرئيس بينهم في ازالة ذلك ثم ذهب محمد باشا الى
حسن باشا واجتمع معه في قصر الآثار (وفيه) حضرت مكاتبة من القبالي يطلبون الامان وأن يعينوا
لهم أما كن في الجهة القبالية يقيمون به او يعيشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدونه بشرط
أن يكونوا جماعة قليلة ويحضر باقى الامراء والعسكر الى مصر بالامان فلم ير ضوا بالافتراق ولم يجربوا الا بئلا
الجواب الاول واستقر واناحية بني سويف ورجعت عنهم عرب الهنادى وقار قوهم

﴿ واستهل ربيع الاول يوم الجمعة ﴾

فيه حضر ططري من الدولة وعلي يده مثال الحسن باشا بأن يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يستمر
محافظة في المدينة بتحقيق الناس اقامته وعدم سفره (وفيه) شرع الامراء في التعمدية الى الجهة الغربية
فأول من عدي علي بيك الدفتر دار فعدي الي الشيمي بانقاله وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم
يعدي منهم جماعة (وفيه) شرع حسن باشا في عمل شركفكك نشر عوا في عمله علي ساحل يولاق بحاه
الديوان وهو عبارة عن متريز مصنوع من أخشاب مبندة علي مقصات من خشب وهي قطع مفصلات
يجمعها أغربة من حديد وعلي تلك المدادات عدة حراب حديد مسورة عليها محدة الاطراف وبين كل
مقصبين سفل الاخشاب الممتدة مدفوع موضوع علي شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو اربعمائة
وخمسين ذراعاً وهو يوضع علي هيئات مختلفة صراعا ومدورا والعسكر من داخله متحصنين واذا هجمت
عليه الحيلول رشقت به انلك الحرب (وفي يوم الاثنين رابعه) ركب طوائف العسكر والوجاقات ومروا
بنظامهم من تحت قصر الآثار وحسن باشا ينظرهم فاعجبه نظامهم وترتيبهم وحسن زهم ثم تابعوا في
التعمدية (وفي يوم الاثنين سادى عشره) سافر عابدي باشا بمن بقي من العسكر (وفي ليلة الخميس رابع

عشره) كدف جرم القمر جميعه وكان ابتداءه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وفي منتصفه)
حضرت عساكر من الاضاح مثل قبرس وقرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبالي أنهم وصلوا
الى أسبوط وتخلف عنهم جملة من المماليك والاتباع في نواحي المنية وغيرها فمهم من حضر الى مصر
ومنهم من احتفى في البلاد (وفيه) اشتكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العربي مع حسن
باشا بسبب ذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يبنون ويأخذون الاشياء من غير ثمن والحمد لله
هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرفتموه فواجب الغلاء أي شيء فقال أنا لا أعرف اصطلاح بلادكم
وتساور مع الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب النيكجيرية واحضار
الاغا والمحتسب والمعلمين ويعملون تسميرة وينادون بها ومن خالف أو احتكر شيئاً قتل فلما كان
يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستحفظان وحضر الشيخ العربي أيضا واتفقوا على
تسميرة في الخبز واللحم والسمن وغير ذلك وركب الاغا ويحجبه المحتسب ونادوا في الاسواق
فجعلوا اللحم الضاني بثمانية أنصاف وكان بعشرة والجاموسى بسنة بعد سبعة والسمن المسلى
بثمانية عشر والزيد بأربعة عشر والخبز عشرة آواقي بنصف فضة وهكذا فمزت الاشياء وقبل
وجود اللحم واذا وجد كان في غاية الرداءة مع ما فيه من العظم والكبد والنشة والكرشة (وفي
يوم السبت ثالث عشرينه) سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الى رشيد (وفي أواخره) وصل الخبر
بان رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير المنافع وعلي بيك المايط وعثمان بيك وجماعة علوية حضروا الى
عرضي التجريدة وأخذوا الامان من اسمعيل بيك وعابدي باشا وانهم قادمون الى مصر وان القبالي
استقر وابدوا طحطا مكانهم الاول الذي قاتلوا فيه

﴿ شهر ربيع الثاني ﴾

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الى مصر وقابلوا حسن باشا وتوجهوا الى بيوتهم (وفيه)
ألبسوا اوده باشه بوابه وكان شاغرا من أيام علي بيك الكبير نحو امان ثمان عشرة سنة (وفي يوم الاحد
ثامنه) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان أشيع في أمسه ان التجريدة نصرت وقتل من القبالي
أناس كثيرة فلما سمعت اناس تلك المدافع ظنوا تحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والاقاويل ثم تبين
أن لاشئ وأنها بسبب رجوع بعض حراكب رومية من ناحية القشن بسبب قلة ماء النيل ومن
عادتهم انهم اذا وصلوا للمرساة ضربوا مدافع فيجابوا بطلها (وفي منتصفه) حضر محمد كيتخدا
الاشقر بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فهيت وأرسلت وكذلك قبل ذلك مرارا كثيرة
وأخبر أن التجريدة وصلت الى دجرجا وان القبالي ارحلوا منها وصعدوا الى فوق وتباعدوا عن
البلد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار

﴿ واستهل شهر جادى الاول ﴾

فيه زاد قاق حسن باشا بسبب تأخر الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد باشا رشيد
و شد عليه في طلب الدرهم وضايقه حتى باع أمتعته وحوادثه وغاق ماعليه و توفيت زوجته فحزن
عليها حزنا شديدا مع ما هو فيه من الكرب ولم يفده من فعائله و همته التي فعلها بمصر عند قدوم حسن
باشا منى و جزاه به مد ذلك باقبح الحجازة فانه لو لأقاييله و تمويهاته رأ كاذبه ما تمكن حسن باشا من
دخول مصر فانه كان يعظم الامر على الامراء المصريين ويهول هوييلات كثيرة عليهم وعلى المشايخ
واختيارية الوجقات ويقول اياكم والنداد و اياكم أن توقعوا حرا بافانكم نحر بون بلادكم و تكونون سبا
في هلاك أهلها فانه باقني انه تعين مع حسن باشا كذا كذا ألفا من الجنس الفلاني و كذا كذا ألفا
من جنس العسكري الفلاني وانهم متأخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج و كذلك في عساكر البر
الواصلة من الجهة الشامية و معهم ثمانون ألف ثور و مائة ألف جاموس برسم جر المدافع وفي المدافع
ما يسحبه خمسون ثورا و نحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم وظنوا صدقه و انحلت عمرا الناس عنهم و خصوصا
بما تمام به من اقامة المدل و منع الظلم و الجور و غير ذلك حتى جذب قلوب العالم و نحووا عن الامراء
و تموا زوالهم في أسرع وقت و هيج الناس و آثارهم قبل وصول حسن باشا و ملك القلعة و مهدله الامور
بجزاه بعد تمكنه بالخلدان و العزل و الحساب و التدقيق و غير ذلك و في يوم الاربعاء ثامن شهر
نحباب و صحبته يكتب من عابدي باشا الي حسن باشا و أخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة
ثامن عشر من ربيع الآخر عند الامير ضرار و كانت الهزيمة على القبالي و لكن بعد أن كسروا
الجردة مرتين و هجموا على شركفك ففصر بوا عليهم من داخله بالمدافع و البنادق و قتل لاجين بيك
عند شركفك و قتل الكثير من عرب الهنادي و قبض على كبيرهم أسير اومات من المصاحبين للعسكر
ذو الفقار الخشاب و جماعة من الوجاقية منهم على جرجي المشهدي و كانت الحرب بينهم نحو ست
ساعات و كانت وقعة عظيمة و قتل من الفريقين ما لا يحصى و كان حضور هذا اليجاب على النور من
غير تحقيق فلما ورد ذلك سر الباشا سرورا كثيرا و أمر بعمل شنك ففصر بوا مدافع كثيرة من قصر
العيني و القلعة و ضربوا النوبة السلطانية في رجز القلعة و كذلك نوبة حسن باشا تحت القصر و أرسل
المبشرين الي الاعيان كالشيخ البكري و الشيخ السادات و أكبر الوجقات و حضروا جميعا للتهنئة
(وفي عصرتها) أحضر آلات الاله و الطرب ففصر بوا نوبة بين يديه و عمل في ليالها شنكا و حراقة
سوارخ و نفوطا و ابتجج ابتهاجا عظيما و سكن ما كان به من الوجل (وفي سادسه) حضرت عدة
مكائيات من أمراء التجريدة فاخبروا فيها بتلك الواقعة و ان القبالي صعدوا بعد الهزيمة الي عقبة الهو
على جرد الخيل فلم يصعدوا خلفهم لصعوبة المسلك على الاحمال و الانتقال و انهم منتظرون حضور
مراكبهم و ما فيها من الذخيرة فيحملوا الاحمال و يسرون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي
توصل الي خاف العقبة و أخبروا أيضا أنهم استولوا على حملاتهم و متاعهم حتى يسبح الجمل و عليه الثقة في

بخمسة وابل ونحو ذلك (ومن الحوادث في هذه الايام) وقوع الموت الذريع في الابقار حتى صارت
تساقط في الطرقات ومات لابن بسيموني غازي بناحية سنديون خاصة مائة وستون نورا وقيس علي ذلك
(وفي عاشره) طلب الباشا حوضا لعملة حنفيه فاخبره الحاضر ون وعرفه بالحوض الذي تحت الكيش
المعروف بالحوض المرصود فامر باحضاره فارسلوا اليه الرجال والخماليين وارادوا رفعه من مكانه فازدحمت
عليه الناس من الرجال والنساء لما تسمعوا بذلك لينظر واما شاع وثبت في اذانهم من أن تحته كنزا
وهو مرصود على شيء من العجائب أو نحو ذلك وان الباشا يريد الكشف عن أمره فلما حصل ذلك
الازدحام وجدته الخمولون ثقيلا جدا وهم لا يعرفون صناعه جرا الاثقال وحر كوه عن مكانه يسيرا
وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام العامة أمر بتركه وتر كوه ومضوا فذهب العامة في أكاذبهم كل مذهب
فمنهم من يقول انهم لما حر كوه وارادوا جره رجع بنفسه ثانيا ومنهم من يقول غير ذلك من الإضافات
(وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) وصل نيف وثلاثون رأسا من قتلي القبليين فالقوهم عند باب القلعة
بالرميلة على سرير من جريد النخل وأبقوهم ثلاثة أيام ثم دفنوهم وجدفنيهم رأس عزوز كتحذا
عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من القبطانية تشاجرا مع طائفة من المسكر
وضرباهم وأخذ اسلحهم ورفعت الشكوي الي الباشا فامر بشنق القبطانية ظلما على الشجرة التي عند
المنطرة فيما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم السبت عشرينه) قتلده حسن اغا كتحذا
علي بيك الدفتر دار المعروف بحسن جلي الحسبة وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه)
نظر أصحاب الدرك عدة هجاجة صرت من ناحية الجبل معهم أمتعة وثياب مرسله الى القبالي من نسائهم
فركبوا خلفهم فلم يدركوهم وأشاعوا انهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فاقتظ
على الاغا والوالي وأمرهما بالذهاب الى بيوتهم ويسمرونها عليهن ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات
الطواشية والسقائين وحصلت ضجة في البلدين الظهير والمصر بسبب ذلك وفرت زوجه ابراهيم بيك الي
بيت شيخ السادات ثم ان رضوان بيك قرابة علي بيك تشفع في تسفير البيوت فقبلت شفاعته وارسل
مغادي الخيري والحيزه ومنعهم من التعدية وحجزوهم الي البر الشرقي (وفي يوم الثلاثاء) وردت
نجابة وعلي ايديهم مكاتبات من عابدي باشا يخبر فيها بان يحيي بيك وحسن كتحذا الجربان حضرا اليه
بامان وخاع عليهم فراوى وصحبهم عدة من الكشاف والماليك وذلك بمدان وصلوا الي اسنان
القبالي ذهبوا الي ناحية ابريم فتخلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس عشرينه) حضر
اسماعيل القبطان وكان بصحبته حماسجي أوغلي وأخبر ان العسكر العثمانية ملكوا أسوان وان الامراء
القبالي ذهبوا الي ابريم وانهم في أحوال من العري والجوع وغالب بماليكهم. لابسو الزعابيط مثل
القباليين وتخلف عنهم كثير من أتباعهم فنهزم من حضر الي عابدي باشا بامان ومنهم من تشتت في البلاد
ومنهم من قتله الفلاحون وغير ذلك من المبالغت (وفي يوم الاثنين) خلع حسن باشا على رضوان بيك

العاوي وقده كسرفية الغربية وقد على بيك الملط كسوفية المنوفية وقرر لها على كل بلد أربعة آلاف نصف فضة وزلا الى طنذناء لاجل خفارة مولد السيد احمد البدوي (وفي هذا الشهر) عمت البلوي يموت الابقار والنيران في سائر الاقاليم البحري ووصل الي مصر حتى انها صارت تنساقط في الطرقات وغيطان المرعي وجافت الارض منها فمنا ما يدر كونه بالذبح ومنها ما يموت ورخص سعر اللحم البقري جدا اكثرته حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سمينا غير هزيل وعاقته الناس وبعضهم كان يخاف من أكله وأما الارياف فكان يباع فيها بالاحمال ويبيعت البقرة بما خلفها يدينار وكثر عويل الفلاحين وبكاؤهم على البهائم وعرفوا بوجوهها قدر نعمتها وغللا سعر السمك واللين والاحيان

بسبب ذلك لقتها شهر جمادى الآخرة ﴿

استهل بيوم الأربعاء وكان ذلك يوم النور روز الساطاني وانتقال الشمس لبرج الحمل (وفي يوم الاحد خامسه) حضر حماجي أوغلي وأخبر أن القبالي ذهبوا الي ابريم وان الباشا والوجاقية والعسكر رجعوا الي اسنا وأرساوا يستشربون الباشا في الذهاب خلفهم أو الرجوع أو الاقامة (وفي يوم الاثنين) سافر حماجي أوغلي بالجوابات الي الحجة القبلية وفيها الامر بحضور عابدي باشا واسماعيل بيك وباقي الامراء الي مصر وان حسن بيك ومحمد بيك المبدول ومحبي بيك يقيمون باسنا محافظين (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي على النساء أن لا يخرجن الي موسم الخمسين المعروف عند القبطة بالتسميم وذلك يوم الاثنين صبيحة عيدهم (وفي عشرينه) نودي بابطال المعاملة بالنهب القنذلي الجديد واستمرت المتأداة على النساء في عدم خروجهن الي الاسواق وسبب ذلك وقتعهن مع العسكر منها منهم وجدوا بيت يوسف بيك سكن حماجي أوغلي نحو سبعين امرأة مقتولة ومدفونة بالاسطبلات ومن النساء من لعبت على العسكر وأخذت ثيابه وأمثال ذلك فتودي عليهن بسبب ذلك فتضرر المحترقات منهن مثل البلاطات والدايات وبياعات الغزل والقطن والكتان ثم حصل الاطلاق وسوحن في الخروج (وفي خامس عشرينه) حضر نجابة من قبلي وحضر أيضا حماجي أوغلي وأخبروا ان الباشا والامراء وصلوا الي دجرجا (وفي أو اخره) وصل جماعة من الوجاقية وحضر عمر كاشف الشعر اوى وبس قفطانا على كسوفية الشرقية لانه كان ازلم باشا

﴿ شهر رجب الفرد استهل بيوم الخميس ﴾

فيه قبض حسن باشا على أحمد قيودان المعروف بحماجى أوغلي وحبس وحبس أيضا تابه عثمان التوقلي كان يسمى معه في الخبايا وكذلك رجل يقال له مصطفي خوجه (وفي يوم الخميس سابعه) نودي على النساء انهن اذا خرجن لحاجة فخرجن في كاملن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الافرنجى ولا يربطن علي رؤسهن العمام المعروفة بالقاز دغاية وذلك من مبتدعات نساء القاز دغاية وذلك أمن يربطن الكاشات الملونة المعروفة بالدورات ويجه انهما شبه الكمك ويلها على جباههن مقوصات بطرقة

معلومة لمن وصار لمن نساء يتولين صناعة ذلك باجرة على قدر مقام صاحبها ومنهن من تعطي الصانعة لذلك دينارا أو أكثر أو أقل وفصل ذلك جميع النساء حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد حادي عشره) حضر عابدي باشا واسماعيل بيك وعلي بيك الدقردار ورضوان بيك بانبا وحسن بيك رضوان ومحمد بيك كشكش وعبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وباقي الوجاقلية الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا في مصر القديمة (وفي صباحها يوم الاثنين) ركب عابدي باشا وطلع الى القلعة من غير هوكب وطلع من جهة الصليبية وذلك قبل اذان الظهر بثحو خمس درجات فلما استقر بها ضربوا له مدافع من الابراج وبعدها قضاء المدافع اعدت السمار عودا متتابعة الى العصر وأمطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشرين برموده القبطي وتاسع عشر نيسان الرومي وأما حسن بيك الجداوي فإنه تخلف بقناهو وأبناءه وكذلك عثمان بيك وسليمان بيك الاسماعيلي بانبا وعلي بيك جركس بارمنت وعثمان بيك وشاهين بيك الحسيني ويحيى بيك وباكير بيك ومحمد بيك المبدول كذلك تخلفوا متفرقين في البنادر لاجل المحافظة وقاسم بيك أبوسيف في منصبه بدجر جا وأراد الباشا واسماعيل بيك ان يبقوا طائفة من الوجاقلية وهم طائفة من المسكر قابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر ونعدل خالنا وبعد ذلك نأتى (وفي ذلك اليوم) وصل الخبر بان القبالي رحموا الى أسوان وشرعوا في التعدي الى اسنا فاسل اسماعيل بيك الى الاختيارية فحضر واعنده بعد العصر ونكلموا في شأن ذلك بمحضرة علي بيك أيضا وكذلك اجتمعوا في صباحها يوم الثلاثاء وانقل المجلس كالأول (وفي أواخره) وصل الخبر انهم زحفوا الى بحري وان حسن بيك تأخر عنهم

شهرت بيان المكرم

في أوائله جاء الخبر انهم وصلوا الى دخرجا وان حسن بيك والامراء وصلوا في التأخر الى المنية وعمات جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا في طلوع مجريدة ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم في الرأي أن يرسلوهم في الصلح وانهم يقيمون في البلاد التي كانت بيد اسماعيل بيك وحسن بيك ويرسلوا أيوب بيك الكبير والصفير وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الرادي يكتونون بصمر رهائن وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها صحبة محمد افندي المكتوبجي وسليمان كاشف قنبر والشيوخ سليمان التيموي (وفيه) تقلد غيطاس بيك امارة الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهي المعروفة برفع المظالم وكان حسن باشا عندما قدم الى مصر باطلها وكتب برفعها فرمات الى البلاد فلما حضر اسماعيل بيك حسن له اعادتها قاعدت وسموها التحرير وكتب بها فرمات وعينت بها المعينون وتفرقوا في الجهات والاقاليم بإطاعتها مع ما يتبعها من الكلف وحق الطرق وغيرها فدهي الفلاحون وأهل القرى بهذه الداهية تاناعلي ما هم فيه من موت اليهم ومياف الزرع وسلاطة الفيران الكثيرة علي غيطان

التملة والمقاتل وغيرها ومأمم فيه من تكلف المشاق الطارئ عليهم أيضاً بسبب موت البهائم في الدراس وإدارة السواقي بإيديهم وعوافيهم أو بالحجر أو الحبل أو الجمال من عنده مقدرة على شرأها وغلت أثمانها بسبب ذلك إلى الغاية فتغيرت قلوب الخاق جميعاً على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتمنوا زواله وفشا شر جماعته وعساكره الفلجوية في الناس وزاد فسقهم وشرهم وطمعهم وانتهكوا حرمة المعصر وأهله إلى الغاية (وفي خامسة يوم الأربعاء) توفي أحمد كتحدا الجبون وقلدوا مكانه في كتحدايته مستحفظان رضوان جاويش تابعه عوضاً عنه (وفيه) قتل عثمان التوقلي بالرميلة رفيق حماجي أوغلي بمدان عوقب بأنواع العذاب مدة حبسه واستصفت منه جميع الأموال التي كان يملكها واختلسها ودل علي غيرها حماجي أوغلي واستمر حماجي أوغلي في الترسيم (وفيه) قبض علي سراج متوجه إلى قبلي ومعه دراهم وأمتعة وغير ذلك فاخذت منه ورمى عنقه ظلماً بالرميلة

﴿ واستهل شهر رمضان العظيم يوم الأحد ﴾

فيه اختصرت الامراء من وقدة القناديل في البيوت عن الهادة (وفيه) عي اسمعيل بك هدبة جليبة وأرسلها إلى حسن باشا وهي سبع فروق بن وخسون تفصيلة هندي عال مختلفة الاجناس وأربعة آلاف نصفية دنانير تقدم مطروقة وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشياطين علي سيل الانعام أربعة عشر قرشاً رومية عنها خمسمائة وستون نصفاً فضة (وفي ثمانية) حضر حسن بك الجداوي إلى مصر (وفي يوم الثلاثاء عاشره) حضر المحمل محبة رجل من الاشراف وذلك أنها وقع للحجاج من العربان ما وقع في العام الماضي ونهبوا الحجاج وأخذوا المحمل بقي عندهم إلى أن جيش عليهم الشريف سرور وحاربهم وقتلهم قتالاً شديداً وأفي منهم خلائق لأشخصي واستخلص منهم المحمل وأرسله إلى مصر محبة ذلك الشريف وقيل ان الشريف الذي حضر به هو الذي اقتناه من العرب باربعمائة ريال فرانسه فلما حضر خرج إلى ملاقاته الاشاير والمحمدلية وأرباب الوظائف ودخلوا به من باب النصر وامامه الاشاير والطبول والزمور وذلك الشريف راكب امامه أيضاً (وفي ذلك اليوم بعد أذان العصر بساعتين) وقعت حادثة مهولة مزعجة بخط البندقيين وذلك ان رجلاً عطاراً يسمى أحمد ميلاد وحانوته بجاه خان البهار اشترى جانب بارود انكليزي من الفرنج في برميلين وبطه ووضعها في داخل الحانوت فحضر اليه جماعة من أهل النيدج وساموه على جانب بارود طلبوا منه شيئاً ليروه ويجربوه فاحضر البطه وصب منه شيئاً في المتقد الذي يده فيه الدراهم ووضعوه على قطعة كاغد وأحضروا قطعة يدك وطبروا ذلك البارود عن الكاغد فاعجبهم ومن خصوصية البارود الانكليزي اذا وضع منه شيء على كاغد وطير فالنار لا تؤثر في الكاغد ثم ربا بالقطعة اليدك علي مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم وهم يضعونه في ظرفهم ويتناقل فيما بين ذلك

من حباته وانتشر بعضها الى ناحية اليدك وهم لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصت بما في
أيديهم وبالبطة ففرقت مثل المدفع العظيم واتصلت النار بذبك البرميلين كذلك فارتفع عقد
الخانوت وماجاوره بما على تلك العقود من الابنية والبيوت والربيع والطباق في الهواء والتهبت باجمها
نارا وسقطت بين فيها من السكان على من كان أسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن
من لم يكن رآه قبل ذلك أنه له مائة عام وذلك كله في طرفة عين بحيث ان الواقف في ذلك السوق
أو المار لم يمكنه الفرار والبعيد أصيب في بعض أعضائه اما من النار أو الردم وكان السوق في ذلك
الوقت مزدحما بالناس خصوصا وعسرية رمضان وذلك السوق مشتمل على غالب حوائج الناس
وبه حوانيت العطارين والزياتين والقباينة والصارف وبياعي الكفاة والقطائف والبطيخ
والمبدلأوي ودكاكين الزينين والقهاوي وغالب حيران تلك الجهة وسكان السبع قاعات وشمس
الدولة يأتون في تلك الحصة ويجلسون على الحوانيت لاجل التسلي والحاصل ان كل من كان حاصل
بتلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عاليا أو متسفلا أو مارا أو واقفا لاجل الحاجة أو جالسا أصيب البتة
وكان ذلك العطار يبيع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس وسكل وكبريت وعنده موازين
شبه الجبل فلما اشتعل ذلك البار وصارت تلك الجبل وقطع الرصاص والسكل والمغناطيس تتطاير
مثل جبل المدافع حتى أحرقت واجهة الربع المقابل لها وكان خان النهار مقفولا منخربا وبابه كبير
مسماري فصدته بعض الجبل وكسره واشتعل بالنار واتصل بالطباق التي تعلو ذلك الخان ووقعت
ضجعة عظيمة وكل من كان قريبا وسلم أسرع يطالب الفرار وانجاة وما يدري أي شئ القضية فلما وقعت
تلك الضجة وصرخت النساء من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا وارتجت الارض
وانصلت الرحلة الى نواحي الازهر والمشهد الحسيني وظنوها زلزلة شرع تجار خان الخزاوي في نقل
بضائعهم من الخواصل فان النار تطايرت اليه من ظاهره وحضر الاغا والوالي فتسلم الاغا جهة الخزاوي
وتسلم والي جهة شمس الدولة وتبعوا النار حتى أخذوها وختموا على دكاكين الناس التي
بذلك الخط وأرسلوا ختموا بيت أحمد ميلاد التي خرجت النار من حانوته بعد ان أخرجوا منه
النساء ثم أفرجوا عنهم بأمر اسمعيل بيك وأحضروا في صباحها نحو المائتي فاعل وشرعوا في
نبش التربة واخراج القتلى وأخذ ما يجدونه من الاسباب والامتعة وما في داخل الحوانيت من
البضائع والنقود وما سقط من الدور من فرش وأوان ومصاغ النساء وغير ذلك شيا كثيرا حتى
الحوانيت التي لم يصبا الهدم فتحوها وأخذوا ما فيها وأحياها ينظرون من طلب شيا من
متاعه يقال له هو عندنا حتى تنته هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويصني اليه وقيامه قائمة
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت أتباعهم بالبايت من كل جهة يطردون الناس ولا يمكنون
أجدا من أخذ شئ جملة كانية وأما القتلى فان من كان في السوق أو قريبا من تلك الخانوت

والنار فانه احترق ومن كان في الملو من الطباقي انهرس ومنهم من احترق بعضه وانهرس
 باقيه واذا ظهر وكان عليه شيء اومعه شيء اخذوه وان كانت امرأة جردوها واخذوا حلبيها
 ومصاغها ثم لا يمكنون اقرار بهم من اخذهم الا بدراهم يأخذونها وكما تفتح لهم باب الغنيمة على حد قول
 الشاعر * مصائب قوم عند قوم فوائد * ولما كشفوا عن احمد ميلا ودحانوته وجدوه تمزق واحترق
 وصار قطعاً مثل الفحم فجمعوا منه ست قطع واخذوا شيئا كثيرا من حانوته ودراهم وودائع كانت أسفل
 الحانوت لم تصبها النار وكنتم عليهم الردم والتراب وكذلك حانوت رجل زيات انهدم علي صاحبها
 فكشفوا عنه واخرجوه ميتا واخذوا من حانوته مائة درهم وكذلك من بيت صباغ الحرير بجوار
 الخزاوي انهدمت داره ايضا واخذوا ما فيها ومن جملتها صندوق ضمنه دراهم لها صورة ومحو ذلك
 واستمر الحال على ذلك اربعة ايام وهم في حزن وبئس واخراج قلبي وجذائز وبلغت القتل التي اخرجت نيفا
 عن مائة نفس وذلك خلاف من بقي تحت الردم منهم امام الزاوية المجاورة لذلك فانها انخسفت ايضا على
 الامام وبقي تحت لردم ولم يجدوا بقية اعضاء احمد ميلا وبقية ادماعه فجمعوا اعضاءه ووضعوها في كيس
 قماش ودفنوه وسدوا على تلك الخطة من الجهتين وتركوها كما هي مدة ايام ونظفت وعمرت بعد ذلك
 فكانت هذه الحادثة من اعظم الحوادث المزعجة المؤرخة ومارا كمن سمعا (وفي يوم الخميس) حضر
 الرسل من عند القبلين وحضر ايوب بيك الكبير رهينة عن المماليك المحمدية وعثمان بيك الطنبرجي
 عن مراد بيك وعبد الرحمن بيك عن ابراهيم بيك فذهبوا لي حسن باشا وقالوه وكذلك قالوا عابدي
 باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا ونكلموه في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا هؤلاء المطلبين ولم
 يأت الا ايوب بيك الكبير من المطلبين ولم يأت عثمان بيك الا شقرا وايوب بيك الصغير فاتفق الرأي على
 اعادة الجواب فكتبوا جوابات اخرى وارسلوها صحيحة ساجدا رحسن باشا (وفي هذا الشهر) اخذت
 القمصان ثلاثة غلايين وفيها اناس من اتباع الدولة واعيانها (وفيه) وصل الخبر بوقوع حريق عظيم
 في ندرجدة وتوفي احمد باشا واليها (وفيه) عي على بيك الدفتر دار كساوي للامراء فارسل الى اسمعيل
 بيك وحسن بيك الجداوي ورضوان بيك وباقي الصناجق والامراء حتى لحرومهم واتباعهم وأرسل ايضا
 لطائفة الفقهاء (وفيه) فتح السفر لجهة الموسقو وتقلد باكير قبطان باشا قائما مقام عن حسن باشا (وفي
 منتصفه) وقف حادثة بغير بولاقي بين طائفة القليو نجيحة والفلاحين باعة البطيخ وذلك أن شخصا
 قايونجيا ساء على بطيخة واعطاه دون ثمنها فامتنع وانشاجر معه فو كثره العسكري بسكين فزعم الفلاح
 علي شيمته وزعم الاخر على رفقاءه فاجتمع الفريقان ووقع بينهم مقتلة كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو
 ثلاثين انسا نا ومن القليو نجيحة نحو اربعة (وفي يوم الاحد ثاني عشر منه) قررت تفرقة على بلاد الارياف
 أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة وعشرون ألف نصف فضة والاطوسط سبعة عشر ألف والادنى تسعة
 آلاف وذلك خلاف ما يتبعها من الكلف ومعنى الطرق (وفيه) رفقوا اخفارة البحر بن عن ابن حبيب

وكذلك الموارد والتزم بهارضوان بيك على خمسين كيسا يقومهم في كل سنة لظرف الميرى وسبب ذلك منافسة وقعت بينه وبين ابن حبيب فانه لما تولى المنوفية ومر على دجوة أرسل له ابن حبيب مقدمة فاستقبلها ثم أرسل اليه بعدد الحال من الناحية يطلب منه جمالا وأشياء فامتنع ابن حبيب فإرسال يطلبه ليقابله فلم يذهب اليه واعتذر ولما رجع نزل اليه ابنه علي بالضيافة فعاتبه على امتناع أبيه من مقابلاته وأضر له في نفسه ونكلم معه حسن باشا في رفع ذلك عنهم والتزم بالقدر المذكور وطريقة العثمانية الميل الي الدنيا بأبي وجهه كان فاخرج فر ما يذلك

شهرشوال

في ثانيه برزت الامراء المميون لجمع الفردة وهم سليم بيك الاسماعيلي الغربية وشاهين بيك الحسيني لاقليم المنصورة وعلى بيك الحسيني لاقليم المنوفية وعلى بيك كاشكش للشرقية وعثمان بيك الحسيني للبحيرة وعثمان كاشف الاسماعيلي للفيوم وبوسف كاشف الاسماعيلي للبهنسا وأحمد كاشف للبحيرة (وفي ثمانه) حضر سليمان كاشف قبور المسافر ان بالجوابات الي الامراء القبليين وذلك انهم أرسلوا يطلب بلاد أخرى زيادة على ما عينوا لهم وقالوا ان هذه البلاد لا نكفيها فأمر لهم حسن باشا بخمسة بلاد أخرى فقال اسمعيل بيك اطباوا، منهم حلوانها فقال اسمعيل كاشف قبور اجماوا ما أخذ من بيوتهم في نظير الحلوان فقال كذلك (وفي عاشره) حضر قاصد من الحجاز بمراسة من الشريف سرور يخبر فيها بعصيان عرب حرب وغيرهم وقعودهم على الطريق ومنعهم السبيل ويحتاج ان أمير الحاج يكون في قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشريف وخرج اليهم في نحو خمسة عشر ألة (وفي منتصفه) كمل عمارة التكية المجاورة للقصر العيني المعروف بتكية البكتاشية وخبرها ان هذه التكية موقوفة على طائفة من الاعجم المعروفين بالبكتاشية وكانت قد تلتشى أمرها وآلت الي الخراب وصارت في غاية من القذارة ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل أصله من سراجين مراد بيك وغلالم يدعي انه من ذرية مشايخه المقيورين فغلب علي الغلام ذلك الرجل لانتسابه الي الامراء وسافر الي اسكندرية فصادف محبي حسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وهم يميون لذلك النوع وصار من أخصائه لكونه من أهل عقيدته وحضر صحبته الي مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدراويش صالح فشرع في تعمير التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها ونى أسوارها وأسوار الشيطان الموقوفة عليها المحيط بها وأنشأ بها صهر يجافي فسحة القبو ورتب لها ترتيبا ومطبخا وأنشأ خارجها صلى باسم حسن باشا فلما تم ذلك عمل وليمة ودعا جميع الامراء فحصل عندهم وسوسة واعتمدوا وركبوا بعد العصر بمجيب مع اليكهم وأتباعهم وهم بالاسلحة تحذرين فدخلهم سباطا وجلسوا عليه وأرهموا الاكل لظهم الطعام مسدوما وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والمراكب وعمل شئك وحرقة نوط وبار وذنوا غرابته ثم ركبوا في حصاة من الليل وذهبوا الي بيوتهم (وفي يوم السبت) تاسع عشر ووصل باشة جده الي بولاق وركب حسن باشا والامراء

وذهبوا للسلام عليه (وفيه) حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب وهزيمتهم وانه قتل منهم نحو الثلاثة آلاف فاطمان الناس (وفيه) مرض عابدى باشا (وفي يوم الخميس رابع عشر ربه) خرج المحمل وأمير الحاج غيطاس بك في موكب محقق بدون الينكجربة والعزب مثل العام الماضى فخرجوا الى الحصوة وأقاموا هناك ولم يذهبوا الى البركة (وفي يوم الثلاثاء) غايته ارتحل الحجاج من الحصوة الى البركة بعد العصر وارتحلوا في ضحوة يوم الاربعاء غرة شهر القعدة

شهر القعدة الحرام

(في ثلثه يوم الجمعة الموافق الثالث) عشر مسرى القبطي أوفى النيل المبارك أذرعاً ونودي بذلك وعمل الشنك وركب حسن باشا في صبحها وكسروا السد بمحضرة وجرى الماء في الخليج ولم يحضر عابدى باشا بالمرضة (وفي سادسه) نودي على المماليك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم ولا يركبوا على الخيول والارباب ويمشوا بالمدينة وكان من السنن السابقة في آداب المماليك ان لا يركبوا من بيوت أسيادهم منفردين أبداً فترك ذلك في جملة التروكات وتزوج المماليك وصار لهم بيوت وخدم ويركبون ويتدنون ويروحون ويشربون الدخان وهم راكبون في الشارع الاعظم وفي أيديهم شبكات الدخان من غير انكار وهم في الرق ولا ينظر إليهم خروجهم عن الادب لعدم انكار أسيادهم وترخيصهم لهم في الامور فاذامت بعض الايمان بادراً أحد المماليك الى سيده الامير صاحب الشوكة وقبل يده وطلب منه ان ينم عليه بزوجة الميت فيجيبه الى ذلك فيركب في الوقت والساعة ويذهب الى بيت المتوفى ولوقبل خروج جنازته وتزل في البيت وجلس فيه وتصرف في تملقائه وحازه ومملكه بما فيه وأقام يجلس الرجال ينتظر انقضاء العدة ويأمر وينهى ويطلب الغداء والعشاء والفقور والقهوة والشربات من الحرهم ويتصرف الملاك وربما وافق ذلك غرض المرأة فاذا رآته شابا لم يهجا قويا وكان زوجها المقبور بخلاف ذلك أظهرت له الحيات والمدخرات فيصبح أميراً من غير تأمر وتعدده عنده الخيول والخدام والفراشون والاصحاب ويركب ويذهب ويحجي الى بيت سيده وفي حاجاته وغير ذلك فحري يوماً يجلس حسن باشا ذكر ركوب المماليك على انفرادهم في الاسواق بمحضرة بعض الاحتيارية فقالوا انه قلة أدب وخلاف العادة القديمة التي رأيناها وترينا عليها فقال الباشا اكتبوا فرماناً يمنع ذلك ففعلوا ذلك ونادوا به من قبيل الشغل الفارغ (وفي سابعه) ثقل عابدى باشا في المرض وأشيع موته (وفي حادي عشره) حضر حسين بك المعروف بشفت من قبلي في جملة الرهائن وقال بالباشا وأقام بمصر (وفي منتصفه) عوفي عابدى باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال الشتوي فضج المترمون وتكلموا الجاقلية في الديوان وقالوا من أين لنا ما ندفعه وما صدقنا بخراس المظالم والصفى والفردة ولم يبق عندنا ولا عند النلاحين شئ أعطونا الجامكية ثم ندفعها اليك في المال الشتوي فامحط الرأي على كتابة رجوع الجامكية وفرح الناس بذلك ثم تبين أن لا أحد يأخذ رجعة الا يقدر ما عليه

من الميري وان زاد له شيء بقي له وديعة بالدقتر وان لم يكن له جامكية يدفع ما عليه نقدا فصار بعض
الملتزمين يأتي باسماء برانية وينسبها لنفسه لاجل غلاق المطلوب منه فانقضى ذلك أيضا بالنسبة له
ومر اجمة الدنتر ثم منوا كتابة الرجوع وصار الافندية يكشفون على الدقتر ويعلمون ويسددون
بانفسهم فمن زاد له شيء بقي بالدقتر ومن زاد عليه شيء طلب منه (وفي عشره) ذهب الامراء
الى حسن باشا وهم اسمعيل بيك وحسن بيك وعلي بيك وباقي الامراء فتكلم معهم بسبب الاموال
التي جعلها عليهم والميري المطلوب منهم ومن اتباعهم وقال لهم انما سافر بعد الاضحي ولا بد من تشييل
المطلوبات فاعتذروا وطلبوا المهلة فنتسح عليهم ووجههم بالكلام التركي ومن جملة ما قال لهم انتم
وجودكم مثل الحيط وأمثل ذلك فخرجوا من عنده وهم في غاية من القهر وكان ذلك باغراء اسمعيل
بيك ولما ذهب اسمعيل بيك الي بيته طلب امراءه وشنع عليهم كاشع عليه الباشا وحلف ان كل من تقي
عليه شيء ولو ألف درهم سلمه لالباشا يقطع رأسه (وفي يوم الخميس غايته) طلوعا وعرضا بادي باشا فقام
بالميري أيضا وشنع عليهم وخصوصا قادم بيك أبو سيف وحلف انه يجسبهم حتي يدفعوا ما عليهم
* واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الجمعة *

(وفيها) حضر الاغوا علي يده مقرر له ابدى باشا على السنة الجديدة (وفيها) أيضا قوي عزم حسن باشا
على السفر الى بلاد الروم واعطي لاسمعيل بيك جملة مدافع وقناير وآلات حرب ووضع له قلبونا
صغيرا وقررا ثما وخمسة عسكري يقيمون بصر (وفي يوم الخميس رابع عشره) عمل حسن باشا ديوانا
بالقصر وحضر عنده عابدي باشا والمشايخ وسائر الامراء بسبب قراءة امر اسم حضرت من الدولة
فقرروا منها ثلاثة وفيها اطلب حسن باشا الى الديار الرومية بسبب حركة الي الجهاد وان المسقوز حذوا
على البلاد واستولوا على ما بقى من بلاد القرم وغيره والوثني في هذا كرا عنوعن ابراهيم بيك ومراد
بيك من القتل وان يقيم ابراهيم بيك بقنا ومراد بيك باسنا ولا اذن لهم في دخول مصر جملة كافية
(وفيها) نودي على صرف الريال التركية بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة تقضير
الناس من ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) ركب الامر باسرههم لوداع حسن باشا وكان في عزمه
التزول في المراكب بمداصلة لجملة فلما تكاملوا عنده قبض علي الرهان وهم عثمان بيك المرادي
المعروف بالطبرجي وحسين بيك شفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمي ثم امر بالقبض علي حسن كتحذا
الجزبان وسليه ان كاشف قبور فرب حسن كتحذا فساق جواده فقبه جماعة من العسكر فلم
يزل وراحا وهم خلفه حتى دخل بيت حسن بيك الجداوي ودخل الي باب الحرم وكان حسن بيك
بالقصر فرجع العسكر واخبروا الباشا بحضرة اسمعيل بيك فطلب حسن بيك وسأله اسمعيل بيك
فقال ان كان بيتي خذوه فارسا واواحضروه ووضعوه صحبة المتدين (وفيها) عزنوا عثمان آغا
مستحفظان وقلدوا محمد كاشف المعروف بالتميم كتحذا اسمعيل بيك اغات مستحفظان عوضه

(وفي يوم السبت ثالث عشر منه) - سافر حسن باشا من مصر وأخذ معه الزهرا وسافر صحبته إبراهيم بك،
 قسطة ايشيه الى رشيدوزا في طريقه سيدي أحمد البدوي بطندها ولم يحصل من مجيئه الي مصر وذهابه
 الا الضرر ولم يبطل بدعة ولم يرفع مظالمه بل تقرررت به المظالم والحوادث فانهم كانوا يملونها قبل ذلك
 مثل السرقة ويخافون من اشاعتها وبلغ خبرها الي الدولة فينكرون عليهم ذلك وخابت فيه الامال
 والظنون وملك بقدمه اليهائم التي عليها مدار نظام العالم فزاد في المظالم التحريم لانه كان عند
 ما قدم أبطل رفع المظالم ثم اعاده باشارة اسمعيل بك وسماه التحريم فجعله مظلمة زائدة وبقى
 يقال رفع المظالم والتحرير فصار يقبض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف
 والبراني وعوائد الكشوفية والفرد المتعددة ورفع المظالم والتحرير ومال الجهات وغير ذلك
 ولومات حسن باشا بالاسكندرية أو رشيد هلك عليه أهل الاقليم أسفا وبنوا على قبره مزارا وقبة
 وضريحاً يقصد الزيارة

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان * توفي الامام العالم العلامة أودوقه في النون العقلية
 والنقاية شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي
 الازهرى الخلو في الشهير بالرددير ولد يفي عدي كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف
 وحفظ القرآن وجوده وحب اليه طلب العلم نور الجامع الازهر وحضر دروس العلماء وسمع
 الاولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ وشمس الدين الحفني
 وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ علي الصمدي ولازمه في جبل دروسه حتى انجب و تلقن زيادة
 الذكر وطريق الخلوئية من الشيخ الحفني وصار من أكبر خلفائه كما تقدم وأفتى في حياة شيوخه مع
 كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الموي والجوهري وغيرهما
 ولكن جبل اعتمادا وانتسابه علي الشيخين الحفني والصمدي وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم
 الاخلاق وذو كرمنا عن لقبه أن قبيلة من العرب نزلت ببلده كبيرهم يدعى بهذا اللقب فولد جده عند ذلك
 لقب بلقبه تفاقوا للشهرته وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل أورد فيه خلاصة ما ذكره الاجهوري
 رتاني وقصص فيه على الراجح من الاقوال ومتن في فقه المذهب سماه أقرب المسالك لمذهب مالك
 التي في مشاهبات القرآن ونظم الحريرة السننية في التوحيد وشرحها وحنفة الاخوان في آداب أهل
 الارقان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلو في وشرح مقدمة نظم التوحيد للسيد
 محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة أورد فيها طريقه حفص ورسالة في المولد الشريف
 ورد التي في شرح قول الرافعية يا مولاي يا واحديا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم وشرح علي مسائل كل صلاة
 بطلت على الامام والاصل للشيخ البيهقي وشرح علي رسالة في التوحيد من كلام ذمرداش ورسالة في
 الاستعارات الثلاث وشرح علي آداب البحث ورسالة في شرح حلاوة السيد أحمد البدوي وشرح علي

الشمائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة أسمها المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوجه
الاسني بنظم الاسماء الحسيني ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها بشرح على رسالة قاضي
مصر عبد الله قاضي المعروف بطاهر زاده في قوله تعالى يوم بات بعض آيات ربك الآية وله غير ذلك وما
سمعت من انشاده من عاشر الانام فليلتزم * سماحة النفس وذكرا اللجاج
ويلحفظ الموجع من خلقهم * أي طريق ليس فيها اعوجاج

ولما توفي الشيخ على الصيدي تعين المترجم شيخا على المالكية ومفتيا وناظر اعلی وقف الصعايدة وشيخا
على طائفة الرواق بل شيخا على أهل مصر باسمها في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر و يصدع بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم وله في الحديث على الخير يد يضاء تعال أياما
ولزم القرائن مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وصلي عليه بالازهر بشهد عظيم
حافل ودفن بزوايته التي أنشأها بخط الكعكبين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقب وعندما أسهنا أرسل
الى وطلب مني أن أحرره حائظ المحراب على القبلة فكان كذلك وسبب انشائه للزاوية ان مولاي
محمد سلطان المغرب كان له صلوات يرسلها العلماء الازهر وخدمة الاضرحه واهل الحرمين في بعض
السنين وتكرر منه ذلك فارسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مائة واغما والشيخ المترجم قدرا معناه صورة
وكان مولاي محمد ولد تخلف بعد الحج وأقام بمصر مدة حتى تقدم ما عنده من التبتة فلما وصلت تلك الصلة
أراد أخذها مني في يده فامتنع عليه وشاع خبر ذلك في الناس وأر باب الصلوات وذهبوا الي الشيخ
بمحضته فسأل عن قضية ابن السلطان فاخبروه عنها وعن قصده وانه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا
لا يجوز وكيف اتنا تفهك في مال الرجل ونحن أجنب وولده يتأطى من العدم هو أول مني وأحق اعطوه
قسمي فاعطاه ذلك ولما رجع رسول آية فآخبر السلطان والده بما فعل الشيخ لسردير فشكره على فعله
وأثني عليه واعتقد صلاحه وأرسل له في ثاني عام عشرة أمثال الصلة المتقدمة مجازاة للحسنة فقابلها الامتاذ
وحج منها ولما رجع من الحج بنى هذه الزاوية بما بقي ودفن بهارحه الله فانه لم يخلف بعده مثله ❁ ومات ❁
الشيخ الامام العلامة المتقن المعتبر الماهر المصنف محمد المصطفى الشافعي أحد العلماء أدرك
الطائفة الاولى وأخذ عن شيوخ الوقت وأدرك الشيخ محمد شبن المالكي وأخذ عنه وأجازة الشيخ
مصطفى العزبي والشيخ عبد ربه الديوبى والشيخ أحمد الملوى والحفني والدفري والشيخ علي قايتباي
والشيخ حسن المدائني وناضل ودرس وأقاد وأقرأ وانتفع عليه الطلبة وللمامات الشيخ أحمد الدمهوري
واقترض أشيخ الطائفة الاولى نوه بذكره واشهر صيته وحف به تلامذنه وغيرهم ونصبوه شبكة
لصيدهم وآله لاقتناصهم وأخذوه الي بيوت الامراء في حاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ
في الرياسة ويرى أحقيته لها السنة وأقدميته للمامات الشيخ أحمد الدمهوري وتقدم الشيخ أحمد العروسي
في مشيخة الازهر كان المترجم غائبا في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم للعروسي أخذته حجة المعاصرة

وأكثرها من اغراء من حوله فيحر كونه لاهناقضة والمننا كدة حتى انه تمدي علي تدر يس الصلاحية
بجواره قام الامام الشافعي المشروطة لشيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فلم ينازعه الشيخ أحمد العروسي
وتركها له حسم الشر وخوف من نوران الفتن والتمزم له على الاغضاء والمسماحة في غالب الاطوار
ولم يظهر الالتفات لما يأنوه أصلا حتى غلب عليهم بحلمه وحسن مسيرته حتى انه لما توفي المترجم
ورجع اليه تدر يس الصلاحية لم يباشر التصدر في الوظيفة بل قرر فيها تلميذه العلامة الشيخ مصطفى
الصاوي وأجلسه وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن الرأي وجودة السياسة * توفي المترجم ثاني
عشر شوال من هذه السنة وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالجوارين * ومات الامام
العلامة واللودعي الزهامة لسان المتكلمين وأستاذ المحققين الفقيه اليه المستحضر
الاصولي المنطقي الفرضي الحيسوب الشيخ عبد الباسط السندوني الشافعي ثقة على أشياخ
العصر المتقدمين وأجازها كبار المحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في النقه وغيره وأنجب
ودرس وأقاد وأفتى في حياة شيوخه وكان حسن الالتقاء جيد الحفاظة يبلي دروسه عن ظهر قلبه
وحافظته عجيب الاستحضار للفروع النقهية والعقلية والنقلية ومما شاهده من استحضاره انه وردت
تقوى في مسألة مشككة في المناسخة قصدني لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل ومنهم الشيخ محمد
الشافعي الجاسي وناهيك به في هذا الفن وتعبا فيها يوم اوليلة حتى حرروها على الوجه المرضي ثم قالوا
دعنا كتبنا في سؤال علي يابض وترسلها المصدرين الاتناء وننظر ماذا يقولون في الجواب ولو بالمهلة
فعلوا ذلك وأرسلها للشيخ المترجم مع بعض الناس وهو لا يعلم بشئ مما سألوه فقبال الرسول مدة لطيفة
وحضر بالجواب علي الوجه الذي أمب فيه الجماعة يوم اوليلة فقضوا عجباً من جودة استحضاره وحده
ذنه وقوة فهمه الا أنه كان قبيل الورع عن بعض سفاسف الامور اتفق انه تنازع مع عجزوز في فدان
ونصف طين مدة سنتين وأمين بسببها مرار في أيام مشيخة الشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ الحففي
ورأته مرة يتداعى معها عند شيخنا الشيخ أحمد العروسي فنهاه الشيخ العروسي عنها اولامه فلم يفته
فاحتد الشيخ وقال والله لو كان هذا النداز ونصف لي في الجنة نازعتني هذه العجزوز عليه لتركته لها
ولم يزل ينازعهما وتنازعه الى امات وغير ذلك أموري يستحي من ذكرها في حق مثله وبذلك قالت وجاهاته
بين نظر انه * توفي في أول جمادي الآخرة من السنة وصلي عليه بالازهر ودفن بقرية الجوارين رحمه
الله وغير لنا وله * ومات * الشيخ الفاضل الصالح المجذوب صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد
المغربي الطرابلسي الشهير بالانرم ولد بقرية انكون من أعمال طرابلس في حدود سنة خمس وأربعين
وبها نشأ وتتنسب جدوده الى خدة الوالي الصالح الشهير سيدي أحمد زروق قدس سره وغلب عليه
الجذب في مبادئ امره وحفظ جملة من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان بدأ امره فيما أخبرنا
أنه توجه الي تونس برسم التجارة فاجتمع علي رجل من الصالحين هناك ولازمه فلما قربت وفاته أوصي

اليه بلبوس بدنه فلما توفي جمع الحاضرين وأرأى بيبه فأشار اليه بعض أهل الشأن أن يرض به ولا يبيعه
فتنافس فيه الشارون وتزايد وافدفع الدراهم من عنده في ثمنه وأبقاء وكان المتوفى فيما قيل قطب قته
فلبسه الوحيد في الحال وظهرت له أمور هنالك واشتهر أمره وأتى الي الاسكندرية فسكنها مدة ثم ورد
مصر في أثناء سنة خمس وثمانين ومائة وحصلت له شهرة ممة ثم عاد الي الاسكندرية فقطبها مدة ثم عاد
الي مصر وهو مع ذلك يتجرب في الغنم وأثري بسبب ذلك وتمول وكانت الاغنام تجلب من وادي بركة
فيشارك عليها مشايخ عرب اولاد علي وغيرهم ويريدون بماذج بنفسه بالثغر فيفرق اللحم على الناس ويأخذ
منهم ثمن ذلك وكان مشهورا بطعام الضمام والتوسع فيه في كل وقت ورجل باوردد عليه جماعة مستكثرة
فيقر بهم في الحال وتقل له في ذلك أمور ولاورد مصر كان علي هذا الشأن لا بدل داخل عليه من تقديم
مأكل بين يديه وهادئة اكبر الامراء والتجار يهدايا فخره سنوية وكان يلبس أحسن الملابس
وربما لبس الحرير المقصب يقطع منها ثيابا واسعة الاكمام فيلبسها ويظهر في كل طور في ملابس آخر
غير الذي لبسه أولا وربما حضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه نساء البلد فتوجه اليه بجموع
ذلك نوع ملام لأن أهل الفضل كانوا يجتروونه ويقررون بفضلهم وينقلون عنه أخبارا حسنة وكان فيه
فصاحة زائدة وحفظ لكلام القوم وذوق للفهم ومناسبات للجلس وله اشرف على الخواطر فيتكلم
عليها فيصادف الواقع ثم عاد الي الاسكندرية وتوكلت هناك الى أن ورد حسن باشا فقدم معه وصحبته
طائفة من عسكر المغاربة ولما دخل مصر أقبلت عليه الاعيان وعلت كلمته وزادت وجاهته وأتمته
الهدايا وكانت شفاعته لاترعد عند الوزراء ولما كان آخر جمادى الاولى من هذه السنة توجه الى
كراسة لابقاع صلح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الى طرابلس فمكث عندهم في العزائم
والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتا شديد الحر نفلع ثيابه فأخذ البرد والعدة في الحال
ومرض نحو ثمانية ايام حتى توفي في نهار الثلاثاء ثالث جمادى الثانية ووجه وكفن وصلي عليه بمشهد حافل
بالازهر ودفن بمحجر جدار قبة الامام الشافعي في مدافن الرزازين وحزنت عليه الناس كثيرا وقدر آه
أحبابه بعد موته في منامات عدة تدل علي حسن حاله في البرزخ رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة
والفاضل الفهامة صفوة التبلاء ونتيجة الفضلاء الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الحنفي القلعاوي
تقته علي والده وعلي الشيخ أحمد الحماقي وحضر معنا علي شيخنا الشيخ مصطفى الطائي الهداية وأوجب
ودرس في فقه المذهب والمعقول مع المشمة ولديانة ومكارم الاخلاق والسياسة توفي في سادس عشر
شوال ودفن عند والده بباب الوزير ﴿ ومات ﴾ الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد الخالق
ابن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ناج العارفين المنتهي نسبه الي سيدي عبد القادر الحسيني الحلي المعري
ويعرف بابن بنت الجيزي وهو أخو السيد محمد الحيزي المتوفى قبل ذلك من بيت الثروة والعز والسيادة
تولى بعد أخيه الكتابة بيت النقابة ومشيخة القادرية وأحسن السير والسلوك مع الوفاق والمشيمة وكان

توفي به عبد الحامد في بعض النسخ عبد الحامد

انسانا حسنا كثيرا الحياء منجمعا عن الناس مقبلا على شأنه وفيه طبع مع الاخلاق الممهدة والتواضع
لنابس والانتكاسار رحمه الله ﴿ومات﴾ الامير الصالح المبجل أحمد جاويزش أر نوذ باش اختيار ووجاق
التفكجية وكان من أهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منور الشيبة مبعجلا عند اعظم الدولة بتدفع
في نصره الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه وبقونه
ويحترمون له لجلالته ونزاهته عن الاغراض وكان يحب أهل الفضائل ويحضر دروس العلماء ويزورهم
ويقتبس من انوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشتري الكتب ويوقفها على طلبه
العلم واقني كتبنا قيسة ووقفها جميعها في حل حياته ووضعها لجزاة الكتب بجامع شيخون العمري
بالصلية تحت يد الشيخ موسي الشيوخوني الخفي وسمع على شيخنا السيد مر تضي صحيح البخاري
ومسلم وأشياء كثيرة والشمال والثلاثيات وغير ذلك وبالجملة فكان من خيار من أدركنا من جنبه
ولم يخاف بدمه مثله توفي في ثامن شوال من السنة وقد ناهز التسمين ﴿ومات﴾ الامير المبجل
أحمد كئخدا المعروف بالمجنون أحد الامراء المعروفين والقراصة المشهورين وهو من ممالك
سليمان جاويزش القازدغلي ثم انضوي الي عبد الرحمن كئخدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك
الحوادث والفن التليدة والطارفة ونفي مع من نفي في اماره علي بك الغزاوي في سنة ثلاث وسبعين الي بحري
ثم الي الحجاز وأقام بالمدينة المنورة نحو اثنتي عشرة سنة وقاد بالجرم المدني ثم رجع الي الشام وأحضره
محمد بيك أبو الذهب الي مصر وأكرمه وورد اليه بلاه وأحبه واخص به وكان يسامره ويأنس
بجديته ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتي بالمضحكات في خلال المقبضات فلذلك سمى
بالمجنون وكان بلدة ترسا بالحيزة جارية في التزامه وعمرها قصر أو أنشأ بجانبه بستانا عظيما زرع فيه
اصناف الاشجار والتخيل والرياحين ويحب من تماره الي مصر للبيع والمدايا ويرغب فيها الناس
لجودتها وحسنها عن غيرها وكذلك أنشأ بستانا بالجزيرة المقياس في غاية الحسن وبني بجانبه قصر اذهب
اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الي مصر ورأى هذا البستان أعجبه فاخذ له لنفسه وأضانه الي
أوقافه وبني المسترحم أيضا داره التي بالقرب من الموسكي داخل درب سماعة ودار اعلي الخايج المرخم
أسكن فيه بعض سراريه وكان له عز وممالك ومقدمون وأتباع واهم بيك أوده باشه من ممالিকে
ورضوان كئخدا الذي تولى بعده كئخدا الباب وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فوده
له شأن وصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعاوي ولم يزل طول المدد السابقة جاويزشا فلما كان آخر
مدة حسن باشا قلده كئخدا مستحفظان ولم يزل معروفا مشهورا في اعيان مصر الي ان توفي في
خامس شعبان من السنة ﴿ومات﴾ الامير الجليل محمد بيك المسوردي وهو ملوك سليمان أنا
كئخدا وخشدا شينه حسن بيك الازبكوي الذي قتل بالمصاطب كما تقدم وحسن بيك المعروف

بأبي كرش فكان الثلاثة أمراء يجلسون بديوان الباشا وسيدهم كتحدا الجاويشبة واقف في خدمته على أقدامه ومررت له نحن في ثقلاته ورحلاته إلى البلاد عند ما ملك علي بيك وخرج المترجم منه فياوهار بأمن مصر مع من خرج ويأمر الحروب بأسير وذهب إلى الشام وغيره لكن لم تحقق وقائمه ولم ينزل حتى حضر إلى مصر في أيام أبي الذهب وقد صار ذاشبية وتزوج بنت الشيخ العناني وأقام بييتهم بسوق الخشب خاما لاحق مات في هذه السنة وكان لأبأس به وتقلد في المدد السابقة أغاوية مستحفظان ثم الصنحية ونظارة الجامع الأزهر

سنة اثنين ومائتين والف

1202/1787

استهل المحرم يوم السبت (فيه) عزل المحتسب وتولى أخري يسمى يوسف أفاخر بتاوي وتولى عثمان بيك طبل الاسماعيل علي دجرجا (وفيها) انفرد اسمعيل بيك الكبير في اماره مصر وصار بيده العتد والحل والابرام والنقض واستوزر محمداغا البارودي وجعله كتحداه واستمر اسمعيل كتحدا حسن باشا بصر لقبض بواقي المطلوبات وسكن بيت حسن كتحدا الجرجان باب اللوق (وفيه) قبض اسمعيل بيك علي الحاج سليمان بن سامي وحيسه بييت محمداغا البارودي وصادره في خمسين كيسا (وفي خامسه) طلب اسمعيل بيك دراهم قرضة ببلغا كبيرا فوزعوا منها جانب علي بنجار البن والبهار وجانب علي الذين يقرضون البن بالمراحمه للمضطر بن وجانب علي نصاري القبط وعلي الاروام والشوام وعلي طوائف المغاربة بطولون والتورية وعلي المتسبين في الغلال بالسواحل والرقع وكذلك يعايي القطن والبطانة والقماش والمتجدين واليهود وغير ذلك فانزعج الناس وأغلقوا وكائل البن والنورية ودكاكين الميدان (وفي يوم السبت خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا الي الجامع الأزهر وخرجوا واستغاثوا من هذا التازل وحضر الشيخ العروسي فقاموا في وجهه وأرادوا قفل أبواب الجامع فمنهم من ذلك فصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بييتهم الي جهة رواق الشوام فخرج عنه الجاورون وأدخلوه الي الرواق ودافعوا عنه الناس وقفلوا عليه باب الرواق ومحبته طائفة من المنتمين وكتبوا عرضا الي اسمعيل بيك بسبب ذلك وأرسلوه صحبة الشيخ سليمان الفيومي وانتظروه حتى رجع اليهم ومعه تذكرة من اسمعيل بيك مضمونها الامان والمفوعن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المطلوب اغامو علي سبيل القرص والسلفة من القادر علي ذلك فلما قرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعند ما ينقض الجمع وتفتح الدكاكين ياخذونا واحدا بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله الجم الفقير والفوغا وبعض الجاورين يدفع الناس عنه بالصي والعامة يصيحون عليه ويسمعونه الكلام الغير اللائق الي أن وصل الي باب زويله فنزل بجامع المؤيد وأرسل الي اسمعيل بيك يخبره بهذا الحال فحقق اسمعيل بيك وظن انها مفتعلة من الشيخ وانه هو

الذي أمرهم على هذه الافعال فاجابه الرسل وحلفوا له ببراءته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال ان ارسنت اليهم بالامان ودعوهم ينفذوا وما احد يطالبهم بشيء فانقضوا وتفرقوا ومضى على ذلك يومان فارسلوا الى اهل الصاغية والجواهرجية واتحداسين وطالبوهم بالقرار والموزع عليهم فلم يجدوا ابدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلابة وتطرق الحال الى باقي الناس حتى يباعي التسيخ ومجموع ذلك نحو اثنين وسبعين حرقة (وفي منصفه) حضر على كاشف من جهة قبلي وقد كان سافر بعد سفر حسن باشا رسالة الى الامراء القبالي واخبر انهم مستقرون في امانا كنهم ولم يتجر كوا (وفي يوم الخميس سادس عشر منه) سافر امير الازم باللاقاة الى الحج وكان من عادته السفر في اول الشهر ولم يحضر في هذه السنة بحجاب الجبل واخذوا من بلاد امير الحج بلدين واخذوا ايضا بيته الذي كان سكن به فلما استقر يحيى بيك بمصر اخذه وسكنه لكونه زوج بنت صالح بيك وهو يدت ابيه او هو احق به

ثم استهل شهر رجب الحزير

(وفيه) كتبت القيسارية التي عمرها اسمعيل بيك بجانب السيل الذي يسوقه لاجين فانشأها احدي وعشرين خانوقا وقهوة وجعلها امر بعة الاركان وهذا السيل من انشاء سيده ابراهيم كتنخدا ولما اتمها نقل اليها سوق درب الجميز بعد العصر واتقل اليه الدالون والناس والقماشون في عصرية يوم الثلاثاء تانيه وبطل سوق درب الجميز من ذلك اليوم وليس لاسماعيل بيك من المحاسن الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضعها في هذه الجهة كالايخني (وفيه) اشتد العصف في الرعية بسبب طلب السلفه وتعدي الحال الى ياعي الخلل والصوفان وتضرر الفقراء من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا والي جدة الى السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طلع اسمعيل بيك والامراء الى الديوان بالقلعة وأخرج قوائم مزاد البلاد التي تاخر على ملتزمها الميرمي فتصدر لشراها كتنخداه محمد اغا البارودي فاشترى نحو سبعين بلدا وفي الحقيقة هي راجعة الى محضومه بقرها علي من يشاء من اغراضه فتسرع أولا في طلب الشوى وزاد على من اخذ البلاد سنة ونصف فقام ادعى ان حسن باشا اخذ سنة من الخوان ودخلت في حسابه وطلب سنة ونصف أخرى وطلب المال الصيفي أيضا فعجزت الملتزمون ففعل هذه النعمة وأخرج قوائم مزادهم الى الديوان واستخلصها من ملتزمها (وفي تلك الليلة) حضرت جماعة من كشاف النواحي القبلية واخبروا أن الامراء القبالي حضروا الى أسبوط وأائلهم تعدي منفلوط فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الى مصر فلما تحققت هذه الاخبار طاع في صباحها اسمعيل بيك الى الديوان واجتمع الامراء والوجاقية والمشايخ فتكلم اسمعيل بيك وقال يا سيادنا يا مشايخ يا أمراء يا وجاقية ان الجماعة القبليين تقضوا عهد السلطان وانتقلوا من امانا كنهم وزحفوا على البلاد فهل الواجب قتالهم ودفعهم فقالوا نعم فقال ان الخائفين اذا تقضوا عهد السلطان ولزم الحال الي قتالهم يعرف على المقاتلين من العسكر من خونية الساطان وليس هنا خونية فكل منكم مقاتل

عن نفسه فأجابه اسمعيل أفندي الخلوتي وقال ونحن أى شئ تبقى عندنا حتى نصره وقد صرنا
كلنا شحاتين لانملك شيئاً فقال له الباشا هذا الكلام لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر قلوب العسكر
بمثل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم أنا وانتم شئ واحد ان جئت جوعوا هي وان شبعتم اشبعوا هي ثم
انحط الرأى بينهم على أن يكتبوا عرضاً للدولة والاخبار عن نقضهم وعرضاً لهم بالتحذير وقال الباشا
ترسل نعلم الدولة وتنتظر ما يكون الجواب فان زحفوا قبل مجي الجواب خرجنا اليهم وقائلناهم ثم
كتبوا فرمانات لجميع الغز والاجناد الغائبين بالارياض بالحضور وبني اسمعيل بيك بالمجلس ونهته
في بكانه فقال له الاختيارية لاتيك يا بيك ثم كتبوا مكاتبة من الباشا ومن الوجاقية والمشايخ وأرسلوها
صحبة واحد من طرف الباشا وسراج من طرف اسمعيل بيك وأرسلوا الى محمد باشا المسافر الى جدة
بالرجوع من السويس الى مصر باصر من الدولة (وفي ذلك اليوم) أعني يوم الاحد رابع عشره حضر
جاويش الحاج من العقبة (وفي يوم الاربع سابع عشره) نهبوا على ممالك الامراء القبطيين
وكشافهم الكاثين بمصر بالاجتماع والحضور فأرسل كل من كان مستخدماً عنده جماعة من الامراء
والصناحق وغيرهم فجمعهم في مكان في بيته ومن كان غائباً في حاجة أرسلوا اليه وأحضره وفعلموا
تكالوا الخدوا وغيروهم وأسلمتهم وأبقوهم في الترسيم وأما على بيك الذي فرّده فانه لم يسلم فيمن عنده
وكان منقطعاً في الحريم لصداع برأسه ووجع في عينيه من مدة شهرين (وفي يوم الجمعة) كان نزول
الحجاج ودخولهم الى مصر وكانوا أغلقوا أبواب مصر وأجلسوا عليها حرسية فلم يدخل الحجاج
الامن باب النصر فقط فقتل الناس من الازدحام في ذلك الباب وارتاح الحجاج في هذا العام ولم
يحصل لهم تعب وزاروا المدينة الشريفة (وفيه) نزل الاغا وصحبته كتنخدا الباشا وامامهما المتادة
على كل من كان محتفياً من أتباع الامراء القبطيين ومماليكهم بالظهور ويظلموا ايقابلوا الباشا وكل من
ظهر عنده احد بعد ثلاثة أيام فانه يستاهل الذي يجري عليه (وفي صباحها يوم السبت) دخل أمير
الحاج غيطاس بيك وصحبته المحمل (وفيه) قال اسمعيل بيك للمشايخ كتبوا للدولة يرسلوا العساكر
فقال الشيخ العرومى لا يحتاج الى ذلك فان العساكر الرومية لا تنفع بين العساكر المصرية والاولى
استجلاب خواطر الجند بالاحسان اليهم والذي تعطوه للاغراب اعطوه لاهل البلادكم ادلي (وفيه)
شرع اسمعيل بيك في طلب تفريدة من البلاد والقرى فجمعوا على كل بلاد مائة دينار وعشرة
خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضها خزنداره وغيره (وفي
تاسع عشره) قبضوا على جماعة من المماليك والاجناد وهم الذين كانوا في الترسيم وأنزلوهم في
مراكب وأرسلوهم الى ثراسكندرية وحبسوهم بالبرج ومنهم جماعة بابي قبر وكان على بيك
توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم يزل به اسمعيل بيك حتى سلم فيهم (وفي عشرينه) قبضوا على بواقيم
وأنزلوهم المراكب أيضاً وبعضهم أنزلوه عرباناً ليس عليه سوى القميص والصدري والباس وطاوية

أوطر بوش معمم عليه بحرمة أو مندبل ونحو ذلك ولم تنزل الحرسية مقيمين على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعية والمنتسبين والفلاحين الواردين من القرى بالجين والسمن والتبن ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منعه من الدخول حتى يأخذوا منه دراهم ولو كان بنفسه (وفي يوم الاحد ثامن عشرية نزل الاغا وامامه الوالي وأوده باشة البوابة وأمامهم المناداة على جميع الاضاشات المنتسبين الى الوجقات بانهم يأخذوا لهم أوراقا من أبوابهم وكل من وجد وليس معه ورقة بعد ثلاثة أيام يحصل له مزيد الضرر ويبد المنادى فرمان من الباشا (وفيه) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق ليتفرج على شركفلك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد في صنعه عما فعله حسن باشا بان ركب على عجل بحجروه وزاد في اتقانه وسبك جملا كثيرة للمدافع فلما راه أمحبه وشرع أيضا في عمل شركفلكين اثنين وجهز ذخيرة عظيمة من بقسماط وغيره (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسله للإمراء القليلين وهو الذي من طرف الباشا وصحبته آخر من طرف اسمعيل بيك وعلى يدهما جوابان أحدهما خطاب للباشا والثاني خطاب للمشايخ فاجتمعوا بالديوان في صباحها يوم الثلاثاء وقرأ الجوابات وما خصها انكم نسبتوا لالتقص المهدي والحال أن التقص حصل منكم بتفسير اخواتنا الرهائن وذهابهم مع قبطان باشا الى الروم وما فعلتم في بيوتنا وحررتنا وما حصل ذلك احتد البعض منا وزحفوا الى بحري فركبنا خلفهم زدهم فلم يمتثلوا فاقنا معهم وكلام هذا مناه فلما قرؤ اذالك بحضرة الجمع اقضى الرأي كتابة مراسلة أخرى من الباشا والمشايخ وفيها الملاطفة في الخطاب والاعتذار وأرسلوها وأخذوا في الاهتمام والتشبهيل

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاربعاء)

(في ثانيه) ركب الاغوشق الاسواق وصار يقف على الوكائل والحانات ويفتش على الاضاشات ودخل سوق خان الخليلي ونبه على أفرادهم وقال لهم في غدا حضر في التبدل وكل من وجدته من غير ورقة جدك فعلت به وفعلت وقطعت آذانه وأنفه (وفيه) عزل أحد أقدى الصفائى الروز ناجي من الروزانه لمرضه وتقدأ أحد أقدى المعروف بابي كلبه قلعة الانبار روز ناجي عوضا عنه (وفي سادسه) أرسلوا بجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن يونس وكتبوا لهم أيضا مهودو برديس زيادة على ما يديهم من البلاد والحال أن الجميع يأديهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا واسمعيل بيك الى بيت الشيخ الكري باستدعاء بسبب المولد النبوي فلما استقر بهم الجلوس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها فقيل له انها بيوت النصارى فامرهم بها وباتحادا عليهم من ركوب الخمر فسمعوا في المصالحة وتمت على خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألفا وبقاها على الكتبه (وفي يوم الاثنين ثامن عشرية) حضر الشيخ أحمد يونس والذي توجه صحبته من طرف الباشا فاجتمعوا في صباحها بالديوان عند الباشا وقرأ المكاتبات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم طالبون أخصامهم وأمال الباشا والوجاقية والمشايخ فليس لهم علاقة في شئ من ذلك وليس لهم الامراء يخدمهم يأمن كان ثم ان الشيخ أحمد يونس قال للباشا

يامولانا ماخص الكلام انكم لو اعطيتموهم من الاسكندرية الي اسوان مايرضيهم الا دخول مصر
نقال الباشا انا عندي فتوى من شيخ الاسلام باسلامبول على جواز قتالهم وكذلك اريد فتوى من
علماء مصر بموجب ذلك واخرج اليهم واقاتلهم وابذل نفسي ومالي فوعده بذلك فلما كان يوم
الاربعاء حضر الشيخ العروسي الي الجامع الازهر وكتبوا سؤالا مضمونه ماقولكم دام فضلكم في
جماعة امراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والانسداد ومنعوا خراج السلطان
واكلوا حقوق الفقراء والحرمين ومنعوا زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وقطعوا اوقاف الفقراء
وجاكي المستحقين والانباء وارسل لهم السلطان بامرهم وبيناهم فلم يطيعوا ولم يمتثلوا وكرر عليهم
اوامر فلم ينهوا فبعين عليهم عساكره واخرجهم من البلاد ثم ان نائبه صالحهم وفرض لهم اماكن وعاهدتهم
على ان لا يعمدوها حقنا للدماء وقطعا للتراع وسكونا للفتن واخذ منهم رهائن علي ذلك ورجع لخدمته
فمنذ ذلك مخرجوا اثنان اوزحفوا على البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهد فهل
يجوز لتائب السلطان دفعهم وقتالهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر رام كيف الحال وكتبوا بجواز قتالهم
ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطعنوا بها الي الباشا

✽ واستهل شهر ربيع الثاني يوم الجمعة ✽

(فيه) كتب الباشا فرمانا علي موجب الفتوى ونزل به اغان مستحفظان ونادي به جهاروا وكذلك
التديه علي جميع الوجاقية باتباع ابوابهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد للخروج (وفي ثالثة)
اتفق اسمعيل بيك علي الامراء الصناعق وارسل لهم الترحيلة فارسل الي حسن بيك الجداوي ثمانية
عشر الف ريال فغضب عليها وردها ووخ محمد كتحذا البارودي وركب مقضبا وخرج الي نواحي
العادية فركب اليه في صباحها اسمعيل بيك وعلي بيك لدفتر دارو صالحاه وزاداله في الدراهم حتى رضى
وتسكلم مع اسمعيل بيك في تشديده علي الرعية والاضاشات وقال له لاي شى يتعصب هؤلاء الناس ان
كنت تريد نخرجهم سخرة ومن غير نفقة فما احدىقاتل سخرة وان كنت تعطيم نفقة فالذى تعطيه
لهم اعطيه للفرسان المقاتلين واما الوجاقات فليس عليهم الادرك البلد والقلمة (وفي يوم الخميس ثامته)
سافر امام الباشا وعلي كاشف من ظرف اسمعيل بيك بجوابات للامراء القبايلين حاصلها اما الرجوع
الي اما كنهم علي موجب الاتفاق والصلح بشرط ان تدفعوا ميرى البلاد التي تمديتم عليها والافتحن
ايضا بتقضى الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بيك ارسل من طحطاشرة الشهر وحضر
الي المنية عند قسيه مراد بيك وان مراد بيك فرق البلاد من بحرى المنية علي اتباعه واتباع الامراء
الذين بصحبته ثم وقع التراضي في امر التجريدة وحصل التواني والاهمال والترك وخرجت الحيلول
الي المراحي (وفي يوم الجمعة سادس عشره) نزل عابدي باشا الي بولاق وركب اليه اسمعيل بيك
وبقية الامراء وامامه مدافع الزنبلك على الجمال فتفرج على الشرك فلكات وسيروا امامه الثلاث

غلايين الى مصر القديمة وضرىوا مدافعهم عاد وطلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء) عزل أحمد أفندي أبو كلبة من الروزنامة وتقلدها عثمان أفندي العباسى على رشوة دفعها وضاع على أحمد أفندي مادفعه من الرشوة (وفي يوم الاربعاء حادى عشر منه) حضر امام الباشا وعلى كاشف وأخبر أن ابراهيم بيك حضر عند مراد بيك بالمنية وان جماعة من صناعتهم وأمرتهم وصلوا الى نبي سويف ومجربها وأنهم قالوا فى الجواب اننا تركنا لهم الجهة البحرية وأخذنا الجهة القبلية فان قاتلونا عليها قاتلناهم وان انكفوا عنا فلستنا واصلين اليهم ولا طالين منهم مصر وتمقد الصالح على ذلك فبرسلوا لنا بعض المشايخ والاختيارية تتوافق معهم على أمر يحسن السكوت عليه فعماداديو اننا اجتمع به الجميع ومخالفوا واتفقوا على ارسال جواب صحبة قاصد من طرف الباشا ضمنونه انهم يرسلون من جهتهم أمير يق كبيرين فيهما الكفاءة لفصل الخطاب ليحصل معهما التوافق وترسل صحبتهما ما أشاروا به (وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلي وعلى يده مكانبات من حسن باشا خطا بالى الباشا واسماعيل بيك وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك واسماعيل كتخدوا والشيخ البكرى وأخبر بوصول عسكر أرزؤد الى نجر الاسكندرية وعليهم كبير ومعه هدية الى الامراء (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الديوان وتكلموا من جهة النفقة فقال قاسم بيك اما أناف الايكفينى خمسون ألف ريال فقال له اسمعيل بيك فعلى هذا أمثالك ويحتاج حسن بيك ورضوان بيك وعلى بيك كل واحد مائة ألف فلزم اننا نرسل الى السلطان يرسل لكم خزائمه حتى تكفيكم فرد عليه على بيك وقال أنا صرفت على التجريدة الاولى وشملت أربع باشاوات والامراء والاجناد وأنت من جلتهم وما صادرت أحدا فى نصف فضة فاعتنا اسمعيل بيك وقال اعمل كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وأنا أعطيك المال الذي تحت يدي الذى جمعته من الناس خذه واصرفه بغير فلك وقام من المجلس منتورا فرده الباشا واختلى به وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك ساعة مائة وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ونزلوا

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم السبت ﴾

(فيه) حضر ططري ويده مرسمات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها أحدها بطلب مشاق ويدك والثاني بسبب الجماعة القبليين ان كانوا مقيمين بالاماكن التي عينها لهم حسن باشا فلا تعرضوا لهم وان كانوا زحفوا وتعدوا ونقضوا فاخر جوالهم وقاتلوه منهم وان اجتمع عساكر أرسلنا لكم والثالث مقرر لما بدى باشا على السنة الجديدة والرابع بالوصية على الفقراء وغلال الحرمين والانبار والجامكية وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) ورد الخبر بموت محمد باشا يكن المنصل عن ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثالثه) حضر المرسل من الجهة القبلية وصحبته صالح أفا الوالى بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طحطا الى قبلى ويطلبون حريمهم وان يردوا هاهنا ما أخذوه من بلادهم وكذلك يطلبون اتباعهم ومعايلهم الذين أرسلوهم الى

الاسكندرية فان اجيبيوا الى ذلك لا يتعدون بعدها علي شيء أصلا فلما قرئت المكاتبة بمحضرة الجمع في
الديوان قال اسمعيل بيك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور أبدا والا فلو ابادكم ولا علاقة لي ولا
أكتب فرمانا فاني أخاف على نفسي ان زدتم علي ما أعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم المسيري ثم
كتبوا لهم جوابا وسافر به صالح أغا المذكور وآخرون طرف اسمعيل بيك (وفي يوم السبت ثامنه)
وقع بين أهل بولاق وبين المسكر معركة بسبب افسادهم وتمديدهم ونسقتهم مع النساء وأذية السروقة
وأصحاب الخوانيت وخطفهم الاشياء بدون ثمن فاجتمع جمع من أهل بولاق وخرجوا الى خارج البلدة
يريدون الذهاب الي الباشا يشكون منازلهم من البلاء فلما علم عسكر القليونجية ذلك اجتمعوا بأسلحتهم
وحضروا اليهم وقتلوهم وانزعم القليونجية فنزل الاغا وتلافي الامر وأخذ بخاطر العامة وسكن الفتنة
وخطب العسكر وو بنجهم علي أفعالهم فقالوا له وكيك نلان وفلان هما اللذان يسلطانا علي هذه الافعال
فأحضر أحدهما وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر صالح أغا بجواب وأخبر
بصلح الامراء القبليين علي أن يكون منهم من أسويط وما فوقها ويقومون بدفع ميري البلاد وغلالها
ولا يتعدوا بهم ذلك وانهم يطلبون أناسا من كبار الوجقات والعلماء ليقع الصلح بأيديهم فعمل الباشا
ديوانا وأحضر الامراء والمشايخ واتفقوا علي ارسال الشيخ محمد الامير واسمعيل اقسدي الخلوتي
وآخرين وسافر واتي يوم الاربعاء تاسع عشره (وفي خامس عشره) هبت رياح عاصفة جنوبية
حارة واستمرت اثني عشر يوما

﴿ واستهل شهر جمادي الثانية يوم الاحد ﴾

(فيه) ورد الخبر بأن جماعة من الامراء القبليين حضر والى بنى سويف (وفي ثالته) وصل الخبر بأن
مراد بيك حضرا أيضا الى بنى سويف في نحو الاربعين فشرع المصريون في التشيل والاهتمام وأخرجوا
خيامهم وطاقهم الي ناحية البسائين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الي الباشا وتكلموا معه وأخبروه
بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الي مجري وطلبوه للنزول صحبتهم فقال لهم حتى ترجع الرسل بالجواب
أورسل لهم جوابا آخر ونظر جوابهم فامتلوا الي رأيه فكتب مكتوبا مضمونه انكم طلبتم الصلح
مرارا وأجيناكم بما طلبتم وأعطيناكم ما سألتم ثم بلغنا انكم زحفتم ورجعتم الي بنى سويف فاعرفنا أي
شيء هذا الحال والتصدنا انكم تعرفوننا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم تقصم الصلح والا فترجعوا
الي ما حددناه لكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله بحجة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) سحبا
النسر كفلكات من بولاق وذهبوا الي الوطاق وشرع اسمعيل بيك في عمل متاريس عند طر او المعصرة
وكذلك في رالحيزه وجمع البنائين والقلمة والرجال وأمر بحفر خندق وبنى أبراجا من حجر وحيطانا
لتصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين تاسعه) تكامل خروج الامراء (وفي تلك الليلة)
هرب بعض الاجناد والكشاف الي قبلي فانرسل اسمعيل بيك أغات مستحفظان فاحاط بدورهم

وأخرج حريمهم منها ونهبها عن آخرها وأكثره متاع النساء (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) نزل
الاعاوانادي علي جميع الاضاحات والانفار بالطلوع الى القلعة يأخذ كل شخص ألف نفضة (وفي يوم
الخميس ثاني عشره) حضر الشيخ محمد الامير ومن بصحبته وأخبروا انهم تركوا ابراهيم بيك ومراديك
في بني سويف وأربعة من الامراء وهم سليمان بيك الاعاوان ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك الصغير
وعثمان بيك الشرفاوي بزواوية المصلوب وحاصل جوابهم ان يكن صلحا فليكن كاملا وتقدمهم بالبلد
عند عيالنا ونصير كلنا اخوة ونقيم ثارنا في ثارهم ودمنا في دمه وعفا الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك
فليستعدوا للقاء وهذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى انهم يسمعون
في الصلح أو يخرجوا لهم على الخيل كما هي عادة المصريين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل وقف حال
وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل وتعطيل أسباب وعسر
في الاسفار برا وبحرا فاقضى رأى الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ ويركبون الى الباشا ويتكلمون
معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فديج امرا وصور حضور ططري من الدولة وعلى
يده مرسوم فارس الى الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايع والوجاقلية وجمعهم وقرؤا عليهم ذلك الفرمان
ومضمونه الخ والامر والتشديد علي محاربة الامراء القبايل وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من ذلك
تكلم الشيخ العروسي وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فانا لا نعرف بالتركي فأخبروه فقال ومن
المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر أحد من الناس أن يصل الي بحر النيل وقرية الماء
بخمسة عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بيك مشتغل ببناء حيطان ومنازل وهذه ليست طريقة
المصريين في الحروب بل طريقتهم المصادمة وانفصال الحرب في ساعة اما غلب أو مغلوب واما هذا
الحال فانه يستدعي طولاً وذلك يقتضي الخراب والتعطيل ووقف الحال فقال الباشا انما قلت لكم هذا
الكلام اولاً وثانياً هيما شربوا احوالكم ونهبوا على الخروج يوم الاثنين وأنا قبلكم (وفي ليلة الاثنين)
حضر شخصان من الططر ودخلا من باب المنصر وأظهرا انهما وصلوا من الديار الرومية على طريق
الشام ونبي يدهما مسومات حاصلها الاخبار بحضور عساكر برية وعلينهم باشا كبير وذلك أيضا
لا أصل له وزودي في ذلك اليوم بالخروج الي المناريس وكل من خرج يطلع أو الى القلعة يأخذ نفقة
من باب مستحفظان وقدرها خمسة عشر ريالاً يطلع منهم جملة وأخذوا اتفاقاتهم وخرجوا الي المناريس
بالجزيرة (وفي يوم الاثنين) نزل الباشا من القلعة وذهب الي قصر الآثار ونصب وطاة هناك ولم يأخذ
معه ذخيرة ولا كلارا بل تكفل بمصر فاسمعيل بيك يختم كلاره قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
عشرينه) وردت مكاتبات من الديار الحجازية وأخبروا فيها بوفاة الشريف سرور شريف مكة
ولاية أخيه الشريف غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشرينه) مات ابراهيم بيك فشطه صهر اسمعيل
بيك مطعوناً (وفيه) عزل اسمعيل بيك الملم يوسف كساب الجركي بدويان بولاق ونقاه الي بلاد

الافرنج وقيل انه غرقه ببحر النيل وقلده كانه مخايل كحيل عن عشرين الف ريال دفعها

﴿ واستهل شهر رجب يوم الثلاثاء ﴾

(وفي كل يوم) ينادى المتادى بالخروج ويهد من مختلف واستمر واستمرسين بالبرين و بعض
الامراء ناحية طراو بعضهم بمصر القديمة في خلاعاتهم وبعضهم بالحيزة كذلك الي أن ضاق الحال
بالناس وتمطلت الاسفار واقطع الجالب من قبلي وبحري وارسل اسمعيل بيك الي عرب البحيرة
والهندادي حفضر واجمعهم واخلاطهم وانتشروا في الجهة الغربية من رشيد الي الحيزة بنهبون البلاد
ويأكلون الزروعات ويضربون المراكب في البحر ويقتلون الناس حتي قتلوا في يوم واحد من بلد
التجيلة نيفا وثمانمائة انسان وكذلك فعل عرب الشرق والحيزة بالبر الشرقي وكذلك رسلان وياشا
التجار بالنوفية قتل السيبر و البحر او بالظفارة حتي ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الي بولاق
أواخر باب انصر (وفي يوم السبت خامسة) نهب سوق انبابة (وفيه) قتل حمزة كاشف المعروف
بالدويدار رجلا نصرانيا روميا صائفة التهمه مع حريمه فقبض عليه وعذبه أياما وقلع عينيه وأسانه وقطع
أنفه وشفتيه وأطرافه حتي مات بعد ان استأذن فيه حسن بيك الجداوي وعندما قبض عليه أرسل
حسن بيك ونهب باقي حانوته من جوهر ومصاغ ومتاع الناس وغير ذلك وطلق الزوجة بعد ان اراد
قتلها فهربت عند الست نفيسة زوجة مراد بيك (وفيه) تشاجر شخص من أولاد البلد يقال له ابن
اليسطي يبيع الصيني مع رجل نظروني فشكاه النظروني الي محمد كاشف تابع أحمد كاشفدا المجنون
فأرسل اليه يطلبه فامتنع عليهم فأرادوا القبض عليه قهرا فغلب عليهم وضربهم وطردهم فأرسل له
آخرين ففعل بهم كذلك فركب الكاشف والنظروني معه الي الوالي وأرشوه وذهب معهم الي اسمعيل
بيك وأخذوا معهم أشخاصا شهدوا على ذلك الشاب انه فاجر وقاطع طريق ومؤذي ليرانه واستأذنه
في قتله فذهب اليه الوالي بجماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وأمه تنظر اليه فلما كان
في صباحها اجتمع أهل حارة الشاب بباب الشعرية وخرجوا معهم يارقوا عالا م وخلفهم النساء
يتدبن ويصرخن وينمين وحضروا الي الجامع الازهر وبعد حصة طلبوا الي العرضى خارج مصر
فخرجوا فاطهر اسمعيل بيك الغيظ والتأسف وأخذ بخاطرهم ووعدهم بأخذ الثار بمن تسبب في قتله
وأمر باحضار النظروني فتغيب قامر بالتفتيش عليه وانقض الجمع وبردت القضية وراحت على من راح
والامر لله وحده (وفي يوم الاحد) أخذ اسمعيل بيك فرمانا من الباشا بفرده على البلاد لسلم بيك
أمير الحاج ليستمين بها على الحج وقرر على كل بلد مائة ريال وجملا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء
والجاقية والمشايخ بقصر العيني فاطهر لهم اسمعيل بيك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام
الاختيارية وأغلظوا عليه ومانوا في ذلك (وفي يوم السبت ثاني عشره الموافق لثاني عشر برموده
وثامن نيسان الرومي) أمطرت السماء صبح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح

جنوبية باردة قوية واثارت غبارا كثيرا واستمرت الى ثاني يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره)
وصل نحو الالف من عسكر الارنوؤدالي ساحل بولاق وعليهم كبير يسمى اسمعيل باشا فخرج اسمعيل
بيك وحسن بيك وعلي بيك ورضوان بيك للملاقاة ومدوا له سماطا عند مكان الخلي القديم (وفي يوم
الجمعة ثامن عشره) امطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء وأطبق اليم قبل الغروب وأرعد رعدا
قويا وأبرق برق ساطع ثم خرجت فرتونة تكباء شرقية شمالية واسنم البرق والمطر يتسلسل غالب
الليل وكان ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر نيسان وخامس درجة من برج الثور فسبحان الفعال
لسايريد (وفي يوم الاحد عشرينه) كان عيد النصر وفيه تقررت الفرة المذكورة وسافر لقبضها
سليم بيك أمير الحج ولم يبق من قيام الوجاقية وسعهم في ابطها شئ فاقمهم لمساخرها في ذلك فتح
عليهم طلب المساعدة وليس بايدي الملتزمين شئ يدفعونه فقال اذا كان كذلك فاتا تقبضها من البلاد
فلم يسعهم الا الاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى ثغر بولاق أغا اسود وعلي يده مقر لعايدي باشا
وخلمة اشريف مكة فطاع عابدي باشا الى القلعة وعمل ديوانا في يوم الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ
والتعاضى وقرؤا المقرر ووصل حجة الأغا المذكور ألف قرش رومي أرسلها حضرة السلطان تفرق علي
طلبة العلم بالازهر وبقروؤن له صحیح البخارى ويدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) سافر سليم بيك
ونزل الى القلوبية (وفيه) قتل اسمعيل باشا كبير الارنوؤد رئيس عسكره وكان يحشاه ويخاف من
سظوته قيل انه اراد أن يأخذ العسكر ويذهب بهم الى الامراء القبلين رغبة في كثرة عطاهم فطالبه
بنفقة وألح عليه وقال له ان لم تعطهم والاهم بواحيث شاؤا فحضر عنده وفاوضه في ذلك فلا طقه
وأكرمه واحتل به واغتاله وقطع رأسه وألقاها من الشباك لجماعته (وفي يوم الجمعة) كتبوا
قائمة بأسماء الجاورين والطلبة وأخبروا الباشان الالف قرش لاتكفي طائفة من الجاورين
فزادها ثلثة آلاف قرش من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الاعلى عشرون
قرشا والاوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقللة ثم أحضر وا
اجزاء البخارى وقرؤه وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة (وفي يوم الاثنين ثامن
عشرينه) توفي صاحبنا حسن افندي قائم الفرية وتقلد عوضه صهره مصطفى افندي ميسو كاتب اليومية

(وفيه) توفي أيضا خليل افندي البغدادي الشطرنجي

﴿ واسهل شهر شعبان بيوم الاربعاء ﴾

(في) عدى بعض الامراء بجناهمهم الى البر الغربي ثم رجعوا في ثانيه ثم عدى البعض ورجع البعض
وكل ذلك ايمامات بالسفر وقويوات من اسمعيل بيك وفي الحقيقة قصده عدم الحركة وضافت أنفس
المقيمين بالتاريس وقلعوا من طول المدة ونزق غالبهم ودخلوا المدينة (وفي خامسه) حضر الى مصر
رجل هندي قيل انه وزير ساطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى اسلامبول بهدية الى السلطان عبد

الحديد ومن جعلها منبر وقبلة مصنوعان من العود والقافلي صنعة بديعة وهما قطع مفصلات يجهمها شتا كل
مؤخر به من فضة وذهب وسرير يسع ستة أنفار وطائران يتكلمان باللغة الهندية بخلاف البقال المشهور
وأنه طالب منه امداد يستعين به على حرب أعدائه الانكليز المجاورين لبلاده فاعطاه مرسومات الى
الجهات بالاذن ان يسير معه فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر وسكن بيولاقي وهو رجل كالمقدم
يجلس على كرسي من فضة ويحمل على الاعناق وقدمات المساكر التي كانت معه ويريد اتخاذ غير هان
أى جنس كان وكل من دخل فيهم برسم الخدمة وسموه بعلمة في جبهته لانزول فتمرت الناس من ذلك
وملابسهم مثل ملابس الافرنج وأكثر هان شيت هندي مقمطة على أجسامهم وعلى رأسهم شقات
افرنجية (وفي سابعه) رجع الامراء والوجاق الى بيوتهم وأشاعوا أن الامراء القبلين رحلوا ورجعوا
القهمري الى قبلي (وفي عاشره) خرجوا ثانياً وأشيع حضورهم الى الشيشي (وفي ليلة الجمعة سابع
عشره) خرج الامراء بعد الغروب وأشيع وصول القبلين وهدوهم على المتاريس (وفي صباحها)
حصلت زعجة وضجة وهرب الناس من القرائتين ونودي بالخرج فلم يخرج أحد ثم برده هذا الامر
(وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق خمسة أشخاص من أتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وسبب ذلك
انهم أخذوا عملة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بها دونه ولم يشر كونه معهم (وفي سابع عشره)
مات محمد آغا مستحفظان المعروف بالتميم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) كسفت الشمس وقت
الضحوة الكبرى وكان المتكسف منها نحو اثنى عشر رابع وأظلم الجو الا يسيراً ثم انجلي ذلك عند الزوال
واسهل شهر رمضان بيوم الجمعة

ورافق ذلك أول بؤنة القبطي (وفي ثالثه) قلدوا اسمعيل بيك خازن دار اسمعيل بيك الذي كان
زوجاً بحدى زوجات أحمد كتخد المجنون آغات مستحفظان وقلدوا خازن دار حسن بيك الجداوى
والياعوضا عن اسمعيل آغا الجزيرى لعزله (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف من اسلامبول
وكان اسمعيل بيك أرسله بهدية الى الدولة فأوصاها ورجع الى مصر بجوابات القبول وأنه ما وصل
الى اسلامبول وجد حسن باشا نزل الى المراكب مسافراً الى بلاد الموسقو وينمو بين اسلامبول ونحو
أربع ساعات فذهب اليه وقابله ورجع معه في شكرتية الى اسلامبول وطلع الهدية بحضرته وقد كان
أشيع هناك بان ابراهيم بيك مصر ادبيك دخلا الى مصر وخرج من فيها وحصل هناك هرج عظيم
بسبب ذلك فلما وصل ابراهيم كاشف هذا بالهدية حصل عندهم اطمئنان وتحققوا منه عدم صحة
ذلك الخبر (وفي رابع عشره) نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شي
كثير جدا من اموال التجار والحجاج ونهب فيها التجار خاصة ستة آلاف رجل ما بين قماش وبهار
وبن واقشة وبضائع وذلك خلاف أمتعة الحجاج وسلبوهم حتى ملابس أبدانهم وأسررو النساء
وأخذوا ما عليهم ثم باعوهن لاصحابين عمرايا وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر الزائد

ومهم من كان جميع ماله بهذه القافلة فذهب جميعه ورجع عرباناً أوقل وترك مرصياً (وفي خامس عشره) وقع بين طائفة المغاربة الحجاج النازلين بشاطئ النيل ببولاق وبين عسكر القليو نجية مقاتلة وسبب ذلك أن المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليو نجية المتقيدين بقليون اسمعيل بيك ومعهم نساء يتعاطون المنكرات الشرعية فكلمهم المغاربة ونهوهم عن فعل القبيح وخصوصاً في مثل هذا الشهر أو أنهم يتبعدون عنهم فصر بواعلهم طينجات فنار عليهم المغاربة فنهروا القليو نجية الي مرصا كهم فخط المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوه ورموه الي البحر وقطعوا حبال المراكب ورموا صواربها وحصات زعجة في بولاق تلك الليلة واغلقوا الدكاكين وقتل من حبال المراكب نحو العشرين ومن المغاربة دون ذلك فلما بلغ اسمعيل بيك ذلك اغتاض وأرسل الي المغاربة يأمرهم بالانتقال من مكانهم فانتقلوا الي القاهرة وسكنوا بالخانات فلما كان ثاني يوم نزل الاغا والوالي وناديا في الاسواق على المغاربة الحجاج بالخرج من المدينة الي ناحية العادلية ولا يقيموا بالبلد وكل من أواهم يستاهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا كيف نخرج الي العادلية وتموت فيها عظاما وذهب منهم طائفة الي اسمعيل كتخذ احسن باشا فارس الي اسمعيل بيك باروضة يترجى عنده فيهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله فتجمعوا أحزابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الي الشيخ العروسي والشيخ محمد بن الجوهري فتكلموا مع اسمعيل بيك فنادى عليهم بالامان (وفي أواخره) ورد خبر من ديباط بان النصارى أخذوا من علي فمرد مباط اثني عشر مرصيا

﴿ واستهل شهر شوال بيوم السبت ﴾

(في رابعه) حضر سليم بيك من سرحته (وفي خامسه) أرسل الاغا بعض أتباعه بطلب شخصين من عسكر القليو نجية من ناحية بين السورين بسبب شكوي رفعت اليه فيهما فضرب أحدهما أحد المعينين فقتله فقبضوا عليه وروا عنه أيضا بجانبه (وفيه) حصر طائفة العربان الذين نهبوا القافلة الي مصر وهم من العبايدة وقابلوا اسمعيل بيك وصالحوه على مال وكذلك الباشا واتفقوا على شيل ذخيرة أمير الحاج وخلع عليهم ولما نهبت القافلة اجتمع الاكابر والتجار وذهبوا الي اسمعيل بيك وشكوا اليه ما نزل بهم فوجههم وأظهر الثماتة فيهم وقال لهم أنتم ناس أكابر أنا أطلب العرب لشيل الذخيرة وأنتم تحجزونهم لا تفسكم وترغبونهم في زيادة الاجرة لاجل أغراضكم ومتاجركم وتمطلوا أسغال الدولة ولا تستأذنوا أحد الخزائر كم ما حل بكم ثم ذهبوا الي الباشا أيضا وكلموه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضا أنه بلغني أنكم تحتلسون الكثير من الحزوم والبضاعة وتأثرون بهما من غير جرك ولا عشور فوقع لكم ذلك قصاصا بركة جدي لاني شريف وأنتم أكلتم حتى قاجاه بعضهم وهو السيد با كبير وقال له يا مولانا الوزر جرت العادة أن التجار يفعلون ذلك ويقولون ما أمكنهم وعلى الحاكم التفتيش والنحص فاغتاظ

من جوابه وقال انظروا هذا كيف يجاوبني ويشافني ويرد علي الكلام والحطاب ما رأيت مثل أهل هذه البلدة ولا أقل حياء منهم وصارت يده ترتعش من الغيظ وخرجوا من بين يديه آيسين والحاضرون يلطفون له القول ويأخذون بمخاطره وهو لا ينجلي عنه الغيظ وهو يقول كيف ان مثل هذا العامي السوقي يرد علي هذا الجواب ولولا خوفني من الله لفعلت به وفعلت فلو قال له ان حقتك هذا الذي تدعيه مكس وظلم أو نحو ذلك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانفصل الامر علي ذلك (وفي يوم السبت ثمانية عشره نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الي المشهد الحسيني على العادة) وفي ليلة الثلاثاء حادي عشره في ثالث ساعة من الليل) حصلت زعجة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الي المتاريس وأشيع أن الامراء القبايين عدوا الي جهة الشرق وركب الوالي والاغا وصاروا يقتحون الدروب بالعتلات ويخرجون الاجناد من بيوتهم الي العرضي وبنوا بقية الليل في كركبة عظيمة وأصبح الناس هاججين والمناداة متتابعة علي الناس والاضاشات والاجناد والعسكر بالخروج وظن الناس هجوم القبليين ودخولهم المدينة فلما كان أواخر النهار حصلت سكتة وأصبحت القضية باردة وظهر ان بعضهم عدي الي الشرق وقصدوا الهجوم علي المتاريس في غفلة من الليل فسبق العين بالخبر فوقع ما ذكر فلما حصل ذلك رجعوا الي بيضاة وشرعوا في بناء متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الي فوق ولم تزل المصريون مقيمين بطراما عد اسمعيل بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشهيل الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشرينه) خرج سليم بيك أمير الحاج بموكب المحمل وكان مثل العام الماضي في قلة بل أقل بسبب اقامة الامراء بالمتاريس

ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين

في ذلك اليوم رسموا بنفي سليمان بيك الشابوري الي المنصورة وتقاسموا ببلاده (وفيه) رجع الامراء من المتاريس الي مصر القديمة كانوا ولم يبق بها الا المرابطون قبل ذلك (وفي يوم الثلاثاء) نار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر علي الشيخ العروسي بسبب الجراية وقفوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الي رواق المغاربة وجلس به الي الغروب ثم تخلص منهم وركب الي بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا يخرجوا الي السوق وأمر الناس بخلق الدكاكين وذهب الشيخ الي اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتن علينا ومنكم أناس يذهبون الي أخصامناو يهودون قبرا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا وصحبه بعض المتعممين الي الباشا بحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشيرون الفتن من الجاورين ليؤدبهم ويتقيهم فاعوا في ذلك ثم ذهبوا الي علي بيك الدفتر دار وهو الناظر علي الجامع فدلاني القضية وصالح اسمعيل بيك وأجروا لهم الاخباز بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم وامتتع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية (وفي يوم الاحد رابع عشره الموافق لثالث

عشر مسري القبطي) أوفى النيل أذرعاً وركب الباشا في صبحها وكسر سد الخليج (وفي عشرينه) انفتح سد ترعة مولى فاحضر اسمعيل بيك عمر كاشف الشعراوي وهو الذي كان تكفل بها لانه كاشف الشرقية ولامه ونسبه لتقصير في تمكينه أو لانه بسد هافا عند ربهدم الامكان وخصوصاً وقد عزل من المنصب وأعوانه صار واه الكاشف الجديد فاغتاظه منه وأمر بقتله فاستجار برضوان كبتخدام مستحفظان فشفع فيه وأخذه عنده وسبي في جريته وصالح عليه (وفي حادى عشرينه) أحضر واسماعيل بيك الشابوري من المنصورة

شهر الحجة

(في غرته) حضر قلبونان وروميان الى بحر النيل ببولاق يشتمل أحدهما على أحد وعشرين مدفعا والثاني أقل منه اشترهما اسمعيل بيك (وفيه) زاد سعر الغلثة ضعف الثمن بسبب انقطاع الجالب (وفي رابع عشره) عمل الباشاديو انابقصر العيني وتشاوروا في خروج تجريدة وشاع الخبر بزحف القبليين (وفي يوم الاربعاء سادس عشره) عمل الباشاديو انابقصر العيني جمع به سائر الامراء والوجاقية والمشايخ بسبب شخص الجي حضر بمكاتبات من قرال الموسقو والحضرة نبأ بنبي ذكره كإتقال الينا وهو ان قرال الموسقوما بلغه حركة العثماني في ابتداء الامر على مصر أرسل مكاتبة الى امراء مصر على يد القنصل المقيم بغير سكن درية يحذرهم من ذلك ويحضمهم على تحصيل الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل الى مصر واحتلى بهم وأطلعهم على ذلك فاهملوه ولم يلتفتوا اليه ورجع من غير رد جواب وورد حسن باشا فعند ذلك اتقوا وطابوا القنصل فلم يجده وجري ماجري وخرجوا الى قبلي وكاتبوا القنصل فاعاد الرسالة الى قراله وركب هجاءوا واجتمع بهم ورجع وصادف وقوع الواقعة بالمشية في السنة الماضية وكانت الهزيمة على المصريين وشاع الخبر في الجبلات بعدوهم وقد كان أرسل لتجديتهم عسكران قبله ومراكب ومكاتبات صحبة هذا الالجي فحضر الى نغردمياط في أواخر رمضان فرأى انه عكس الامر فعد بالثغر وأخذ عدة تقارير كذا ذكر ورجع الى مرساه أقامها وكاتب قراله وعرفه ضرورة الحال وان من بصر الان من جنسهم أيضا وان العثماني لم يزل مههورا معهم فاجمع رأيه على مكاتبة المستقرين وامدادهم فكتب اليهم وأرسلها صحبة هذا الالجي وحضر الى دمياط وأخذ الخبر من ابوصوله وطاب الحضور بنفسه فاعلموا الباشا بذلك سرا وأرسلوا اليه بالحضور فله اوصل الى شلقان خرج اليه اسمعيل بيك في نظريده كان لم يشعر به أحد وأعدله من لاسبولاق وحضر به ليلا وأتزله بذلك القنصل ثم اجتمع به صحبة علي بيك وحسن بيك ورضوان بيك وقرؤا المكاتبات بينهم فوصل اليهم عند ذلك جماعة من أتباع الباشا وطلبوا ذلك الالجي عند الباشا وذلك بإشارة خفية بينهم وبين الباشا فركبوا معه الى قصر العيني وأرسل الباشا في تلك الليلة التبايه لحضور الديوان في صبحها فلما تكاملوا أخرج الباشا تلك المراسلات وقرئت في المجلس والترجمان يفسرها بالعربي وما خصها خطأ بالي الامراء المصرية انه بلغنا صنع ابن عثمان الخائن القداره حكم ووقوع الفتن فيكم ووقصد ان بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى علي من يبق منكم وبذلك بلادكم ويفعل بها عوائد من الظلم والجور

والخراب فانه لا يضع قدمه في قطر الا ويصمه الدمار والخراب فتيقظوا لانفسكم واطردوا من حل بلادكم
من العثمانية وارفعوا ابديرتنا واختاروا لكم رؤساء منكم وحنوا انفوركم وامنوا من يصل اليكم منهم
الامن كان بسبب التجارة ولا تخشوه في شيء فنحن نكنيكم مؤتته وانصبوا من طرفكم حكاما بالبلاد
الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا وكذا امر كما هو كذا
من النسكر والمقاتلين وعندنا من المال والرجال ما نطلبون وزيادة على ما نطلبون فله اقرى ذلك اتفقوا
علي ارسالها الى الذولة فارسك في ذلك اليوم صحبة مكتوبة من الباشا والامراء وانزلوا ذلك الاجلي في
مكان بالقلعة مكرما (وفي يوم الاثنين) وجهوا خمسة من المراكب الرومية الى جهة قبلي وأبقوا اثنين
وأرسلوا اليها عثمان بك طبل الاسماعيلى وعساكر رومية والله أعلم واتقضت هذه السنة وأمان مات في
هذه السنة عن له ذكر كرامات الامام العلامة أحد المتصدرين وأوحد العلماء المتبحرين خلال المشكلات
وصاحب التحقيقات الشيخ حسن بن غالب الجداوي المالكي الازهري ولد بالجدية في سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف وهي قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الجامع الازهر فتفقه علي بالديه الشيخ شمس الدين محمد
الجداي وعلي ائمة المالكية في عصره السيد محمد بن محمد السلموني وحضر علي الشيخ علي خضر العمروسي
وعلي السيد محمد البليدي والشيخ علي الصعيدي أخذ عنهم الترتيب بالاتقان ومهر فيها حتى عد
بها من الاعيان ودرس في حياة شيوخه وأتت وهو شيخ بهي الصورة طاهر السريرة حسن السيرة
فصيح الالهجة شديد المعارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل المشكلات بذهنه الرائق
وحلقه درسه عليها الخضر وما يليه كانه تاراجوا امر ودرر وله مؤلفات وتقييدات وحواش وكان له
وظيفة الخطابة بجامع مرز جرجي بيولاوق ووظيفة تدريس بالسنانية أيضا وينزل الى بلده الجدية
في كل سنة مرة ويقوم بها أياما ويجمع عليه أهل الناحية ويهادونه وينصلون على يديه قضاياهم
ودعوا بهم وأنكحهم ومواريتهم ويؤخرون وقائهم الحادثة بطول السنة الى حضوره ولا يتقون
الاقبولة ثم يرجع الي مصر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والعسل والقمح وغير ذلك ما يكفي
عيله الي قابل مع الحشمة والعفة توفي بعد ان تعال أشهر في اواخر شهر ذي الحجة وجهز وصلي عليه
بالزهر بمشهد حائل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي في قبر اعمه لنفسه رحمه الله تعالى
* ومات * الامام العالم العلامة الفقيه المحدث النحوي الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
الازهري ولد ببلده كفر الشيخ حجازي بالقرب من المحلة الكبرى فقرأ القرآن وحفظ المثلون
بالمحلة ثم حضر الي مصر وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلجلاوي
والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصعيدي ومهر في الفقه والمعقول وتصدر ودرس وأفتى واشتهر
ذكرة ولازم الاستاذ الحفني وتداخل في القضايا والدعوي وفصل الخصومات بين المتنازعين وأقبل
عليه الناس بالهدايا والجمالات ونما امره وراش جناحه ونجمل بالملابس وركوب البغال وأحدق

من مات في هذه السنة عن له ذكر

به الأنياع واشتري بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشنواني بعد موت ابنه سيدي علي فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع الجزائر بالحسنية وسكن بها فحيش عليه أهل الناحية وأولوا التجدد والزعارة والشطارة وصار له بهم نجدة ومنعة على من يخالفه أو يعانده ولو من الحكام وتردد الى الامير محمد بك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة وأجبه وحضر مجالس دروسه في شهر رمضان بالمشهد الحسيني فلما استبد بالامر لم يزل يراعي له حق الصحبة ويقبل شفاعة في المهمات ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت أراد فزادت شهرته وفتدت أحكامه وقضاياه وانخذ سكتنا على بركة جناب أيضا ولما بي محمد بك جامعه كان هو المتعين فيه بوظيفة رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وثالث ثلاثة المقتين الذين قررههم الامير المذكور وقرر عليهم الافتاء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكي والشيخ عبد الرحمن العريشي الخفي والمترجم وفرض لهم أمكنة يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميضة بجوار التكية التي جعلها لطلبة الأتراك بالجامع المذكور حصرة من النهار في ضجوة كل يوم للافتاء بعد القاهم دروس الفقه ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشاء والجمالات فاستمر وا على ذلك أيام حياة الامير واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشعوذ الذي تقدم ذكره في ترجمة يوسف بك ونوه بشأته عند الامراء والناس وأبرزه لهم في قالب الولاية ويحمل شعورته ويسميها من قبيل الخوارق والكرامات الى أن اتضح أمره ليوسف بك فتحامل عليه وعلي قربته الشيخ المترجم من أجله ولم يتمكن من ايذائهما في حياة سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادومة والقاه في بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة المحمدية والافتاء وقلد ذلك الشيخ أحمد بن يونس الخلفي وانكشف باله وخدم مشال ظهوره بين اقرانه الا قليلا حتى هلك يوسف بك قبل تمام الحول ونسبت القضية وبطل أمر الوظيفة والتكية وتراجع حاله لا كالأول ووفاه الحمام بعد ان تمرض شهورا وتعمل وذلك في عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بقرية الجلاورين ومن مؤلفاته اصحاب الاجرومية وهو مؤلف نافع مشهور بين الطلبة وكان قوي الباس شديد المراس عظيم الهمة والشكيمة ثابت الجنان عند العظائم يغلب على طبعه حب الرئاسة والحكم والسياسة ويجب الحركة بالليل والنهار ويمل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلل ويوقع في الزلل فان العلم اذا لم يقرب بالعمل ويصاحبه الحوف والوجل ويحمل بالقوى ويزين بالعنف ويحلي بانواع الحق والانصاف أوقع صاحبه في الخذلان وصيره مثله بين الاقران كما قال البدر الحجازي رحمه الله تعالى

إذا يريد أراد الله نائبة * أعطاه ما شاء من علم بلا عمل

فعله لاصطياد المال مصيدة * يمدوبه عدو معدود من الهمل
مثل الحمار الذي لا سفار يحملها * وما استفاد سوي الاجهاد والمال
يقول بالامس عند القاض كنت كذا * عند الامير وقد ابدي البشاشة لي
وقام لي وبقدري قام اطعمني * حلوى والبسني الحالي من الخلك
ومن حكائي والحكام طوع يدي * واين مثلي وما في الكون من مثلي
أجيد فقهها وتفسيرها ومنطق مع * علم الحديث وعلم النحو والجدل
وغيرها من علوم ليس من أحد * يحاول البعض منها غير متخذل
فصال اذ صار بالاشرار متصلا * علي الانام صيال الصارم الصقل
له يشار اذا ما سار وهو علي * ركوب جاب سمين في الدواب علي
يقال هذا فلان والصحاب به * قد احدثت ملائ كفيه بالقبيل
يصيح اذا رام بقصر بهم بهيمته * صياح شخص عن المعقول في عقل
يقول ذا مذهبي او ما فهمت وذا * بالرد عندي اولي ليس ذابجلي
كانه في الوري قد صار مجتهدا * كك الشافعي وابي ثور او الذهلي
فتاه في تيه وادى العجب ليس له * الى هدهاء سبيل ما من السبل
وصار منجد لا في المقت ميت هوي * اثوابه كفقنا عدت بلا جدل
فيالدهاية دهياء قد نزلت * به وزل بها في هوة الزلل
اذ اعقبته عقابا لا عقيب له * وعلة ما عداها قطمن علل
فحين حلت به حلت حلاه وما * لمن يحاول عنه الحل من حيل
فعنه فحاشدعنا خذ بعيد مدي * علي متون جياذ العزم وارحل
اذ ذلك الشخص ابليس التemis ومن * له بابليس باللائس من قبل
اليك ياملجاً الجاني لجا حسن * هو الحجازي الذي قد جال في الوجل
من الدعاء الذي لا تقع فيه ومن * فحش المقال وسوء الحال والمحل
وصل رب وسلم ما استار ضحي * علي نبيك طه افضل الرسل
والآل والصحب والاتباع من كلوا * ما وجد الله من عال ومستقل

هذا هو
الذي
كانه
في الوري
قد صار
مجتهدا

اللهم الطف بنا ووقفنا وارحمنا واحسن عاقبتنا وقتنا واكفنا شر أنفسنا يا أرحم الراحمين اللهم آمين
* ومات * الشيخ العلامة المتفنن البحات المتقن أبو العباس المغربي أصله من الصحراء من عمالة الجزائر
دخل مصر صغيرا فحضر دروس الشيخ علي الصمدي ففقه عليه ولازمه ومهر في الآلات والفنون وأذن
له في التدريس فصار بقري الطلبة في رواقهم وراج أمره لكناصحة وجوده حفظه وتميز في الفضائل ورجح

سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وجاور بالحرمين سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندي ولازمه في دروسه
 وباحته وعاد إلى مصر وكان يحسن التناقل على المشار إليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلمة واحترمه
 علماء مذهب لفضله وسلاطة لسانه وبعده موت شيخه عظيم أمره حتى أشير له بالمشيخة في الرواق وتصب
 له جماعة فلم يتم له الأمر ونزل له السيد عمر أفندي الأسيوطي عن نظر الجوهرية فقطع معالم المستحقين
 وكان محباً جاعاً عظيم المراس بقي شراً * توفي ليلة الاربعاء حادي عشر من شعبان غفر الله لنا وله * (ومات) *
 الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقي الفرزي الحيسوب الشيخ موسى البشيشي الشافعي الأزهرى نشأ
 بالجامع الأزهر من صغره وحفظ القرآن واتون وحضر دروس الاشيخ كالصعيدى والدردير والمصياحي
 والصبان والشنوبى ومهر وأتجب وصار من الفضلاء المعدودين ودرس في الفقه والمعقول واستفاد
 وأفاد ولازم حضور شيخه العروسي في غالب الكتب فيحضر ويملي ويستفيد ويفيد وكان مهذباً في نفسه
 متواضعاً مقتصداً في ملبسه وما كلفه غفواً فاقاً خفيف الروح لا يليل من مجالسته ومفاكمته ولم ينزل منقطعا
 للعلم والافادة ليلاً ونهاراً مقبلاً على شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى حادي عشر شعبان مطعوناً * (ومات) *
 العلامة الأديب والودعي اللبيب المتقن المتفنن الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي
 المغربي التونسي نزل مصر ولد بتونس سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطلب العلم
 وقدم إلى مصر سنة احادي وسبعين وجاور بالأزهر برواق المتقاربة وحضر علماء العصر في الفقه والمعقولات
 ولازم دروس الشيخ علي الصعيدى وأبي الحسن القلمي التونسي شيخ الرواق وعاشر اللطفاء والتجباء من
 أهل مصر وتحاق بأخلاقهم وطالع كتب التاريخ والادب وصار له ملكة في استحضار المناسبات الغربية
 والنسكات وتزوج وترى ابني أولاد البلد وتحلى بدوقهم ونظم الشعر الحسن فمن ذلك ما أنشدني لنفسه

يدح الرسول صلى الله عليه وسلم
 هذا الحمى وغيره المتعطر * فعلام دمك من جنونك يطر * وأتخ مطابك التي أوصلتها
 ادلاجها بجيرها اذ تسعر * فلكم قطعت بها بساطه فماوز * ونقطت أسطره التي تعذر
 ودفعها في كل حزن شامخ * سامي السرى عنه البراة تقصر * حتى أتت بك قبر أفضل مرسل
 فلها عليك فضائل لا تنسك * عين العناية مهبط الوحي الذي * جاءت به الرسل الكرام تبشر
 (ومنها) ما نال معجزة نبي غيره * الابه فهو النسبى الاكبر * أدناه بالمعراج خالقه الى
 حيث الامين يقول زدوا قصر * حتى رأى المولى بعيني رأسه * أراى السوى المولى بعين تبصر
 (وله يدح الشريف مساعد شريف مكة سنة سبع وسبعين بقوله)

لعلياك تأتى عيسهاورجالها * خنفاو تقدمتقلات رحالها * ولولاك لم تعجم سطور سياس
 باقلام عيس قدبرنها جبالها * اذا توج الحادي يدحك لفظه * تري الارض تطوي للركاب رحالها
 وان فكر وافي حسن معنك في الدجي * أضاءت لهم أيمانها وشمالها * امرى لقد أحيت ما كان دارسا

من المكرمات المستطاب نوالها * وقت لدين الله خير معاضد * فحاق لاعداك الغداة نكالا
 ﴿وله ضمننا بيت المنبئ﴾

وقالوا نأي من كنت مغرئ بجبهه * وتزعمه خلا ونم خليل * ولو كان خلا ما نأي عنك ساعة
 ولم يرض في شرع الهو كما بيدل * فقلت دعوني لا تهيجوا ابلا بلي * بقال علي مانأني وبقيل
 وانزه متمور شدي فقولوا أو أقبلوا * فأي فتي يهدى بغير دليل
 فقالوا اقترح صبرا عليه أو البكا * فقلت البكا أشقى اذا الغليلي
 (وله) أيد الحق تجده * ملجأ في كل شدة * فكفى بالمرء انما * أن يضع الحق عنده
 ﴿وله﴾

أطال اشياقي قرف الشفة للعسا * وايقظ وجددي سحره قلمته النساء * وأخذ صبري حين شب جماله
 لهيانت عنى حرارته الانسا * فتابه مذصاعه الله قنة * وأصبح يحكي في سما حسنه الشمس
 ومذسأل العذل عنه لهوهم * بيت به اغزبه استخونوا الخدسا
 فأخره عشر لأوله كما * بداعد نانبه لثالثه خنسا

والاغزبي اسم محمد وله غير ذلك توفي رحمه الله في يوم الجمعة ثالث شعبان من السنة ﴿ومات﴾ صاحبنا الشاب
 الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولد بمصر ونشأ بالصحراء بعمارة السلطان قايتباي ورغب في
 صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فعانى ذلك ومارسه عند الاسطى أحمد القدوسي حتى مهر فيها ورافق أستاذه
 وأدرك دقائق الصنعة والتذهيبات والقنوشات بالذهب المحلول والفضة والاصباغ الملونة والرسم والجداول
 والاطباع وغير ذلك وانفرد بدقيق الصنعة بعمدوت الصناعات الكبار مثل القدوسي وعثمان أفندي بن
 عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوي وكان لطيف الذات خفيف الروح محبوب
 الطباع مألوف الاوضاع ودودا مشفقا عفوفا صالحا ملازما على الاذكار والاوراده واطبا على استعمال
 اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتاء سفرا وحضرا حتى لاحت عليه أنوار
 الاسم الشريف وظهرت فيه أسرارته وروحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومراء واضحة
 وأخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردي طريق السادة الحلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول
 واطب على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على شأنه قانعا بصناعته ويستنسخ بعض الكتب
 ويبيعها ليربح فيها الي أن وافاه الحمام وتوفي في سابع شهر القعدة من السنة بعد أن نعلل أشهرها رحمه الله
 وعوضنا فيه خيرا فانه كان يبرؤ فاودلي شوقا ولا يصبر عنى يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والمحبة
 لانرض من الاغراض ولم أر بعده مثله وخلف بعده أولاد ثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
 وأحمد وبدوي والشيخ صالح المذكر وهو الآن عمدة بياضري الاوقاف بمصر وجابي المحاسبة وله
 شهرة ووجاهة في الناس وحسن حال وعشره وسير حسن ونقاه الله وأعان على وقته ﴿ومات﴾ أيضا

الصنوافر يد والوؤعي الوحيد والكاتب المجيد والنادرة المقيد أخونا في الله خليل افندي البغدادي
ولدي بغداد دار السلام وتر بي في حجر والده ونشأ بها في نعمة ورفاهية وكان والده من أعيان بغداد
وعظماؤها ذامال و ثروة عظيمة وبينه وبين حاكمها عثمان باشا معايشرة وخططة ومعاملة فلما وصل
الطاغية طهماز الى تلك الناحية وحصل منه ما حصل في بغداد وفر منه حاكمها المذكور فقبض على والد
المرجم وأتمه بأموال الباشا و ذخائره ونهب داره واستصفى أمواله ونواله وأهلك تحت عقوبته
وخرج أهله وعياله وأولاده فارين من بغداد علي وجوههم وفيهم المترجم وكان اذذاك أصغر اخونه
فتفرقوا في البلاد وحضر المترجم بمددة من الواقعة مع بعض التجار الي مصر واستوطنها وعاش أهلها
واحبه الناس للطفه ومزايه وجود الخط على الانيس والضياي والشكري ومهر فيه وكان يجيد لعب
الشطرنج ولا يباريه فيه أحد مع الخفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكمال بل كان يناقل غالب
الخدق بدون الفرزان أو أحد الرخين ولم أر من ناقله بالكمال الا الشيخ سلامة الكتي وبذلك رغب
في صحبته الاعيان والاكاروا كرموه واسوه مثل عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري
وسليمان جرجي البرديسي وكان غالب مبيتة عنده ولم يزل ينتقل عند الاعيان باستدعاء ورغبة منهم
فيه مع الخفة واطراح الكلفة وحسن العشرة و بأوى الي طبقة ولم يتأهل ويفعل ثيابا عند ريقه السيد
حسن العطار بالاشرفية و بأخرة عاشرا الي مير ادبيك واختص به واحبه فكان يجود له الخط و بناقله
في الشطرنج وأغدق عليه ووالاه بالبر فراج حاله واشتري كتباً وواسى اخوانه وكان كريم النفس جدا
يجود وما لديه قليل ولا يبق على درهم ولا دينار وما خرج من ادبيك من مصر خزن لفقده وبعده وباع
ما اقتناه من الكتب وغيرها و صرف ثمنها في بره ولو ازمه وعجبه دائماً لان بالمال كل الجافة مثل النمر
والكعك وانما كمة يأكل منها ويفرق في مروره على الاطفال والفقراء والكلاب وكان بشوشاً ضحوك
السن دائماً منسرحاً يسلي الحزون ويضحك المغبون ويحب الجمال ولا يؤخر المكتوبة عن وقتها ايما
كان و يزور الصالحاء والهداء ويحضر في بعض الاحيان دروسهم ويتلقى عنهم المسائل الفقهية ويحب
سماع الاطمان واجتماع الاخوان ويعرف اللسان التركي ودخل بيت البارودي كما دته فأصيب
بالطاعون وتعمل ليلتين وتوفي حادي عشرين رجب سنة تاريخه رحمة الله وسامحه فلقد كانت أفاعيله
وطباعه تدل على جودة أصله وطيب اعراقه وأصوله كما قال الامام علي كرم الله وجهه

اذا رمت تعرف أصل الفتى * أدرك لظ وجهك في منظره * فان لم يكن لك فانظر الي
أفاعيله فهي من جوهره * فان لم يكن لك من ذا وذا * فلا تعمدن سوى محضره

فان المحاضر زين الرجال * بها يعرف التذلل من مخبره

بلوت الرجال وعاشرتهم * وكل يعود الي عنصره

﴿ ومات ﴾ الجناب الاوحد والتعجب المفرد الفصيح اللبيب والنادرة الاريب السيد ابراهيم بن

أحمد بن يوسف بن مصطفى بن محمد أمين الدين بن علي سعد الدين بن محمد أمين الدين الحسيني الشافعي المعروف بقلبة الشهر تفتقه علي شيخ والده السيد عبد الرحمن الشيخوني اذ كان امام والده وتدرج في معرفة الاقلام والكتابة فلما توفي والده تولى مكانه اخوه الاكبر يوسف في كتابة قلم الشهر فلما شاخ وكبر سلمه الى اخيه المترجم فسار فيه أحسن سير واقتني كتباً نفيسة وتعمّر في غرائب الفنون وأخذ طريق الشاذلية والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد كمشك وكان يبره ويلاحظه بمراماته وانسب اليه وحضر الصحيح وغيره علي شيخنا السيد مرتضى وسمع عليه كثير من الاجزاء الحديثية في منزله بالركيين وبالاز بكية في مواسم النيل وكان مهيباً وجيهاً اذا شهامة وصرأة وكرم مفرد ومجمل فاخر عمله فوق همته سموحاً بالعطاء متوكلاً* توفي صبح يوم الاربعاء غاية شهر شعبان بعد ان تملل سبعة ايام وجهز وصلى عليه بصلي شيخون ودفن علي والده قرب السيدة نفيسة وخلف ولديه التاجيين المفرد بن حسن اذدي وقاسم افندي ابقاهم الله واحياهم بالمآثر وحفظ عليهم اولادهما واصلح لنا ولهم الايام

﴿ ومات ﴾ الامام السلامة والجهيد الفهامة الفقيه النبيه الاصولي المعقول الورع الصالح الشيخ محمد الفيومي الشير بالعماد أحد اعيان العلماء النجباء الفضلاء تفتقه علي اشياخ العصر ولازم الشيخ الصعدي المالكي ومهر وتجب ودرس واتنع به الطلبة في المعقول والمنقول وألف وافاد وكان انساناً حساناً جميل الاخلاق مهذب النفس متواضعاً شبيهاً بالعلم والنضل والصلاح لم يزل مقبلاً علي شأنه محبوباً بالنسوس حتى تملل بالبرقوقية بالبحراء وتوفي بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله

﴿ ومات ﴾ صاحبنا الجناب المكرم والملاذ المنختم أنيس الجليس والنادرة الرئيس حسن افندي ابن محمد افندي المعروف بالزمالك قلنة القرية ومن له في ابناء جنسه أحسن منقبة ومزية تربي في حجر والده ومهر في صناعته ولما توفي والده خلفه من بعده وفاقه في هزله وجدده وعاشر أرباب النضائل والاطفاء وصار منزله منهل اللواردين ومر بالوافدين فيتلقي من يرد اليه بالبشر والطلاقة ويبدل جهده في قضاء حاجة من له به أدني علاقة فاشتهر ذكره وعظم أمره وورد اليه الخاص والعام حتي امراء الالوف العظام فيواسي الجميع ويسكرهم بكأس لطفه المربع مع الحشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطع نامه أوقانا كانت في جبهة العمر غرة ولعين الدهر مسرة وقررة وفي هذا العام قصد الحج الي بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم والاشغال واشترى الخيش وأدواة لاحمال فوافاه الحام وارحل الي دار السلام بسلام وذلك في اواخر رجب بالطاعون

رحمه الله ﴿ ومات ﴾ أيضا الجناب العالي واللودعي العالي ذوالرياستين والمزتين والفضيلتين الامير احمد افندي الروز ناجي المعروف بالصفاي تقلد وظيفة الروزنامه بديوان مصر عندما كلف بمصر اسمعيل افندي فكان لها املا وسار فيها امير احسانا بشهامة وصرامة ورياسة وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وحضر في الفقه والمعقول علي اشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ متن الالفية لابن مالك

و يعرف معانيها ويحفظ كثير من المتون و يباحث و يناضل من غير ادعاء للمعرفة و العالمية فترامه أميراً
مع الامراء و رئيساً مع الرؤساء و طامع العلماء و كاتباً مع الكتاب و ولد له سليمان أفندي المتوفى
سنة ثمان و تسعين و عثمان أفندي المتوفى بعده في الفصل سنة خمس و مائتين و والتهما المصونة خديجة
من أقارب المرجوم الوالد و كانا بختين نجسين ذكيين مفردين اعقب سليمان محمد أفندي و توفي
في سنة ست عشرة و هو مقتبل الشيبة و حسن أفندي الموجود الآن و اعقب عثمان أحمد و هو موجود
أيضاً الا أنه بعيد الشبه من أبيه و عمه و اولاد عمه و جده و جدته و أما ابن عمه حسن أفندي فهو ناجب
ذكي بارك الله فيه و لما عمل المترجم و انقطع عن النزول و الركوب و حضور الدواوين قلدوا عوضه
أحمد أفندي المعروف بابي كلبة على مال دفعه فأقام في المنصب دون الشهرين و مات أحمد أفندي فسمي
عثمان أفندي العباسي على المنصب و تقلده على رشوة لها قدر و ذهب على أحمد أفندي أبو كلبة
مادفعه في الهباء و كانت وفاة أحمد أفندي الصفاي المترجم في عشرين خلت من ربيع الثاني من السنة
﴿ و مات ﴾ العمدة المفرد و النجيب الا و حمد أفندي كاتب الرزق الاحباسية و هذه الوظيفة
تلقاها بالوراثة عن أبيه و جده و عمر فوا اصطلاحها و اتقنوا امرها و كان محمد أفندي هذا لا يعزب
عن ذهنه شئ يسئل عنه من أراضى الرزق بالبلاد القبلية و البحرية مع اتساع دقاترها و كثرتها و يعرف
مظناتها و من انجات عنه و من انتقلت اليه مع الضبط و التحرير و الصيانة و الرفق بالفقراء في عوائد
الكتابة و كان على قدم الخير و الصلاح مقنصداً في معيشته قائماً بوظيفة له لا يتفاخر في ملبس و لا مركب
و كان يجيد حفظ القرآن بالفرا آت العشر و لم يزل هذا حاله حتى عمل أياما و توفي الي رحمة الله تعالى
ثامن ربيع الثاني و تقرر في الوظيفة عوضه ابن ابنة الشاب الصالح حمودة أفندي فسار كاسلافه سير احسانا
و قام باعباء الوظيفة حسناً و معنى الا أنه عاجله الخمام و انخسف بده قبل اتمام و توفي به جده بنحو
سنتين و شعرت الوظيفة و ابتدلت كغيرها و هكذا طادة الدنيا ﴿ و مات ﴾ الجناب السامي و الغيث
الماطل الهامي ذو المناقب السنية و الافعال المرضية و السجايا الثنية و الاخلاق الشريفة السيد السيد
حامى الاقطار الحجازية و البالد الهامية و النجدية الشريف السيد سرور أمير مكة تولى الاحكام
و عمره نحو احدى عشرة سنة و كانت مدة ولايته قرياً من أربع عشرة سنة و ساس الاحكام أحسن
سياسة و سار فيها بعد التورثاسة و أمن تلك الاقطار أمن الام لا يزيد عليه و مات و في محبسه نيف و أربع مائة
من العرابان الرهائن و كان لا يغفل لحظة عن النظر و التدبير في مملكته و يباشر الامور بنفسه و يتشكر
و يعس و ينفق جميع الامور الكلية و الجزئية و لا ينام الليل قط في دور ثلثي الليل و يطوف حول
الكعبة الثلث الاخير و لم يزل يتنفل و يطوف حتى يصلى الصبح ثم توجه الي داره فينام الي الضحوة ثم
يجلس للنظر في الاحكام و لا يأخذ في الله لومة لائم و يقيم الحدود و لو على أقرب الناس اليه فعمرت

تلك التواحي وأمنت السبل وخافته العربان وأولاد الحرام فكان المسافر يسير بفرده ليلا في خفائه
وبالجملة فكانت أفعاله حيدة وأيامه سعيدة لم يأت قبته مثله فيما نعلم ولم يخفئه الا بهنم ولما مات تولى
بعده أخوه الشريف غالب وفقه الله وأصلح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وألف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه زاد اجتهاد اسمعيل بيك في البناء عند طراوانشأ هناك قلعة بجافة
البحر وجعل بها مساكن ومخازن وحواصل وأنشأ حيطانا وأبراجا وكانك وأبنة ممتدة من القلعة الي
الجبل وأخرج اليه الخيخانة والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسعه) سافر عثمان كتحدا عزبان الي
اسلامبول بعرض حال بطلب عسكر وأذن باقتطاع مصاريق من الخزينة (وفي رابع عشرينه) سافر
اسمعيل باشا باش الارنؤد بجماعته ولحقوا بالعلايين والجماعة القبليون متترسون بناحية الصول
وعاملون سبعة متاريس والمرابك وصلت الي أول متراس فوجدوهم مالكين مزوم الجبل فوقفوا عند
أول متراس ومدافعهم تصيب المرابك ومدافع المرابك لا تصيبهم وهم ينتمنون بأنفسهم الي فوق
وانخرقت المرابك عدة مرار وطلع مرة من أهل المرابك جماعة أراذوا الكيس على المتراس الاول
شفرج عليهم كمين من خلف مزرة الذرة المزروع فقطل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقون
وانصبت رؤس القتلى علي مزاريق ليرأها أهل المرابك (وفي سادس عشرينه) سافر أيضا عثمان
بيك الحسني وامتنع ذهاب السفاروا اليهم الي الجهة القبليه وانقطع الوارد وشطح سعر الغلة وبلغ التينل
غايته في الزيادة واستمر علي الاراضي من غير نقص الي آخر شهر بابه القبطي وروى جميع الاراضي (وفي
سابع عشرينه) حضر سراج من عند القبليين وعلي يده مكاتبات بطلب صلح وعلي أنهم يرجعون الي
البلاد التي عينها لهم حسن باشا ويقومون بدفع المال والغلال للميرى ويطلقون السبل للمسافرين
والتجار فانهم سئمو من طول المدة ولهم مدة شهر منتظرين للقاء مع اخصاصهم فلم يخرجوا اليهم
فلا يكونون سببا لقطع أرزاق النقاء والمساكين فكتبوا لهم اجوبة للاجابة لمطوابعهم بشرط ارسال
رهائن وهم عثمان بيك الشراوى و ابراهيم بيك الوالي ومحمد بيك الانفي ومصطفى بيك الكبير ورجع
الرسول بالجواب وصحبه واحد بشلي من طرف الباشا

شهر صفر

في غرته حضر جماعة مجاريج (وفي ثانيه) حضر الرسائل الذي توجه بالرسالة وصحبه سليمان
كاشف من جماعة القبليين والبشلي وآخر من طرف اسمعيل باشا الارنؤدي وأخبر وان الجماعة لهم رضوا
بارسال رهائن ثم أرسلوا لهم علي كاشف الجزيرة وصحبه رضوان كتحدا باب التفكجية ولطفوا بهم علي
أن يرسلوا عثمان بيك الشراوى وأيوب بيك فامتهوا من ذلك وقالوا من جملة كلامهم لعلكم تظنون ان
طلبنا في الصلح عجزا أو أننا محصورون وتقولون ينسكم في مصر انهم يريدون بطلب الصلح التحيل علي

التعدية الى البر الغربي حتى يلكوا الاتساع واذ اقصد ناذلك أي شيء يمتنع في أي وقت شئتنا وحيث كان الامر كذلك فتحن لارضى الامن حد أسيوط ولا نرسن رهاثن ولا تتجاوز محلتنا فلما رجع الجواب بذلك في سابعه أرسل الباشا فرمانا الى اسمعيل باشا يحاربتهم فبرز اليهم بمساركة وجميع العسكر التي بالمراكب وحملوا عليهم حملة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فاخلوا لهم وملكوا منهم مئتين فخرج عليهم كمين بعد أن أظهروا الهزيمة فقتل من العسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد واستمرت المدافع تضرب بينهم من الجانبين والحرب قائم بينهم سبعا لا وكل من الفريقين يعمل الحيل وينصب الشباك على الآخر ويكن ليلا فيجد الرصد ولم ينفصل بينهم الحرب على شيء (وفي منتصفه) شرع اسمعيل بيك في عمل تقريده على البلاد فقروا الاعلى عشرين ألف فضة والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكلف وعمل ديوان ذلك في بيت على بيك الدفتر دار بمحضرة الوجاقلية وكتبت دقارها واوراقها في مدة ثلاثة أيام

﴿ واستهل شهر ربيع الاول ﴾

والحال على ما هو عليه وحضر من سول من القبايين يطلب الصلح ويطلبون من حد أسيوط الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهاثن ووصل ساع من تفراسكندرية بالباشرة لاسمعيل كتحدا حسن باشا بولاية مصر وان البرق والداهم وصل والقبيجي والكتبخدا وارب المناصب وصالوا الى التفر فردهم الريح عند ما قربوا من المرساة الى جهة قبرص فشرع عابدي باشا في نقل متاعه من القلعة ولما حضر الرسول بطلب الصلح رضى المصرية بذلك وأعادوه بالجواب (وفي رابعه) حضرا أحمد أغاغات الجلمية المعروف بشويكار لتقرير ذلك فعمل عابدي باشا ديوانا اجتمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية وذكركم أحمد أغا وقال نأخذ من أسيوط الى قبلي شرقا وغربا بشرط أن ندفع ميري البادل من الممال والغلال ونطابق سراح المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أتم لا تمتعون عنا الواردين بالاحتياجات الا ما كان من آلة الحرب فلكم منعه وبعد أن يتقرر يتناو بينكم الصلح نكتب عرض محضر مناو منكم الى الدولة وتنتظر ما يكون الجواب فان حضر الجواب بالعقولنا أو تعين أمانا كن لنا لا نخائف ذلك ولا تتعدى الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا الفرمان الذي يأتي بعينه نطلع عليه فاجيبوا الى ذلك كله ورجع أحمد أغا بالجواب صبيحة ذلك اليوم صحبة عبد الله جاويش وشهر حوال والشيوخ بدوى من طرف المشايخ وحضر في أثر ذلك مراكب غلال وانحلت الاسعار وتواجدت الغلال بالرفع وكثرت بعد انة شاعها ثم وصلت الاخبار بان القبايين شرعوا في عمل جسر على البحر من مراكب مرسوعة ممتدة من البر الشرقي الى البر الغربي وثبتوه وسمره بمسامير ورباطات وثقلوه بمراس وأحجار مرسوزة بقرار البحر وأظهروا أن ذلك لاجل التعدية ورجعت المراكب وصحبها العسكر الحار بون واسمعيل باشا الارنؤدي وعثمان بيك الحسني والقليل ونجدة وغيرهم وأشيع تقرير الصلح وصحته (وفي عاشره) أخبر بهض الناس قاضي السكر أن يمدفن السلطان الغوري

بداخل خز ان في القبة آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهي قطعة من قيصه و قطعة عصا وميل فاحضر مباشر
الوقف وطلب منه احضار تلك الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقعة وضمتها بالطيب ووضعها
علي كرسى ورفعها على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض التعممين مشاة بين
يديه يجرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها في داخل الصندوق
ورفعوها في مكانها بالخرانة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شهر حواله وعبد الله جاويز وأخبروا
بانهم اوصوا الى الجماعة تركوهم ستة أيام حتى تموا شغل الجسر وعدوا عليه الى البر الغربي ثم طلبوهم
فعدوا اليهم وتكلموا معهم وقالوا لهم ان عابدي باشا قرر معنا الصلح على هذه الصورة وتكفل لنا بكامل
الامور ولكن باعنا في هذه الايام أنه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا و لا نعلم معه صاحبا هذا الا يكون
الا اذا حضر اليه مقرر أو تولى غيره يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك ورجع به الجماعة المرسلون
وأشيع عدم التمام فاضطربت الامور وارتفعت التلال نانيا وغلامها وشح الخبز من الاسواق (وفي
يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا جمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية والقاضي فتكلم الباشا
وقال انظر واياناس هؤلاء الجماعة ما عرفناهم حالا ولا دينا ولا قاعدا ولا عهدا ولا عقدا انار اينا النصارى
اذا تقاعدوا على شيء لا يفتضوه ولا يفتنل منه بدقيقة وهوؤلاء الجماعة كل يوم لهم صلح وقض وتلاعب واتنا
أجبتناهم الى ما طلبوا واعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهي من ابتداء أسبوط الى منتهى النيل شرقا وغربا
ثم انهم نكثوا ذلك وأرسلوا يحتجون بحجة باردة واذا كنت انا معزولا فان الذي يتولى بعدي لا يفتض
فعلي ولا يبطله ويقولون في جوابهم نحن عصاة وقطاع طريق وحيث أقر و اعلى أنفسهم بذلك ووجب
قتالهم أم لا فقال القاضي والمشايخ يجب قتالهم بجردهم عصيانهم وخروجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان
الامر كذلك فاني أكتب لهم مكتابة وأقول لهم اما أن ترجعوا وتستقر و اعلى ما وقع عليه الصلح
واما أن أجهز لكم عساكر وأنفق عليهم من أموالكم ولا أحد يعارضني فيما أفعله والا
تركت لكم بلدتكم وسافرت منها ولو من غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لانخالف الامر
فقال أضع القبض على نساءهم وأولادهم ودورهم وأسكن نساءهم وحررهم في الوكائل وأيسع
تمقاتهم وبلادهم وما تملكه نساؤهم وأجمع ذلك جميعه وأنقذه على العسكر وان لم يكف ذلك تمثنه من
مالي فقالوا سمعنا وأطعنا وكتبوا مكتابة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والامراء وأرسلوها
(وفي يوم الاحد ثالث عشره) نزل الاغا و نادى في الاسواق بان كل من كان عنده وديعة الامراء
القبليين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عند أحد شيء استحق العقوبة وكل ذلك تدير
اسماعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء) حضر محبان وباش سراجين ابراهيم بيك وأخبر ان الجماعة عزموا
على الارحال والرجوع وفك الجسر فعمل الباشا ديوانا في صبحها وذكروا المراسلة وضمن الباشا
غائلتهم وضمن المشايخ غائلة اسمعيل بيك وكتبوا محضرا بذلك وختموا عليه وأرسلوه وصحبه مصطفى

كتخذها باش اختيار عزبان وتحقق رفع الجسر وورود بعض المراكب وأخذت الاسعار قليلا
 ﴿واسهل شهر ربيع الثاني﴾

فيه حضر شيخ السادات الى بيته الذي عمره بجوار المشهد الحسيني وشرع في عمل المولد واعتني بذلك
 ونادوا على الناس بفتح الحوائط بالليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين وأحدثوا
 سيارات وأشابير ومواكب وأحمال قناديل ومشاعل وطبولا وزمورا واستمر ذلك خمسة عشر يوما
 وليلة (وفي يوم الجمعة) حضر عابدي باشا باستدعاء الشيخ له فتعدى بيت الشيخ وصلى الجمعة
 بالمسجد وخلع على الشيخ وعلي الخطيب ثم ركب الى قصر العيني (وفي ذلك اليوم) وصل ططري
 من الديار الرومية وعلي يده مرسومات فعملوا في صبغها ديوانا بقصر العيني وقرئت المرسومات
 وكان مضمون أحدها تقريرا لعابدي باشا على ولاية مصر والثاني الامر والحك على حرب الامراء
 القبايين وابعادهم من القطر المصري والثالث بطلب الافرنجي المرهون الى الديار الرومية فلما قرئ
 ذلك عمل عابدي باشا شنكا ومدافع من القصر والمراكب والقلمة وانكسف بال اسمعيل كتخذها
 بعد أن حضر اليه المبشر بالمتصب وأظهر البشر والعظمة وأنفذ المبشرين ليلا الى الاعيان ولم يصبر
 الى طلوع النهار حتى انه أرسل الى محمد افندي البكري المبشر في خامس ساعة من الليل وأعطاه مائة
 دينار وحضر اليه الامراء والعلماء في صباحها للتهنئة وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدي
 باشا عزاله وحرجه الى القلعة (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) رجع مصطفى كتخذها من ناحية قبلي
 ويده جوابات وأخبر ان ابراهيم بيك الكبير ترفع الى قبلي وصحبه ابراهيم بيك الوالي وسليمان
 بيك الاغا وأيوب بيك وملخص الجوابات انهم طالبون من حد المنية (وفي يوم الاحد رابع عشره)
 عمل الباشا ديوانا حضره المشايخ والامراء فلم يحصل سوى سفر الافرنجي (وفي أواخره) حضر
 سراج باشا ابراهيم بيك ويده جوابات يطلبون من حد متلوط قاجيروا الى ذلك وكتبت لهم
 جوابات بذلك وسافر السراج المذكور

﴿واسهل شهر جمادي الاولى﴾

في غرته قلدوا غيطاس بيك اماره الحج (وفي ثالثه) وصل ططريون من البر على طريق دمياط
 بمكاتبات مضمونها ولاية اسمعيل كتخذها حسن باشا على مصر وأخبروا ان حسن باشا دخل الى
 اسلامبول في ربيع الاول وتقص ما أبرمه وكييل عابدي باشا والبس قاجيبي كتخذها اسمعيل
 المذكور بحكم نيابته عنه ففطن المنتصب ثالث ربيع الثاني وتمين قاجيبي الولاية وخرج
 من اسلامبول بعد خروج الططر بيومين وحضر الططر في مدة ثلاث وعشرين يوما فلما وصل
 الططر سر اسمعيل كتخذها سرورا عظيما وانفذ المبشرين الى بيوت الاعيان (وفيه) ورد الخبر
 بانتقال الامراء القبايين الى المنية وسافر رضوان بيك الى المنوفية وقاسم بيك الى الشرقية وعلي

بيك الحسيني الي الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بيك الامراء والوجاقلية وقال لهم يا نوانا ان حسن باشا أرسل يطلب مني باقي الحلوان فمن كان عنده بقية فليحضر بها ويدفعها فحضروا وحسن أفندي شقبون أفندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجماعته فبلغ ثلثمائة وخمسين كيسا وطاع علي طرف حسن بيك وأتباعه نحو أربعمائة كيس وعلى طرف علي بيك دفتر دارمائة وستون كيسا وكانوا أرسلوا الي علي بيك فليأت فقال لهم حسن بيك أي شيء هذا العجيب والاعراض بلاد علي بيك فارسكوروباربال وسرس اليبانة حلوانهم قليل وزاد اللفظ والكلام فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الي جزيرة الذهب وكذلك حسن بيك خرج الي قبة العزب وعلى بيك ذهب الي قصر الجباني بالشيوخ قروا صبح على بيك وركب الي الباشا ثم رجع الي بيته ثم ان علي بيك قال لا بد من تحرير حسابي وماتعاطيته وما صرته من أيام حسن باشا الي وقتا وما صرته علي أمير الحج تلك السنة وادعى أمير الحج الذي هو محمد بيك المبدول بيوافق ووقع علي الجداوي واجتمعوا بيت رضوان كتخد اتابع المجنون وحضر حسن كتخد اعلى بيك وكيل عن مخدومه ومصطفى أغا الوكيل وكيل عن اسمعيل بيك وحرروا الحساب فطلع علي طرف علي بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواق في البلاد نيف وأربعون كيسا

شهر جمادي الآخرة

فيه حضر فرمان من الدولة بنفي أربع أغوات وهم عريف أغا وعلي أغا وادريس أغا واسمعيل أغا فحق لذلك جوهر أغا دار السعادة وشرع في كتابة مرافعة (وفي عاشره) وصل فرمان لاسمعيل كتخدا وخو طب فيه بلفظ الوزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامراء والمشايخ وقرأوا المكاتبه وفيها الامر بحساب عابدي باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الروز ناجي والافندي بالذهاب الي عابدي باشا وتحرير حساب الستة أشهر من أول توت الي بزمهات لانها مدة اسمعيل باشا وما أخذه زيادة عن عوائده وأخذ منه الضر بخانة وسلمها الي خازن داره وقطعوا راتبه من المذبح (وفي عصرتها) أرسل الي الوجاقلية والاختيارية فلما حضر واقال لهم اسمعيل باشا بلغني انكم جمعتم ثمانمائة كيس فاصنعتم بها فاقوالوا دفنها الي عابدي باشا وصرنا على العسكر فقال لاي شيء قالوا لقتل المدوقال والمدوقل قالوا الا قال حينئذ اذا احتاج الحال ورجع المدوقال طلب منكم كذلك قدرها قالوا ومن أين لنا ذلك قال اذا طلبوها منه واحفظوها عندكم في باب مستحفظان لوقت الاحتياج (وفيه) تواترت الاخبار باستقرار ابراهيم بيك بنفلوط وبني له بها دارا وصحبه أيوب بيك وأما مراد بيك وبقية الصنماجق فاتهم ترفعوا الي فوق (وفي يوم الاثنين) حضر حسن كندا الجربان من الروم وكان اسمعيل بيك أرسل يتشفع في حضوره بسعاية محمد أغا البارودي وعلي أنه لم يمكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك أبي كرش

وحسن بيك مملوك سليمان أذا كنتخذ الجاويشية وملاحض أخبر ان الامراء الرهائن ارسلوهم الى شفق قلعة منفيين بسبب مكاتبات وردت من الامراء القبالي الي بعض متكلمي الدولة مثل التزلار وخلافه بالسعي لهم في طاب العقو فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك فنظامهم وأسقط روايتهم وكانوا في منزلة واعزاز ولهم وانب وجامكية لكل شخص خمسمائة قرش في الشهر (وفي عشرينه) نحر وحساب عابدي باشا فطاع لاسماعيل باشا نحو ست مائة كيس فتجاوز له عن نصفها ودفع له ثلثمائة كبير وطاع عليه لطفى الميري نحوها أخذوا بها عليه وثيقة وسامحه الامراء من حسابهم معه وما دودوا كرهه وقدموا له تقادم وأخذ في أسباب الارتحال والسفر وبرز خيامه الى بركة الحج (وفي أواخره) وورد الخبر مع السعاة بوصول الاطواخ لاسماعيل باشا والبرق والداقم الى نهر الاسكندرية

﴿ شهر رجب الفرد الحرام استهل بيوم السبت ﴾

(في ثلثه يوم الاثنين) سافر عابدي باشا من البر على طريق الشام الى ديار بكر ليجمع العساكر الى قتال الموسقو وذهب من حجر بأموال عظيمة وسافر صحبته اسمعيل باشا الارنؤدى وأبقى اسمعيل باشا من عسكر القاينجية والارنؤدية من اختارهم لخدمته وأضافهم اليه (وفي عاشره) وصلت الاطواخ والداقم الى الباشا فاتبه حج لذلك وأمر بعمل شنك وحرارة بركة الازبكية وحضر الامراء الى هناك ونصبوا صواري وتعاليق وعملوا حرقا ووقدة ليلتين ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب الى مقام الامام الشاهي فزاره ورجع الى قبة العزب خارج باب انصرونودي في ليلتها على الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره خرج الامراء والوجاقلية والعساكر الرومية والبصرية واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب امامه وركب بالشعار القديم وعلى رأسه الطاياخان والقفطان الاطلس وامامه السعاة والجاويشية والملازمون وخلفه النبوة التركية وركب امامه جميع الامراء بالشعار واليالشانات بر يتهم ونظامهم القديم المعتاد وشرق القاهرة في موكب عظيم ولما طلع الى القلعة ضرب له المدافع من الابراج وكان ذلك اليوم متركم القيوم وسح المطر من وقت ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتلت ملابسه ودل ايس الامراء والعسكر وحوالجتهم وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برمودة القبطي (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وطاع الامراء والمشايخ وطلع الجهم الكثير من الفقهاء ظانين وطامعين في الخلع فلم اقرى التقرير في الديوان الداخل خاع على الشيخ العروسي والشيخ البكري والشيخ الحريري والشيخ الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اسمعيل بيك التفت الى المشايخ الحاضرين وقال ننضلو اياها يادنا حصلت البركة تقاموا وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرينه) أمر الباشا المحتسب بعمل تسعيرة وتقيص الاسعار فندة صواسر اللحم نصف فضة وجهه والضاني بستة أنصاف والجاويشي بخمسة فشع وجوده بالاسواق وصاروا يديونه خفية بالزيادة ونزل سعر الغلة الى ثلثه ريال ونصف الاردب بدتسعة ونصف (وفي يوم الخميس ثامن عشرينه) ورد مرسوم من الدولة فعلم

الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرؤه وفيه الامر بقرءة صحيح البخارى بالازهر والدعاء بالنصر للسلطان
 علي الموسقو فانهم تغلبوا واستولوا على قلاع ومدن عظيمة من مدن المسلمين وكذلك يدعون له بمد
 الاذان في كل وقت وأمر الباشا بتقرير عشرة من المشايخ من المذاهب الثلاثة بقرؤن البخارى في كل يوم
 ورتب لهم في كل يوم مائتي نصف فضة لكل مدرس عشرون نصفان الضر بخانه ووعدهم بتقريرها
 لهم على الدوام بقرمان (وفيه) شرع الباشا في تبييض حيطان الجامع الازهر بالثورة والمنعة (وفي يوم
 الاحد) حضر الشيخ العربي والشيخ ولسا في القبلة القديمة جلوسا عاما وقرؤا أجزاء من
 البخارى واستدما على ذلك بقية الجمعة وقررا اسمعيل بك أيضا عشرة من الفقهاء كذلك بقرؤن
 أيضا البخارى نظير العشرة الاولى وحضر الصناعات وشرعوا في البياض والدهان وجلاء الاعمدة
 وبطل ذلك الترتيب

﴿ شهر شعبان المكرم ﴾

في تانية نوادي بابطال التعامل بالزئوف المغشوشة والذهب الناقص وأن الصيارفة يتخذون لهم مقصات
 يقطعون بها الدراهم الفضة المنحسة وكذلك الذهب المغشوش الخارج واذا كان الدينار ينقص ثلاثة
 قراريط يكون بطلا ولا يتعامل به وانما يباع لليهود والموردين بسعر المصاغ الى دار الضرب ليعاد جديدا
 فلم يمتثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمر واعلي التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لان غالب
 الذهب على هذا النقص وأكثر واذا بيع على سعر المصاغ خسر وانيه قريمان ان تصف فلم يسهل بهم
 ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي أوائله) أيضا تواترت الاخبار بموت السلطان
 عبد الحميد حادي عشر رجب وخلص ابن أخيه السلطان مصطفى في مكانه وهو السلطان سليم خان وعمه
 نحو الثلاثين سنة وورد في أثر الاشاعة صحة التجار والمسافرين دراهم وعلينا اسمه وطرته ودعى له
 في الخطبة أول جمعة في شبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر على بيك الدفتر دار من ناحية
 دجوة وسبب ذهابه اليها أن اولاد حبيب قتلوا عبد المليك بنية عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك
 العبد موصوبا بالشجاعة والفروسية فمز ذلك على علي بيك فأخذ فر مانا من الياشابر كونه علي اولاد
 حبيب ونخر يب بلدهم ونزل اليهم وصحبت با كبير بيك ومحمد بيك المبدول وعند ما علم الحياية بذلك
 وزعوا متاعهم وارحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فذلما وصل علي بيك ومن معه الى دجوة لم يجدوا
 احدا ووجدوا دورهم خالية فأضروا يدها فهدوا وبعوا اليهم ومقاعدهم واوقدوا فيها النار وعملوا
 فردة على أهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كلفا وحق طرق وتمحصوا على ودائعهم وأمانتهم
 وغلاهم في جزيرة البلاد مثل طحله وغيرهانا أخذوها وأحاطوا بزعرهم وما وجدوا بها التواحي من
 بهائمهم وواشيهم ثم تدار كوا أمرهم وصالحوه بسعي الوسائط بدراهم ودفنوها ورجعوا الى وطنهم
 ولكن بعد خرابها وهدمها (وفيه) أرسل الباشا لحداد بخطاب للامراء القبالي يطلب منهم الغلال

وفات السلطان عبد الحميد خان ثمانية اساطين سبعين

﴿ واستهل شهر رمضان وشوال ﴾

والمال الميري حكم الاتفاق

في رايه ووصل الى مصر اغانمين باجرء السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا
 ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بمحضرة الجمع والسبب في تأخيره لهذا الوقت الاهتمام بأمر السفر
 واشتغال رجال الدولة بالعرز والتولية وورد الخبر أيضا بعزل حسن باشا من رياسة البحر الى رياسة
 البر وتقلد الصدارة وتولي عوضه قبطان باشا حسين الجردي وأخبروا أيضا بقتل بستانجي باشا
 (وفي أوائله) أيضا تتحو اميرى سنة خمسة مقدم معجلة (وفي أواخره) حضر عثمان كتحدا
 عزبان من الديار الرومية ويده أوامر وفيها الحث على محاربة الامراء القبالي والخطاب للوجاقية
 وباقي الامراء بان يكونوا مع اسمعيل بيك بالمساعدة والاذن لهم بصرف ما يلزم صرفه من الخزينة
 مع تشهيل الخزينة للدولة (وفي عاشره) وصل ططرى وعلى يده أوامر منها حسن عيار الامامة من
 الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا وبصرف مائة وعشرين نصفاً
 بنقص أربعة أثمان عن الواقع في الصرف بين الناس والاسلام بولى بمائة وأربعين بنقص عشرة
 والتندقلى بمائتين بنقص خمسة والريال الفرانسة بمائة بنقص خمسة أيضا والغربى بمائة وتسعين بنقص
 خمسة أيضا وهو المعروف بابي مدفع والبندقى بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر فنزل الاغا والوالى ونادى
 بذلك تحسرا الناس حصصه من أموالهم (وفي غايته) خرج امير الحاج غيطاس بيك بالمحمل وركب
 الحجاج (وفي منتصف شهر القعدة الموانق لعاشر مسرى القبطى) أوفى النيل المبارك أذرع الوفاء
 ونزل الباشا الى فم الخليج وكسر السد بمحضرة على العادة وانقضى هذا العام بمجوارده ووصل في
 هذه السنة الأزديلاف وتداخل العام الحلالى في الخراجى فتحو طلب المال الخراجى القابل قبل
 أو انه للضرورة الاحتياج وضيق الوارد بتعطيل الجهة القبلية واستيلاء الامراء الخارجين عليها
 ووجه اسمعيل بيك الطلب من أول السنة بياقى الخلو ان الذى قررده حسن باشا تم المال الشتوى ثم الصيف
 وفي أثناء ذلك المطالبة بالفرد المتوالية المقررة على البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباح الرسل
 والمعينين من السراجين والدلاة وعسكر القليونجية فيدهمون الانسان ويدخلون عليه في يته مثل
 اتيجريده الخمسة والعشيرة بايديهم البنادق والاساحة بوجهه طابسة فيساغلم وبلاظنهم ويلين
 خواطرهم بالاكرام فلا يزدادون الاقسوة ونظاظة فيعدهم على وقت آخر فيسمعونه قبيح القول
 ويشتون في أجرة طريقهم وربما لم يجدوا صاحب الدار أو يكون مسافرا فيدخلون الدار وليس فيها
 الا النساء ويحصل منهم ما لا خير فيه من الهجرم عليهم وربما نطقن من الحيطان أو هربن الى بيوت
 الحيران وسافر رضوان بيك قرايه على بيك الكبير الى المنوفية وأنزل بها كل بيلة وعسف بالقرى
 عسفا عنيقا قبيحا بأخذ البص والتساويق وطلب الكلف الخارجة عن المعتول الى ان وصل الى رشيد
 ثم رجع الى مولد السيد البدوي بظنדה تائم عاد وفي كل مرة من مروره يستأنف العسف والجور وكذلك
 تقاسم بيك بالشرقية وعلى بيك الحسنى بالقرية وقلد اسمعيل بيك عطفى كاشف المرباط بقلعة طرا

فيسف بالمسافرين الذاهبين والآيين الى جهة قبلى فلانتر عليه سفينة صاعدة أو منحدرة الاطليليا اليه
وأمر باخراج ما فيها وتفتيشها بحجة أخذهم الاحتياجات للامراء القبلين من الثياب وغيرها وأرسلهم
أشياء أو دراهم ليوثمهم فان وجد بالسفينة شيئا من ذلك نهب ما فيها من مال المسافرين والمسيبين وأخذ
عن آخره وقبض عليهم وعلى الرئيس وحدهم ونكل بهم ولا يطلقهم الا بصاحبة وان لم يجد شيئا فيه شبهة
أخذ من السفينة ما اختاروه وحجزهم فلا يطلقهم الا بمال يأخذونه منهم وتحقق الناس فماله فصانعه
ابتداء تقيته لشهره وحفظ الملهم ومتاعهم فكان الذي يريد السفر الى قبلى بتجارة أو متاع يذهب اليه
يبعض الوسايط ويصلحه بما يطيب به خاطره ويمر بسلام فلا يتعرض له وكذلك الواصلون من قبلى
يأتون طائفتين الى تحت القاعة ويطالع اليه لرئيس والمسافرون فيصالحونه وعلم الناس هذه القاعدة
واتبعوها وارتاحوا عليها في الجملة واستعوضوا الحسارة من غلوا الثمان وكذلك فعل نساء سائر الامراء
القبلين وهادينه وارشوه عن ارسالهن الى أزواجهن من الملابس والامثلة حتى كانوا في الآخر
يرسلن اليه ما يرمن ارساله وهو يرسله بمعرفته وتأتي أجوبتهم على يده الى بيوتهن خفية ويأخذها يدا
وجملا وطوقهم منته بذلك وشاخ في الادار ان تؤدو جبال الرومي رغبة اسمعيل بيك في المساكر فوفدوا
عليه باشكالهم المحتنة وطباعهم المنحرفة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
بالجزيرة وطائفة ببولاق وطائفة تبصر المتيقة وأجرى عليهم المنققات والموقوفات وجلب له الياسير جنية
الممالك فاشترى منهم عدة وافر وأكثرهم عنق وشنبون وأجناس غير مهودة واستعمالهم من
أول وهلة في الفروسية ولم يدر بهم في آداب ولا معرفتدين ولا كتاب كل ذلك حرصا على مقاومة
الإعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والموال والتحف الى الدولة وأحضر السر وجية
والصواعق والمعادين فصنعوا ستة سروج للسلطان وأولاده وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على
طريقة وضع سروج المصريين بعبايات مزر كشة وهي مع السرج والقصة والقربوس مرصعة
بالجواهر والبروق والذهب والركابات واللبجمات والبلامات والشماريح والسلاسل كلها من الذهب
البندي الكسر والرأس والرشمات كلها من الحرير المنصوع بالخيش وسنوك الذهب وشماريح المرجان
والزمرود وجميع الشراريب من القصب المبخيش وبها تعلق المرجان والمعادن صناعة بديمة وكلفة ثمينة
أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام بيت محمد أغا البارودي واشترى كثيرا من الاواني والقدر والصفى الاسكى
معدن وملاها بانواع الثمرات المنصوع من السكر المكرر كشراب البنفسج والورد والحمض والصندل
المطيب بالمسك والنعبر وماه الورد والمرينات الهندية مثل مربى الترنبل وجوز بووا البسباسة والزنجبيل
والكابل وأرسل ذلك مع الخزينة بالبحر بحجة عثمان كتمخدا عزبان ومعاينة خيول من الحياد
وأقمشة هندية وعود وعبر وطرائف وارزون وفاويه وماه الورد المكرر وغير ذلك ولم يتبق لاحد
فيما تقدم من امراء مصر أرسل مثل ذلك ولم نسمع به ولم يرخ في تاريخ فان نهاية ما رأينا ان الاثريفة

يضمونها في ظروف من الفخار التي قيمة الظرف منها خمسة أصفاف أو عشرة حتى الذي يصنه شربلي
 باشا الذي يأتي من اسلامبول لخصوص السلطان وأما هذه فأقل ما فيها يساوي مائة دينار وأكثر من
 ذلك ﴿ ومات ﴾ في هذه السنة العلامة المسامر الحيسوب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الخياط
 صناعة ادرك الطبقة الاولى من ارباب الفن مثل رضوان افندي ويوسف الكلارجي والشيخ
 محمد النشيلي والكرتلي والشيخ رمضان الخوانساري والشيخ محمد العمري والشيخ الوالد حسن
 الجبرتي وأخذ عنهم وتلقي منهم ومهر في الحساب والتقويم وحل الازياج والتحويل والحل
 والتركيب وتحويل السنين وتداخل التواريخ الخمسة واستخراج بعضها من بعض وثوابها
 وكباستها وبساتنها ومواسمها ودلائل الاحكام والمناظرات ومظنات الكسوف والخسوف
 واستخراج أوقاتها وساعاتها ودقائقها مع الضبط والتحرير وصحة الحدس وعدم الخطأ وأقر له أسياسه
 ومما صر به بالاتقان والمعرفة وانفرد بعد أسياسه ووقد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه والنجيبوا واجلهم
 عصرينا وشيخنا العلامة المنتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني أظال الله بقاءه ونفع به ولازم المترجم
 المرجوم الوالد مدة مديدة وتلقي عنه وحج معه في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وسمعه يقول
 عنه الشيخ مصطفى فريد عصره في المسائيات والشيخ محمد النشيلي في الرسميات وحسن أفندي قطه
 مسكين في دلائل الاحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع
 التواريخ وتواقيع القبط والمواسم والاهلة ويعرب السنة الشمسية لنفع العامة وينقل منها نسخا كثيرة
 يتناولها الخاص والعام يعلمون منها الاهلة وأوائل الشهور العربية والقبطية والرومية والعبراية
 والتواقيع والمواسم ومحاول البروج وغير ذلك واتمس منه الاستاذ سيدي أبو الامداد أحمد بن
 وقلمحريك الكواكب الثابتة لغاية سنة ثمانين ومائة وألف فاجابه الى ذلك واشتغل به أشهر حتى
 أتم حساب أطوالها وعروضها وجبهاتها ودرجات عرضها ومظالم عرضها وشروقها وتوسطها وابعادها
 ومواضعها بانق عرض مصر بغاية التحقيق والتدقيق على أصول الرصد الجديد السمرقندي وقام
 له الاستاذ أبوده ومصرفه ولوازم عياله مدة اشتغاله بذلك واجازه على ذلك اجازة سنية أخبرني من
 لفظه انه أقام يصرف من فضل ذلك أشهر ابعث تمام المطلوب وله مؤلفات ومحركات نافعة في هذا
 الفن منها جداول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر اليتيم لابن المجدى وهو عبارة عن تسهيل
 ما صنعه العلامة رضوان افندي في كتابه اسني المواهب في عشرة كرايز جمع فيه تعديل الخاصة
 المعدلة للمركز للوسط فيجمع مع الوسط في سطروفي الاصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
 سهولة العمل يعلم ذلك من له دربة بالفن ولم يزل مشتغلا بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة
 الخياطة ونفصيل الثياب بين يديه وهو جالس في زاوية المكان يكتب ويمارس مع الطلبة والصناعة

بوسط المسكان يفصلون الثياب ويخيطنونها ويباشرونها أيضا فيما يلزم مباشرة الي ان توفي في هذه السنة
 في يته جهة الرملة وقد جاوز التسعين ﴿ومات﴾ سلطان الزمان السلطان عبد الحميد بن أحمد
 خان وتولى بعده ابن أخيه السلطان سليم بن مصطفى وفقه الله تعالى آمين
 ﴿ودخلت سنة اربع ومائتين وألف﴾

وفاته السلطان عبد الحميد بن أحمد بن السلطان سليم

في المحرم وصلت الاخبار بان الموسقوا غاروا على عدة قلاع وممالك اسلامية منها جهات الازري وكانت
 تغل على اسلامبول كالصعيد على مصر وان اسلامبول واقع بها غلاء عظيم (وفي اواخره) حضر واحد
 أغا ويده مرسومات بسبب الامراء القبلين بانهم ان كانوا تمدوا الجهات التي صالحوا عليها حسين
 باشا ولم يدفعوا المال ولا الغلال فلأزم من محاربتهم ومقاتلتهم وان لم يمتثلوا يجر جوا اليهم ويقابلوهم
 فان السلطان أقسم بالله أنه يزيل الفريقين ولا يقبل عذرهم في التأخير فقرؤ تلك المرسومات في
 الديوان ثم أرسلوا مع مكاتبات محبة واحد مصري وآخر من طرف الاغا القادمه او آخر من طرف
 الباشا (وفي أوائل ربيع الاول) رجع الرسل بجوابات من الامراء القبلين ما خصها أنهم لم يتعدوا
 ما حددوه مع حسن باشا الا بامر من عابدي باشا فانه حدد لنا من منقووط ثم ان اسمعيل بيك
 بتي حاجز او قلاعا وسوارا بطر اود ذلك دليل وقرينة على أن ما وراء ذلك يكون لنا وانه اختص
 بالاقليم البحرية وترك لنا الاقليم القبلي ولا مزية للامراء الكائين بمصر علينا فانه يجمعنا وياهم
 أصل واحد وجنس واحد وان كنا ظلمنا واما الغلال والمال فاننا أرسلناهم جانب
 غلال فلم يرجع المراكب التي أرسلناها ثانيا فيرسلوا لنا مراكب ونحن نعيها ونرسلها وذكروا
 أيضا أنهم أرسلوا صالح أغا كتحدا للجاويشية سابقا الي اسلامبول ونحن في انتظار رجوعه بالجواب
 فعند رجوعه يكون العمل بمقتضى ما يأتيه من المرسومات والاختالف أمر السلطان (وفي شهر
 جمادى الاولى) وردت اخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام وأغات الشكجيرية ونعيم وان
 حسن باشا تولى الصدراة وهو بالسفروانه محصور بكان يقال له اسمعيل لان الموسقوا غاروا على
 ما وراء اسمعيل وأخذوا ما بعده من البلاد ثم انه هادن الموسقو وصالحهم على خمسة أشهر الي
 خروج الشتاء وأن السلطان أحضر الامراء المصرية الرهائن الذين بقعة ليميا وهم عبد الرحمن
 بيك الابراهيمى وعثمان بيك المرادي وسليمان كاشف وأما حين بيك فانه مات بليميا ولما حضروا
 فانزلهم في قناقات وعين لهم روائب ويحضرهم السلطان في بعض الاحيان الي الميدان ويعملوا رماحة
 بالخيول وهو ينظر اليهم ويعتجبه ذلك ويعطيهم انعاما وورد الخبر أيضا ان صالح أغا وصل الي
 اسلامبول فصالح على الامراء القبالي وتم الامر بواسطة نعمان أفندي منجم باشا ومحمود بيك
 وأرسلوا بالاوراق الي حسن باشا فخلق لذلك ولم يمضه وانحراف على نعمان أفندي ومحمود بيك
 وأمر بعزلها من مناصبها وتقيهما واخراجهما من دار السلطنة فنفى نعمان أفندي الي امامسيه

وحمود بيك الي جهة قريه من اسلامبول وشاططيخهم وسافر صالح اغام من اسلامبول (وفي شهر شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب وكان مات مقهورا من الموسقو (وفي ثاني عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس ساعة من الليل (وفيه) أيضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فاخذوا ودائع كانت لحسن باشا بمصر فتسلموا منها من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال) قبل الفجر احترق بيت اسميل بيك عن آخره (وفي خامس عشرينه) عزل حسن كتحدا المحتسب من الحسبة وقلدوه هارضوان أغا محرم من وجاق الجاويشية فانهى حسن أغا انه كان متكفلا بجزاية الجامع الازهر فان كان المتولي يتكفل بهامثله استمر فيها والاردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان فلما قالوا الرضوان أغا ذلك فلم يسعه الا القيام بذلك وهي دسيسة شيطانية لأصل لما فان أخباز الجامع الازهر لها جهات بعضها معطل وانظر عليه علي بيك الدفتر دارو حسن أغا كتحدها يصل ويقطع من أي جهة أراد من الميرى أو من خلافه فدى هذه الدسيسة يريد بها تمجيز المتولى ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولى لم يتقيد ذلك الا برشوة دفعها ويلزم من نزوله عنها ضياع غرامته وجرسته بين أقرانه فواسعه الا القيام بذلك وفرداها على مظالم الحسبة التي يأخذها من السوق ويدفعها للخباز يضع بها خبز للمجاورين والمنقطعين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم والسحت المكر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضة في كل يوم واشتهر ذلك وعلمه العلماء والمجاورون وغيرهم وربما ظالبوه بالنكسر أو اعتذروا به ولهم الضرورات تبيح المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر مسرى القبطي) أو في النيل أذرع وكسر السد بحضرة الباشا والأمر على العادة وجرى الماء في الخليج (وفيه) وقعت واقعة بين عسكر القلوبوخيية والارنؤدية بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من الفريقين ثم تجزوا أجزا بان كان كل من واجه حزبا من الطائفة الاخرى أو انقر دبهض منها قتلوه ووقع بينهم ما لا خيره وداخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطرق فلا يشعر الا وكرة وطائفة مقبلة وبايديهم البنادق والرصاص وهم قاصدون طائفة من أحصاهم بلغتهم انهم في طريق من الطرق واستمر هذا الامر بينهم نحو خمسة أيام ثم أدرك القضية اسمعيل بيك وصالحهم (وفي أواخره) حضر جماعة من الارنؤد الى بيت محمد أغا البارودي وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفتهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحموا في المركب فانقلبت بهم وغرق منهم نحو ستة أنفار وقيل تسعة وطلع من طلع في أسواحل ~~بومات~~ في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة الفقيه المحدث المفسر المحقق المتبحر الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجلل ويعرف أبوه وجده بثقات ولد بمنية بحيل احدي قري الغربية وورد مصر ولازم الشيخ الحفني فشمائه بركته وأخذ عنه طريق الخلاوية ولقنه الاسماء وأذن له واستخلفه وتفق عليه وعلي غيره من فضلاء مصر مثل الشيخ عطية الازهرى ولازم دروسه كثيرا واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه

من مات في هذه السنة

الشيخ الحنفي بشأه وجهه اماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية والمشهد الحسيني في الفقه والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة وضبطت من أملائه ونقريراته وقرأ الواهب والشمايل وصحيح البخاري وتفسير الجلالين بالشهد الحسيني بين المغرب والعشاء وحضره أكابر الطلبة ولم يتزوج وفي آخر أمره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثير الزيارات المشايخ والاولياء ولم يزل علي حاله حتى توفي في حادي عشر القعدة من سنة ١٠٠٠ ومات في الامام الفاضل العلامة الصالح المتجرد القانع الصوفي الشيخ علي بن عمر بن أحمد بن عمر ابن ناجي بن قنيس العوفي المهدي الشافعي الضرير نزيل طندناء وولد بالميه احدى قرى مصر وأول من قدمها جده قنيس وكان مجذوبا من بني العونة العرب المشهورين بالحجيرة فنزح بها وحفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض القراء واشتغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طندناء فقدرها ودرس العلم بالمسجد الجاور للمقام الاحمدي وانتفع به الطلبة وآل به الامر الى ان صار شيخ العلماء هناك وتعلم عليه غالب من بالبلد علم التجويد وهو فقيه مجود ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثير من النقول الغريبة وفيه أسس وتواضع وتقشف وانكسار وورد مصر في الحرم من هذه السنة ثم عاد الى طندناء وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم يتعلم كثير اودفن بجانب قبر سيدي مرزوق من اولاد غازي في مقام ميني عليه رحمه الله تعالى (ومات في) الفاضل التحرير الذي وقف الادب عند بابيه ولاذت أربابه باعتابه التيبه النبيل والودعي الجليل قاسم بن عطاء الله المصري الاديب ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في القون على بعض أهل عصره وحفظ الملححة والالفية وغيرها واشتهر بفن الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف اولاً بالزجال أيضاً لانه فيه وصار وحيد عصره في هذه الفنون بحيث لا يجار به أحد مع ما لديه من الارتجال في الشعر مع غاية الحسن وأما في فن التاريخ فاليه المنتهي مع السلاسة والتناسب وعدم التكلف فيه وكان الشيخ السيد العيدر وس رحمه الله تعالى يتهجبه منه ويقول هو ممن يلقه حتى ومن نوادره العجيبة هذان البيتان في تاريخ العام الجديد وهما يشتملان على سنة وثلاثين تاريخا وهما

حارست عام اللقاينجيك لي ملكا * زانت مهالك جري العلم فيك جيلي

تاني جمال طويل العمز صائته * يجلو صدك تري في العزج على

ومدح المرحوم السيد اهاادي الوفاي بقصائد طنانة وكناهه بالقبول وقر به اليه وأدناه ومن مدائح في المولي المظم السيد محمد أبي الانوار بن وقاحظه الله تعالى

لبنخي الوفا لاشك خير الباب * وبه السرور ونزهة الالباب * باب غدا الاولي الولاية مركزا
وهو المحيط ومجمع الاقطاب * يآل طه ان لي في بابكم * خدا أمرغه علي الاعتاب
ووسيلتي طول المدي به محمد * مجل الوفا من سائر الاوصاب * السيد المولي السمي لجده الـ
مختار خير الهجيم والاعراب * العالم العلم المنسبر ومن له * شرف على لازم الايجاب

كشاف كنز العلم خازن دره * روض العلوم ومنهج الطلاب
 وله فيه غرر قصائد فريدة ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضي في الواح الانواريه والمدائح
 الانوارية (ومن فوائده) التي انفرد بها عن ابناء عصره هذه الايات الستة
 مولاي عزت مهابة * وبلغت خير مآثر * السعد جاك مقبلا * صفو بحسن سرائر
 دامت لمرك بهجة * بجمال وقت باهر * لانحش كيد حواسد * مولاك أكرم ناصر
 كن في سرور آمنة * وكفيت شرمناظر * قد لاح عزك أهلا * بهلاك عبد القادر
 وجعل لها جدولا هكذا ونزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ى	ع	ت	ش	ي	ح
ح	د	ل	ك	س	ع	ز	ج	ع	ي	ر	ز
ت	ا	ز	د	و	ك	م	ك	ك	ح	ر	ا
هـ	م	ب	و	ا	هـ	ا	ق	هـ	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ت	لا	ت	د	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	ا	ت	د	خ	س	ا	ك	ش	ا
ى	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	ر	ب	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ت	ى	هـ	ص	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	عبد القادر

وطريق استخراج الايات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع أصبعه على بيت من بيوت
 ويمد منه الى الخامس ويكتب السادس الى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفا فيحصل من مجموعها
 بيت من هذه الايات ولما وقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبدالله الادكوي رحمه الله
 تعالى عمل آياتا وجدولا وسبق به الى الغاية وهي هذه

ياسيد اجماله * وبحسنه وكاله
 بذالبرية جملة * قسرا بفرط دلالة
 لأنثى عن حسنه * ان من لي بوصاله
 نعصن ثنى مهجبا * وامضني بنباله
 نلديته صل آيسا * قد مل من بباله
 فاجاب مهالاتي * أميحك من عداله

ا	ا	ص	ا	ذ	ا	ف	ن	لا	ب	ي
ا	ى	ت	ث	ل	ي	ج	د	ن	ا	س
م	ه	ن	ى	ر	ا	ب	ت	ث	ب	د
لا	ل	م	ن	ه	ج	ه	ص	ى	ع	ب
ن	ي	س	ج	م	ا	ا	ا	ع	ح	م
ي	ا	ا	ه	ت	ه	ن	س	ب	ن	ل
ن	د	ا	ن	س	ب	ا	ق	و	ا	و
ى	ل	ض	ن	ا	س	ج	م	م	ر	ح
م	ن	ي	ى	ف	ه	ك	م	ل	ب	ن
ع	ل	و	و	ط	ك	ن	ب	ب	ر	و
ا	ا	ا	ا	لا	ا	ذ	ب	ب	د	م
ه	ه	ه	ه	ه	ه	ل	ل	ل	ل	ل

واجتمع يومافى مجلس به جماعة من الادياء كالشيخ محمد بن الصلاحى والشيخ عامر الزرقانى وكان
الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعظت من قطر السحاب دراوعبير ا فقال ابن الصلاحى مر مجلا
لقد ومكم ضحك الغما * م فعمل الدين البكا ما ذاك الا أنه * ل نوال كفك قد حكي
فقال المترجم فى الحال
أفديك بالمين يا * نجل الصلاح مع الذكا مظل الغمام كانه * لعزير جامك قدشكا
ثم أنشد ابن الصلاحى

نقط الطل بالآلى عروسا * جلبيت من جمالكم فى منصفه

جعل الله جمعكم جمع تصحيح ليقضى المحب بالانس فرصه

وللمترجم تشطير آيات ابن الصلاحى

(هات لى قهوة الشفان من شفاهك) * أنت زاه والروض حسن انتراهمك

لا تفرنك ذلتى يافسدى * واسقتها على نخامة جاهك

(عاطنيا ياأوحد العصر لطفنا) * وانمطافا واعطف على أوامك

بالعالي غمدوت حلو المعانى * (وبديع المثال فى أشباهك)

(ياغز الالوصور البدر شخصاً) * لم يقايسك لا وحق الهك
 واذا ما وافاك كل مبيع * (ليضاهيك في البها لم يضاهاك)
 (عاظني يا حب جهرا ولا تخ * تر) زحافا عن صبك المتهاك
 لا تشافه بها سواى ولا تنس (ملاما فلذتي في شفاهك
) عاظنيها ولا تدع لى حراكا * واتخذها لففتى عن مياهاك
 أنا فى الصحو لو تنهت جهدي * (لست أقوي علي كمال ابتهاك)
 (هانها والرخاخ فى غفلات) * ورقاع الرضا زمت من نجاهك
 ثم فرزت فانت أفرس منهم * (لاتدعهم فيفتكوا فى شياهاك)
 وكان المترجم فى مجلس من الابداء فكتب الي ابن الصلاحى يستدعيه الحضور لذلك المجلس مانصه
 مولاي يا مجمل الصلاحى * فديت منا بالثواظر * أمنن وصرح جمعنا
 بجميل ذاتك والمآثر * واذا حضرت تفضلا * فاللطف عادات الاكابر
 نزل الغمام على الربا * من فيضه تيم الجواهر ونريد نخطى عند نطقك بالفرائد والازاهر
 وكتب السيد محمد الطنبولى مانصه

طلعت أنجم المسرة تنو * بعيون الهوى ليدر علاها * وعليها من الغرام غمام
 فاذا ما بدا الهلال جلاها * والنقى ابن الصلاح أعظم قدرا * من بدور الوفا وشمس علاها

فكتب ابن الصلاحى مر مجال قبل حضوره
 أتانى وذيل الانجم الزهر يعثر * وكف التريال للفراقد تتر * وقد نزل الدر المنظم فازدري
 بما كان من در السحاب يقطر * وكيف ودر القطر در مبدد * ونظمك عقد من الروض مثمر
 ففرك شوقا كان من قبل فى الحشا * كمبنا لان انشى بالشى يذكرك * فحشا كم سعيانا على العين لم يكن
 ليمنه فى خوفا ولا ما يعثر * ولا زال هذا الجمع جمع سلامة * وجمع أعاديه قليل مكر
 وقال مشطرا يلقى ابن الصلاحى

(لقد حركت نفسى الى ذلك الحمي) * مهامه عيس انهاتها المهامه * مراحم أبديها بغير مزاحم
 (منازل تمت لى بين منازره * (أنقى مهلا بلس بالسعى يتنجي) * مشارب فيها للرجال مشاره
 عليك بجمسن الصبر يانسن انبا * (مكارم حلت ودونن المكاره)

والمترجم قصائد ومقاطيع ومدائح وموشحات وأزجال وتوارىخ لا تحصى ولا تسبر ولا تمد ولا تستقصى
 وقد تقدم به بعض منها فى تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة التى مدح بها الامير رضوان كتحدا عزبان
 الجلفى والموشحات المشهورة بين أرباب الفن والاغاني وهوشى كثير جدا * توفي فى يوم الجمعة خامس
 شوال من السنة وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبدالرحمن البشيشى رحمه الله تعالى بقوله

در نظمی آرخواه * قاسم فی الخلد بر حل

﴿ ومات ﴾ الخواجه المعظم والناخود المکرم الحاج أحمد آغا بن ملا مصطفی الملطلی کان من أعیان
التجار المشهورین وأرباب أهل الوجاهة المعتمدين عمدة فی بابه عدة لاجبابه ومن بلوذ بحجابہ وینتمی
لسنته وأغابہ محتشما فی نفسه مبیحلا بین أبناء جنسه توفي يوم الاربعاء ثاني عشرین القعدة ولم
يخلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ صاحبنا النبیة المفوه الفصیح المتکلم الکاتب المنشی حسین بن محمد
المعروف بدر الشمسى وهو أحد اخوة حسن اقدی من بیت الجمد والریاسة والشرف والفضیلة
وکان من نوادر العصر فی الفصاحة واستحضار المسائل الثریة والنسکات والفوائد الفقیهية والطیبة
وعنده حرص علی صید الشوارد وأدرك بمصر أوقاتا ولذات فی الايام السابقة قبل أن یخرجهم علی بیک
من مصر فی سنة اثنتین وثمانین ونقیهم الی الحجاز وبعدر جوعهم فی سنة سبع وثمانین ولكن دون
ذلك ولم یزل فی حلل السیادة حتی عمل نحو عشرین یوما وتوفي فی شهر رمضان من السنة وصلى علیه
بمصلی أبوب بیک ودفن عند أسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن جرجی الموجود الآن ببارک الله فیہ ورحم
سلفه ﴿ ومات ﴾ العمدة المفضل والملاذ المبیجل الشیخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصاری
الجرجوى الخیر المکرم الجواد من بیت الثروة والفصل جدوده مالکیه فیتخلف کان من أهل المآثر
فی اکرام الضیوف والوافدین وله حسن توجه مع الله تعالی وأوراد وأذکار وقیام اللیل یسهر غالب
لیله وهو یتلو القرآن والاحزاب وورد مصر مرارا وفی آخره اتقل الیها بعیاله واشتری منزلا واسما
بحارة کتابة المعروفة الآن بالعینة وصار یتردد فی دروس العلماء مع اکرامهم له ثم توجه الی الصعيد
لیصلح بین جماعة من عرب العسیرات فقتلوه غيلة فی هذه السنة رحمه الله تعالی ﴿ ومات ﴾ الامیر
المبیجل صالح اقدی کاتب وجاتق التهجیة وهو من ممالیک ابراهیم کتخدا القازدغلی نشأ من صغره
فی صلاح وعفة وحب الیه القراءة وتجوید الخط فجوده علی حسن اقدی الضیائی والانیس وغیره حتی
مهر فیہ واجازه علی طریقته واصطلاحهم واقتنی کتبا کثیرة وکان منزله ماوی ذوی الفضائل والمعاف
وله اعتقاد حسن وحب فی المرحوم الودولایة تطع عن زیارتہ فی کل جمعة مرة أو مرتین وکان مترهفا
فی ما کله وملبسه معتبر فی ذاته وجیها منور الوجه والشیبة له من اسمه نصیب وعنده خزم وممالیکه أحمد
ومصطفی تمرض نحو سنة وعجز عن ركوب الخیل وصار یركب حمارا علیا ویستند علی أتباعه ولم یزل حتی
توفي فی هذه السنة رحمه الله تعالی واتقضت هذه السنة

واستتات سنة خمس ومائتین والف

(فی حادی عشر المحرم) ورد آغا وعلی یده تقریر لاسمعیل باشا علی السنة الجدیة فعملوا له
موکبا وطلع الی القلعة وقرئ المقرر بحضرة الجمع وضر به له مسدافع (وفی ذلك الیوم) قبض
اسمعیل بیک علی المعلم یوسف ککاب معلم الدواوین وأمر بتغرقه فی بحر البیل (وفی

صحبها) فتواصلح أغاناغات الارنؤد قيل ان السبب في ذلك انه توأطع الامراء القبايلي بواسطة المعلم
يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الرومية والقلاع التي بناحية طرا والحيزة وعملوا له مبالغامن
المال التزم به الذي يوسف وكتب على نفسه تمسكا بذلك (وفيه) كثير تعدى أحد أغاناوالي على أهل
الحسينية وتكرر قبضه وايدأؤه لآناس منهم بالحبس والضرب وأخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل
في يوم الجمعة ثاني عشر ينة أعوانه بطاب أحد سالم الجزار شيخ طائفة البيومية وله كلة وصولة بتلك الدائرة
وأرادوا القبض عليه فنارت طوائفه على أتباع الوالي ومنعه منهم ونحرت حميتهم عند ذلك ونجموا
وانضم اليهم جمع كثير من أهل تلك النواحي وغيره وأغلقة الاسواق والدكاكين وحضر والى الجامع
الازهر ومعهم طبول وقفلوا أبواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون
على الطبول وأبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العربي أنا أذهب الى اسمعيل بيك في هذا الوقت وأكلمه
في عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الى اسمعيل بيك فاعتذر بأن الوالي ليس من جماعته بل هو
من جماعة حسن بيك الجداوى وأمر بعض أتباعه بالذهاب اليه واخباره بجمع الناس والمشايخ وطلبهم
عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال ان كان أنا أعزل الوالي تابى يعزل هو الآخر لاغا تايهه ويعزل
رضوان كتخذ المجنون من المقاطعة ويرفع مصطفي كاشف من طراويدر عسكر القليوبجية والارنؤد
وترددت بينهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بيك وخرج الى ناحية العادلية مثل المفضب وصار أحد أغانا
الوالي يركب بجماعة كثيرة ويشق من المدينة ليغيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة
وقع بينه وبينهم بعض مناوشات في مرورهم وانجرح بينهم جماعة وقتل شيخان ثم ركب المشايخ وذهبوا
الى بيت محمد أفندي البكري وحضر هناك اسمعيل بيك وطيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر
الوالي في ذلك الوقت على بيت الشيخ البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرغ فيهم بالسيف وفرق
جمعهم وسار من بينهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس وشواطئهم يأمر ون
ينلق الدكاكين واجتمع بالازهر الكثير منهم واستمرت هذه القضية الى يوم الثلاثاء نالك صفر ثم طلع
اسمعيل بيك والامراء الى القلعة واصطلحوا على عزل الوالي والاغا وجعلوا هم اصنحقين وقلدوا خلافتها
الاغان من طرف اسمعيل بيك والوالي من طرف حسن بيك ونزل الوالي الجديد من الديوان الى الازهر
وقابل المشايخ الجاهرين واسترضاهم ثم ركب الى بيته وانقض الجمع وكانها طلعت بأيديهم والذي كان
راكب حمار ركب فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس شهر صفر) غيمت السماء غيما مطقا وسحت أمطار
غزيرة كافوا القرب مع رعشديد الصوت وبرق متتابع متصل قوى الامعان يخطف بالبصار
مستدما للاشتعال واستمر ذلك بطول ليلة الجمعة ويوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت الدور القديمة
على الناس ونزلت اليبيل من الجبل حتى ملات الصحراء وخارج باب النصر وهدمت التراب وحسقت
ذالقيور وصادف ذلك اليوم دخول الحجاج الى المدينة فحسل لهم غابة المشقة وأخذ السيل صيوان أمير

الحاج بما فيه وانحدر به من الحصوة الى بركة الحج وكذلك خيام الامراء وغيرهم وسالت السيول من باب النصر ودخلت البلد وامتلات الكاثل بالمياه وكذلك جامع الحاكم وقتلت اناس في حواصل الخانات وصار خارج باب النصر بركة عظيمة متلاطمة بالامواج وانهدم من دور الحسينية أكثر من النصف وكان أمر امهولاجدا (وفيه) حصل أيضا كائنة عبد الوهاب افندي بشناق الواعظ وذلك أنه مات رجل من البشناقة من أهل بلده وكان قد جعله وصيا على تركته فاستولى عليها واستأصلها وكان للرجل المتوفى شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فأظهر له شيئا نرا ندمب الوارث الي القاضي فدعاه القاضي وكلمه في ذلك فقال له أنا وصي مختار وأنا مصدق وليس عندي خلاف لما سمعته له فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعندك اثبات ذلك ومطالب بينهما الكلام وتناول علي القاضي واستجبه له فطاع القاضي الي الباشا وشكاه فأمر باحضاره فحضر في جمع الديوان ونوشوه فلم يترزل عن عناده الي أن نسب الكل الي الانحراف عن الحق فحنق الباشا منه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجروه وضربوه ورموا بتاجه الي الارض وجبسه في مكان وصادف أيضا ورود مكتوب من ناحية المدينة من مقيتها كان أرسله المذكور اليه لسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التبعيس الحربي وكذلك الامراء بنحو ذلك فأرسله المفتي وأعاد على يد بعض الناس الي اسمعيل بيك حقدامنه عليه لكرهه خفية بينهما سابقه وأوصله اسمعيل بيك أيضا الي الباشا فازداد غيظا وأرعد وبارق وأحضر بشناق افندي من محبس وقت القائلة وأراه ذلك المكتوب فسقط في يده واعتذر فطمه على وجهه وتنف لحيته وأراد أن يضربه بمنجذره فشفع فيه أكابر أتباعه ثم أخذوه وسجنوه وأمر بمحاسبته علي ما أخذ من التركة فحوسب وطولب وبق بالحبس حتى وفي ما طلع عليه وشفع فيه علي بيك الدفتر دار وخله من الترسيم (وفي أواخر سفر) قلدوا أحمد بيك الوالي المذكور ككشوفية القنبلية وعثمان بيك الحسنى القرية وشاهين بيك شرقية بليس وعلي بيك چركس المتوفية وصار جماعة أحمد بيك وأتباعه عند سفرهم يخطفون دواب الناس من الاسواق وخيول الطواحين وملابس حروفي البلاد حصل منهم ما لاخير فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من أنعامهم (وفي شهر ربيع الاول) كمل بناء بيت اسمعيل بيك وياضه وأتمه على هيئة متقنة وترتيب في الوضع ونقل اليه قطع الاعمدة العظام التي كانت لمقاعة في مكان الجامع الناصري الذي عند نف الخليج وجعلها في جدرانها وبنى به مقعدا عظيما متسعا ليس له مثل في مقاعد بيوت الامراء في ضخامة وعظمه وهو في جهة البركة وغرس بجانبه بستانا عظيما ووظن أن الوقت قد صفا له قال الشاعر

وله نزل الى قبلا

هذي المنازل قبلنا * كذات دواها ناس

كم مدع ملكا وكم * من مدع وضع الاساس * غرسوا وغيرهم اجتي
من بعدهم ثمر القراس * دول تمر كأنها * أضفنا حلم في نعام

(وفي أوخر شهر جمادى الاولى) اشيع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين نصف الليل يحصل زلزلة عظيمة وتستمر سبع ساعات ونسبوا هذا القول الى اخبار بعض الفلكيين من غير اصل واعتقده الخاصة فضلا عن العامة وصمموا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحراء والى الاماكن المتسعة مثل بركة الازبكية والفيل وخلافهما ونزلوا في المراكب ولم يبق في بيته الامن ابته الله وباتوا ينتظرون ذلك الى الصباح فلم يحصل شيء وأصبحوا يتباحسون على بعضهم كاقيل

وكم ذابمصر من المضحكات * ولكنك ضحك كالبكاء

(وفيه) ابتدا أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قلدوا عبد الرحمن بن بيك عثمان وجملوا صنجق الجزائر بنته وشروا في تشييله واجتهد اسمعيل بيك في سفر الخيرية على الهيئة القديمة ولبس المناصب والسدارة وأر باب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام من نيف وثلاثين سنة. فاراد اسمعيل بيك اعادته ليكون له بذلك منفعة ووجهة عند دولة بني عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان والجوارى والعيود والماليك والاحناد والكشاف والامراء ومن أمراء الالوف الصناجق نحو اثني عشر صنجقا ومنهم اسمعيل بيك الكبير المشار اليه وعسكر القليونية والارنؤد الكائنون ببولاقي ومصر القديمة والجزيرة حتى كانوا يحفرون حفرا لمن بالجيرة بالقرب من مسجد أبي هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشهد الواحد الخمسة والستة والعشرة وازدحموا على الخوانيت في طاب العدو والغسلين والحمالين ويقف في انتظار المغسل أو المتسلة الخمسة والعشرة ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا نجد الامر يضا أو ميتا أو عائدا أو معزيا أو مشيعا أو ارجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا في تجهيز ميت أو با كيا على نفسه موهوما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا يصلي الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثة وندر جدا من بشكي ولا يموت وندر أيضا ظهور الطعن ولم يكن بجي بل يكون الانسان جالسا فیرتعش من البرد فيدر فلا يفيق الا غلظا أو يموت من بهار ما أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم واستمر عمله الي أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادر امات الاغا والوالى اثناء ذلك فولوا خلافا فماتا بعد ثلاثة أيام فولوا خلافا فماتتا أيضا وانفق ان الميراث اتقل ثلاث مرات في جمعة واحدة والمات اسمعيل بيك تنازع الرئاسة حسن بيك الجسد اوى وعلى بيك الدقتر دار ثم اتفقوا على نأه ير عثمان بيك طبل تابع اسمعيل بيك على مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقلدوا حسن بيك قصة رضوان أمير حاج ثم اتهم أظهموا الحرف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم

وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا أمره عوذا عن المقبورين من ممالكهم (وفي غرة رمضان) حضر ططرى وعلى يده مرسوم بعزل اسمعيل باشا وان توجه الى الموره وان باشة الموره محمد باشا الذي كان بجدة في العام الماضي المعروف بعزت هو والى مصر فعملوا الديوان وقرئت المرسومات فقال الامراء لارضى بذهابك من بلدنا وانت احسن لنا من الغريب الذى لا نعرفه فقال وكيف يكون العمل ولا يمكن المخالفة فقالوا نكتب عرض حال الى الدولة وترجوا تمام ذلك فقال لا يتم ذلك فان التولى كانكم به ووصل الى الاسكندرية وعزم على التزول صبح تاريخه ثم انفقوا على كتابة عرض حال بسبب تركه اسمعيل بيك خوفا من حضور معين بسبب ذلك وعين للسفيرة الشيخ محمد الامير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور وطلب المراكب وانزل بها متاعه وبقه فلما رآوا منه العجلة وعدم التأني وقصد هم تأخيرهم الى حضور الباشا الجديد ومحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه حجة الاختيار به وكلمه في التأني فعارضهم وعاندهم وصمم على السفر من الغدا فاعظوا عليه في القول وقالوا له هذا غير مناسب يقال ان الباشا أخذ مال مصر وهرب فقال وأي شئ أخذته منكم وقالوا لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد من التأني حتى نعمل الحساب فقال أنا أبقى عندكم الكتبخدا فحاسبوه نيابة عنى والذى يطمع لكم في طريقي خذوه منه فلم يرضوا بذلك فقال أنا لا بد من سفرى اما اليوم أو غدا فقاموا من عنده على غير رضا وأرسلوا الاعا والوالى يتاديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشئ من متاع الباشا وأخذ من أتباعه يستاهل الذى يجري عليه وطردهوا التواتية من المراكب ولم يتركوا في كل مركب الا شخصا واحدا نوبيا فقط وتركوا عتديت الباشا جماعة حراس (وفيه) حضر خازن دار الباشا الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى نهر الاسكندرية ومعه خلعة القائم مقامية لعثمان بيك طيل ومكاتبة الى الامراء بعدم سفر الملاقاة وأرباب الخدم على العادة وأخبرانه واصل الى رشيد في البحر بالقار فنزل لملاقاة اغات المتفرقة فقط (وفيه) رفعوا مصطفى كاشف من طراو عملوه كتبخدا عثمان بيك شيخ البلد (وفيه) أشيع بان عبد الرحمن بيك الابراهيمى حضر من طرف الشام وصر من خلف الجبل وذهب الى سيده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة ليلة السبت) حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له مقالة وركب الامراء وعدوا الى بر انبابة وسلموا عليه وعدي صحبتهم وركب الى قصر العيني وأوكب في يوم الاثنين رابسه في وكب أقل من العادة بكثير الى القلعة من ناحية الصلية وصر بواله مدافع من القلعة (وفي ذلك اليوم) سافر الشيخ محمد الامير بالعرض حال وكانوا آخر واسفروا الى أن وصل الباشا الجديد وغيره بعد أن عرضوا عليه الامر ثم انهم عملوا احساب الباشا المعزول فطلع عليه للباشا التولى ماتا كيس من ابتداء منصبه وهو سابع عشر رجب والامراء سباع أيضا سد ذلك بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذنوا له بالسفر فشرع في نزول متاعه

بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعة وأراد أن يسافر يوم السبت ففي تلك الليلة وصل بشلي من الروم
ويده مرسوم فحمل الباشا في صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان
مضمونه محاسبة الباشا المعزول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما تأداه من ابتداء المدة فعند ذلك
أرساوا ثانيا وحجزوا عليه ونكثوا عزالهم من المراكب وحبسوا النواتية ونادوا عليه ثانيا مرة وذلك
في سادس عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القبلي البحر كوا الى الحضور الى مصر فانه
ما حصل ما حصل من موت اسمعيل بيك والامراء حضر مراد بيك من أسيوط الى المنية وانتشر
باقي الامراء في المقدمة وعدي بعضهم الى الشرق ووصلت أوائلهم الى كفر العياط وأما
ابراهيم بيك فانه لم ينزل مقيما بمنفلوط ومنتظر ارتجال الحجاج ثم يسير الى جهة مصر فارسوا على
بيك الجديد الى طرا عوضا عن مصطفى كاشف وأرسلوا صالح بيك الى الحيزة وأخذوا في الاهتمام
(وفيه) حفر خندق من البحر الى التاريس وفردوا فلاحين على البلاد للحفر مع اشتغالهم بأمور الحج
ودعواهم نقص مال الصرة وتمطيل الجامية المضافة لفترة الحرمين وتوجيه المعينين من القليوبية على
المتزمين (وفي يوم الاحد رابع عشر ربه) حضر السيد عمر أفندي مكرم الاسيوطي بمكاتبة من الامراء
القبليين خطابا الى شيخ البلد والمشايخ والباشا سرا (وفيه) سافر اسمعيل باشا المنفصل من بولاق بهمدان
أدى ما عليه (وفي يوم الاثنين خامس عشر ربه) خرج المحمل بحجة أمير الحاج حسن بيك قصبه رضوان
(وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند الباشا وقرت المكاتبات الواصلة من الامراء القبليين فكان حاصلها
أنفاق السابق طلبنا الصلح مع اخواتنا والصفح عن الامور السالفة فابي المرحوم اسمعيل بيك ولم يطمئن
لطرفنا وكل شئ نصيب والامور موهونة باوقامها والا ان اشتقنا الى عيالنا وأوطاننا وقد طالت علينا العربة
وعز منا على الحضور الى مصر على وجه الصلح ويبدنا أيضا مرسوم من مولانا السلطان وصل اليها بحجة
عبد الرحمن بيك بالعفو والرضا الماضي لا يعادون نحن أولاد اليوم وان أسيادنا المشايخ يضمنون فائتت قلما
قرت تلك المكاتبة التفقت الباشا الى المشايخ وقال ما تقولون فقال الشيخ العروسي ان كان التفاقم بينهم وبين
أمرائنا المصرية الموجودين الآن فانا نترجي عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالامر لنا
مولانا السلطان ثم اتفق الرأي على كتابة جواب حاصله ان الذي يطالب الصلح يقدم الرسالة بذلك قبل
قدمه وهو يمكنه وذكرت انكم تأبون وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم نزله أتران شرط التوبة
رد المظالم وأنتم لم تفعلوا ذلك ولم ترسلوا ما عليكم من الميري في هذه المدة فان كان الامر كذلك فترجعوا
الى أما كنكم وترسلوا المال والغلال وترسل عرض حال الى الدولة بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر
لم يدخنوها بسيفهم ولا بقوتهم وانما السلطان هو الذي أخرجكم وأدخلهم واذا حصل الرضا فلا مانع لكم
من ذلك فانا الجميع تحت الامر وعلم على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه الى السيد عمر وسافر به في
يوم الثلاثاء المذكور ثم اشتغلوا بجمعات الحج وادعوا نقص مال الصرة مستين كسافر دوه اعلى النجارب

ودكا كين الغورية وارتمل الحاج من الحصوة وصحبه الركب الفاسي وذلك يوم السبت غايته وبات بالبركة
وارتمل يوم الاحد غرة ذى القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقلعة وورسماو بنفي من كان مقيما
بمصر من جماعة القبليين فنفوا ايوب بيك الكبير وحسن كنه خذوا الخبر بان الي طنند تاو كسبوا فر مانا بخرج
الغريب وفر مانا آخر بالامن والامان واخذها الوالي والاغا نادوا بذلك في صباحها في شوارع البلد ونهبوا
علي تعمير الدروب وقفل أبواب الاطراف واجلسوا عند كل مركز حراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا
وامامه المناداة بقرمان علي الاجناد والطوائف والمماليك بالخرج الي الخلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار
الرومية وهو اغامعين بطاب تركة اسمعيل بيك وباقي الامراء الهالكين بالطاعون فانزلوه بيت الزعفراني
وكرررو المناداة بالخرج الي ناحية طراوكل من تأخر بعد الظهر يستحق العقوبة (وفي تلك الليلة وقت
المغرب) طلع الامراء الي الباشاوا اشاروا عليه بالنزول والتوجه الي ناحية طراوكل في صباحها وخرج الي
ناحية طراوكل اشاروا عليه وكذلك خرج الامراء وطاف الاغا والوالي بالشوارع وهما يشادبان علي الاضانات
المنتسبين الي الوجقات بالصعود الي القلعة والباقي بالخرج الي متاريس الحيزة وطلع الودو باشاوا الاختيارية
وجاسوا في الابواب (وفي يوم السبت) اشيع ان الامراء القبليين يريدون التخريم من وراء الجبل الي
جهة العادلية فخرج احمد بيك وصالح بيك تابع رضوان بيك الي جهة العادلية واقاموا هناك للمحافظة
بتلك الجهة وارسلوا ايضا الي عرب العائد فحضروا ايضا هناك (وفيه) وصل القبليون الي حلوان ونصبوا
وطاقهم هناك واخذوا المصريين حذرهم من خائف متاريس طراوكل (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الي ناحية
طراوكل وسلموا علي الباشا والامراء ورجعوا وذلك باشارة الامراء ليشاع عند الاخصام ان الرعية والمشايخ
معهم وبقي الامر علي ذلك الي يوم الثلاثاء التالي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل الاغا والوالي وامامهم
المناداة علي الرعية والعامه الكافة بالخرج في صبح يوم الخميس صحبة المشايخ ولا يتأخرا احدو حضر الشيخ
الزهرمي الي بيت الشيخ البكري وعملوا هناك جمعية وخرج الاغان هناك ينادي في الناس ووقع الهرج
والمرج واصبح يوم الخميس فلم يخرج احد من الناس واشيع ان الامراء القبليين نزلوا اثنان في المراكب
وتنعموا الي قبلي ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر علي السكوت بطول النهار والناس في هيئة
والامراء امتخيلون من بعضهم البعض وكل من علي بيك الدفتر دار وحسن بيك الجسد اوى يسي الظن
بالآخر ولم يخطر بالبال خمارة عثمان بيك طبل ولا الباشا فان عثمان بيك تابع اسمعيل بيك الخصم الكبير
وقد تعين عوضه في اماره مصر ومشيختها والباشا لم يكن من الفريقين فلما كان الليل تحول الباشا والامراء
وخرجوا الي ناحية العادلية واخرجوا شر كفضلك صحبتهم وجملة مدافع وعملوا متاريس فمافر غوامن عمل
ذلك الاضحوه النهار من يوم الجمعة وهم واقفون علي الخيول فلم يشعروا الا والامراء القبالي نازلون من
الجبل يخبواهم ورجاهم لكنهم في غايه من الجهد والمثقة فلم ازلوا وجدوا الجماعة و المتاريس امامهم فقشاور
للصربون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بيك علي ذلك وثبطهم عن الاقدام ورجعوا جميع

الحملة الى مصر ووقفوا على جرائد الحيل فتمنع القبلون وتباعدهوا عنهم ونزلوا عند سبيل علام يأخذون لهم
راحة حتى يتكاملوا فقامت حكماء وانصبوا اخياهم واستراحوا الى العصر ركب مصطفى كاشف صهر
حسن كنفخدا على بيك وهو من بماليك محمد بيك الالفي وصحبته نحو خمسة بماليك وذهب الى سيده ثم
ركب محمد بيك المبدول أيضا باباعه وذهب الى ابراهيم بيك ثم ركب قاسم بيك باباعه وذهب
الى مراد بيك لانه في الاصل من أتباعه ثم ركب مصطفى كاشف الفزاوي وهو أخو عثمان
بيك طبل شيخ البلد وذهب أيضا اليهم واستوثق لآخيه فكتب له ابراهيم بيك بالحضور فلم
يتمكن من الحضور الا بعد العشاء الاخيرة حتى انفرد عن حسن بيك وعلى بيك فلما فعل ذلك
وقار قهقها سقط في أيديهم او غشي على بيك ثم أفاق وركب مع حسن بيك وصاحقه وهم عثمان بيك
وشاهين بيك وسليم بيك المعروف بالدمرجي الذي تأمر عوضا عن علي بيك الحبشي ومحمد بيك كشكش
وصالح بيك الذي تأمر عوضا عن رضوان بيك العلوي وعلي بيك الذي تأمر عوضا عن سليم بيك
الاسماعيلي وذهب الجميع من خلف القلعة على طريق طرا وذهبوا الى قبلي حيث كانت أخضاهم
فسيحان مقلب الاحوال ولمحضر عثمان بيك وقابل ابراهيم بيك أرسله مع ولده مرزوق بيك الى
مراد بيك فقابلها أيضا ثم حضرت اليهم الواقاية والاختيارية وقابلوهم وسلموا عليهم وشرع أتباعهم
في دخول مصر بطول ليلة السبت حادي عشر من شهر القعدة ولما طلع النهار دخلت أتباعهم بالحمالات
والجمال شئ كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق المدينة ومعه صاحبه ومواليه وأكثرهم لا يسون
الدرع ثم دخل بعده سليمان بيك والاغا وأخوه ابراهيم بيك والوالي ثم عثمان بيك الشرقاوي وأحمد
بيك الكلارجي وأيوب بيك الدتردار ومصطفى بيك الكبير وعلي أغا سليم أغا قائد أغا وعثمان بيك
الاشقر الابراهيمى وعبد الرحمن بيك الذى كان باسلا مبول وقاسم بيك الموسق وكشافهم وأغواتهم
وأماما راد بيك فانه دخل من علي طريق الصحراء ونزل على الرميطة وصحبته عثمان بيك الاسماعيلي
شيخ البلد وأمرأوه وهم محمد بيك الالفي وعثمان بيك الطنبرجي الذى كان باسلا مبول أيضا وكشافهم
وأغواتهم واستمر انجرارهم الى بعد الظهر خلاف من كان متأخرا أو منقطعا فلم يتم دخولهم الالفي ثاني
يوم وأما مصطفى أغا الوكيل فانه انتجأ الى الباشا وكذلك مصطفى كاشف طرا فاخذها الباشا وصحبته وطلعا
الى القلعة ودخل الامراء الى بيوتهم وبانوابها ونسوا الذي جرى وأكثر البيوت كان بها الامراء
الهالكون بالطاعون وبقي النساء وهم ومات غالب نساء الغائبين فلما رجموا وجدوها عامرة بالحريم
والجوارى والخدم فتروجوهن وجدوا فرأشهم وعمالوا أعراسهم ومن لم يكن له بيت دخل ما أحب من
البيوت وأخذها بآف فيه من غير مانع وجلس في مجلس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان بقي منها شئ
وأورثهم الله أرضهم وديارهم وأموالهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم أغا ونادي على طائفة
القبلي ونجدة والارنؤد والشوام بالسفر ولا يتأخر منهم أحد وكل من وجد بهد ثلاثة أيام استحق ما ينزل به

ثم ان المالك صاروا كل من صادفوه منهم أوراؤه أما نوره وأخذوا سلاحه فاجتمع منهم طائفة وذهبوا
الى الباشا فاسل معهم شخصا من الدلاة أنزلهم الى بولاق في المراكب وصاروا اولاد البلد والصفار
يسخرون بهم ويصفرون عليهم بطول الطريق وسكن مراد بيك بيت اسمه ميل بيك وكانه كان
بيده من أجله (وفي يوم الاثنين) أيضا طاف الاغا وهو بنادى على القاين وبنحية والارنود (وفي يوم الخميس
سادس عشرينه) صعد الامراء الى القلعة وقابلوا الباشا وكانوا يروه ولم يرههم قبل ذلك اليوم نفلح
عليهم اطلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجيز تجر يدا الى الهاربين لانهم حجوزوا ما وجدوه من
مراكبهم وأمتعتهم وكتب الباشا عرضا ليلية دخولهم وأرسله بحجة واحد ططرى الى الدولة
بحقيقة الحال وعينو التجريد ابراهيم بيك الولى وعثمان بيك المرادي متقلدا امارة الصعيد وعثمان
بيك الاشقر وأحضر مراد بيك حسن كتحدا على بيك بأمان وقابله وقيده بتشهيل التجريدة وعمل
اليقسطه ومصرف البيت من اللحم والخبز والسمن وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جمعه
وحواه وباع متاعه وأملا كورهنها واستدان ولم يزل حتى مات بتهره وتلدوا على أغاسته حفظان سابقا
وجعلوه كتحدا الجاويشية (وفي حادى عشرين شهر الحجمة الموافق اسابع عشره سمرى القبطى)
أوفى انيل أذرعه ونزل الباشا الى قصر السد وحضر القاضي والامراء وكسر السد بحضرتهم وعملوا
الشك المعتاد وجري الماء في الخايج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بهد الوفاء الاشيا قليلا ثم نقص
واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وتشحطت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على
الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيه) أيضا شرع الامراء في التعدى على أخذ البلاد من اربابها
من الوجاقية وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح الباشا الامراء على مصطفى أغال الوكيل
وخلواله داره وقد كان سكن به عثمان بيك الاشقر فاخلاه ابراهيم بيك ونزل من القلعة اليه ولازمه
ابراهيم بيك ملازمة كلية وكذلك مصطفى كاشف الذى كان بطر الازم مراد بيك واختص به وصار
جليسه وندبه ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان مات شيخنا علم الاعلام والساحر
اللاعب بالفهام الذى جاب في اللغة والحديث كل فيج وخاض من العلم كل لى المذلل له سبل الكلام
الشاهد له الورق والاقلام ذو المعرفة والمعروف وهو العالم الموصوف العمدة الفهامة والرحلة
النسابة الفقيه المحدث اللغوى النحوى الاصولى الناظم النائر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن
محمد بن عبد الرزاق الشهير بمر تضي الحسينى الزيدى الحنفى هكذا ذكر عن نفسه ونسبه ولد سنة خمس
وأربعين ومائة وأنف كما سمعته من لفظه ورأيت بخطه ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحين مرارا
واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي وعبد الله السقاف والسند محمد بن
علاء الدين المزجاجى وسليم ان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة
وبالشيخ عبد الله ميرغنى الطائفى في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه الى اليمن ورجوعه

هذا من ملامك في هذه السنة من الاعيان

في سنة ست وسنين فقرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيرا من مؤلفاته وأجازوه وقرأ على الشيخ عبد
 الرحمن العيدروس مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبه الحرقه وأجازوه ببرواته وسمو طاته قال
 وهو الذي شوقني الي دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها وما فيها من المشاهد الكرام
 فاشتاقت نفسي لرؤياها وحضرت مع الركب وكان الذي كان وقرأ عليه طرفا من الاحياء وأجازوه ببرواته
 ثم ورد الى مصر في ناسع صفر سنة سبع وستين ومائة والف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ
 عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوحي
 والجوهري والحنفي والبليدي والصعيدى والمدابني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله
 وجودة حفظه واعتنى بشأته اسمعيل كتيخا عن ربان ووالاه بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر
 ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة ووركب الخيول المسومة وسافر الى الصعيد ثلاث مرات
 واجتمع باكبائه وأعيانه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله وأبو علي
 وأولادهم خير وأولادوا في وهادوه وبروه وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد
 والمنصورة وبقي البنادر العظيمة مرارحين كانت مزينة باهلها عامرة باكبائها واكرمه
 الجميع واجتمع باكبائر النواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه وصنف
 عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على لطائف ومحاورات ومدائح
 نظما ونثر الوجعت كانت مجلدا ضخما وكناه سيدنا السيد أبو الانوار بن وقابا بن النجيب وذلك يوم
 الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد
 المعتاد ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح الفقاوس حتى اتمه في عدة
 سنين في نحو أربع عشرة مجلدا اسماء تاج العروس ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ
 الوقت بغيط المهدية وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلههم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله
 وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريطهم نثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره
 الشيخ علي الصعيدى والشيخ أحمد الدريدرو والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ
 حسن الجداوى والشيخ أحمد البيلي والشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات
 والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الهواري والشيخ أبو الانوار السادات والشيخ علي
 التناوي والشيخ علي خزائط والشيخ عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي المقدسي
 والشيخ عبد الرحمن منفي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخربتاوي والشيخ عبد الرحمن
 المقرئ والشيخ محمد سعيد البتادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه وكنت اذذاك حاضرا
 وكتبه نظما ونجلا وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموس * وأضاف ما قد فاته قاموسا * نعمت صحاح الجوهري وغيرها
 سحر المدائن حين التي موسى * اذ قد بان لدر من صدف النبي * في سلك جمهرة الالهى تأيسا
 وبني أساسا فائقا واختار في * ألقانه مختاره تأيسا * فأثار من مصباح مزهر نوره
 عين النبي فابصرته تيسا * فهو الفريد فلا يثنى جمعه * اذ لا يحاك كمشله تدليسا
 فلسان نظمي عاجز عن مدحه * فآله ينشر نوره تقديسا * ويديم مولاي الشريف بعصرنا
 في كل قطر للهداة رئيسا * واذا توجه لي بالمدحة نظرة * انى سمعيد لأصير خيسا

أهدي الصلاة مع السلام لحده * هديا جزيل لا يطاق مقيسا

والآل مع محب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أنيسا

وقد ذكرت بعض التقریظات في تراجم أصحابها ومنها تقریظ الشيخ على الشاوري الفرشوطي أذكره ما
 فيه من تضمين رحلة المترجم الي فرشوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله نطق البلاء
 بأفصح البيان ومودع لسان الفصيح حلاوة التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي
 آله وصحبه ما تعاقب الملوان وبمدقان للعلوم شعبا وطرانق وهضابا وشواحق يتفرع من كل أصل منه فنون
 ومن كل دوحة فروع وغصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تكاد ترقص العقول عند
 سماعها من الطرب وكان بمن كيل له ذلك بالكيل الواقف وطالع في سماها طالع البدور السوافر ومر في
 ميدانها طاق العنان وشهد له بالفصاحة القلم واللسان حلية أبناء المصر والاوان ونتيجة آخر الزمان العدل
 الثبت الثقة الرضا مولانا السيد الشريف المرتضى متعنا الله بوجوده وأطال عمره بمنه وجوده وقد من الله
 علينا وشرفنا بقدمه الصميد فكان فيه كاطالع السميد فحصل لنا به غاية الفرح وقرب العين به واتسع الصدر
 وانشرح وقد أطلعني علي بعض شرحه على قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل ولكل معنى كأقول وقد مدحه
 جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصاً شيوخنا وأستاذنا العلامة البطل الهمام خاتمة المحققين بالاتفاق
 وأحد الأئمة المجتهدين الحذاق أستاذنا الشيخ علي الصميدى العدوي وناهيك به من شاهد وكل ألف
 لا تعد بواحد فهو مؤلف جدير بان يثنى عليه وحقيق بان تشد الرحال اليه كيف وهو صياغة نبراس
 البلاغة وقارس البداعة والبراعة الذي قات فيه حين قدم فرشوط ببلدتنا

قد حل في فرشوطنا كل الرضا * مدجاءها الخبر النفيس المرتضى * أكرم به من طود فضل شاخ
 من نسل من ترجموه يوم القضا * جاد الزمان بمثله فحسبته * من أجل هذا قد يود دين مضي
 عجيبا لدمه قد يوجد بمثله * ورواؤه قد ما تولى وانقضي * أحياء فنون العلم بعد فنائها
 وأزال غيبتها بتحقيق أضا * لاسيما علم اللغات فانه * قد شيد الأس الذي منه نضا

أمست به فرشوط تفخر غيرها * ونبجت أقطارها حتى انقضا

لما تولى ذاهبا من عندنا * فكان في أحشائنا نار الغضا

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمر المنهل العذب الرحيق الذي قصد من كل فج عميق كهف الانام سدى
 الليث الهمام شيخ مشايخ العرب هام لازالت همته هامية ودواعيه الى فعل الخير نامية فأحله من التعظيم
 بمكانه الاقصى متادبامه بأداب لاندو لا تحصى وهو جدير بذلك

فما كل مخضوب البنان بثينة * ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

أعاد الله علينا من بركاته وصالح دعواته في خلوته وجلوته وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلي آله
 وصحبه وسلم قائل هذا النظم والنثر العبد الفقير الى ولاء النبي القدير علي بن صالح بن موسى الشهير
 بالشاوري جنبه الله شرور نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه والله ولي التوفيق وكتب المحروم الوالد
 يسأله الاجازة والتقرىظ بقوله

أمولاي بحر العلم يامن سناؤه * يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب
 ويأوارث النعمان فقهها وحكمة * وزهداله قدشاع في البعد والقرب
 عبيدكم الظمان قد جاء يرثي * ملاحظة منها يفوز قضا الارب
 ويسأل في هذا الكتاب اجازة * بتقرىظه حتى يفوق علي الكتب
 حبا كم اله العرش منه كرامة * وعيشا هنيا في أمان بلا كرب
 وقابلكم بالجبر يوم حسابه * بحسن وجزاكم بفضل وبالقرب
 وينصب في الأفاق أعلام علمه * ويقرن بالتوفيق اخلاصه القلبي
 وصل اله العرش ربي على الرضا * محمد المبعوث للعجم والعرب
 وابنه بالآل والصحب كلهم * نجوم الهدى يحيا بذكركم قلبي

ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانه للكتب واشترى
 جملة من الكتب ووضعها بها أنهموا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع الخزانة كمل نظامها
 وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها
 ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقي في درج المعالي ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون
 كعلم الانساب والاسانيد وتخراج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالتقدمين وألف
 في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حمة ثم انتقل الى منزل بسوية اللالاجاه جامع محرم
 لندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف
 كانت تلك الخطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتحببوا اليه واستأنسوا به وواسوه
 بهادوه وهو يظهر لهم الغني والتعفف ويهظهم وينفد بهم بفوائد وتمائم وورقي ويجيزهم بقراءة أورد
 أحزاب فاقبلوا عليه من كل جهة وأنوا اليه زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غنيا
 لي غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج

فانجذبت قلوبهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يعل عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ويكتب له سند ابداً واجازة وسماع الحاضر ين فيه جيون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثني والخميس تباعد عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشبخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشبخوني أمام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطبة وغيرها وتناقل في الناس سمي علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضا وصار يعل على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حدثنا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسر در رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بايات من الشعر كذلك فيمنع جيون من ذلك لكونهم لم يهدوا فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشرائع في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزبهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملا من أجله ولأنهم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكتب الاسماء يقرأهم شيئا من الاجزاء الحديثية كالثلاثيات البخاري والدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستار وبين أيديهم مجامر البخور بالعبور والعود مدة القراءة ثم يحنمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكتاب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة (يقول) الحقيراني كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بحان الصاغة وبمنزلنا بالصناديقية وببلاق وأما كن آخر كتناذهب اليها للتراحة مثل غيظ المدينة والازبكية وغير ذلك فكنا نشغل غالب الاوقات بسررد الاجزاء الحديثية وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسعوا الي منزله وترددوا بحضور مجالس دروسه وواصلوه بالهدايا الجزيلة والتمللا واشترى الجوارى وعمل

الاطعمة للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبدالرزاق انفسدى
الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتبس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريري
فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهم معانيها اللغوية
ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلق عليه فرة سمو ورتبه له تعيينا
من كلاره لكفايته من لحم وسمن وأرز وحب وخيزورب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة
وغلالا من الانبار وانهبى الي الدولة شأنه فأناه مر سوم بمرتبة جزيل بالضر بخانه وقدره مائة وخمسون
نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة والالف فقطم أمره وانتشر صيته وطلب الي الدولة
في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من أكارب الدولة وواصلوه بالهدايا
والتحف والامعة الثمينة في صناديق وطازر كره في الآفاق وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز
والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة
وكرثت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسلوا اليه
من أغنام فزان وهي عجيبه الخلقة عظيمة الخفة يشبه رأسه رأس العجل وأرسلها الي أولاد السلطان
عبد الحميد فوقع لهم موافقا وكذلك أرسلوا له من طيور البيضا والجوار والبعيد والطواشة فكان يرسل
من طرائف الناحية الي الناحية المستغرب ذلك عندها وياتيه في مقابلتها أضعا منها وأناه من طرائف
الهند وصنماء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي والمريات والعود والغنبر والعطر
شاه الارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومترلة كبيرة واعتقاد زائد وربما اعتقدوا فيه
القطبانية العظمى حتى ان أحدهم اذا ورد الي مصر حاجا ولم يزره ولم يصبه بشيء لا يكون حجة كاملا فاذا
ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويستخبر
من هذا عن ذاك بلطف ورقة فاذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له فلان من بلدة كذا
فلا يخجلوا ما أن يكون عرفه من غيره سابقا أو صرف جاره أو قريبه فيقول له فلان طيب فيقول نعم سيدي
ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حارته وداره وما جاوره هان فيقوم
ذالك المغربي ويقعد ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويمتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح فتراهم
في أيام طواع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح الي الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
نجواه شيئا اماه وزونات فضة أو تمرا أو شمع على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلوات من
أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها ويلمسون منه الاجوبة فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بمقدار الامثلة فكانما
ظفر بحسن الحائمه وحفظها معه كالتميمة ويرى أنه قد قبل حجه والافتدباء بالخبية والتدامة وتوجه عليه
القوم من أهل بلاده ودامت خسرته الي يوم ميعاده وقصر على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب
احياء العلوم لفرزالي ويض من اجزاء وأرسل منها الي الروم والشام والمغرب ليشتهر مثل شرح القاموس

ويرغب في طلبه واستنساخه وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند
 المشهد المعروف بشهد السيدة رقية وعملى على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم
 قبرها أياما كثيرة وتجتمع عنده الناس والقراء والمشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريدو الكسكسو
 والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتنا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها
 وببيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمرائي فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورتاها هو بقصائد وجدتها
 بخطه بعد وفاته في أوراقه المدشثة على طريقة شعر مجنون ليلى منها قوله

أعاذل من برزأ كرزى لايزل * كئيبا ويزهد بعده في العواقب
 أصابت يد البين المشت شمائلى * وحاق نظامى عاديات الزواب
 وكنت اذا ما زرت زبدا سحيرة * أعود الي رحلي بطين الحقائب
 أرى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها * من الحفرات البيض غير الكواعب
 فناة الندى والجود والحلم والحيا * ولايكشف الاخلاق غير التجارب
 فديت لها مايسندتم رداؤها * عميدة قوم من كرام أطايب
 عليها سلام الله في كل حالة * ويصعبه الرضوان فوق المراتب
 مدى الدهر ماناحت حمامة أيبكة * بشجوى يثير الحزن من كل نادب

(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زبيدة واتشد * وسل هموم النفس بالذكرو الصبر
 وتأتى لي الاشجان من كل وجهة * بمخالف الاحزان بالهم والفكر
 وهل لي تسل من فراق حبيبة * لها الجذب الاعلى يشكر من مصر
 أبى الدمع الآن يماهد أعينى * بحجرها والقدر يجري الى القدو
 قاما ترونى لا تزال مدامى * لى ذكرها تجرى الى آخر العمر

(وقوله أيضا)

خليلى مالانس أضجى مقطعا * وما لفؤادى لايزال مروعا * امن غير الدهر المشت وحادث
 أم برحلي أم تذكرت مصرعا * والافراق من أليفة مهجتي * زبيدة ذات الحسن والفضل أجمعا
 مضت فمضت عني بها كل لذة * تقر بها عيناى فاقطعا معا * لقد شربت كاسا من شرب كلنا
 كما شربت لم يجدهن ذلك مدنا * فمن مبلغ صحبي بمكة انى * بكيت فلم أترك لعينى مدمعا

(وقوله أيضا)

خليلى هل ذكرى الاحبة نافع * فقد خانتى الصبر الجميل العواقب * وهل لي عود في الحى أم تراجع
 لوصول تلك الانسات الكواعب * لقد رحلت عنى الحبيبة غدوة * وسارت الى بيت باعلى السباب

أقول وما يدري أناس غدوا بها * الى اللحد ماذا أدرجوا في السباسب
 تأخرت عنها في المسير وليتني * تقدمت لألوي على حزن نادب
 (وقوله أيضا)

زيدة شدت للرحيل مطيها * غداة الثلاثي غلائها الحضر * وطاقت به الاملاك من كل وجهة
 ودق لها طبل السماء بلا نكر * تيمس كما مست عروس بد لها * وتخطر تها في البرانس والازر
 سأبكي عليها ما حيت وان أمت * ستبكي عظامي والاضالع في القبر
 واست بها مستبقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر
 (وقوله أيضا)

نعم الفتاة بها فحمت غدية * وكذلك فعل حوادث الايام * شدت مطايا الين ثم ترحلت
 وتمايلت اكوارها بسلام * رحلت لرحلتها غداة تحملت * احلامنا من قاعد وقيام
 ما خلفت من بعدها في أهلها * غير البكا والحزن والايام * يالهف نفس حسن اخلاق لها
 حيات عليه ووصوله الارحام * واطاعة للبعل ثم عناية * صرفت لاطعام ولين كلام
 تلك المكارم فابكها ما رحت * ربح الصبا سحر اغصون بشام * يا واردا يوما علي قبر لها
 قف ثم راجع من شج بسلام * وقلن لها قد كنت فيما قد مضى * تأتي له عند اللقاء بمقام
 واليوم مالك قد هجرت فهل لذا * سبب فتولى يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خروفا من الاطالة وفي هذا القدر كفاية في هذا المقام ثم تزوج بعدها بأخري
 وهي التي مات عنها وأحرزت واجعه من مال وغيره وما باع ما لمزيد عليه من الشهرة وبعد
 الميت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت
 عليه الدنيا بمحذافيرها من كل ناحية لزم داره واجتنب عن أصحابه الذين كان يلتم بهم قبل ذلك
 الا في التادير لغرض من الاعراض وترك الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق
 الباب ورد المدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة وأرسل اليه مرة أيوب بيك الدفتردار
 مع منجيه خمسين أردبا من البر واحمالا من الارز والسمن والاعسل والزيت وخمسمائة ريال نقود
 وبقع كساوي أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى بيك
 الاسكندراني وغيرهما وحضر اليه فاحتجب عنهما ولم يخرج اليهما ورجمان غير أن يواجها وما حضر
 حسن باشا علي الصورة التي حضر فيها الي مصر ليذهب اليه بل حضره ولزيارته وخلع عليه فروة تليق به وقدم
 له حصاناه مملودا مرتخا بسرج وعباءة قيمته ألف دينار أعده وهياها قبل ذلك وكانت شفاعة عنده لا ترد
 وان أرسل اليه ارسالية في شئ تلقاها بالقبول والاجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على راسه
 وبقيت فيها في الخال وأرسل مرة الى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكركه فيه أنه الهدى المنتظر وسيكون له

شأن عظيم فوقع عنده بموقع الصدق ليل النفوس الي الاماني ووضع ذلك المكتوب في حجاب المقلد به
 مع الاحراز والتمام فكان يسر بذلك الي بعض من يرد عليه بمن بدعي المعارف في الجفور والزائرات
 ويعتقد صحته بلاشك ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فان أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ
 عنه وذكره بالممدوح والتناء أحبه وأكرمه وأجزل صلته وان وقع منه خلاف ذلك قطب منه واقصاه عنه
 وأبعده ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل واشتهر ذلك عنه عند من عرف منه ذلك بالقراسة ولم يزل
 علي حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى محبهما واتفق ان مولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله وصلته
 بصلات قبل انجماعه الاخير وتزهده وهو يقبلها ويقابلها بالحمد والتناء والدعاء فارسل له في سنة احدى
 ومائتين صلاة طاقدر فدها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع الي السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه
 فارسل اليه مكتوباً بقرائه وكان عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلاة ويقول
 له انك رددت الصلاة التي أرسلناها اليك من بيت مال المسلمين وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقة تعالي
 الفقراء والمحتاجين فيكون لنا اولك أجز ذلك الا أنك رددتها وضاعت ويومه أبعاض علي شرحه كتاب
 الاحياء ويقول له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ويدكر وجه لومه له في ذلك ومقاله العلماء
 وكلامه فمحما مختصر مفيد رحمه الله تعالي * وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس وشرح
 الاحياء تاليفات كثيرة منها كتاب الجواهر النيفة في اصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه
 مما وافق فيه الائمة السنة وهو كتاب نفيس حافل ورتبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عندي
 الاعتقادات ثم في العمليات علي ترتيب كتب النقه والنهضة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية جمع فيه
 أسانيد العيدروس وهي في نحو عشرة كرايس والعقد الثمين في طرق الالباس والثلقين وحكمة الاشراف
 الي كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراساً الفها نيل أقددي درويش
 وألف باسمه أيضاً التفتيش في معني لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رفع نقاب الخفا عن من انتهى الي
 وفاو أبي الوفا وبلغته الاربيب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسبة حج بيت الله الحرام وزهر
 الاكام المنشق عن جيوب الالهام بشرح صيغة سيدي عبدالسلام ورشفة اللدالم المحتوم البكري من صفوة
 زلال صيغ القطب البكري ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المنبوت في تحقيق
 لفظ التابوت وتبسيق فلاذ المنن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن ولقط اللآلي من الجوهر العالي
 وهي في أسانيد الاستاذ الجفني وكتب له اجازته عليه في سنة سبع وستين وذلك سنة قدمه الي مصر والنوافج
 المسكية علي الفوايح الكشكية وجزء في حديث نعم الادم الخليل وهدية الاخوان في شجرة الدخان ومنح
 الفيوض الوغية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية واتحاف سيد الخي بسلاسل بني طي
 وبذل المجهود في شرح حديث شيبني هود والمرئي الكابلي فيمن روي عن الشمس البابلي والمتاعد
 الهندي في المشاهد التقييدية ورسالة في المناهي والصفين وشرح علي خطبة الشيخ محمد البعيري البرهاني

أ
 ب
 ج
 د
 هـ
 و
 ط
 ي
 في
 أنا
 كتبه
 بالان
 الد
 ال
 ال

على تفسير سورة يونس وتفسير علي سورة يونس مستقل على لسان القوم وشرح على حزب البر للشاذلي
 وتكملة على شرح حزب البكري لانفا كهي من اوله فكله للشيخ أحمد البكري ومقامة سماها اسعاف
 الاشراف وارجوزة في الفقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسيني المقدسي وحديقة الصفاقي
 والدي المصطفى وقرظ عليها الشيخ حسن المدائني ورسالة في طبقات الخفاظ ورسالة في تحقيق قول أبي
 الحسن الشاذلي وليس من الكرم الى آخره وعقيلة الاتراب في سند الطريقة والاحزاب صنفها الشيخ
 عبد الوهاب الشريفي والتعليق على مسلمات ابن عقيلة والمنح العالية في الطريقة النقشبندية والاتصار
 لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف التام عن آداب الايمان والاسلام
 ورفع الشكوي لمعلم السرو النجوي وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب ورفع الكلل عن العلل ورسالة
 سماها قلنسوة التاج فيها باسم الاستاذ الامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسي وذلك لما اكمل شرح
 القاموس المسمى بتاج العروس فارسل اليه كرايس من اوله حين كان بمصر وذلك في سنة اثنتين وثمانين
 ليطلع عليه اشيخه الشيخ عطية الاجبوري ويكتب عليها تقرضا ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب
 اليه اسانيد عالية في كراسه وسماها قلنسوة التاج * وأولها بعد البسملة الحمد لله الذي رفع متن العلماء
 وشرح بالمعلم صدوقهم وأعلى لهم سندا وصحح الحسن من حديثهم فصاره وصولا غير مقطوع ولا متروك
 أبدا وحمي قلوبهم عن ضعف اليقين في الدين فلم تضطرب ولم تنكرا الحق بل صارت لافادة مقصد الصلاة
 والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاهتداء ما اتصل الحديث وتسلسل
 وحلم من العلل والشذوذ ودرمدا وبعده هذه قلنسوة التاج صنعت بافخر ديباج بل غنية المحتاج وبل
 حدى المزاج وزهرة الابتهاج والقصر المشيد بالابراج والمصباح المنقى عن أبي السراج بل لدرع
 الموصوف بلالى عوالي غوالي أحاديث موصولة الى صاحب الاسراء والمعراج رصعت باسم الكوكب
 الواضح المستنير باضواء مصباح الفلاح المشح باردية أسرار التحقيق والتميز بملاءة أنوار التوفيق
 المصنف في جملة غير محاب القريب والآتي من تقريره بالمعجب العجيب ذي المناقب التي لا يستوعبها
 البيان واللسان ولا يبلغ أداء شكره ولو أطلقت اللسان بالثناء عليه على عمر الزمان صاحبنا الفاضل العلامة
 الجليل محمد بن بدير الشافعي المقدسي رحمه الله آمين

ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

أضاء الله بدر كماله وحرس مجده بجلاله وهذا اوان الشروع في المقصود بهون الملك المعبود
 وكتب في آخرها ما نصه

أجزت له ابقاء ربي وحاطه * بكل حديث حاز سمي بانقان
 وفقه وتاريخ وشعر ورويته * وما سمعت أذنى وقال لسنانى
 على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * بريء عن التصحيف من غير نكران

كتبته له خطي واسمى محمد * وبالمرضى صرفت والله يرعاني

ولدت بهام أرخوا (فك ختمه) * وبالله توفيقى وبالله تكلاني

وكتب معهما جواب كتابه مانه أماطف أغصان القاترنخ أم القلوب بميلانها الى المحبوب تنوح
ورنات أوتار العيدان بأناة أهل الغرام والشوق أم هيجان البلابل بسجوج البلابل وتفر يد ذات
الطوق أم دعوة روح القدس تهتف بميت فيقوم حيا أم مقدم عيس حبيب أحياء دانيه عشاق معاليه
وحيا ماهذه الاصدي تشيب نسيم بث الشوق وأهدي التحيات كلابل فتحات عبر البناء وارسال
تحف التسليمات الى مدماء الحب من ميم مد بحر البسيط والمفيض للمجتدى من رشحات قاموس
بره المحيط من نزلآلى القول البديع على مفارق مهارق الصباحة والملاحة ونشر ملاءة الاحسان
على غرة طلعة تاج عروس النفاحة مردي فارس البراعة في الميدان اذا اقتمدها سهلها بسبوحا المطر
غارب النجابه والاتقان بجلالة قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا هو الذي اذا قال أقال عثار الدهر
وقال نحت أفياء ظلال دوحه النخر واذا رقم نصفحة النلك بالزواهر مر قومه واذا رسم فجيحة الاسد
بآيات الحرس مرسومة وشاهدى ماشاهدته في كتابه المنيف الواصل الي وخطابه الشريف الوارد
علي فعين الله على منشى تلك الفصاحة سامت من الحصر الأأن وردها الحصر أعيا البدو والحضر وقد
صدر اليه ما أشار على الحب في ختام خطابه وعرج عليه فحضا لنفسه فلم يك الا كالمسك يتنافس فيه وورد
جنباه ولو أن فيوضات العلوم والمعارف من غير حاكم لا تستباح وممدات المنح والموارف من غير
حكيم لا تستباح ولكن رأي الاطاعة في ذلك مغنما ومحقق النباطو في مثل ذلك مغرما فاشرق أفق
سعد القبول بمقياسه وسعى قلم الاجازة في الخدمة على كراسه وعطر يان الاسانيد العوالي فردوس
الاسناد بأنفاسه وهبت غالية نسائم كأمم اللطائف وهبت بازقة غمائم المشارق والمرشفت وتمابت أنفان
الاتصال برماح علو الاسناد وسقى قلم اتحري ررياض الاجازة من جريال الامداد ندونكم الاجازة
خاصة على مدارج كالاتك ناصة كأنها عروس جليلة بالتاج وحليت بانفرد بياج ولو لا مخافة طول
الهدم والتماس السعد في الحث على انجاز الوعد بتضد تاج الملققات لسكان مغلفات الكلم
المتفرقات بغيث ذكركم المنسجم مجلدات نهى بطاقة تحمل في كل كلمة غريدة بان وتنفث السحرفي
عقد البيان فامتط غارب سنابها واهنضت نغمات نظامها دمت لذروة المعالي متسنا ولا نفاس رياض
السعادة متنسما آمين * أقول والشيوخ محمد بدير المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسة
بيدي ويعيد ويدرس ويفيد برك الله فيه مدى الايام وأمتع بوجوده الانام آمين وللمترجما شعاع
كثيرة جوهرية الثمنات صحاح وعرائس آيات ذات وجوه صباح منها قوله من قصيدة يمدح بها الاستاذ
العلامة شمس الدين السيد محمد أبا الانوار بن رفاط الله بقاءه ويذكر فيها نسبة الشرف منها
مدحت أبا الانوار أبي بدمحه * وفور حظوظي من جليل المآرب

محييا تسامي في المشارق نوره * فلاحته بواديه لاهل المغرب
 محمد الباني مشيد اقتضاره * بغز المساعي وابتذال المواهب
 زبيب الملا المحض سيب نواله * سماء الندى المنهل صوب السحاب
 كريم السجيا الغر واسطة الملا * بسيم المحيا الطلق ليس بغاضب
 حوى كل علم واحتوى كل حكمة * ففات مرام المستمر الموارب
 به ازدهت الدنيا بماء وبهجة * وزانت جمالا من جميع الجوانب
 مخايله تبيك عما وراءها * وأنواره تهديك سبل المطالب
 له نسب يعلو بأكرم والد * تبليج منه عن كريم المناسب

وهي طوبى ذكروها في خاتم نوح نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح المشار اليه قوله

زار عن غفلة من الرقاء * في دجا اليل طيف حب نائي * يالهازورة على غير وعد
 نسخت آهها ظلام النائي * بت منها منعما في سرور * ومخانور هادجى الظلماء
 ومجلى اشراقها بوصول * مهديا للقلوب كل هناء

ويقول في مدحها عمدة ماجد مكفي أبا الانسوار رب النخار نجل الوفاء
 أشرف العالمين أصلا وفضلا * مفرد العصر نخبة الاصفياء
 أشرفت في قلوبنا من سناه * نيرات بهيمة الاضواء
 هو روح الاله في كل مجلى * هو تاج الجمال للعلاء
 هو بدر البدور في كل أوج * هو نجم الهدى وشمس الضضاء
 هو باب المنى فتوحا ونصرا * منه تمت مظاهر النعماء
 هو رجائي وعدتي وانصيري * واعتمادى في شدتي ورخائي

ومدحه صاحبنا يتيمة الدهر وبقية نجباء العصر الناظم النائر السيد اسمعيل الوهي الشهير بالحشاش
 بهذه القصيدة الغراء اللامية وهي

ذاك الحيا وذاك الفاحم الرجل * باء بلبي وتيك الاعين انجل
 وتبي غزا اذا شمس الفجى أفلت * أراك شمساً وحنج الليل منسدل
 أغن أعينك وضاح الجبين له * خذ أسيل وطرف كله كحل
 نشوان لم يجتسى صرفاً مشعشة * لئلا يهني بالذي في ثغره ثمل
 أقام في كبدي الوجد المضر به * حتى يحلل فيما تسنح المقبل
 وفي الجوانح أذكي صده حرقا * تكاد من حرها الاحشاء تشتعل
 حملت فيه الذي تميا الجبال به * وما لقيس بما قاسيته قبل

كربت فيه وأشواقى نؤرقني * ودمع عيني على خدي بنهمل * وعاذل جاء يلعاني فقلت له
دعني بدعي امام العصر اشتغل * محمد المرتضى الراقي ذرى شرف * تلوح من دونه الجوزاء والحمل
السيد السند الثبت الموضح ما * لاهجز قدرت كى ايضا حه الاول * صدر الشريعة مصباح البرية من
يضيق عن وصفه التفصيل والجل * أحياء ما علم كنت أنشدها * أنا مجبوك فاسلم أيها الظالم
وقام في الله للاسلام منتصرا * وكاد لولاه يدعي الحادث الجلل * أعياء كف الكرام الحافظين له
في رقم صالح قول أثره عمل * لاخط أولاً فالخطى راحتته * فماله عنهما الا اندي شغل
(ومنها)

خرائب من معالم لم ينحس بها * الاء منها سواه حظه العطل * يا ابن الذي قد غدا جبريل خادمه
وبشرت قومها قد مابه الرسل * خذها اليك وان كانت مقصرة * حسي علائها حبلي بكم فصل
ما قلها في بني العباس شاعرهم * أستاذ أهل القريض المادح الغزل
لازلت مبلغ مثلى ما يؤمله * والمعروء أنا ان عمرا وجل
(فأجاب بقوله)

أعقد لآل أم نجوم نواقب * أم الروض فيه الورق جاءت تخاطب * والاعروس في ملاء محاسن
طال الصون غنى عين الحواسد حاجب * والانظام من حبيب مجيد * أخي الفضل من دانت لديه الغوارب
(وهي طوبى له وله أيضا)

إذا ما هب سلطان المريضي * وأبدي الجو وجهها للعبوس * فزعت بمفرد الكفات يأتي
بجمع حاصل هو كاف كيسى * به أصبحت أرقل في كساء * به أهسيت في كفن نفيس
به تجلي من السحراء كاسي * الي على يدي غزلان خيس
فأرشف تارة منها وطورا * من الثمر الشنيب بلا مقيس
(وله في المعنى)

إذا ضم قطر الجو عنامعاشنا * وهبت رياح بالعشية بارده
قصرت على كاف الكتاب مطالعا * وهتبت سامنه نوائد شارده (وله أيضا)
تقد عد قوم في الشتاء لذائذا * كافية تكفي لدي الانواء * كل كيس والكانون والكن الذي
يأوى له العاني وكاس طلاء * ثم الكباب وسادس الكفات من * شمس تضي دنت وكاف كساء
ولدى أن الكيس يجمع كل ما * ذكر وامن الافراد والاجزاء
لكاف الكيس فضل مستمر * يتوق به على الكفات طرا (وله في المعنى)
إذا ظفرت به كفالك يوما * تسنى سائر الكفات قسرا
(وله أيضا في المعنى)

اذهب سلطان المريني غدوة * وجلل آفاق السماء سحاب
 وضاق لتحصيل الاماني مذاهب * فتم جليس الصالحين كتاب
 كاف الكيمياء مع كيس اذا اجتمعا * يوما لمرء غدا في العصر سلطانا
 بالكيس يصبح مفضيا حواشي * وبالكيمياء يولي الكيس احسانا
 والكيس منفردا مضن باصابعه * والكيس منفردا يوليه مجانا
 (وله في اجازة)

اجزت لمن حوي قصب الفخار * وجلي في العلوم فلاجاري
 رواياتي جميعا عن شيوخ * ثقات أهل فضل واختبار
 لهم بين الملا صيت ومجد * ونفر واعتماد في اشهار
 ومنظومي ومنتوري جميعا * وان لم أك أهلا لا اعتبار
 وحسن الظن بالاغضا كفيل * ورعى العهد مع بعد المزار
 فانت المفرد العلم المنادي * ومثلك من أصاخ الي اعذار
 ولا تغفل محبك من دعاء * بنيل القصد في تلك الديار
 ويرجو المرتضى منكم قبولا * عسى يعطى الرضا عند القرار
 بجاه المصطفى خير البرايا * امام المرسلين المستجار
 علي عليائه أزكي سلام * وصحب ما أضت شمس النهار

وله في أسماء أهل الكيف على الخلاف الوارد فيهم

بتمليخ مكسامين مشلين بعده * دير نوش مر نوش أشداء للكيف
 وخذ شادنوشا سادس الصحب ذاكرا * كفشطيطوش في رواية ذي العرف
 نوانس ساينوس مع بطينوشهم * مكرظونش تلك الروايات فاستوفي
 وكشفوط كندسلططوس هكذا * روينا وارنوش علي حسب الخلف
 وبنينوس كشفيطط اربطانس * ومرطوكش عند الاجلة في الصحف
 وكابهم قطمير سابع سبعة * نخذونوسل يا أخا الكرب والرجف
 * ومن كلامه أيضا *

توكل علي مولاك واخش عقابه * وداوم علي التقوي وحفظ الجوارح
 وقدم من البر الذي تستطيعه * ومن عمل يرضاه مولاك صالح
 وأقبل علي فعل الجليل وبذله * الي أهله ما استطعت غير كالح
 ولا تسمع الاقوال من كل جالب * فلا بد من مشن عليك وقادح

و نظمه كثير ونثر بحر غزير وفضله شهير و ذكره مستطير وكنت كثيرا ما اجنلي وجهه واداه
و اوقد نار الفكرة بقدح واري زناده واستظل بدوحه المريع واستمدت من بحر السريع و اسامره
بما يدكر ناعود الرهتين و اتزنه من صفات فضله وذاته في الريعين كما قيل

وكانت بالعراق لنا ليال * سر قناهن من ريب الزمان

جمائناهن تاريخ الليالي * وعنوان المسرة والاماني

و بالجملته فانه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العماد و آذنت شمسه
بالزوال و غربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان ابنت * فلنما تسقي بماء الزوال

وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفرقة حاتم الحرم و أصيب بالطاعون في شهر شعبان وذلك انه صلى
الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن بمدا فرغ من الصلاة و دخل الي الميت واعتقل لسانه
تلك الليلة و توفي في يوم الاحد فاخذت زوجته و أقاربها موته حتى نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر
والامتعة والكتب المكثفة ثم اشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بيك طبل الاسماعيلي و رضوان
كتبخدا الجنون و ادعي ان المتوفي اقامه وصيا مختارا و عثمان بيك ناظرا بسبب ان زوج اخذت الزوجة
من أتباع الجنون يقال له حسين اغافلما حضر و اوصحبتهم ما مظني افندي صادق فآخذوا ما أحبوه
و اتفقوه من المجلس الخارج و خرجوا بجنازته و صلوا عليه و دفن بقبر اعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد
المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون و بعد الخطة و من
علم منهم و ذهب لم يدرك الجنازة و مات رضوان كتبخدا في أثر ذلك و اشتغل عثمان بيك بالامارة لموت
سيده أيضا و أهمل أمر تركته فاخرزت زوجته و أقاربها متروكاته و نقلوا الاشياء الثمينة و النفيسة
الي دارهم و نسي أمره شهو راحتي تغيرت الدولة و تملك الامراء المصريين الذين كانوا بالجهة القبيلة
و تزوجت زوجته برجل من الاجناد من أتباعهم فعند ذلك فتحوا التركة بوصاية الزوجة من طرف
القاضي خوفا من ظهور وارث و أظهروا ما انتقوه مما انتقوه من الثياب و بعض الامتعة و الكتب
والدشات و باعوها بمحضرة الجمع فبلغت نيفا و مائة ألف نصف فضة فأخذ منها بيت المال شيئا و أحرز
الباقى مع الاول و كانت مخلفاته شيئا كثيرا جدا أخبرني المرحوم حسن الحريري و كان من خاصته و ممن
يسمى في خدمته و مهماته انه حضر اليه في يوم السبت و طلب الدخول لعيادته فادخلوه اليه فوجده راقدا
معتقل اللسان و زوجته و أصحابه في ككبكية و اجتهاد في اخراج ما في داخل الحجاب و الصناديق الي
اليوان و رأيت كوما عظيمهما من الاقشة الهندية و المقصات و الكشميري و الفراء من غير تفصيل
محو الخمين و أشياء في ظروف و أكياس لا أعلم ما فيها قال و رأيت عددا كثيرا من ساعات العب الثمينة
مبددا على بساط القاعة و هي بلا فلات بلادها قال فجلست عندها و اسسه و احصاه و أمسكت يده ففتح عليه

ونظر الى وأشار كالمستفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فقامت عنه قال ورأيت في الفسحة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير والكافوري المصنوع والخام وغير ذلك مما لم أره ولم ألتفت اليه ولم يترك ابنا ولا ابنة ولم ير منه أحد من الشعراء * وكان صفته ربة محجب البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء، متدل اللحية قد وخطه الشيب في أكثرها مترفها في ملبسه وبعتم مثل أهل مكة عمامة منخرقة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاها ولها حبكة وشراريب حرير طوله اقرب من قتر وطر فم الآخر داخل طي العمامة وبعض أطرافه ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا يسوما وقورا محتشما مستحضر الاوادر والمناسبات ذكيا لودعيا فطنا لعميا روض فضله نصير وماله في سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصورا الجنان وضر محبه مطاف ونود الرحمة والغفران * ومات * الامام العلامة والخبير المدقق الفهامة ذوالفضائل الجمة والتحقيقات المهمة الذكي الاملي التحوي المعقولى الفقيه النبيه الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهرى تفقه على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى البراوي والشيخ الصعيدي والشيخ أحمد البيلي والشيخ عبد الباسط السنديوني وتمهر في العلوم واقرأ الدروس وأخذ طريق الخلوئية على شيخنا الشيخ محمد الكردي ولقنه الاسماء ولازمه في مجالسه وأوراده ملازمة تكلية ولو حظبا نظار موتزوج بزوجة الشيخ أحمد أخي الشيخ حسن المقدسي الحنفي وكانت مثرية فترواق حاله وتجمل بالملايس وعمره التماس وماتت زوجته المذكورة لاعت عصبية فحاز ميراثها والترتم بحصة كانت لها بقرية يقال لها دار البقر فعند ذلك اتسعت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقفني الجوارى والخدم ومواشي وأبقار وأغناما واستأجر أرضا بقرية بزرعها بالبرسيم تغدو اليها المواشي وبروح كل يوم من أيام الربيع ثم تزوج بنت شبيخة الشيخ محمود بعد وفاته وأقام منعمامها في رفاهية من العيش مع ملازمته للاقراء والافادة الى أن أدر كه الاجل المحتوم وتوفي في هذه السنة بالطاعون وكان انسانا حسنا جم الفرائد والفوائد مذهب الاخلاق لين الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رحمه الله تعالى * ومات * العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن حسن البوسنوي السراي المعروف بيشناق افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وأنف ووعظ بمساجدها وأكرمه الامراء للجنسية ثم توجه الى الحرمين وقطن بمكة وتبليه ثنى معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف والأتراك فنهبت بيته وخرج هاربا الى مصر فالتجأ الى علمائها فكتبوا له عرضا الى الدولة بمعرفة ماجري عليه فعين له شئ في نظير ماذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقر له بمكة قرار ولم يمكنه الا متراج مع رئيس مكة لسلاقة لسانه واستطابته في كل من دبر ودج فوجه الى الروم ومكث بها أياما حتى حصل لنفسه شيا من معلوم آخر فأتى الى مكة وصار يظلم على الكرسي ويتكلم على عادته في الخط على اشراف مكة وذمهم والتشجيع عليهم وعلى أتباعهم وذكر مساوئهم وظلمهم فأمره شريف مكة بالخروج منها الى المدينة فخرج اليها وقد حنق غيظا على الشريف فلما استقر بالمدينة لم عليه بعض

الابواب ومن ليس له ميل الى الشريف فصار يطالع على الكرمي ويستطيل بلسانه عليه ويسببه جهرا
وغره صرافة اولئك معه وان الشريف لا يقدرا ان ياتي لهم بحركة فتهصبوا وازادوا نفورا واخرجوا الوزير
الذي هو من طرف الشريف وكتبوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم أبدا
وانما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط وارساوا بالبروض مفتي المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم
خطا بالي امير الحاج الشامي والي الشريف ولما احس الشريف بذلك تنبه لمذه الحادثة وعرف ان اصله
من انفار بالمدينة احدثهم المترجم واستعد للقائه امير الحاج بعسكر جزار على خلاف عادته ورام مناواته ان
برزه شي خلاف ما عهدته فله رأي امير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وانكر ان يكون عنده شيء
من الاوامر في حقه ومضى لتسكته حتى اذا رجع الى المدينة تنمر وتشمروا وكان يأكل على يده من التندم
والحمسة وذهب الي الشام ولما خلت مكة من الحجوج جرد الشريف عسكر اعلى العرب فقائلوه وصبر
معهم حتى ظفر بهم ودخل المدينة فجأة ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط فواسمهم الا أنهم خرجوا للقائه
فأنسهم وأخبرهم انه ما أتى الا لزيارة جده عليه الصلاة والسلام وليس له غرض سواء فاطمأنوا بقله
وشق سوق المدينة بعسكره وعييده حتى دخل من باب السلام وتمتلي من الزيارة وأقبلت عليه ارباب الوظائف
مسلمين فآكرمهم وكساهم فلما أنس منهم الغفلة أمر بامساك جماعة من المفسدين الذين كانوا يخرقون
وراءه فاختنق باقيمهم وتسلاوا وهرب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحد من اختفى في بيت ثلاثة أيام
ثم غير هيئته وخرج حتى أتى مصر ومشي على طريقته في الوعظ وعقد له مجالسا بالمشهد الحسيني وبالخط
الامرء وحضر درسه الامير يوسف بيك ومال اليه وألبسه فرو وودعاه الى بيته وأكرمه وتردد اليه
كثيرا وكان يجله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت الى قوله ولديه بهض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم
واستمر بمصر وسكن بحارة الروم ورتب له بالضرر بخانه مائة نصف فضة في كل يوم لمصر وفه وصار له وجاهة
عند ابناء جنسه الي أن وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك آفنا وحط من
قدره وأهانته وحبسه نحو ثلاثة اشهر ثم أفرج عنه بشفاعته على بيك الدنتر داروا زوي خاملا في داره الي أن
مات في أوائل شعبان بالطاعون سبحانه الله تعالى ﴿ومات﴾ الجناب المكرم المبجل المعظم جامع المعارف
وحاوي اللطائف الامير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيد الرومي الاصل مولى المرحوم علي آغا
بشير دار السعادة المكتب المصري اشترى اسيده صغيرا وهدبه ودر به وشقله بالخط فاجتهد فيه وجوده على
عبد الله الانيس وكان ليوم اجازته محفل نفيس جمع فيه المرؤس والرئيس ثم زوجته ابنته وجعله خليفة ولم
يزل في حال حياة سيده معتكفا على المشق والتسويد معتنيا بالتحريرو والتجويد الي أن فاق أهل عصره في
الجودة في الفن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم اسمعيل الوهبي جعل المترجم شيخا
باتفاق منهم لما اعطي من مكارم الشسيم وطيب الاخلاق وتمام المروءة وحسن تاتي الواردين وجمين التناء
عليه من أهل الدين وألف من أجله شيخا السيد محمد مر تضي كتاب حكمة الاشراف الي كتاب الآفاق

جمع فيه ما يتعلق بفتحهم مع ذكر أسماء نبيهم وهو غريب في بابها يستوقف الرافع في مراتب هضابها ولم يزل شيخنا
ومتكما على جماعة الخطاطين والكتاب وعميدهم الذي يشار اليه عند الارباب نسخ يده عدة مصاحف
وأحزاب وأما نسخ الدلائل فكثرت لاندخل تحت الحساب الى أن ظافت به المنية طواف الوداع ونثرت
عقد ذلك الاجتماع وبوجهه انقرض نظام هذا القرن **﴿ومات﴾** صاحبنا الاديب الماهر والنيب الباهر نادرة
العصر وقرّة عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين الشمسي وهو أحد الاخوة الاربعة أكثرهم معرفة
وأغزرهم أدبا وأغوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأمهم جميعا الشريفة فرقية بنت السيد
طه الجروي الحسيني ولد المترجم بصري في حجر أبويه وتعلق من صغره بمعرفة الفنون الغربية فقال
طرفانها حسنا يليق عند المذاكرة وعرف الفرائض واستخرج منها طرقا فخرية في استحقات المواريث في
قسم الغرماء في شبائكم وله سابقية شعرية بمجولة ومما كتبه في عنوان كتاب

أدين الله مالك من نظير * ولا لك في التقي والفضل ناني

سألت الله أن تبي بعز * ولا ينك عما شئت ناني

ثم أتبعه بغير فقال حضرة سيدي وقدوتي وعمدتي وعدتي من أرجو من الله بقاء حياته وان يعزه بكل
حباته وان يمن علينا من فضل مزياته خوارق عاداته آيين يارب العالمين (أما بعد) فالتكلم في هذا الكتاب
كما هدى لبجر قطره وانضل على الشهد قطره لازال مولانا معجزا بحبابه بمدح أوصافه ومحفوظا
برعاية الله وأعظم الطافه الى آخر ما قال ومن نظمه

وأعبدواؤي الجسم ذي هيف * متمم الحسن فيه كم أري عجبا

كأنما خاله من نار وجنته * انقض يرشف شهدا جوارز الشنبا

وقد شطرهما صنوه عثمان الصنّافي وسبأني في ترجمته رحمهما الله وله معرفة بالغة جيدة يطالع كتبها
ويحل عقدها ويسأل عن غرائب الفن وينوص بذمته على كل مستحسن ولقد نظم فرائض الدين
وأسماء أهل بدر وغير ذلك (ومن آثاره) قصيدة جيمية في مدح السيد أحمد البدوي قدس الله تعالى سره
اليك اليك قد زاد احتياجي * ومن ناداك يا بدوي فساجي * لقد أعيت مما صاب جسمي
من العيان واختلف اختلاجي * ذنوب واجترأ ليس يحصي * وغير سوء أفعالي مزاجي
وأهواني الهوي فبداهواني * فهكذا الوقتها وفي لجاجي * وقد أسرفت عمري في النلاهي
وضاق بما جنبت له فجاجي * وكل بارزت ربي بالمعاصي * وكان بها التذادي في هياجي
وكم يوم أسأت العمل فيه * وزدت أساءة جنبح الدياجي * فيأسق وياحزني ووجدني
من العصيان قد زاد انزعاجي * ولما قل أسعاني وطبي * ولم أتق لدائي من علاج
لنحو الهيسوي وامت عيسى * لكي أرجو خلاصي وانتراجي * أنتظ ظموني أسعامي وكربي

لسبب كرهه في الناس راجي * فيابدوي يقصدى وسؤلى * ويأحمى الحمي يوم العجاج
 دخل في حماك وأنت غوث * وحاشا أن يخيب من نساجي * فأنتهذ وسلحه طريقا
 الى التقوي بهز وابتهاج * فعثمان له حسن اعتقاد * ولم يصني لفسداج وهاجي
 وله غير ذلك كثير وبالجملة انه كان من محاسن الزمان توفي رحمه الله في أواخر شعبان مطعوناً
 وخلف ولديه محمد جرجي وحسين جرجي أباها الله حياة طيبة * ومات * الاجل المبجل
 بقية السلف ونتيجة الخلف الوجيه الصالح النبيه الشيخ عبدالرحمن بن أحمد شيخ سجادة جسده
 سيدي عبدالوهاب الشعراني مات أبوه الشيخ أحمد في سنة أربع وثمانين وتركه صغيراً دون البلوغ
 فكفلته أمه فتولى السجادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بامه وسكن بدارهم ولما شب المترجم وترشد
 اشترك معه بالإنصاف ثم توفي الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز وعفاف وصلاح وحسن
 حال ومعاشرة ومودة وعمراليت حساو معنى وأحياناً تزأجاده وأسلافه وكان شديد الحياء والحشمة
 والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدة ومكارم الاخلاق ولما تم كاله بدازواله واخترته في
 شبابه يد الاجل فقطعت شمس عمره مننطقة الامل وخلف ابناً صغيراً يسمى سيدي قاسم ابارك الله
 فيه * ومات * أعز الاخوان وأخص الاصدقاء والخلان النجيب الصالح والاربيب الناجح
 شقيق النفس والروح وصحبه باب الخير والفتوح المتفنن النبيه سيدي ابراهيم بن محمد الغزالي بن محمد الدادة
 الشرايبي من أجل أهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم وهو كان مسك ختامهم وبموته انقرض بقية
 نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه في ترجمة المرحوم سيدي أحمد رفيق المرحوم رضوان كتحذا
 الجاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المعاد والصدقات الخفية
 والافعال المرضية التي منها تفقد طلبة العلم الفقراء والمنقطعين ومواساتهم ومعونتهم وكان يشتري المصاحف
 والالواح الكثيرة ويفرقها يديهم ينفق به على مكاتب اطفال المساكين الفقراء معونه لهم على حفظ القرآن
 ويملاً الأسبلة للعطاش ولا يقبل من فلاحينه زيادة على المال المقرر ويعاون فقراءهم ويقرضهم
 التقاوي واحتياجات الزراعة وغيرها ويحسب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ
 محمد العقاد المالكي ويحضر دروسه في كل يوم وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبدالعليم الفيومي وكان
 ينفق عليه وعلى عياله ويكسوهم ولم يزل سمح السجية بإسامة العشي الى ان بقئه الطاعون حالاً وكان
 موته ارنحبالاً فضيت جداوله واستراحت حساده وعواذله وكان رحمه الله حسنة في صحائف الايام
 والليالي وروضة تبت الشكر في رياض المعالي

فلو بمت يومانه باللهر كله * لفكرت دهر اثنان في ارنحباله

* ومات * أيضاً من يتهم الاجل المكرم أحمد جلبي ابن الامير علي وكان شاباً لطيف الذات مديح
 الصفات . قبول الطباع مهذب الاوضاع * ومات * أيضاً من يتهم الامير عثمان بن عبد الله معتوق

المرحوم محمد جرجي وكان من أكابر بيتهم وبقية السلف من طبقهم ذوا جاهة وعقل وحشمة وجمالة
 قدر **﴿ ومات ﴾** أيضا من بيتهم الامير رضوان صهرا أحد جابي المذكور وكان انسانا لأبس به أيضا
﴿ ومات ﴾ من بيتهم عدد كثير من النساء والصبيان والجواري في تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم
 عقد النظام **﴿ ومات ﴾** الصوافريد والمقد النصيد الذكي النبيه من ليس له في الفضل شبيهه صاحبنا
 الاكرم وعزيزنا الانعم ابراهيم جابي بن أحد أغا البارودي نشأ مع أخويه علي ومصطفى في حجر
 والدهم في رفاهية وعز وملامات والدهم في سنة اثنتين وثمانين ومائة وأنت تزوجت والتهم وهي ابنة
 ابراهيم كتحدا القازدغلي بمحمد خازندار وزوجها وهو محمد أغا الذي اشتهر ذكره بعد ذلك فكفل
 أولاد سيده المذكورين وفتح بيتهم وعاني المترجم تحصيل الفضائل وطلب العلم ولازم حضور الدروس
 بالازهر في كل يوم وتقيده بحضور النعمة على السيد احمد الطحطاوى والشيخ احمد الحانوسى وفي
 المعقول على الشيخ محمد الحشني والشيخ على الطحان حتى أدرك من ذلك الحظ الاوفى وصار له ملكة
 يقتدر بها على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل العقلية والعقلية وتروى بالفضائل ونحلي بالفواضل الى
 ان اقتنصه في ليل شبابه صياد المنية وضرب سوار بينه وبين الامنية **﴿ ومات ﴾** أيضا بعده يومين أخوه
 سيدى على وكان جميل الحاصل مديح الشمائل رقيق الطباع يشنف بحسن أفاضه الاسماع
 اخترته المنية وحلت بساحة شبابه الرزية **﴿ ومات ﴾** صاحب الامثل والاجل الافضل حاوى
 المزايا المنزه عن النقائص والرزايا عبد الرحمن افندى ابن أحمد المعروف بالهلواتي كاتب كبير باب
 تفكيشيان من أعيان أرباب الافلام يدوان مصر كان اشتغل بطلب العلم ولازم حضور الاشياخ وحصل
 في المعقول والمنقول ما تميز به عن غيره من أهل صناعته مع حسن الاخلاق وجميل الطباع وحضر على
 الشيخ مصطفى الطائي كتاب الهداية في الفقه مشاركا لزاو أخذوا أيضا الحديث عن السيد مرتضى وسمع
 معنائه كثير من الاجزاء والمسلسلات والصحيجين وغير ذلك وألف حاشية على مراقي الفلاح
 واقتنى كتبانية مة وكان يباحث ويتناضل مع عدم الادعاء وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة
 والسيادة الي أن أجب الادعى ونعمته النواعى واضمححل حال أليه بعده وركبه الديون وجفاه الاخذان
 والمحبون وصار بحالة يرثى له الشامت ويكي حز ناعليه من يسمع ذكره من التاعت الى أن توفي بعده
 بـ **﴿ ومات ﴾** الامير المبجل والنبية المنفضل على بن عبد الله الرومي الاصل مولى الامير
 أحمد كتحدا صالح اشتراه سيده صغيرا فترثي في الحرير وأقرأه القرآن وبهض متون الفقه وتعلم الفروسية
 ورمى السهام وترقي حتى عمل خازندار اعنده وكان يته مورد للافاضل فكان يكرهم ويحترهمهم ويتعلم
 منهم العلم ثم أعتقه وأزله حاكما في بعض ضياعه منرقاه الي ان عمله رئيسا في باب المتفرقة وتوجه أمير اعلى
 طائفته صعبة الخزينة الى الابواب السلطانية مع شهامة وصرامة ثم عاد الى مصر وكان بمن يعتقد في شيخنا
 السيد على المقدسي ويجمع به كثير او كان له حافظه جيدة في استخراج القروع وأتقن فن رعى الشباب

الى أن صار استاذافيه واقره في وقته في صنعة القوس والسهام والدهانات فلم بالحقه أهل عصره وأضر بعينيه وطالهما كثيرا فلم يفده فصر واحتسب ومع ذلك فبر عليه أهل فته ويسألونه فيه ويعتمدون علي قوله ويحيد القسي تركيبا وشدا ولقد أتاه وهو في هذه الضرارة رجل من أهل الروم اسمه حسن فأنزله في بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه وسلم له أهل عصره وحينئذ طلب منه أن يأذن له فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لحضور هذا المجلس فأرسل الى شيخنا السيد محمد مرآضي وطلب منه شيئا يناسب المجلس فكتب عن لسانه ما نصه الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وهدى بفيض فضله الي الطريق الاقوم والصلوة والسلام على سيدنا وولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والسنان المقوم وعلي آله وصحبه ماري مجاهد في سبيل الله سهما والي الجنة تقدم (أما بعد) فيقول الفقير الى الله تعالى علي بن عبد الله ولي المرخوم أحمد كته خدا صالح غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ورحم من مضى من سلفه وجعل البركة في عقبه وخلنه اعلموا اخواني في الله ورسوله أن كل صنعة لها شيخ واستاذ وقد قالوا صنعة بلا استاذ يدركها الفساد وأن صنعة القوس والنشاب بين الاقران والاصحاب علي عمر الاحقاب شريفة وطريقة بين السلف والخلف مقبولة منيفة اذ بها تعمير باب الجهاد وفتح قلاع أهل الكفر والعدا وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الكتاب باعداد القوة وفسر ذلك برمي النشاب حيث قال جل ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وروي مسلم في صحيحه عن عقبه ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية ألا ان القوة الرمي فكره ثلاث مرات وذلك زيادة لبيانه وتفهيم الشأنة والامر من الله يقتضى الوجوب وهو فرض كفاية على المسلمين لتسكينة أعداء الدين وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس وركب الخيل وتقلد بالسيف وطحن بالرح وكات عنده ثلاث قسي قوس مقبلة تدعي بالروح وقوس من شوحط تدعي البيضاء وأخرى تسمى الصفراء وثبت ان كل شئ يلبو به المؤمن بايل الاثلاثا نذكر احداهن الرمي بالقوس وفي الاخبار الصحيحة ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه المحتسب فيه الخير والرامي به والممدله ومنبله فاروه وواركبو اولان ترموا أحب الي من أن تركبو وروي البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من آل بيته يتصلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اياكم كان راما وورد في فضل الرمي أحاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة ساهم او روى النسائي عن عمرو بن عقبه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وله ان الله تعالى يدخل الخ هكذا بالذبح التي يأيد بنا والذي في الجامع الصغير ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه محتسب في صنعة الخير والرامي به ومنبله وهو الموافق لقوله ثلاثة فليحرر هذا الحديث

وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو وأولم يبلغ كان له كعتق رقبة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب وهو متكئ على قوس وجاء جبريل عليه السلام يوم أحد وهو متقلد قوسا عربية ويروي عن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قوسا عربية نفي الله عنه الفقر والاحاديث
في ذلك كثيرة وفي المكتيب شهيرة وقد ثبت ان أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام نزل جبريل
عليه السلام من الجنة ويده قوس ووتر وسهمان فاعطاها له وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه
السلام ثم صار الى ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتهي اسناد شيوخ هذا الفن ولما كان الامر كذلك رغب
الراغبون في صنعة القسي واجتهدوا في تركيبها وأبدعوا في اتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لامر الله
تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعا فالاخواتهم الساميات من الغزاة والمجاهدين وكان من بينهم الرجل
الكامل الحسن السميت والشمال حسن بن عبيد الله مولى علي قد طال اجتهاده في هذه الصنعة من مد
القوس واطلاقها واختلاس وحمل الاوتار والحلابة والكشتوان وفرض سية القوس من سائر انواعها
العربية والمغربية والواسطية والحزاسانية والشامية وما يتعلق بها من تجر الخشب وتركيبه ونشر العجام
وتوقيعه والتوقيع والحزم والرفع والتوير والدهان بما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان فلما رأيت
منه هذا الاتقان في صنعةه والاذقان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر الاوقات لاصول صناعته
صدرت مني هذه الاجازة الخاصة به بشهادة الاخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان كما أجازني به الشيخ
الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله أفندي بن محمد السنوي بحق أخذ ذلك عن شيخه المرحوم
الحاج علي الاباني عن شيخه محمدا اسطنبولي باسناده المتصل الى عبد الرحمن الفزاري والامام صاحب
الاختيار وواف الايضاح المعروف بالظبري بحق أخذها من أئمة هذا الفن المشهورين طاهر البلخي
واسحق الرفاء وأبي هاشم البارودي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى أن ينتهي ذلك الى سيدنا
اسماعيل عليه الصلاة والسلام وحسبك من عاونه ينتهي الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى اخواني
ونفسي الخاططة بالادب الجميل وتواضع النفس وحماتها على مكارم الاخلاق وأن لا يرفع نفسه على أحد
وان لا يحقر أحد من خاق الله وان يجعل دأبه لزوم الصمت والادمان والقناعة بالقليل مع المدامومة على
ذكر الله بالسكينة والوقار وان يسمى الله في أول مسكه في صنعه ويستمد من الله القوة والحوز ولا يضجر
ولا يئأس من روح الله ولا يئس نفسه ولا قوسه ولا سهامه ولا يحدث نفسه بالعجز فانه يصل الى ما وصل
اليه غيره فان الرجال بالهمم ففي الحديث المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وأن
يديم النظر الى معرفة العيوب العارضة للقسي والسهام وعقد الاوتار ويتعاهد لذلك وكيفية ازالة العيب ان
حدث ويعرف من أي حدث وان لا يبيع سلاح الجهاد لكافر ويفتش دين من يشتري ان كان رجلا
أوصيا فيحتاج ذلك الي اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق فإخذ عليه العهد ان لا يرمى به مسلما ولا معاهدا
ولا كلبا ولا شيئا من ذوات الارواح الا ان يكون صيدا أو ما يجب قتله وأن لا يعلم صنعة الاله الذي يثق

بدينه فقدروي أنه لا يحل منع العلم عن مستحقه ويجب إعطاؤه بحقه ميمان كان عارفا بقدر العلم راغباً فيه
 طالباً لوجه الله تعالى لا للمباهاة والمفاخرة ويجب عليه أن يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويحرضهم على
 العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع ذلك لازم الهيبة كثير السكوت متأن في الامور غير عجول للجواب
 والتقوى أصل كل شيء وهو رأس مال الانسان ونحتم الكلام بالحمد والتناء للرب المالك المغان والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي آله وصحبه الاعيان وسمع المترجم على شيخنا
 المذكور أكثر الصحيح بقراءة كل من الثمريين الفاضلين سليمان بن طه الاكراشي وعلي بن
 عبدالله بن أحمد وذلك بمنزلة المظل على بركة الفيل وكذلك سمع عليه المسلسل بالعيد بشرطه
 وحدثين مسلسلين بيوم عاشوراء يخرج السيد المذكور وأشياء أخر ضبطت عند كاتب
 الاسماء وأخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلبي وكان عنده كتب تقيسة في
 كل فن رحمه الله **﴿ومات﴾** الشاب اللطيف الممهدب الظريف الذي يحكي بأدبه سنا الملك
 أو ابن العفيف محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه مولى للقاسم الشرايبي مات أبوه في
 حدائيه وكان مولده سنة أربع وستين ومائة وألف وكنفه صهره سليمان بن محمد الكاتب أحد كتاب
 المقاطعة بالديوان ونشأ في الرفاهية والنعم وعانى طلب العلم فقال منه ما أخرجه من ربة الجهل وتعلق
 بالعرض وأخذ عنه الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي فبرع فيه ونظم الشعر الا أنه كان يمرض
 شعره للثمم بالترامه فيه ما لا يزم كتب اليه صاحبنا المنتقن العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل
 الوهبي المعروف بالحشاب على ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد * خدن المعالي والسرى الامجد
 والحاذق الفطن اليب أخى الذكا * اللودعى الالمى الاوحد
 ألزمت تنسك في القريض مذاها * ذهبت بشعرك في الخضيض الاوهد
 وتركت ما قد كان فيه لازما * هلا عكست فنجئت بالقول السدي
 كدورت منه بما صنعت بحوره * فغدت هشارع ليس يحوها الصدى
 فاذا نظمت فكف لنظمك ناقدا * نقد البصير بذهنك المتوقد
 أولافدع تكليف نفسك واسترح * من قولهم ماشعره بالحيد
 ولئن عنت عليك فيما قلته * فلقد بذلت النصح للمستترشد
 فلما قرأها ضحك ولم يزد على ان قال له أنت في حل وكان رحمه الله قد عاق غلاما من أبناء الكتاب فكتب
 اليه أيضا السيد اسمعيل اني أجلك ان تصبو بيئد * على تسنمك العالما من صغر
 أمسك عليك وحاذر من اخائتي * قيصه مذناشيتقد من دبر
 وكتب اليه الاديب الماهر طه بن عرفة قرظا على ديوانه بيتين في غاية الحسن

لك لفظ كأنه الدر نظما * صدف القلب عن سواه مليا
لو تجلي منه الجمال الانائي * لترضاك للفؤاد صفا

فكتب اليها بيتا واحدا ان اسمعيل عندي * مثل أني بل وطفه
ومن شعر مرحمة الله تعالى نار الخليل اذا بدت في مهجتي * ورشفت ذاك النغر برد حرها

توفي في غرة شعبان من السنة (ومات) الصوافر يد والنادرة الوحيد النبيه الليب والمفرد العجيب
الفاضل الناظم النارسيدى عثمان بن أحمد الصفاى المصرى تقدم ذكره في ترجمة والده أحمد أفندى

كاتب الروزنامه بديوان مصر ونشأ هو في ظل النعمة والرفاهية وقرأ النحو والمنطق على كل من
الشيخ على الطحان والشيخ مصطفى الرحومى حتى مهر فيهما وكان يباحث ويناضل ويناقس أهل

العلم في المسائل العقلية والنقلية وقرأ علم العروض وأتقن بحجوره ونظم الشعر وجمع الظرف وكان فيه
نوع من الخلاعة والاهو وله تخميس على البردة جيد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله

نظرت الى حبي وكنت مقلسا * نلم أرفيه للفلوس سوى السوى
فقلت له أين الدرهم قال لى * على أني راض بأن أحمل الهوى

ومن نظمه تشطير بيتين لعثمان الشمسى وهو

(وأعيد لؤلؤى الجسم ذى هيف) * بوجنة أشرفت منها الفؤاد صبا
البدر طرته والنصن قامته * (متمم الحسن فيه كم أرى عجا)
(كأنما خاله من نار وجنته) * قد زاد حسنا ومن أعلى الخلد وريا
وحين خاف الناطي في الخلد يجرقه * (انقض برشف شهدا جاوز الشنبا)

ورأيت له أيا تاعلى القصيدة السلمكية المشهورة وهي

ليس لي في القريض يا قوم رغبة * بعد هذا الذى كنانى رعبه * أشهد الله أني ثبت عنه
توبة حرمت على المحبسه * حيثما فيه شعر نائب قاض * أبعد الناس بالفصاحة نسبة
كان فيه جزاؤه صنع وجه * أوقفنا أو كان قتلا يجر به * لاجزاه الاله في الناس خيرا
لا ولا فرج المهيعن كرهه * حيث أهدي الى البرية داء * مستمرا أعياف قول الاطبه
يا عديم الآراء ماتت الا * آدمي برؤية البغل أشبه * كيف ما تدعى الفصاحة جهلا
أو ما ندري انها دار غربه * عش جهولا أومت بجبهك حنقا * يا خيبتا يا خبث الارض تر به

فلممرى ماقته ليس شعرا * بل نباح وأنت كلب ابن كلبه

ثم اني أستغفر الله مما * قد جننا اللسان ان كان سبه

وله في اسمعيل افندى الكسدار *

يا خليلي أفديك من كسدار * كوسج الذقن عارى الذقن شعرا

من يكن قرنه كقرنك هذا * فليكن بيته كايوان كسري

ولم يزل رانلا في حال السعادة حتى حلت بساحة شبابه الشهادة وتوفي مطعوا بامليلج وهو ذاهب لموسم
المولدا الاحدي بطنداء في شهر رجب وقد ناهز الاربعين وحضر وابه الى مصر محمولا على بعير فقبيل
وكفن ودفن عند والده رحمه الله * ومات * الحواجا المعظم والتاجر المكرم السيد احمد ابن السيد
عبد السلام المغربي الفاسي نشأ في حجر ولده وتربى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا عطي
وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة
وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر الى الحجاز في كل سنة مقوما مثل أبيه وبني داره
ووسعها وأضاف اليها دكة الحسبة التي بجوار الفخامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا يخط الساكت
بالازبكية وانضوى اليه السيد احمد المحروقي وأحبه واتحد به اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز
يعرف بالعراشي من أكابر التجار ووكلائهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم
حينئذ الى الحجاز فوضع يده على ماله ودفن وشركانه وتزوج بزوجه وأخذ جواره وعبيده
ورجع الى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر وسلم
قياده وذهابه في الاخذ والعطاء وحساب الشركاء الى السيد احمد المحروقي وارتاح اليه لحذقه
ونباهته ونجابته وسعادة جده ولم يزل على ذلك حتى اختتمت المنية وحالت بينه وبين الامنية وتوفي في
شعبان مطعوا ناو غسل وكفن وصلى عليه بالشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الاخيرة في المشاعل
ودفن عند أبيه بزواوية العربي بالقرب من الفخامين والتجاء السيد احمد المحروقي الى محمد آغا البارودي
كتخذ اسمعيل بيك فسعى اليه وأقره مكانه وأقامه عوضه في كل شيء وتزوج بزوجه وسكن داره
واستولى على حواصله وبضائعه وأمواله ونما أمره من حينئذ وأخذوا عطي ووهب وصانع الامراء
وأصحاب الحل والعقد حتى وصل الي ما وصل اليه وأدرك ما لم يدرك غيره فيما سمعنا وراينا كما قيل

واذا السعادة لاحضتك عيونها * نم فالخواف كلهن أمان

* ومات * الامير الكبير اسمعيل بيك واصله من ممالك ابراهيم كتخذوا انضوي الى علي بيك بلوط
قيان فجع له اشراقه وأقره نوه بشأنه وقاده الصنعية بعد موت سيدهم وزوجه بانم ابنة ابراهيم
كتخذوا وعمل لهما بما عظيم ابير كه الفيل شهر ا كاملا في سنة أربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان
من المهمات الجسيمة والواسم العظيمة التي لم يتفق نظيرها بعد بمصر ولم يزل منظور اليه في الامارة مدة
علي بيك وأرسله في سرياته واعتمده في مهماته وبعثه الى سوليم بن حبيب بتجريدة فلم يزل يحاربه حتى
هزمه وفر الى البحيرة فلحقه هناك ولم يزل يتبعه ويرصده حتى قتله وحضر برأسه الي مخدمه وذلك في
أواخر سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وسافر الى الشام صحبة محمد بيك أبي الذهب لمقاتله عثمان باشا ابن
المعظم وأغاروا على البلاد الشامية وحاربوا علي يافأر بعة أشهر حتى ملكوها وسافر قبل ذلك في تجاريد

الصعيد وحضر غالب واقف الحروب مع محمد بيك ومستقلا الي ان بدت الوحشة بين محمد بيك وسيد
 علي بيك وخرج مع محمد بيك الي الصعيد وجري بينهما الدم بقتله ايوب بيك فأخرج اليه علي بيك جردة
 عظيمة احتفل بها احتفالا زائدا وأمير المترجم فلما التقى الجمعان التي عصاه وخامر علي مولاه وانضم
 بين معه الي محمد بيك فشد عضده ووخان مخدومه وحصل ما حصل من تقلبهم واستيلائهم كاذكر واسم
 مع محمد بيك يراعي حرمة ويقدمه علي نفسه ولا يرم أمر الابد. مشاورته ومراجعتها وتقلد الدفترارية
 وأمير علي الحج سنين بشهامة وسير حسن ولسامات محمد بيك لم تطمح نفسه لتصدر في الرياسة
 والامارة بل تركها لاتباعه وقنع بحاله واقطاعه ولزم داره التي عمرها بالازبكية فناكدور وطعموا فيما
 لديه وقصد مراد بيك اغتياله فخرج الي خارج وتبعه المغرضون له ويوسف بيك وغيره وحصل ما هو
 مسطر ومشروح في محله من تمكده وقتله يوسف بيك واسماعيل بيك الصغير بمساعدة العالوية ثم غدروا
 به حتي آل الأمر به الي الخروج الي البلاد الشامية وانتراق جمعه ثم سافر الي الروم مع بعض أتباعه وبما ليكه
 وذهب منه غالب المجتمع لديه من الاموال وذهب الي اسلامبول فاقام بهامدة ثم نفوه الي شناق قلعة وخرج
 منها بحيلة تحيلها علي حاكمها ثم ركب البحر الي درنة ووصل خبر ذلك الي الامراء بمصر فخرج مراد بيك
 ليقطع عليه الطريق الموصل الي قبلي وأرسله عيوننا ليلتظرونها بالطريق وأقام علي ذلك شهرين فلم يقفوا
 له علي خبر وهو يتنقل عند العربان حتى انه اخفي عند بعضهم فيقار بعين يوماني فمارة ثم انه تحيل وارسل
 من أتق الي مراد بيك انه من الجهة الالمانية بمعرفة الرصد المقيمين فحقق مراد بيك وركب في الحال
 ليقطع عليه الطريق ونفرق الجمع من ذلك المكان فمند ذلك اجتاز اسمعيل بيك ذلك الموضع وعداه
 فيزي بعض العربان وخلص الي الفضاء الموصل للبلاد القبلية وذهب مراد بيك في نهاية مشواره فلم ير
 أثر ذلك الخبر فرجع الي المكار الذي عرفه مسلوكة فوجد المرابطين علي ما هم عليه من التيقظ الي
 ان تحقق عنده انه تحيل بذلك ومروقت ارحال مراد بيك من ذلك الموضع فرجع بحفي حنين ولم يزل
 حتي كان ما كان ووصل حسن باشا علي الصورة المتقدمة ورجع الي مصر وتملكها واستقل بامارتها بعد
 ثمر به تسع سنين ومقاساته الشداد ووطن ان الوقت قد صالها واستكثر من شراء الممالك واحترقت
 داره وبنها أحسن مما كانت عليه وحصن المدينة وسورها من عند طبر او الجزيرة وحصنها تحصينا عظيما
 من الحيل الي البحر من الجهتين حتي انه لم أصيب بالطاعون أحضر أمراءه وقال لئن ان بيك طبل
 بحضورهم أنت كبير القوم الباقية فاقطع عينك وشد حيلك فاني حصلت لكم البلد وصيرتها بحيث لو ملكتها
 امرأة لم يقدر عليها عدو وتعرض يمين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان أمير ارجيليا
 كفووا للامارة جيور الصوت عظيم الهمة ببسد الغور كبير التدبير يحب الصلحاء والعلماء ويتأدب
 معهم ويواسيهم ويقبل شفاعتهم ويكرههم وله فيهم اعتقاد عظيم حسن ولما مات غسل وكفن وصلي عليه
 في مصلى المؤمنين ودفن بترية علي بيك مع سيدهما ابراهيم كتحدا بالقرب من ضريح الامام

الشامي بالقرافة ولم يفلح بعده خليفته عثمان بك وأضاع مملكته وسلمه بالاختصاصه وأخصام سيده
 ومات الامير رضوان بك وهو ابن أخت علي بك الكبير أمره وقلده الصنجدية وجمعه من
 الامراء الكبار فلما مات خاله واستقل بالمملكة محمد بك انزوي وارتفعت عنه الامرية وأقام بطلاهو
 وحسن بك الجداوي مدة أيام محمد بك فلما مات محمد بك وظهر بالامارة ابراهيم بك ومراد بك
 لم يزل على نخوله الي ان وقع التفاهم بينهم وبين اسمعيل بك فانضم هو وحسن بك الي اسمعيل بك
 وساعده فردلها امر ياتهما وتوه بشأنهما ثم ناقما عليه وهذا عند ما سافر معهما الي قبل وكانا هما
 السبب في ضربته المدة الطويلة كما ذكر ثم وقع لهما ما وقع مع الحمدية وذهبا الي الجهة القبلية وأقاما هناك
 فلما رجع اسمعيل بك من غيبته انضم اليه مانايناو ولم يزل معهما واقترق منهم المترجم وحضر الي مصر
 وانضم الي الحمدية وما حضر حسن باشا وخرج معهم رجع ثانيا بامان واستمر بمصر حتى حضر اسمعيل
 بك وحسن بك فأقام معهما امير اومتكاهما وصادق مع علي بك كتيخدا الجاوشية وعقد معه المؤاخاة
 ونزل مرارا الي الاقاليم وعسف بالبلاد ولما سافر حسن باشا وخالهما الجونجر ونجبر وضار يخطف
 الناس ويحببهم ويصدرهم في أموالهم وتعدى شره لكثير من الفقراء ولم يزل هذا شأنه حتى أظنا مصر
 الموت شعائده وحل بساحته الطاعون ولم يفته وأراح الله منه العباد وكان أشقر خديتا (ومات) الامير الاصيل
 رضوان بك ابن خليل بن ابراهيم بك بلقيا من بيت المجد والعز والسيادة والرياسة وبيتهم من البيوت
 الجليلة القديمة الشهيرة بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الا بيتهم وبيت قصبه رضوان
 وجميع أمراء مصر تنتهي سلسلتهم اليهما وبيت القازدغلية أصل منشئهم ومقرس سيادتهم
 من بيت بلقيا كما تقدم لان ابراهيم بك بلقيا جد المترجم مملوك مصطفى بك ومصطفى بك مملوك حسن
 أغا ثانيا وهو سيد مصطفى كتيخدا القازدغلي ومصطفى هذا كان سراجا عند حسن أغا وورقاه وأمره حتى
 جعله كتيخدا باب مستحفظان ونما أمره وعظم شأنه ووافرخ فجميع طائفة القازدغلية تنتهي نسبتهم
 اليه كما ذكر ذلك غير مرة ولما توفي خليل بك والد المترجم في سنة خمس وثمانين بالحجاز في امارته على الحج
 وترك أخاه عبد الرحمن أغا وولده رضوان هذا ورجع بالحج عبد الرحمن أغا المذكور وبعد استقرارهم
 اجتمعت أعيان بيتهم وأرادوا تقليد عبد الرحمن أغا صنفا عوضا عن أخيه فابى ذلك فانفقوا على تقليد ابن
 أخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وتبع بيتهم وأحيما ثمهم وانضم اليه أتباعهم وسار
 سير احسانا عقل ورياسة لوالثقة في اسانه وتقلد امير الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وكان كفوا لها
 وطلع ورجع في أمور وراحت وروخاه ولم يزل في سيادته حتى توفي في هذه السنة واضمححل بيتهم بموته ومات
 أعيانهم وعظماؤهم وخرب البيت بالكلية وانمحت آثارهم وانطفأت أنوارهم وبطلت خيراتهم
 وخذت حركتهم ومن جملة ما رأيت من خيراتهم في أيام رضوان بك هذا ما نرى من الحفظه يقرؤن
 القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في كل وقت عشرون قارئا وقرس على ذلك

وأمر بالاطمان والسكن الذي * قد كنت أعهد به بخير وأمر
لم ألق غير اليوم فيها ساكننا * تبالها من نحس طيروا كركر

﴿ومات﴾ الأمير سليمان بيك المعروف بالشابوري وأصله من ممالك سليمان جاء جيش الفازدغلي
فهو خشدانش حسن كتحدا الشعراوي تقلد الامارة والصنجدية سنة تسع وستين ونفي مع حسن كتحدا
المذكور وأحمد جاو يش المجنون كما تقدم في سنة ثلاث وسبعين فلما كانت أيام علي بيك وورد من الديار
الرومية طالب الامداد من مصر للغزو وأرسل علي بيك فاحضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر
في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الي الديار الرومية وذلك سنة ثلاث وثمانين ورجع بعد مدة وأقام
بباطلا محترما مرعى الجانب وذائق كبار الدولة وانضم الي مراد بيك فكان بحالسه ويساره ويكرمه
المذكور فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسم علي بيك في اماره مصر اعنتي
به وقدمه ونظمه في عداد الامراء الكبرسة وأقدميته وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في
هذه السنة ﴿ومات﴾ الأمير الجليل عبدالرحمن بيك عثمان وهو مملوك عثمان بيك الجرجاوي الذي
قتل في واقعة قراميدن أيام حمزة باشا سنة تسع وسبعين كما تقدم فقلده عبدالرحمن هذا عوضه في الصنجدية
فكان كفؤا لها وكان متروجا بين الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفي في أيام الامير
عثمان بيك ذي الفقار وخلف منها ولده حسن بيك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة
محبوب الطباع جميل الصورة وجبهه الطلعة وكان محمد بيك أبو الذهب يحبه ويحبه ويعظمه ويقبل قوله ولا
يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الي المعارف ويحب أهل العلم والفضائل ويحيد لعب الشطرنج ﴿ومن ما تراه﴾
أنه عمر جامع أبي هريرة التي بالجيزة علي الجيزة علي الصفة التي هو عليها الآن وبني بجانبه قصرا وذلك
في سنة ثمان وثمانين ولما أتته ويضه عمل به وليمة عظيمة وجمع علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء
الصلاة سعد شيخنا الشيخ علي الصعدي علي كرسى وأمل حديث من بنى لله مسجدا بحضرة الجمع وكان
شيخنا السيد محمد مرتضى حاضر اوباقى العلماء والمشايخ والخمير في جملتهم وكانت حررت له المحراب علي
انحراف القبلة ثم اتقلنا الي القصر ومدت الاسمطة وبعدها الشرابات والطيب وكان يوما مسطانيا * توفي
رحمه الله في شعبان بمنزله الذي يقيسون جوار بيت الشابوري ودفن عند سيده بالقرافة ﴿ومات﴾ في أثره
ولده حسن بيك المذكور وكان فطنا نحيبا ويكتب الخط الخيد ويميل بطبعه الي الفضائل وذوها منزلها عما
لا يعنيه من النقائص والرزائل عوض الله شبابه الجنة ﴿ومات﴾ الأمير سليم بيك الاسماعيلي من ممالك
اسماعيل بيك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده الي الشام ثم رجع الي مصر بعد سفر
سيده الي الروم وأقام بها بطالافي بيته بجوار المشهد الحسيني ببعض خدم قليلة ويذهب الي المسجد في
الاقوات الخمسة فيصلي مع الجماعة ويتنفل كثيرا ولم يزل علي ذلك حتى رجع سيده الي مصر فرد له امارته
ورجع الي داره الكبيرة وتقلد اماره الحج في سنة اثنين ونزل الي اقليم الدوفية وجمع المال والجمال ورجع

وطعن بالهج وعاد في أمن وأمان ولم يزل في امارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طوالا جسيما
خيره أقرب من شره **﴿ومات﴾** الامير علي بيك المعروف بجر كس الاسماعيلى وهو من ممالك اسماعيل
بيك أيضا وقلده الامارة في مدته السابقة وأسكنه بيت صالح بيك الذي بالكيش ولما تقرب سيده حضر
الى مصر وأقام خاملا وسكن بالكهكيين وكان لطيفا مهذبًا خفيف الروح ضحوك السنن يحب العلماء
والصلحاء ويتأدب معهم ويكرهم ولما مات خشاها ابراهيم بيك قشقة تزوج بعده بزوجه بنت
اسماعيل بيك ولم يزل حتى توفي بمديده أيام قليلة **﴿ومات﴾** الامير غيطاس بيك وهو من بيت صالح
بيك تابع مصطفى بيك القردو كان يعرف أولا بغيطاس كاشف تقلد الامارة في سنة مائتين وتولى امارة الحج
في سنة احدى ومائتين فسار فيها سيرا حسنا وطلع بالحج ورجع مستورا واستمر اميرا الى ان مات على
فراشه بالطاعون في بيته بخط باب اللوق فقلده وابنه مملوك صالح امارته وهو موجود الى الان في الاحياء
وكان المترجم امير اجلا لا محاشما قليل التبسم من رآه ظنه متكبرا لسكون جاشه وكان لا يأس به في الجملة
﴿ومات﴾ الامير علي بيك الحنفي وهو من ممالك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في أيام حسن باشا
وتزوج بزوجه مصطفى بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل
الانقياد قليل العناد * توفي في رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشهد الحسيني بمدفن القضاة
ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا **﴿ومات﴾** الامير رضوان كيتخدا وهو من ممالك أحمد كيتخدا
الجنون تنقل في المناصب حتى تولى كيتخداية الباب بمحشمة وشهاة وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل
بيك في اماره مصر نوه بشأنه وأجبه وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشار اليهم في الامر
والهنى ونفاذ الكلمة والرياسة وكان قريبا الى الخير واشتهر أكثر من سيده وصار له أولاد
وعزوة وأتباع وممالك وبنى لا كبير أولاده دارا بدر بسعادة وسكن هو في بيت أستاذة
* توفي في أواخر شهر شعبان وكذلك أولاده وجواريه وماليكه وخر بت بيوتهم في أقل من شهر
﴿ومات﴾ الامير عثمان أغا مستحفظان الجاني وأصله من ممالك رضوان كيتخدا الجاني وتر بي عند
خليل بيك شيخ البلد القازدغلى ولم يزل يتقلد في خدم الامراء ومعاشرتهم حتى تقلد الاغاوية في أيام
اسماعيل بيك ثم عزل عنها وتولاهانانيا أياما قليلة ومات أيضا بالطاعون وخلف شيئا كثيرا من المال
والنوال أخذه جميعه حسن بيك الجداوي لانه كان منقو ياليه وفي طريقهم انهم يرتون من يكون منتسبا
اليهم أو جارا لهم وكان انسانا لا بأس به ومحمضه خير ويحب اقتناء الكتب والمسامرة في الاخبار والنوادر
مع مافيه من نوع البلاده **﴿ومات﴾** الامير الميجل حسن افندي شقبون كاتب الحوالة وأصله مملوك أحمد
افندي مملوك مصطفى افندي شقبون نشأ في الرياسة وخدمة الوزراء والاكابر وحاز شيئا كثيرا من الكتب
الذميمة والتي بخط الاعاجم والفارسية والخطوط المتعلقة بالحكمة والمذهبية والمصورة مثل كليملة ودمنة
وشاهنامه وديوان حافظ والتواريخ التي من هذا القبيل المصور بها صور الملوك البديعة الصنعة والاتقان

العالية الثمن النادرة الوجود وكان قريبا الي الخير محتشما في نفسه * توفي أيضا بالطاعون وتبددت كتبه
 وذخائره ومات الامير محمد آغا البار ودي وهو مملوك أحمد آغا مملوك ابراهيم كتيخدا القازد علي رباه
 سيده وجعله خازن داره وعقد له على ابنه فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج بزوج سيده
 هانم بنت ابراهيم كتيخدا من الست البار ودية وهي أم اولاده ابراهيم وعلي ومصطفى الذين تقدم ذكرهم
 والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم نذبه المترجم وتداخل في الامراء
 والاكابر وانضوي الي حسن كتيخدا الجربان عندما كان كتيخدا مراديك فقلده في الخدم والقضايا
 وأعجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كتيخدا المذكور تتر به النوازل فيقطع بسببها
 أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكتيخداية عندما مراديك فيحسن الخدمه والسياسة وتتميق الامور
 ويستجاب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجهه له امين الشون فمقد ذلك اشتهر ذكره
 ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج ووقفت بيابه
 الحجاب واتخذ له ندماء وجلساء من اللطفاء واولاد البلدي بحاس معهم حصه من الليل ينادونه ويسامرونه
 ويضاحكونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيده من بنت البار ودي فتزوجها مراديك اكبر
 محاضيه أم ولد ابيوب وأنت الي بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراديك وزادت شهرته ورفقته
 فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراديك من مصر فلم يخرج معه واستمر بمصر
 وقبض عليه اسمعيل بيك وجلسه مع عمر كاشف بيته ثم نقله الي القلعة بباب مستحفظان مدة فلم يزل
 المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه ونقيد بخدمة اسمعيل بيك وتداخل معه حتى نصب في
 كتيخدايته واحبه واحتوى على عقله فسلم الي قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه وجهه له امين الشون
 والضرب بخازه وغيرهما فغظم شأنه وارتفع قدره وطار صيته بالاقاليم المصرية وكثر الازدحام بيابه
 وجيت اليه الاموال وصار الاير اداليه والمصرف من يده فيصرف جماعي العسكر ولوازم الدولة
 وهذا ما هو مصاريف العمائر والتجاريد واحتياجات امير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزيارة وحسن
 طريقة من غير جلبه ولا عسف ولا شعور لاحد من الناس بشيء من ذلك وكل شيء سأل عنه مخدومه
 أو اشار بطلبه أو فعله وجدده حاضرا ولم يشغل أمراء الحاج في زمن اسمعيل بيك بشيء من لوازم الحج
 بل كان هو يقضي جميع اللوازم من الجمال والارحال والقرب والحيش والعليق والنخيرة التي تسافر
 في البحر والبر وعوائد العرب وكساوهم والمجن والبعال وأرباب الصيت وغير ذلك ليلا ونهارا في
 أما كن بعيدة عن داره تحت أيدي مباشريه الذين وظنهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضى لاحدهم
 شيئا أتادوا سر له في أذنه فيوجهه بطرف كاه ولا يشعر أحد من الجالسين معه بشيء واذا كان وقت خروج
 المحمل فلا يري أمير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه حاضرة بمهابة علي أم ما يكون وأكله وزوج
 ابنة سيده خازن داره علي آغا وعمل لهما معا عظيما عدة أيام وحضر اسمعيل بيك والامراء والاعيان

وأرسلوا إليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار وانتصاري والكتاب القبط ومشايخ البلدان و بعد تمام أيام العرس ولياليه بالسماطات والآلات والملاعب والنفوس عملوا العروس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتمل فيها مثل التهورجي بالته وكانونه والحوانى والفظاطري والحياك والقرزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والماجيني وياعى البر وأرباب الملاهي والنساء المغاني وغيرهم كل طائفة في عربة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب واليهالوين والرقاصين والحناك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاوشية وبعدها عربة العروس من صناعة الاقربج بدعية الشكل وبعدها مالك الخزنة والملبسون الزر وخو وبعدهم التوبة التريكية والتفيرات وكانت زفة غربية الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد من نظرائه وكان اذا توجهت همته الى أى شئ اتمه على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقضى له أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ فلما مات مخدومه اسمعيل بك وتمين فى الامارة بعده عثمان بك طبل استوزه أيضا وسلمه قياده فى جميع أموره وهو الذى أشار عليه بما لا ته الامراء القبلين عندما تضابق خناقه من حسن بك الجداوي ومنا كدته له فكانهم سر اسفارته وأطعمهم فى الحضور وتمكينهم من مصر ومات المترجم فى اثناء ذلك فى غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل شعر

وإذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

✽ ومات ✽ الصواعوجيه والفريد النبيه محمد افندى ابن سليمان افندي ابن عبد الرحمن افندى ابن مصطفى افندي ككايويان ويقال لها فى اللغة العامية جمليان تشافى عفة وصلاح وخير وطلب العلم وعانى الجزيمات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد وقرأ عليه كثيرا من الحسابيات والثلثيات والهئية والتقويم ومهر فى ذلك وانتظم فى عدد أرباب المعارف واشترى كتبها كثيرة فى الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقفى الآلات والمستظرفات وحسب وقوم الدساتير السنوية عشرة أعوام مستقبلة بأهالها وتوارىخها وتواقيعها ورسم كثير من الآلات الغربية والمنحرفات وكان شغله وحسابه فى غاية الضبط والصحة والحسن وكان لطيف الذات مهذب الاخلاق قليل الادعاء جميل الصحبة وقورا مات ايضا الطاعون فى شعبان وتبددت كتبه وآلته ✽ ومات ✽ أيضا الحدين الشقيق والحج الشفيق النجيب الاربى الامير رضوان الطويل وهو من مالك على كتبخدا الطويل وكان من هذا القبيل متولما من صغره بهذا الفن وقرأ على الشيخ المتقن الشيخ عثمان الورداني وغيره وانجى وحسب ورسم واشتغل ففكره بذلك ليلا ونهارا ورسم الارباع الصحيحة المثقنة الكبيرة والصغيرة والمنزاول والمنحرفات وغير ذلك من الآلات المتكررة والرسيمات الدقيقة واتسع باعه فى ذلك واشتهر ذكره الى أن قطفت يد الاجل نواره واطنات رباح المثية أنواره

﴿ومات﴾ الجناب المكرم والاختيار المعظم الامير اسمعيل افندي الخلوقي اختيار جاووشان كان رجلا من اعيان الاختيارية في وقته معروفا صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وأمور الرياسة ولم يزل حتى توفي في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون ﴿ومات﴾ أيضا الجناب المكرم محمد افندي باشا قلقفة وهو عمولك يوسف افندي باشا قلقفة وخشدش محمد افندي ثاني قلقفة وعبد الرحمن افندي وكان مديح الذات جميل الصفات تقليد كتابة هذا القلم عندما لبس السيد محمد باشا قلقفة بكتابة الروزنامه فسار فيها سيرا حسنا وحمدت مساعيه الى أن وافته الحام وسارت نواحيه ﴿ومات﴾ أيضا التنبيه اللطيف والمفرد العفيف أحمد افندي الوزان بالضر بخانه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف الطباع محثما ووراودا ومحبا للجميع الناس

سنة ست ومائتين وألف

﴿استهل شهر محرم يوم الاربعاء﴾ وفيه عينوا صالح أغا كتيخدا الجاوشية الى السفر الى الديار الرومية وصحبته هدية وشربات وأشياء وصالح أغا هذا هو الذي بمثوه قبل ذلك لاجراء الصالح علي يد نعمان افندي ومحمد ديك وكاد أن يتم ذلك وأفسد ذلك حسن باشا فني نعمان افندي بذلك السبب وذلك قبل موت حسن باشا باربعة أيام فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه أيضا للارسالية لسابقته ومعرفته بالاوضاع وكان صالح أغا هذا عند ما حضر والى مصر سكن بيت البارودي وتزوج بزوجه فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (وفيه) هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك في أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الاراضي فلم يرو منها الا القليل جدا فانفتحت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وايقنوا بالاحتياط ويسوا من رحمة الله وغلا سعر الغلة من ريالين الى سبعة وضجت الفقراء وعيطوا على الحكام فصار الاغيار كعب الى الرقع والسواحل ويضرب المتسبين في الغلة ويسمونهم في اذانهم ثم صار ابراهيم بيك يركب الي بولاق ويقف بالساحل وسعر الغلة باربعة ريال الارب و منهم من الزيادة على ذلك فلم ينجح وكذلك مر ادبيك كبر الركوب والتحريم على عدم الزيادة فيظهر من الامتثال وقت مرورهم فاذا التفتوا عنهم باعوا امرادهم وذلك مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب وغالب الامراء وثقلوا في الخازن والبيوت (وفي أوائل صفر) وصل قاصدو على يده مرسوم بالعز والرضاعن الامراء ففهموا ان الديوان عند الباشا وقرؤ المرسوم وصوره ما بنى عليه ذلك انه لما حضر السيد عمر افندي بكتابتهم السابقة الي الباشا و يترجون وسطه في اجراء الصلح فارسل مكاتبه في خصوص ذلك من عنده وذكر فيها ان من يصبر من الامراء لاطاقة لهم بهم ولا يقدر ون علي متعهم و دفعهم وانهم واصلون وداخلون علي كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفاعة الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط التوبة والصلح بينهم وبين اخوانهم فلما فرغوا من قراءة ذلك ضربوا شنكا ومدافع (وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر

من الديار الرومية ومعه مرسومات خطابا للباشا والامراء فركب المشايخ ولاقوه من بولاق وتوجه الي
بيته ولم يات للسلام عليه أحد من الامراء وانعمت عليه الدولة بألف قرش ومرتب بالضر بخانه قرش في
كل يوم وقرأ هناك البخاري عند الآثار الشريفة بقصد النصرة (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولى
التبوي بالاز بكية وحضر مراد بيك الى هناك واصطاح مع محمد افندي البكري وكان منحرفا عنه بسبب
وديمته التي كان اودعها عنده وأخذها حسن باشا فلما حضر الي مصر وضع يده على قرية كان اشتراها
الافندي من حسن جليبي بن علي بيك الغزاوي وطلب من حسن جليبي ثمن القرية الذي قبضه من الشيخ
ليستوفي بذلك بعض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطاحنا علي قدر قبضه مراد بيك منهما
وحضر مراد بيك الي الشيخ في المولد وعمل له وليمة واستمر عنده حصصا من الليل وخلع على الشيخ
فروسة سمور (وفيه) عمالوديانا عند الباشا وكتبوا عرضا ليعطيل الميري بسبب شرابي البلاد
(وفيه) سافر محمد بيك الانفي الي جهة شرقية بليبس (وفيه) حضر ابراهيم بيك الي مسجد استاذة
للكشف عليه وعلى الخزانة وعلي ما فيها من الكتب ولازم الحضور اليه ثلاثة ايام وأخذ من قنات الخزانة
من محمد افندي حافظ وسامته لنديمه محمد الجراحي وأعاد لها بعض وقفه المرصدا عليها بعد ان كانت آلت
الي الخراب ولم يبق بها غير البواب أمام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرر واتفرقة على تجار القورية
وطيلون خان الخليلي وقبضوا على أنقار انزلوهم الي التكية ببولاق ليلا في المشاعل ثم ردوهم ووزع
كبار التجار ما تقر عليهم على فقراتهم بقوائمنا كد بعضهم بمعضا وهرب كثير منهم فسمروا دورهم
وحوايتهم وكذلك فعلوا بكثير من مساتير الناس والوجاقلية ووضج الحلائق من ذلك (وفي
مستهل جمادى الاولى) كتبوا فرمانا بقبض مال الشرقي ونودي به في النواحي وانقضي شهر كيهك
القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء فخرثوا المزرع ببعض الاراضي التي طشها الماء وتولدت فيها
الدودة وكثرت الفيران جدا حتى أكلت الثمار من أعلى الاشجار والذي سلم من الدودة من الزرع
أكله الغار ولم يحصل في هذه السنة ربيع للبهائم الا في النادر جدا ورضي الناس بالمليق فلم يمجذ والتبن
ويبلغ حمل الحمار من فصل التبن الاصفر الشبيه بالكناسة الذي يساوي خمسة أنصاف قبل ذلك
مائة نصف ثم انقطع مرور الفلاحين بالكلية بسبب خنطف السواس واتباع الاجناد فسار يباع
عند العلافين من خنطف الضسبة كل حفان بنصفين الي غير ذلك (وفيه) حضر صالح آغا من الديار
الرومية (وفي شهر شوال) سافر أيضا بهدية ومكائبات الي الدولة ورحاله (وفي شهر القعدة) وردت الاخبار
بعزل الصدر الاعظم يوسف باشا وتولية محمد باشا ملكا وكان صالح آغا قد وصل الي الاسكندرية فغيروا
المكائبات وأرسلوها اليه (وفيه) حضر آغا تبرير لولو الي مصر علي السنة الجديدة وطلع بموكب الي القاعة
وعملوا للشنكة (وفي أواخر شهر الحجة) شرح ابراهيم بيك في زواج ابنته عديلة هانم للامير ابراهيم بيك
المعروف بالوالي أمير الحاج سابقا وعمرها بيتا مخضوضا بمجوار بيت الشيخ السادات وتغالوا في عمل الجهاز

والحلى والجواهر وغير ذلك من الاواني والفضيات والذهبيات وشعر عوافى عمل الفرح ببركة النيل ونصبوا
 صنواى امام البيوت الكبار وعلقوا فيها القناديل ونصبوا الملاعب والملاهي وارباب الملاعب وفردت
 التفار يد على البلاد وحضرت الهدايا والتقدم من الامراء والاكابر والتجار ودعا ابراهيم يسك الباشا
 فنزل من القلعة وحضر صحبتته خلع وفر او وضاع للعروس من جوهر وقدم له ابراهيم بيك تسعة عشر من
 الخيل منها عشرة معددة وسبعة لؤلؤ واثمسة هندية وشبقات دخان مجوهرة وعملوا الزفة في رابع المحرم
 يوم الخميس وخرجت من بيت ابهنا في صر به غريبة الشكل صناعة الافرنج في هيئته كال من غير ملاعب
 ولا خز عبوات والامراء والكشاف واعيان التجار مشاة امامها (وفيه) حضر عثمان بيك الشرقاوى
 وصحبته رهائن حسن بيك الجداوى وهم شاهين بيك وسكن في مكان صغير و آخرون (وفيه) وصلت
 الاخبار بان على بيك انفصل من حسن بيك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الى جدة

﴿ واما من مات في هذه السنة ﴾ مات الامام الذي لمت من ارق النضل بوارقه وسقاه من مورده الامير
 عذبه ورائقه لا يدرك بحر وصفه الاغراق ولا تلاحقه حركات الافكار ولو كان لها في مضمار الفضل
 السابق العالم النجيز والودعي الشهير شيخنا العلامة ابوالعرفان الشيخ محمد بن علي الصبان
 الشافعي ولد بصغر وحفظ القرآن والتون واجتهد في طب العلم وحضر اشياخ عصره وجهابذة عصره
 وشيوخه كما ذكر في برنامج اشياخه فحضر على الشيخ الملوى شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام
 علي جوهره التوحيد وشرح المكودي على الالفية وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر على
 الشيخ حسن المدائني صحيح البخاري بقراءته لكثير منه وعلى الشيخ محمد العشاءى الشفا للقاضي
 عياض وجامع الترمذي وسنن ابى داود وعلى الشيخ احمد الجوهري شرح أم البراهين لمصنفها بقراءته
 لكثير منها وعلى الشيخ السيد البيدي صحيح مسلم وشرح العقائد النسفية للسعد انتفازاني وتفسير
 البيضاوى وشرح رسالة الوضع للسمر قمدى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى تفسير البيضاوى وتفسير
 الجلائين وشرح الجوهره للشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الخفناوى صحيح البخارى والجامع الصغير
 وشرح المنهج والشنشورى على الرحيبة ومعراج النجم القميطي وشرح الخزرجية لشيخ الاسلام وعلى
 الشيخ حسن الجبرتي التصريح على التوضيح والمطول ومتن الجفميين في علم الهيئته وشرح الشريفة الحسيني
 على هداية الحكمة قال وقد اخذت عنه في الميقات وما يتعلق به وقرأت فيه رسائل عديدة وحضرت عليه
 في كتب مذهب الحنزية كالدر المختار على تنوير الابصار وشرح ملامه سكين على الكنز وعلى الشيخ عطية
 الاجهوري شرح المنهج مرتين بقراءته لاكثره وشرح جميع الجوامع للمحلي وشرح التاجيخ الصغير
 للسعد وشرح الاشموني على الالفية وشرح السلم للشيخ الملوى وشرح الخزرجية لشيخ الاسلام والعاصم
 على السمرقندية وشرح أم البراهين للحنفى وشرح الآجر وميليريجان آغا وعلى الشيخ على العدوي

مختصر السعد على التلخيص وشرح القطب على الشمسية وشرح شيخ الاسلام علي الفية المصطلح ببراءته
لاكثره وشرح ابن عبد الحق على البسملة لشيخ الاسلام وماتن الحكم لابن عطاء الله رحمه الله تعالى
أجمعين قال وتلقيت طريقتي القوم وتلقيت الذكر علي من شيخ السادة الساذلية علي الاستاذ عبد الوهاب
العفيفي المرزوقي وقد لازمته المدة الطويلة واتنعت بجمده ظاهر او باطنه قال وتلقيت طريقتي ساداتنا آل
وقاسمنا الله من رحيق شراهم كؤوس الصفا عن عمره رباح خلفهم ونتيجة انوار شرفهم علي
الاكابر والاصاغر ومطبخ انظار اولي الابصار والبصائر أبي الانوار محمد السادات ابن وفا تفحنا
الله ويايه بنفحات جمده المصطفى وهو الذي كنياني علي طريقتي اسلافه بابي العرفان وكتب لي سنده عن
خاله السيد شمس الدين أبي الاشراق عن عمه السيد أبي الخير عبد الخالق عن أخيه السيد أبي الارشاد
يوسف عن والده الشيخ أبي التخصيص عبد الوهاب عن ولده عمه السيد يحيى أبي اللطف الي آخر السند
هكذا نقلته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يزل المترجم يخدم العلم ويدأب في تحصيله حتي تمهر في
العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق
والمناظرة والجدل وشاع ذكره ونضله بين العلماء بمصر والشام وكان خصيصة بالمرحوم الشيخ والوالد
اجتمع به من سنة سبعين ومائة وألف ولم يزل ملازمه مع الجماعة ليلا ونهارا واكتسب من أخلاقه
ولطائفه وكذلك بعد وفاته لم يزل علي حبه وودته مع الحقير وانضوى الي أستاذنا السيد أبي الانوار
ابن وفا ولازمه ملازمة كلية واشرفت عليه أنواره ولاحت عليه مكارمه وأسراره ومن تآلفه
حاشيته علي الاشمو في التي سارت بها الركبان وشهد بدقه أهل الفضائل والعرفان وحاشية علي شرح
العصام علي السمرقندية وحاشية علي شرح الملوئي علي السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة في آل
البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية علي آداب البحث ومنظومة في
مصطلح الحديث ستمائة بيت ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية علي السعد في المعاني والبيان
ورسالتان علي البسملة صغرى وكبرى ورسالة في مفعل ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وله
في النثر كتب علي وفي الشعر كاس ملي فمن نظمه في مدح الاستاذ أبي الانوار بن وفا ويستعطف
خاطره عليه لتعصير واقطاع وقصائه قوله

عبد جني ذنبا ورحب الحمي حلا * فهل من رضاعته تجوده فضلا
اليك أبا الانوار قدأبت مخلصا * ومن ذا الذي يابسيدي قط مازلا
أعيدك أن يسمي لبابك عائذ * ونكسوه من أجل ذنب له ذلا
أعيدك أن ترضى حقارة لائذ * لسالف جرم تاب منه وان جلا
اذأنت بالقران والصفح لم تجمد * فمن منه زجوال عفوا والصقروا بالذلا
وكيف وأنت الصدر من سادة حروا * مكارم اخلاق الملاطو واغلا

ومن معشرهم نسل أشرف مرسل * دعا لجليل الصفيح أكرم بهم نسلا
 أولئك آل المصطفى وبنو الوفا * كنوز الصفا من العطاء الذي أنملا
 وهم يركات الكون شرقا وغربا * وغوث الالهافي والهداة لمن ضلا
 بهم عند أستاذ الوجود توسلي * ومن أم سادات الوفا لم يجب أصلا
 هو المقصد الاسني لمن كان أملا * هو المنهل الاصفى لمن كان مغتلا
 هو الكعبة العظمى لحج أولي النهى * فن بيته يدخل بيكن آمنناخذلا
 أجل بني الدنيا وأبهرهم سنى * وأبهجهم سمتا وأشرفهم أصلا
 وأماضهم عزما وأبسطهم يدا * وأوفرهم حزما وأوسمهم عقلا
 وأثبتهم قلبا وأكملهم تقى * وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا
 غزير الزايات طيب الخميم خير من * حظطنا بوادي حيه الاقدس الرحلا
 همام له ألقى الزمان سلاحه * وأمسي له دون الوري تبعنا كلا
 جواد اذا هلت سماء سماحه * على ما حل أضحي كان لمز المحلا
 لحال الله أوقانا ببعدي تصرمت * أبيت ولي قلب بنار التوي يصلي
 وأقوام سوء دينهم وفض دهبهم * ودهبهم شحن الصدور بما يقلى
 اذا ما دعوا للخير صموا وان دعوا * لسبئة مدوا لسانا يدار جلا
 والله أيام بها كنت أجتني * ثمار الرضا والحظ مجتمع شملا
 وأنظم في روضات أنسي بودة * لا آلي مدح بين منشورها محلي
 أسود أشعاري بسودد ذكوه * وأرجع مبيض الحجاب أولي
 فخاليت شعري هل يعود لي الهنا * وأحظي بأوالي وأطرح الثقلا
 وبأواحد الاعصار لاعصره فقط * وبأمالكا مشواه في الفلك الاعلي
 أأجفي ولي ودمديد المدى ولي * اليك اسماء ليس يبلى وان أبلى
 أأجفي ولي في ذا الخناب مدائح * على مدد الا زمان آياتها تتلى
 وما زهر روض صاحته يد الصبا * وهادت بريانثره الوعر والسهلا
 وغنت على أفتانه ساجعانه * فنونا من الاغان تسترق العقلا
 وسطرت الانداء في ورقانه * أحاديث في الاشجان عن ورقه تملئ
 يابهج من شعر مدحك طيبه * وحاشي للفظ أنت معناه أن يعلي
 لقد قلت قولي ذا وأعلم أنه * اذا لم يكن حظ يضيع وان جلا
 علي ان حظي أن يعود رضاك لي * وأقبالك الشافي لمن كان مغتلا

ولاشا فعالي غير حلمك سيدي * وأسلافك السادات أسنى الوري فضلا
وسلمت وما لاقت عداك سلامة * وطبت ونال الحاسد الحزبي والذلا
ودمت كما ترضي لشانك غيظة * ولا تخل جود من ندى دأبم وبلا
على جدك الهادي صلاة الله * وتسليمه ما عين استجسنت شكلا
وآل وحب ما ترنح بأصصبا * معاطف أغصان وما هيجت خلا

وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ والوالد تقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك تهنئات بأعياد ومواسم
ومرات بعد وفاته وله فيه تهنئة بولود سنة أربع وسبعين وهي

هنينك بالنجل السعيد الذي بدا * من الغيب بالأفراح والسعد والندا
أناك ففسي بالهنا بلبيل الرضا * وقام علي غصن المسرات منهدا
وأشرق من أفق الملا كوكب المنى * قامسى بيشراك الزمان مفردا
فطب سيدي نفسا بما ترنحي له * وقرعونا بالذي يكمد السدا
قان لسان المجد قال مؤرخا * هنينك بالنجل السعيد الذي بدا

وله أيضا قصائد غراء في مدائح الاستاذ أبي الانوار بن وفاهم ذكره في المدائح الانوارية ومن كلامه
تهنئة لاجل الشيخ أبي الفوز ابراهيم السندوني تابع السيد المشار اليه بقدمه من سفره

بروحى حبيبا في محاسنه بدا * نغرت له أهل الحاسن سجدا
وراح بنديه مدام دلالة * نخلناه من راح الدنان تمييدا
ومرنا في عسكر من جماله * فقطع أحشاء وقت أكبدا
مليح أعار النيرين سناها * وعلم غصن البان كيف تأودا
وشاكي سلاح يرهب الاسد لحظه * ويرعب خطى القنا والمنهدا
وحلبوا اذا ما افترباسم نغره * أرانا عقيقا حف درا منهدا
كسا الله خديه من الورد حلة * وأسكن في فيه الزلال الميردا
نسيم وغصن رقة ورشاقة * واما شذا فالروض كاله الندا
قسيحان من سواء للناس فتنة * وصوره في دولة الحسن مفردا
شغفت به قدما ولد هواه لي * على رغم عمر لاني فيه واعتردي
وفي حبه أتفتت عمرى جميعه * ولم أخش في شرع الصباية لمجددا
ولم ينسني ذكرا من شوي علا * أبي الفوز ابراهيم شمس ذوي الهدى
امام له في كل مجد وسودد * ما تر لا تستطيع انكارها العدا
وهولي أجل الله في الناس قدره * وتوجه تاج القبول وأيدا

وثابفة درাকে من يانه * وآرائه المعروفة السحر والهدى
 جوادله بذل الجزيل سجية * ويجرئى عن موجه يؤخذ الندا
 يري عرض الدنيا وان جل باطلا * لهذا يري للمجتدي الفضل والندا
 تسله قبل الجسوم قلوبنا * فلا تنثنى الا وعنها انجلى الصدا
 يزوج عن الجسد منه قواضع * ولطف به فيه نسيم الصبا اقتدي
 اليه اتهمي جمع الفضائل سالما * فاصبح للاقران مولى وسيدا
 ولا غرو ان حاز الكمال جميعه * فمن يتبع السادات يزودا سوددا
 ومن لا يي الانوار استاذنا اتهمي * ينال من الامل ما كان أبدا
 هو السيد السامي علي أهل عصره * هو السند الحامي اذا عدت العدا
 هو الجوهر الفرد الذي بوجوده * تجددايوان العالا وتشيدا
 هو المقصد الاسمي لمن كان آملا * هو المنهل الاصفى لمن كان ذا صدى
 هو المورد المقصود من كل وجهة * هو الشرف النامى علي مدد المدي
 محط رحال العارفين وقطمهم * وكعبة أهل الفضل حالا ومبتدا
 هام حباه الله كل حميدة * فاصبح بين العالمين محمدا
 وأورثه مولاة شاخ رتبة * لا يائه آل الوفا أبحر الندا
 مصابيح مصر بل صباح الوجود بل * حياة الوري أزكي البرية محتدا
 كنوز المعاني والمخائق والتقي * شمس سموات الولاية والهدى
 خلاصة آل المصطفى والبابهم * وسر نبي الزهراء بضمة أحدا
 هم بركات الكون شرقا ومغربا * هم ملجأ المعاني اذا خطب اعتدى
 هم القوم لا ينفاس غيرهم بهم * ومن ذا بسادات يقايس أعبدا
 اذا أطلق السادات كانوا بني الوفا * فياحيدا فخر اصميما وسوددا
 أبا الفوز خذها بالقبول تكرما * وان كنت كالمهدي الى الكثرة جددا
 وقابل بحسن العفو سوء قصورها * فذنب الحب العفو عنه تأ كدا
 علي خير رسل الله خير صلاته * وتسليمه مشارك غاب أو بدا
 وآل وأصحاب وكل متابع * لمنهاجهم ماناح طير وغردا
 وما الخالص الصبان قال مؤرخا * أبو الفوز بشره السرور مؤبدا

وله في ديباجة سلام

باسم الصبا تحمل سلامي * لحبيب به شفاء سقامي * واليه بلغ نجة صب

مستهمام ماخان عهد الغرام * لم يكن ناسيا وادادا قديما * لا ولا سامما ملام لثام
 ذو اشتياق الى لقاء محب * فاق نورا علي بدور التمام
 وجه مولى حاز المحاسن طرا * فهو شمس الكمال بين الانام
 (وله أيضا)

ترحاتم عنا وشطت دياركم * وبدلتونا بالصفى غاية الكدر * وأعدى علينا الشوق جيش خطوبه
 وأصبح حزب الصبر ليس له أثر * فان تسألوا عنا فانا لبعدمكم * كجسم بالروح وعين بلا بصير
 ولولا رجاء النفس لقيت حبيبها * لما بقيت منامان ولا صور
 (وله منزلا)

وحق صبح الحيامع دجى الشعر * وجنة الخلد مع راح الهمي العطر
 ومقله بفضون السحر قد حكمت * وقامة رشحتها خمرة الخضر
 وعرف عنبر خال وابتسام فم * من اليواقيت عن نعر من الدر
 ماغير البعد عهدي في الغرام ولا * نسيت ودا مضى في سالف العصر
 لي في الحجة شرع غير منتسخ * ومذهب في التصابي غير مندر
 ان كنت ملت الى السلوان ياأملی * فلا تتمت من خديك بالنظر
 كيف السلو وأنت الروح في جسدي * والعقل في خلدي والنور في بصري
 كيف السلو لطبي ما نظرت له * الا رأيت شقيق الشمس والقمر
 غصن من البان قدرت شمائله * فرق في حبه ذو البدو والحضر
 بديع حسن يقول الناظرون له * نبارك الله ما هذا من البشر
 الى محاسنه تصبو العقول وفي * هواه يحلو مرير السقم والضجر
 شاكي السلاح شديد البأس ذومقل * تعد أسهمها في أسهم القدر
 ريم ولكن تخاف الاسد سطوته * وكل أهل الهوي منه علي خطر
 يفز والثفوس بجيش من لواحظه * وعسكر من جمال غير مقتدر
 محاسن حار فيها لب ناظرها * وقتة دهشت منها ذو والفكر
 كأنما ذاته في لطنها خلقت * من نبتة السحر أو من نسمة السحر
 يفنيك عن كل ذي حسن محاسنه * ومن يري العين يستغنى عن الاثر
 انديه من رشامانله أحد * عدت في حبه حلمي ومصطبري
 أطل هجري بلا ذنب أتيت به * وساءني بعد صفو الود بالكدر
 أصغى الى قول أعدائي ومستمهم * مع ان قول الاعادي غير مستمبر
 يا أحمد انقل الا في قلبه * دع القلب واجبر قلب منكسر

واحي بالوصل نفسا فيك ميتة * وأبر بالود جسما من جفاك بري
 يامن هو الأية الكبرى لناظره * رفقابصب غدا من كبر العسر
 تكاد تحرقه نيران مهجته * لولا سخاء سحاب الجن بالظر
 ان كان عندك شك أتى دنف * فسل دعوي وسل مقبي وسل سهري
 (وله أيضا)

أها بك أن أحييك لالعجز * وإيكن الحجة آخر سنتي * واحتمل المكاره لالذل
 ولكن الصبابة أحوجتني * وقدري لست تبجله ولكن * غرامى باعني لك بيع غبن
 فكس يا ابن الأكاره عرف * ولا تكثر على من اتجنى * فلي جيم كساء الشوق سقما
 ولي قلب علاه كل حزن * ول في مذنب العشاق حال * يطول بذكرها شرح ومتى
 وله غير ذلك كثير وفضله شهير وكان في مبدا أمره وعنفوان عمره معانقا للخمول والاملاق
 متكلا على مولاه الرزاق يستجدي مع العفة ويستدر من غير كلفة وتنزل أياما في وظيفة
 التوقيت بالصلاحية بضمح لامام الشافعي رضى الله عنه عند ما جده عبد الرحمن كتحدا
 وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بقي يك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر تنزل المترجم
 أيضا في وظيفة توقيته وعمره وكانا بسطحها سكن فيه بهيمة فلما اضمحل أمر وقفه تركه واشترى
 له منزلا صغيرا بجارة الشوانى وسكن به ولما حضره عبد الله اندى القاضي المعروف بططر زاده وكان
 متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب به ما وشهد بفضلها
 وأكرهه ما وكذلك سايمان افندي الرئيس فمئذ ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالاباس
 وركب البغال وتعرف أيضا باسم جميل كتحدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أنه الولاية بمصر
 زاد في اكرامه وأولاده بره ورتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانه والجزية وخرجا من كلاره من لحم
 وسمن و ارز وخبز وغير ذلك وأعطاه كساوي وفراء وأقبلت عليه الدنيا وازداد وجاهة وشهرة وعمل
 فرحا وزوج ابنة سيدي على فاقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوته وأنعم عليه بالباشا براهيم لها صورة
 وألبس ابنه فرقة يوم الزفاف وكذا أرسل اليه طبائخاته وجاوي يشيته وسعاته فزفوا العروس وكان
 ذلك في مبادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعدك الشيخ المترجم بمذلك بالسعال وقصة لرة
 حتى عاد داعي الانام وبقا الحرام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر في
 مشهد حافل ودفن بالبستان تممه الله بالرحمة والرضوان وخلف ولده الفاضل الصالح الشيخ على
 بارك الله فيه مضت الدهور وماتين بمثله * ولئن أتى لعجزت عن نظرائه
 ومات السيد السيد الامام الفهامة المتمدن يدعصره ووحيد شامه ومصره الوارد من زلال
 المعارف على معينها المؤيد بأحكام شريعة جده حتى أبان صبح يقينها السيد العلامة أبي المودة محمد

خليل ابن السيد العارف المرحوم علي ابن السيد محمد ابن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد
ابن علي الحسيني الحنفي الدمشقي أعاد الله علينا من بركات علومهم في الدنيا والآخرة من بيت العلم والجلالة
والسيادة والعز والرياسة والسعادة والمترجم وان لم نره لكن سمعنا خبره ووردت علينا من مكنيات
وثنى طيوسه المحبرات وتناقل الينا أوصافه الجليلة ومكازم أخلاقه الجليلة كان شامة الشام وغرة
الليالي والايام أورد عوده بالشام واثمر ونشأها في حجر والده والدهم أبيض أزهر وقرأ القرآن على
الشيخ سليمان البركي المصري وطالع في العلوم والادبيات واللغة التركية والانشاء والتوقيع ومهر
وأعجب واجتمعت فيه المحاسن الحسية والمزايا المعنوية مع لطف خالق يسمى اللطف لينظر اليه وريق
محاسن يقف الكمال متحير اليه وأنا وان لم يقع لي عليه نظر بالعين فسمع الاخبار احدى الروايتين
ولما توفي والده المرحوم تصبب ما كانه مفتي الحنفية بالديار الشامية وتقيب الاشراف بلجام الخصاص
والعلم وسار قيما أحسن سير وزين بما تراه العلوم الثقيلة وملك بنقذ ذنبه جواهر السننية فكانت
نتيجه على سائر البقاع بقاع الشام ويفتخر به عصره على جميع الليالي والايام فلما زال تصدج ورق
الفصاحة فناديها وتسير الركب انما فيه من المحاسن رائحتها وغاديا ونور فضلها باد وموائد ممدودة
لكل حاضر وباد كجاقيل كاشمس في أفق السماء وضوؤها * يغشى البلاد مشارقا وغاربا
وكان رحمه الله مفر ما بصيد الثوار وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجميع الآثار وراجع المصريين
على طريق أورخين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا والارغائب العديدة والتمس
من كل جمع تراجم أهل بلاده واخبار أعيان أهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان
هو السبب الاعظم الداعي لجمع هذا التاريخ علي هذا النسق فانه كان راسل شيخنا السيد محمد مراد بنقي
والتمس منه نحو ذلك فاجابه بطلبته ووعده بأمنيته فعد ذلك تابعه بالمراسلات وأتحفه بالاصلات
المتبادلات وشرع شيخنا المرحوم في جمع المطلوب بمعونة الفقير ولم يذكر السبب الحامل على ذلك
وجمع الحقير أيضا ما تيسر جمعه وذهبت به يوما وعنده بعض الشاميين فاطلعت عليه ففسر بذلك كثيرا
وطار حنى وطار حته في نحو ذلك بمسمع من المجالس ولم يلبث السيد الا قليلا وأجاب الداعي وتوسى
هذا الامر شهورا ووصلني السيد الى المترجم والصورة الواقعة وكانت أوراق السيد محترمة ما علمنا فعد
ذلك أرسل الى كتابا وقرنه بهدية على يد السيد محمد التاجر القباقي يستدعي بحصيل ما جمعه السيد من
أوراقه وضم ما جمعه الفقير وما تيسر ضمه أيضا وارساله ويقول فيه وهذا الامر ما عرنا بخصوصه لاحد
من العلماء ولا من التجار واعتمدنا على الجذاب بذلك اعتمادا على الحجة المورثة ولما علمنا ان جنابكم
أولى بذلك من كل أحد ولا سيما ما باننا من ان السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذي أعانني على ذلك ثم
تخير الجناب ان سعيكم هذا من أعظم المساعي عندنا لكون محبتكم في غاية الاشتياق الى ذلك فترجوا
اوسال ذلك أصلا واستكتة باقبل يوم وأنا متين بذلك وأمر واروم ارساله من غير عذر يوجب

التأخير وبنفي الي التكديز لان بوروده الارياتح وبقائه الالتياح وهذه همه لا تجحد ولا تسكر
 ومن الله التسويل ومنكم الاهتمام ولا زاتم بحير وسرور وعافية وحبور وصحة لانفاذ لقايتها ومنحة
 لا غاية لهايتها الى آخر مقال ولما ظفرت بالاوراق التي جمعها السيد المر حوم وهي نحو عشرة كراريس
 ورتبها على حروف التهجي وسماه المعجم المختص ذكر فيه شيوخه ومن أخذ عنه أو ساجله أو جالساه من
 رفيق وصاحب وصالح وقال أو من المشاهير وقد أذكر فيه من أحبني في الله وأحبته أو استفتت منه شياً
 أو أئشني شياً أو كاتبني أو كاتبته أو بولت منه معروفاً وكرماني آخره مقال الان الكراريس
 المذكورة لم تكمل وترك في الحروف يياضات كثيرة وغالب ما فيها آفاقيون من أهل المغرب
 والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة ولا كثير بضاعة من الاحياء
 والاموات وأهمل من يستحق أن يترجم من كبار العلماء والاعاظم ونحوهم فلما رأيت ذلك
 وعلمت سببه وتحققت رغبة الطالب لذلك جمعت ما كنت سمودته وزدت فيه وهي تراجم فقط
 دون الاخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد علينا نبي المترجم ففترت لهمة وطرحت تلك الاوراق
 فيز وايا الالهال مدة طويلة حتى كادت تتناثر وتضيع الى أن حصل عندى باعث من تقمي على
 جمعها مع ضم الوقائع والحوادث والمتجددات على هذا النسق ومن واهب القوي استمد المعونة
 ووجدت في أوراق شيخنا السيد المر حوم مكتوباً من مراسلات المترجم في خصوص ذلك أرسله اليه
 بعد سفره ورجوعه من اسلامبول فاحبت ذكره لما ينيه من الاطلاع على حسن منشوره وصورته
 أحمد الله على كل حال في حالي المقام والترحال وأصلى على نبيه وآله الطاهرين وأصحابه الساميين
 بالفنائل والفواضل والطاهرين واهدى السلام العاطر الذي هو كنفج الروض بكره السحاب
 المناظر والتجايا المتأرجحة النفحات الساطعة الامحاح النافحة الشميم الناشئة من خالص ضمير وأبدي
 الشوق الكامن وأبنيه واسوق ركب الترام واحنه الى الحضرة التي هي هيب نسائم العرفان والتحقيق
 وصب من الاتقان والتدقيق ونطلع شمس الافادة والتحرير وينبع مياه البلاغة والتقرير وهول
 العائذ ومطمح الاثذ وكعبة الطائف ومنتدي التحف والطاقف وجمع مجرى العمل والعلم وملتقى
 انهر الملاطفة والرافة والحلم وروض المكارم الوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف المنهل
 الصافي والظل السابغ الضافي صانها الله من البوائق وحماها وحرس من الخطب الفادح حماها ولا
 يرح السعد نخيما في رباها واليمن والامن قيمين في بقاعها هذا وان عطف مولانا الاستاذ عمان
 الاستفسار والاستخبار عن حليف آثاره واليف نظامه وتاره وسيرته في ليله ونهاره
 والمشتاق لمرآه والوالهيهواه والمقيم على عهدہ والمنسك بوثيق وده والمنسك بعرف نده والصانع
 عقودته داحه في مسائه وصباحه فهو بمنه تعالى رهن صحة وعافية وقرين نيم وآلاء واقية يستأنس
 باخبارك ويتوقع ورود رسائلك وآثارك وقد مضت مدة ولم يجز بين البين ماه محاوره ومراسلة

وادى هذا الجذب لقطع غلال المواصلة وعلي كل حال فالتصور من الجانبين واعتقاد ذلك يحسم
 مادة العتاب بين المحبين ثم الباعث بتحرير الاسطوار ونميقة لاعتذار واحراف فيض النفس للدرار
 تفقد الاحوال واستدعاء المراسلة بليغ تلك الاقوال والشغل الشاغل الذي ماتحته ظائل اقتضي
 تأخير المراسلة لهذا الحين والتعصم من الجواب عن استنشاق أوراد رباحين والله يشهد أن غالب الاوقات
 ذكر الك نقل وأفوات وقلبك شاهد علي ما أقول وحجة المحبة ثابتة باقوى دليل وتقول وقد كنت
 حضرت الاستاذ لبرج وجوده للسائل نفعا والدهر لما يقول بجيباسمها لجمع تراجم المصريين
 والحجازيين ومن للاستاذ الوقوف علي ترجمته وحاله من أهل الامصار من أبناء القرن الثامن عشر ووعده
 حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموجبة لتكدير الافكار ورخص أسعار
 الاشعار واخلاق برد الفضائل وذلك الشعار أوجب قطع المراسلة وتأخير المطلوب والمأمول ولم
 يفز المحب ببرام من ذلك ومسؤل ولما كنت في الروم قبل ذلك العام جري ذكر الاستاذ لى حضرة
 أحدر رؤسائها الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمح وأظن ثم جري ذكر التاريخ وفقدانه في هذا
 الوقت وعدم الرغبة اليه من أبناء الدهر مع انه هو المادة العظمى في الفنون كلها افتأوه تاوه حزين وكان
 يجاسه أحدا لفاضل المولعين باقتناص الاختيار فقال ان الاستاذ أبا الفيض مرتضى باعته الله مرماه
 وقرن بالنجاح آماله وبالسعود أياته قد باشر تأليف تاريخ عظيم باشارة هذا وأشار الى فقلت نعم قد كنت
 حضرت الاستاذ بجمع ذلك ولا أدري كيف فعل هل أوقد في الطر وس تلك المصايح والشمل أم قاقه
 الزمن باحواله قال لا بل اجتهدوا أحسن وأفادوا تقن وقد رأيت شعرا لطيفاعمر به من شعر الوزير الكبير
 المقبول اسمعيل باشا الرئيس وذكروه في ترجمته ثم انه أطال على الاستاذ في التناء وأطال طرف المدح
 في حلبة ذلك المجلس الى الساء نسرفي هذا الخبير الطاري من ذلك الرجل الاخباري وطرت باجنحة
 السرور والاماني وقلت قد صافاني زمانى ولما عدت لمدتي دمشق دامت معمورة وبالخيرات معمورة
 وقعت باشر الك الشواغل المتبادرة وتركت من الفنون كل نادرة وحرصت علي تدير أورها خوف القال
 والقتيل وصرفت أوقاتي للاضاعة حتي في المقبل وأروم من واهب التعم وسدي الخير ومسدل الكرم أن
 يهني لطفاني مسعاى والامور وعوناني نظام الجمهور انه خير بصير واليه المصير وكان هذا الشغل الشاغل
 صبا أعظم لتأخير المراسلة والامتخار من الاستاذ عن اتمام التراجم وتحصيلها والآن بادرت لتسخ هذه
 الاسجاع بيد البراع وحررتة بحجلا ورقته خجالا قاما مول تبييض مسودات التراجم وارسلها حتي نكمل
 بهامادة التاريخ ويحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الاشغال الدنيوية بلغ من التراجم نحو ثلاث مجلدات
 ضخام ونحوها وازيادة باقية في المسودات هذا ما عمد تراجم أبناء مصر وشمرائه الذين في الاحياء ومن
 نظموني واياء الاقدار وامتدحتني بنظام أو نثار فتراجمهم وآثارهم مجموعة بجلد آخر وعلي كل حال فالاستاذ
 له الفضل اتمام في هذا المقام وان شاء الله تعالى با تاره يتم الكتاب علي أحسن لسق ونظام وجل القصد

أن يكون هذا الاود المحب مشمولاً بالادعية الصالحة لتتطرق بالثناء منه كل جراحة والمأمول مترعواره المتبادر والاعراض عما أظهره الفكر القاصر والذهن القاتر والقته أنواعاً المحابر على صفحات الدفاتر ولك الثناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر من القلب والخطاطر مامى وادق وذو شازق وصدق عمام وناح حمام وسبح ركام وفاح خزام والسلام وتاريخه في وأخر ربيع الثاني سنة مائتين وألف وما أدى ما قبل الدهر بتاريخه المذكور لانه اتقل المترجم بذلك لا مورا وجبت رحلته منها الى حلب الشهباء كما ذكر لي ذلك في مراسلاته في سنة خمس ومائتين وألف وهناك عصفت رياح المنية بروضة الخصب وهضرت يد الردي بالغ غصنه الرطيب فاحتضن واحضن باصر الملك المقدر لازال جده روضة من رياض الجنان ولا برح مجري لجداول الرحمة والرضوان وذلك في وأخر صفر من هذه السنة وهو مقتبل الشيبية ولم يخلف بعده في الفضائل والمكارم مثله

* وسهم الرزاي بالنفاس مولع * ﴿ومات﴾ الامام المفوه من غذى بلبان الفضل وليدا وعدليد اذ اقبس بفصاحته بليدا من له في الماء الى ارمدة وفي مغارس الفضل جر ثومة الحسين بن النور علي بن عبد الشكور المنقي الطائفي الحريري الفقه والانشاء ويعرف بالمتقي من اولاد الشيخ على المنقي ميوب الجامع الصغير من اكبر اصحاب الشيخ السيد عبد الله يرغنى وللباطائف وهما اثنا وتكمل في الفنون العراقية وتدرج في المواهب الاحسانية واحبه السيد عبد الله وتعلق باذنيه وشرب من صفو زلاله فنام وهام وقطع ربة الاوهام واخذ بالحرمين عن عدة علماء كرام وشارك في العلوم ونافس في المنطق والمفهوم الا انه غلب عليه التصوف وعرف منه ما به الكمال واتصرف وبيته وبين شيخنا العيدروس مودة أكيدة ومحبة عتيده ومحاورات ومذاكرات وملاطقات ومصافات وقد ورد علينا صر في سنة أربع وسبعين ومائة وألف وسكن بيت الشيخ محسن علي الخليج وكان يأتيه السيد العيدروس والسيد مرتضى وغيرهم فاعاد روض الانس نضيرا وماء المصافاة فميرا ودخل الشام وحلب وبها أخذ عن جماعة في أشياء منهم السيد اسمعيل المواهي فقد عده من شيوخه وأنني عليه ودخل بلاد الروم وانعم بالروم وعاد الى الحرمين وقوض عن الاسفار الخيام ثم قطن بالمدينة المنورة وكتب اليه الشيخ السيد العيدروس وهو بالباطائف يستدعيه لستان يسمى الشريعة فقال

احسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واق وافر * راقنا لنا خمر الصفا
فرماتنا زاه وزاهر * احسين روح مهجتي * من راح قربك لي وبادر
احسين سحبا في النوى * عنكم لنظم الانس ناثر * احسين عين الما بكت
شوقا لكم اذا المفاخر * هذي الازاهر مزقت * اكمامها فارغ الازاهر
هذي التصون تضاربت * من بعدكم فالروض حاضر * هذي الشريعة انسهال
ساري لكم بالقرب امر * فاقرب ولا تشطع ببعده بوطن فالمرع ظاهر

هيافلي شوق غدا * مثلامن الامثال سائر

فاعد المترجم الجواب وقال

مألس رنات المزهر * والروض بالافراح زاهر ومعنى عقود علت * في جيد غيد والجاذر
والدر في من أحب منظم ما فاق الجواسر والوصل بعد القطع من * سام الرباسمي المتفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاطى في المحاضر أشمهي وأبهي من سنى * نظم لطبي الانس نائر
ألفاظه تحكي الشمو * س ونورها باه وباهر فيه المفضل * يحمل * يسدولارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والشهيل هايتك الاشاير وكست براعته العبا * رقهجة والامر ظاهر
في طرسه طررست * حسنا على طرز الحرائر تحكي العيون عيونه * سيناه تحكي الضفاير
الفاته تحكي اليدو * درشاقة ولطائفناظر

الي أن قال

آيات تخر يننا * تاولاوكذاك آخر ويوم أرباب النها * ية والنهي من كل كابر
يتلونه جملا فيتلون من منصله الاوامر أعني الوجيه ابن اليبه ابن التيه بلا مناكر
المصطفى ابن المصطفى بن المصطفى حامي العشائر لاغر وفي حوز له فخر المحسن السميت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر ما ان له من ساحل * وبذاك قد عقدت خناصر
أوصافها عنها البديع * وان يكن له سبحانه قاصر

وللسيد العيدروس قصيدة بائية أرسلها الهوي بليغة مطولة وغير ذلك مطارحات كثيرة وله ترجم مؤلفات
حسان وكها على ذوق أهل العرفان منها المنظومة التي أمرت بالصلاية عجيبة وشرحتها مزجا كصالحها على
لسان القوم ولما حج الشيخ التاودي ابن سودة كتبها عنه ووصل بها المغرب ونوه بشانها حتى كتبت منها
عدة نسخ ونوه بشأن صاحبها حتى عين له سلطان المغرب بصره في كل سنة تصل اليه مع الركب والناس في
المترجم مختلفة ففهم من يصفه بالبراعة والسكال وأولئك الذين رأوا كلامه فيهمهم نظامه ومتمهم من
يصفه بالحلول عن ربة الاقياد ويرميه بالمول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى مبرأ بما نسب اليه ولما
اجتمع به العلامة الشيخ محمد بن يعقوب ابن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أنيسا له في سائر
أحواله وأكيله ونزله قال اخترته حتى الاختبار فلم أجده الا لسانا وهو منار وبعد أشهر تبرم عن ملازمته
واتخذ له حجرة في الحرم وعزل نفسه عنه فالترجم وحكي لي من أموره أشياء غريبة والمترجم معذور فان
سادات المغاربة ليس لهم تحمل في سماع كلامه مثل كلامه لانهم ألفوا ظاهر الشريعة ولم يدخل على
أذهانهم نوادر أهل العرفان ولا تصور واحصونها المنية ولاهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم أصل
اليه في كل قليل وكان له ولد يسمى جعفر اورد عاينا مصر في سنة خمس وثمانين وأقام متبارهة بغداد والينا
وبيت ويروح لزيارة بعض أحباب أبيه بمصر ويذهب مع البهض المتترهات اذذاك ولمزل حتى اخترته

سنة سبع ومائتين والف

استهل المحرم يوم الخميس والامر في شدة من الغلاء وتتابع المظالم وخراب البلاد وشتات أهلها وانتشارهم
 بالمدينة حتى ملأوا الأسواق والأزقة رجلا ونساء وأطفالا ليكون ويصيحون ليلا ونهارا من الجوع
 ويموت من الناس في كل يوم جملة كثيرة من الجوع **☉** وفيه **☉** أيضا هبط النيل قبل الصليب بعشرة
 أيام وكان ناقصا عن عياد الري نحو ذراعين فارتجت الأحوال وانقطعت الآمال وكان الناس ينتظرون
 الفرج بزيادة النيل فلما تقص انقطع أملهم واشتد كربهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت
 أسعارها عما كانت وبلغ الأردب ثمانية عشر ريالا والشعير بمخمسة عشر ريالا والفول بثلاثة عشر ريالا
 وكذلك باقي الحبوب وصارت الأوقية من الحزب نصف فضة ثم اشتد الحال حتى يسع ربع الوية بريال وآل
 الأمر إلى أن صار الناس يقتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سمر بالليل والنهار
 في مجالس الأعيان وغيرهم إلا ذكر القمع والنول والاكل ونحو ذلك وشحت النفوس
 واحتجب المساتير وكثر الصياح والمويل ليلا ونهارا فلا تكاد تقع الأرجل على خلأئق مطروحين
 بالأزقة وإذا وقع حمار أو فرس ترا حوا عليه وأكلوه يأولوا لو كان منتنا حتى صاروا يأولون الأطفال ولما
 انكشف الماء وزرع الناس البرسيم ونبت أكلته الدودة وكذلك الغلة فقلب أصحاب المقدره الأرض
 وحرثوها وسقوها بالماء من السواقي والنطالات والشوايف واشتروا المال التقاوي باقضى القيم وزرعوها
 فاكله الدود أيضا ولم ينزل من السماء قطرة ولا أندية ولا صقيع بل كان في أوائل كيمك شرويات وأهوية
 حارة ثقيلة ولم يبق بالآرياف إلا القليل من الفلاحين ومعهم الموت والجلاء (وفي أواخر شهر ربيع
 الأول) حضر صالح أغان الديار الرومية وعلى يده مرسومات بالعنف وثلاث خلع أحداها للباشا
 والآخر بين لبراهيم بيك ومراد بيك فاجتمعوا بالديوان وقرؤا المرسومات وضرىوا مدافع وأحضر
 صحبته صالح أغان وكلة دار السعادة وانزعها من مصطفى أغان واستولى على ملايلها **☉** وفيه **☉** وصلت
 غلال رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافى ذلك حصاد الذرة فنزل السعر
 إلى أربعة عشر ريالا الأردب وأمائتين فلا يكاد يوجد وإذا وجد منه شيء فلا يقدر من يشتريه على إيصاله
 لداره أو دابته بل يبادر بخلطه السواس واتباع الجناد في الطريق وإذا سمعوا واستشعروا بشيء منه في
 مكان كبسوا عليه وأخذوه قهرا فكان غالب مؤنة الدواب قصب الذرة الناشف ويسرح الكثير من
 الثمراء والشحاذين في نواحي الجسور فيجمعون ما يمكنهم جمعة من الحشيش اليابس والذجيل الناشف
 ويأتون به ويطوفون به في الأسواق ويبيعونه بأغلي الأثمان ويتضارب علي شمراه الناس وإن صادفهم
 السواس والقواسه خطفوه من علي رؤسهم وأخذوه قهرا (وفيه) وصلت الأخبار بان علي بيك
 الدفتر دار المسافر من القصير طلع علي المويلح وركب من هناك مع العرب إلى غزة وأرسل سرا إلى مصر

وطلب جلا نصرانيا من اتباعه فذهب اليه صحبة المهجان بطلوبات وبعض احتياجات ولم يصل الي
 جهة غزة أرسل الي احمد باشا الجزائر لعلمه بوصوله فارسل للملاقاته خيلا ورجالا فذهب اليه وصحبته نحو
 الثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الي قرب عكا خرج اليه احمد باشا ولاقاه ووجهه الي حيفا ورتب لهم بها
 زواجب واما مراد بيك فانه خرج الي الجزيرة من اول السنة وجلس في قصر اسمعيل بيك الذي عمره هناك
 واشتغل بعمل جبيخانه وآلات حرب وبارود وجمال وقنابر وطلب الصنائع والحلادين وشرع في انشاء
 سرايب وغلايين رومية وزاد في بناء القصر ووسعه وانشأ به استانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بيك
 الشرقاوي الي ثمر الاسكندرية وسجى الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشرين
 ربيع الآخر وخامس كيهك القبطي) أمطرت السماء مطرا متوسطا فرح به الناس (وفي يوم السبت غرة
 جمادى الاولى) عدى مراد بيك من الجزيرة فدخل الي بيته وأخبروا عن عثمان بيك الشرقاوي انه
 رجع الي رشيد ثم في رابعه حضر المذكور الي مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بيك و ابراهيم
 بيك وباقي امراءهم الي جهة العادلية فاقاموا اياما قليلة ثم ذهب مراد بيك الي ناحية أبو زعبل وكذلك
 ابراهيم بيك الوالي وصحبته جماعة من الامراء الي ناحية الجزيرة وفي وقت خروجهم نهب أتباعهم
 ماصادقوه من الدواب وصاروا يكبسون الروكائل التي بياب الشعيرة ويأخذون ما يجذونه من جمال
 الفلاحين السفارة وحميرهم نهبيا فاما مراد بيك فانه لما وصل الي أبو زعبل وجد هناك طائفة من عرب
 الصوالة في خيشهم لاجنية لهم فنهبهم وأخذ أغنماهم ومواشيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا
 ما بين غلمان وشيوخ وأقام هناك يوما وقبض على مشايخ البلد أبو زعبل وحبسهم وقرر عليهم غرامة
 احد عشر ألف ريال ولم يقبل فيهم شفاعة استأذهم وشتمه وضر به بالعسا واما عرب الجزيرة فانه هم
 ارتحلوا من أمماتهم وفي شهر شعبان وقع الاهتمام بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق
 البحر الشرقي ونضوب مائه وظهرت بالنيل كيما نرمل هائلة من حد المقياس الي البحر الملح وصار
 البحر الغربي سلسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يمر به الاصغار القوارب واقطع الجالب من
 جميع النواحي الاما محمله المراكب الصغار باضعا في الاجرة وتعلقت دواوين المكوس فارسوا الي
 سد الترعة رجالا مسلمانا وصحبته جماعة من الافرنج وأحضروا الاخشاب العظيمة ورتبوا عمل السد
 قريبا من كفر الحضرة وركبوا آلات في المراكب ودقوا ثلاث صفوف خواير من أخشاب طوال
 فالما ثم اذ ذلك كانت الصنائع فرغت من تطبيق الواح في غاية النخس شبه البوابات العظام وهي مسورة
 بمسامير عظيمة ملحومة بالرصاص وصفائح الحديد متقوية بثةوب مقاسة علي ما يوازيها من نجوش
 منجوشة بالخواير المركزة في الماء فاذا نزلوا بوابة ألجوها بتلك الخواير وتبعتهم الرجال بالجوابي
 المملوءة بالحصى والرمل من أمام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بظفان الاتربة والطين فعملوا
 ذلك حتي قارب التمام ولم يبق الا اليسير ثم حصل القصور في العمل بسبب ان المباشر على ذلك أرسل لمراد

يك بالحضور ليكون اتمامها بحضرته ويحلح عليه ويصطيه ما وعده به من الانعام فلما حضر مراد بك وغلبهم الماء وتلف جانب من العمل وكان ايوب بك الصغير حاضرا وفي نفسه ان لا يتم ذلك لاجل بلاده فاصبح مرتحلا وتركوا العمل وانفض الجمع وقد اقام العمل في ذلك من أوائل شعبان الى أواسط شوال ثم نزل اليها جماعة آخرون وطلبوا جملة مراكب وسوقة بالاحجار وشرعوا في عمل سد المكان القديم عن فم التربة ودقوا أيضا خوابير كثيرة وألقوا أحجارا عظيمة وفرغت الاحجار فارتسوا بطلب غيرها فلم تسعفهم القطاعون فشرعوا في حدم الابنية القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا أحجار الطواحين التي بالبلاد القريبة من العمل واستمر واعي ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال والقرامات والسخرات وتلف من المراكب والاشباب والحديد ما لا يحصى ولا يعد **✽** وفي أوائل شوال **✽** ورد الخبر بأن علي بك سافر من عند أحمد باشا الى اسلامبول صحبة قبيجي معين فاما اقرب من اسلامبول أرسلوا من وجهه الى برصا ليقبضهم او تربوا له كفايته في كل شهر خمسمائة قرش رومي

✽ وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر **✽** مات السيد الامام المعارف القطب عفيف الدين **✽** أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن مير خوردد ابن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن علي أبي بكر بن علي بن محمد بن اسمعيل بن مير خوردد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن ابن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالحجوب والديكة وبهانشا وحضر في مباديه دروس بمض علمها كاشيخ الذخلى وغيره واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدي وكان اذ ذاك أو حده عصره في المعارف فانتسب اليه ولازمه حتى رقاؤه وبعد وفاته جذبته عناية الحق وارته من المقامات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت الوسائل فكان أو يسيا لثقيه من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار الى ذلك شيخنا السيد مرتضى عند ما اجتمع به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وأطلع على نسبه الشريف وأخرجه اليه من صندوق قال وطلبت منه الاجازة وأسناد كتب الحديث فقال عن عمه قال فعلمت أنه أو يسى المقام ومدده من جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف بامله وعياله في سنة ست وستين وشرف تلك المشاهد وما تراه شهيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء وكالبرق في غيب الظلماء وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا على السنة الناس مذكورة ومن مؤلفاته كتاب فرائض وواجبات الاسلام لعامة المؤمنين وقد كتب علي ظهره بالخطه الشريف

فروض الدين أنواع **✽** وهذا الدر صافيا
فمض بنا جند فيها **✽** وقل يارب صافيا

وهذه النبذة محجية في بابها جامعة مسائل العقائد والفقه وشرحها شيخنا المذكور شرحتا نفيسا ومنها مواد العيون في شرف النبيين وهاقصه في ضمنها كرامة قال في آخرها انه فرغ من تأليفها في رجب سنة سبع وخسين ومائة والف ومنها السهم الراخص في بحر الرافض وهذه ألفها بعد خروجه من مكة اقصه جرت بينه وبين أهلها في جمادى سنة ست وستين ومائة والف ومنها التفرع الجوهري في الأئمة الاثني عشرية ومنها الدررة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ألفها في سنة أربع وستين ومائة والف وكتب بخطه الشريف على ظهرها

* لله در مؤلف * درست به درر الملائكة * كم دره تمت به

حتى أفاق للآلي * يارب فاعل مقامه * كالدر في تاج الملائكة

ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفيع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعره أحدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثاني عقد الجواهر في نظم المفاز ومنها المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدر المنير وهو في أربعة كرايس وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجوهري وقرأه دروسا ومنها شرح صيغة القطب ابن شيش مزموجا وهو من غرائب الكلام ومنها مشارق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار * توفي رضى الله عنه في هذه السنة * ومات الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن يوسف الشنواني المصري الشافعي المكنى باني العز المكتب الخطاط ويعرف أيضا بحجاج وأمه الشريفة خاصكية ابنة القاضي جايي بن أحمد العراقي من ذرية القطب شهاب الدين العراقي فدين شنوان الغرف بالمنوفية حفظ القرآن وجوده على الشيخ القري حجازي بن غنام تلميذ الزميلي وجود الخط المنسوب على الشيخ أحمد بن اسمعيل الاقهم ومهر فيه وأجيز فندسخ يديه كثيرا من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب الكبار منها الاحياء للقرنالي والامثال للميداني وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وفي غضون ذلك تردد علي جملة من الشيوخ كلشها بين الملوي والجوهري وأخذ عنهما أشياء والشمس الحفني والشيخ حسن المدايني ومحمد بن الزعمان الطائي في آخرين وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد الي مصر ولازمه معنا كثيرا على شيخنا السيد مر تضي في حضور الحديث فسمع البخاري بطرفيه ومسلما بطرفيه وسنن أبي داود الي قريب ثلثيه وغالب الشمائل لترمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلية للآلي نعم من أوله الي مناقب العشرة وأجزاء كثيرة بحدودها في ضمن اجازته باسانيدها وكان نعم الرجل صحبة وديانة وحفظا للوارد من الاشعار والحكايات فمن ذلك ما سمعته من لفظه قال أنشدني رجل من المغاربة بمكة وقد أنسيت اسمه للتي السبكي يمدح الامام القرنالي وكتابه الاحياء

لمحمد بن محمد بن محمد * فضل علي العلماء بالتبكين

أحيا علوم الدين بعد علمها * بكتابه أحيا علوم الدين

وأشدني أيضا الامام الغزالي يمدح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما
ان المذاهب خيرها وأجلها * ماقاله الحبر الامام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله * ورجوته يوم القيامة شافعي

وأصيب المترجم بكرميتيه عوضه الله دار الثواب من غير سابقة عذاب ولا عتاب * توفي سابع عشر
جمادى الاولى من السنة * ومات * الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله
محمد بن الطالب بن سوادة المري القاسمي التاودي ولد بفاس سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أبي
عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصري شارح الاكتفاء والشفاء ولا مية الزقاق وغيرها والشهاب
أحمد بن عبد العزيز الحلال السجلماسي قرأ عليهم الموطأ وغيره والشهاب أحمد بن مبارك السجلماسي
المطلي قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان في أكثرها والقاري ابن
يديه مدة مديدة وأذن له في اقرء الصحيح في حياته فالتقى دروسا بين يديه وكان يوده ويسر به ويقدمه على
سائر الطلبة ولما توفي ليلته الجمعة التاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالطاعون
تراحم ذو الوجاهات فيمن يلجده في قبره فكان الشيخ هو المتولى لذلك دون غيره وذلك
كرامة له ورضوا بذلك قال وكتبه يوما في شأن الحج متمنيا له ذلك فقال لي مشيرا الى شيخه
سيدي عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جعلناك في حق فلا تخرج من هذه البلدة وأنت
ستحج وأعطيك ألف دينار وألف مثقال ان شاء الله تعالى قال ونك نفسي تحدثني بالحج
يومئذ ولم يخطر بالبال ومنهم الفقيه المتواضع صاحب التاليف أبو عبد الله محمد بن قاسم
جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبها منها رسالة ابن أبي زيد ومختصر خليل ثلاث ختمات
مع مطالمة شروح وحواش والحكم والشمايل وجميع الصحيح من غير فوت شي منه ومنهم حافظ
المذهب الفقيه القاضي أبو البقاء يعقوب بن الزاوي الشاوي قرأ عليه جزا ابن عاصم ولا مية الزقاق وطرفا
من الصحيح توفي سنة خمسين ومائة وألف كان منزله بالبوخ في أطراف المدينة فبزل به للصوم ليلا
فدافع عن حريمه وقائلهم حتى قتل شهيدا رحمه الله ومنهم قاضي الجماعة ومفتي الانام أبو العباس أحمد بن
أحمد الشدادى الحسنى قرأ عليه المختصر الخليلي من أوله الى الوديعه أو العاربة وسمع عليه بعض التفسير
من أوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد التتاق قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد والحكم
والتفسير من اوله الى سورة النساء ومنهم الامام اناسك الزاهد أبو عبد الله محمد بن جاون قرأ عليه
الأجرومية وختم عليه الانية مرتين والمختصر الخليلي من أوله الى اليمين ولم يكن له نظير في الضبط
والاقتان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من درسه عرض على
نفسه ماقاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا ومنهم سيدي به زمانه أبو عبد الله سيدي محمد بن الحسن

الجدوز قرأ عليه الالفية فكان يملئ من حفظه في أثناءه الشروح والحواشي وشروح الكافية والتسهيل
والرضي والمنفي والشواهد وغير ذلك مما يستجادو يستغرب وقرأ عليه السلم والتلخيص ومن انصافه أنه
لما قرب أواخره بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد أن يقرأها فقام مع جماعة وذهب اليه ليسمع منه وهذا
من حسن انصافه واعترافه بالحق ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الوجيه قرأ عليه الالفية بلفظة ثلاث
مرات وشيأ من التسهيل والمنفي وقد ذكره بعض الشيوخ عن ابن هشام انه قرأ الالفية ألف مرة فقال
له بعض من سمعه وكم قرأتها قال أما المائة فجزتها قهؤلاء عشرة شبوح كذا الخصتها من اجازة المترجم
الشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب ابن الحاج الفاسي في ناسع جمادى الثانية سنة ثلاث وألف وعقد وحج
المترجم فقدم مصر سنة احدى وثمانين ورجع سنة اثنين وثمانين ومائه وألف درسها فلا الجامع الازهر
بر واق المغاربة فقرأ الموطأ بتمامه وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجاد في تفريره وأفاد وسمع
عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيرها وأجاز ولقي بمكة أبازيد عبد الرحمن بن
أسلم اليعقوبي وأبا محمد حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ ابراهيم الزمزمي
وغيرهم وبلمدينة أبا عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان وأبا الحسن السندي وعبد الله جعفر الهندي
وغيرهم وأجازوه وأجازهم وطأ الى مصر واجتمع بافاضها كالجوهري والصمدي وحسن الجبرتي
والطحلاوي والسيد العيدير وس والشيخ محمود الكردى وعيسى البراوى والبومى والعريان وعطية
الاجهري وكان صحبته ولداه سيدي محمد وهو الاكبر وسيدي أبو بكر خالي العذار جميل الصورة وتردد
على الشيخ الوالد كثيرا وتلقى عنه بعض الرياضيات وترك عنده ولديه المذكورين مدة قامته بمصر
فكنا نطالع معهم مسوية محبة الشيخ سالم القيرواني والشيخ أحمد السومبي ونسهر غالب الليل تراعي
المطالع والمغارب وممرات الكواكب بالسطح حذاء خيط المسطرة ونراجع الشيخ فيما يشكل علينا
قهمه وهو معاني ناحية أخرى وأوقفت سيدي أبابكر على طر يقي رسم ربع الدائرة المقتطر والمجيب
* وتوفي سيدي محمد بقاس سنة ثلاث وتسعين ومائه وألف وأرخه أخوه سيدي أبو بكر بقوله كما، لانيه
من لفظه لما حضر صحبة الرب سنة خمس ومائتين وألف

من الزعيم من زعم مع حساب السنين
بشأنها تارة على قاعدة المغاربة
بالايات
أحد عن سنة وفاة والده ما ستستدرك
ربيع وتسعين ومائة وألف

في رجب عام زج لحدا * تفديه نفسي لو كان بقدا

ومن تأليف المترجم حاشية على البخاري في أربع مجلدات وحاشية على الزرقاني شارح خليل
وشرحان على الاربعين النووية ومناسك حج وشرح الجامع لسيدي خليل وشرح محفة ابن عاصم في
القضاء والاحكام والنبذة النابتة في الصلاة الفاتحة وفتح المتعال فيما ينظم منه بيت المال وحاشية على
ابن جزى المفسر وحاشية على البيضاوى لم تكمل وشرح المشارق للصاغاني ومنظومة فيما يختص بالنساء

الحمد لله العلي الصمد * ثم صلواته على محمد
وبعد فالتصدي بهذا النظم * تحصيل نبذة من المهم

أولها

التاريخ

الي أن قال الدم صفرة وكدره ترى * من قبل من تحمل حيض قد جرى
مثل أقل الطهر والمعتاده * حادتها تمكث مع زياده
ثلاثة إن لم تجاوز أكثره * وبعد طاهر لدي من حرره

الي آخرها وكلفه سلطان المغرب خطة الفضا في سنة ثلاث ومائتين وألف قبلها كرها وكانت قنابيه
مسددة وأحكامه مؤيدة مع غاية التحرز والحيطة والاتقان وبالجملة فكان عين الاعيان في عصره ومصره
شهير الله كروا فر الحرمة مهيب الصورة ينلب جلالة علي جماله قليل التبسم ولما توفي مولاي محمد سلطان
المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين اولاده اجتمع الخاصة والعامة علي رأي المترجم فاختار المولى
سليمان وبايعه علي الامر بشرط السير علي الخلافة الشرعية والسنن المحمدية وبايعه الكافة بعمده علي
ذلك وعلي نصرة الدين وترك البدع والمظالم والمكوس والمحارم وكان كذلك ولم يزل المترجم علي
طريقته الحميدة حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعمده ابنه سيدي أبو بكر في سنة عشر ومائتين وألف
﴿ ومات ﴾ الامام العلامة والوجيه الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني المالكي
البرهاني وجده الاخير يعرف بابي شوشة وله مقام يزار بأخنان بالحيزة نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ
الوقت ولازم السيد البليدي وصار معيدا للدروس بالازهر والاشرفية وانتفع بملازمته له اتفعا كليا
وانتسب اليه وأجازة اجازة مطولة بنحطه ونوه بشأنه فلما توفي شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث
مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه من تجار
المغرب وغيرهم واعتقدوا صلاحه وتجنب اليه وواسوه بالصلات والزكوات والتذوق
وواظب الاقراء بالازهر أيضا وزيارة مشاهد الاولياء واحياء لياليها بقراءة القرآن
والذكر ويقوم دائما من الثالث الاخير من الليل ويذهب الي المشهد الحسيني ويصلي
الصبح بغلس في جماعة وزاد اعتقاداته فيهِ واتسعت ديناه مع المتداومة علي استجلابها
وامساكها بأخرة اشترى دارا عظيمة بمحارة كتامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر
وانتقل اليها وسكنها وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل العرب
في بعض الجمع الي بين الكيمان فاراد الهروب وكان جسيما انسقط من علي بغائه علي خربته فانكسر
زره وحمل الي داره وعالج نفسه شهورا حتى عوفي قليلا ولم يزل تعاوده الامراض حتى توفي رحمه الله وما
رأته قط الا وهو يتلو قرآنا أو يطالع كتابا سماحه الله تعالي ﴿ ومات ﴾ الامام الفاضل الصالح
التحبيب المنهوج التاجح الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضر الحر بتاوي المالكي الازهرى
قرأ علي والده وحضر دروس شيخنا الشيخ علي العدوي الصعدي وبه تخرج وأنجب في العلوم وله سليقة
جيدة في الترو والنظم وحصل كتباً نفيسة المقدار زيادة علي الذي ورثه من والده وله محبة في آل البيت
ومدائح كثيرة وهو من قرظ علي شرح القاموس لشيخنا السيد محمد مر تضي تقر يظا بديما وهو ﴿ أحمد

من أبدي من صنائع الحكم محكم المصنوعات وأسدى من سوابغ النعم أنواع المبدعات سبحانه من الله
أفاض علينا جوده وانضاله وأزال عن قلوبنا بن الرين والجهالة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي خص بجوامع الحكم ومجامع الحكيم وعموم الرسالة صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الاحسان والجلالة وبعد فلما من الله على العبد الضعيف بالاطلاع على هذا
الشرح الشريف المسمي بتاج العروس من جواهر القاموس الذى أنه أعلى أرباب الكمال والكلام
لسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام يدا الزهادة ومنهج الطريقة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة
من سلك مسالك التحقيق وتتبع مواضع الفصل والتدقيق حتى فاز من بقيته بالسهم المعلى وجلبت عليه
غواني المعاني فتعلى ونجلي أعني به سيدي ومولاي ومالك أزمه ولاوى من هولى عمدي ومعنى السيد محمد
مرضى الحسيني أدام الله للعالمين أنسه وأشرق عليهم في هذا الوجود مجوده شمسه وكان حفظه الله
قد أشار بوقوفي علي هذا الطراز المحلى والقدح المعلى وأن أكتب عليه بما تسمح به القرحة الخائفة
لقصورها من الفضيحة فنظرت فعلمت أن ذلك سبيل ليس ليثلى أن يسلكه ولا لمن كان على قدرى أن
يقود زمامه ويملكه سيما وقد قرظ عليه فحول الأئمة الاعيان الذين تقدم عليهم الخناصر في كل زمان
وهو كان فاحجتم من ذلك احجاما مخافة واحشاشا ثم علمت أن أمره قدورد على سبيل الايجاب وان
قاضى الانصاف لا يرضى الا بشهادة الحق وقول الصواب فاقدت بعد الجوح ودخات الي رحبات
التوكل من باب الفتوح وتأملت مانيه من العجب العجيب وتذكرت قول المعلى الوهاب في محكم الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقلت فيه في الحال معنمدا على الملك المتعال

تاج العروس الذى أبداه سيدنا * المرتضى العالم التحرير ذوالهمم
لمابدا ارضى التيجان كلهم * لما حوى من عظيم الفخر والشيم
وأجمع أهل الهدى أن لا نظير له * من التاليف في عرب وفي عجم
ثم غلب على الرشد أن أحد وحذ وشيخنا محي النفوس سيدى العيدروس فقلت وعلى الله توكلت
صاح ان شئت كل علم تقيس * فانظرن ما حواه تاج العروس
شرح شيخ الاسلام تاج المعالى * مرتضى العارفين رأس الرؤس
سيد الامكامين اعظم شهم * حاز فضلا قد جل عن تقيس
شرحه الجامع المهذب أبدي * من خبايا العلوم ما قد توسي
قلت لما رأيت يابن ودي * نشر روض أم ذاك عطر عروس
أم حياة النفوس من أسكرتني * بسلاف من ريقها لنا نوس
بنت سبع وأربع وثلاث * ان مجلت أوزت ضياء الشموس
قال هذي لآلى قد جلاها * ماجد عارف زكي العروس

بجزر البيان رب المسماني * حبر علم البديع محيي النفوس
وهو نجل الزهراء وابن حسين * وعلي اكرم بهم من هموس
وهو في الزهد كابن ادهم حقا * وهو في العلم كالامام السنوسي
يا ابن طه يا مرتضى يا كريما * دعوة دعوة تزيل نحوى
نجدة نجدة فقد ضاق صدرى * من زمان مقلب معكوس
ليس يخفك والدي وعلاه * في مقام التأليف والتدريس
وعلو الاسناد ذلك شهير * عند أهل الكمال باليدروسي
سيدي والدي صديقي عزيزي * من على بابه طروق الرؤى
فيحق الشيخين يا خير شهم * دعوة عليها تقي شموسى
أنت حصني الحصين يا ابن حسين * في مقامى ورحاقي وجلوسى
كيف أخشى المداوات ملاذى * أو أخاف الردى وأنت أنيسى
دمت في عزة وفتح ونصر * من اله مهيمن قدوس
وصلاة مع السلام دواما * نقش طه النبي ناج العروس
ماغدا قائلا أسير ذنوب * صاح ان شئت كل علم نفيس

وفي آخره كتبه خبجلا وجلامرتجبي غفر المساوي الفقير الحقير محمد بن داود الخربتاوى المالكى في
عاشر شهر رجب الفرد سنة أربع وثمانين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه مواظبا على درسه
حتى توفي هذه السنة رحمه الله ﴿ومات﴾ الاجل الصالح الناسك المسلك العارف الشيخ محمد بن عبد
الحافظ اقدى أبوداكر الخلوقي الحنفي أخذ الطريق عن السيد مصطفي البكري والشيخ الحنفي وحضر
الفقه على العلامة الشيخ محمد الحلبي والشيخ أحمد الحنفي وأدرك الاسقاطي والتنصوري ولم يتزوج قط
وكف بصره سنة إحدى وثمانين ومائة والف وانقطع في بيته إحدى وعشرين سنة بفرده وليس عنده
قريب ولا غريب ولا جارية ولا عبد ولا من يخدمه في شيء مطلقا وبيته متسع جهة التبانة وبابه مفتوح
دائما وعنده الاغنام والدجاج والاوز والبطن والجميع مطلقون في الحوش وهو يباشر علقهم واطعامهم
وسقيهم الماء بنفسه ويطبخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه واشتهر في الناس بأن الجن يخدمه وليس
ببعبد لانه كان من أهل المعارف والاسرار ويأتي اليه الكثير من الطلبة للاخذ عنه والتلقى
منه وكان له يد طولى في كل شئ ومشاركة جيدة في العلوم والمعارف والاسماء والروحانيات
والاوقاف واستحضر تام في كل ما يسئل عنه وعنده عدة كثيرة من السنابير ويعرفها بالواحدة
باسمها أو أنسابها وأوانها ويقول هذه تحفة بنت بستانه وهذه كمونة بنت ياسمين وهذه فلانة أخت
فلانة الى غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى في شهر شوال من هذه السنة ﴿ومات﴾ الامام العلامة والرحمة

الفهامة العمر المتقدم الشيخ مصطفي المرحوم الشافعي ولد بجملة المرحوم بالنوفية وقرأ القرآن وحفظه
وجوده وحضر الى مصر وحفظ المتون وتفقه على الاشيخ المتقدمين كالدفري والمدائني والشيخ علي
قايتباي والملوي والحفني وغيرهم ومهر في المعقول والمنقول وأملى الدروس بالازهر وجامع أربك وانفع
به الناس وكان يتردد الي بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونهم ويستفيدون من فوائده وتوادره
وكان له حافظة واستحضر للمناسبات والاشعار والطائف لا يمل حديثه ومفاكمته * توفي في هذه
السنة رحمه الله **ومات** الامام العلامة الفقيه النحوي الاصولي الجدلي النحرير الفصيح المتقن
المتقن الشيخ علي الشهير بالطاحان الازهري المصري حضر شيخ العصر ولازم الشيخ الملوي والجوهري
وكان معيد الدروس الاخير وبه تخرج وكان يقرأ الكتب ومقرر الدروس بدون مطالعة الا أنه كان
يقاب عليه الملل والسآمة وحب البطالة غالب أيامه ولا يتعفف عن الدنيا من أي وجه كان وبطلها وان
قلت وكانت سابقته جيدة في الثرو والنظم وله منظومة في الفقه ومنظومة في المنطق ومنظومتان في التوحيد
كبري وصغري ومنظومة في العروض ومنظومة في البيان ومنظومة في الطب وله لايمان علي محاسبة
لامية ابن الوردي كبري وصغري وحاشية علي شرح الملوي علي السمرقندية * توفي في أواخر شعبان
من السنة **ومات** الامام العلامة النبيه الوجيه الناضل المستعد الشيخ يوسف بن عبد الله بن
منصور السنبلاويني الشهير برزة الشافعي تفقه علي بلديه الشيخ أحمد رزة وحضر دروس الشيخ
الحفني والشيخ البراوي والشيخ عطية والشيخ الصعيدي وغيرهم من الاشيخ وأحب ودرس وأفاد
ولازم الاقراء وكان انسانا ووجهيا حثامسا كن الجاش وقورا يبي الشكل قانما بحاله لا يتداخل كثيره
في أمور الدنيا يحمل الملابس لا يزيد علي ركوب الخمار في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل
حتى تملل وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى **ومات** العلامة المفيد المفوه المجيد الشيخ عبد
الرحمن بن علي ابن الامام العلامة عبد الرؤف البشيشي نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر
الاشيخ وتفقه في مذهب ابيه وجدته وهم شافعيون واجتمع بالشيخ الولد ولازمه ملازمة كلية وحضر
عليه في مذهب أبي حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع الغربية في المذهب والرياضيات وأقراني في حال
الصغر شيامن القرآن وحروف الهجاء وكان به بعض رعونة فانتقل الي مذهب أبي حنيفة وأخبر الوالد
بذلك يظن سروره في انتقاله فلامه علي فعله وسمعته يقول له

إذا المرء لم يدنس من الأوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

وانحط قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده في سنة سبع وثمانين ومائة ألف وأملق حاله
وتكدر باله وسافر بأخرة الي دمياط وأقام بها مدة يفتي علي مذهب الحنيفة وراج أمره هناك لشغور الثغر
عن مثله ثم قدم مصر لامر عرض له فاقام بمصر وأراد بيع داره ليصرف ثمنها في شؤنه فلم يجد من يشتريها
بالثمن المرغوب وكان انانا حسنا يذاكر بنوا ائدمع حسن المعرفة وصحة الذهن وربما تعلق ببعض

قدون غربية ولذا قل حظها وأشدني لنفسه أيا نامدح بها قاضي الثغر واسمه محمد نصري وبيت تاريخها هذا
رجاه مذهب النعمان أرخ * بشرع محمد نصري مقدم

وهما تاريخان كآري * توفي رحمه الله في هذه السنة وحيدا في داره وهو جالس * ومات * المجذوب
المعتقد السيد علي البكري أقام سنين ما نجردا وبشي في الاسواق عريا ناوي يخاط في كلامه ويديه نبوت
طويل يصحبه معه في غالب أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المرأة التي تبعته المروفة بالشيخة أمونة وكان
يحاق لحيته وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون الى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤولونها على حسب
أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج
وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا كرمه وكشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية
وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا اليه بالمدايا والتذوق وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه
الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أسراخيه واتسعت دنياه ونصبه شبكة لصيده ومنعه من خلق لحيته
فنبئت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريا ناشقيا نايبا
غالب ليلاليه بالجوع طويلا من غيرأكل بالازقة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه
ويقظه وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخاط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد
من مصادفة بعض الافاظ لماني نس بعض الزائرین وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على
مافي نفوسهم وخطرات قلوبهم ويحتمل أن يكون كذلك فانه كان من البله المجاذيب المستفرقين في شهود
حاطم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق البكري لأنهم من البكري ولم ينزل هذا حاله حتى
توفي في هذه السنة واجتمع الناس لشهده من كل ناحية ودفعوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الروبي
في قطعة من المسجد وعملوا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال ومبعادات
وقراء ومشددين وتردحم عنده أصناف الخلائق ويخاط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو
ستين * ومات * الوجه المكرم والتميه المتعظم مصطفى بن صادق أفندي اللازجي الحنفي ولد سنة أربع
وسبعين ومائة وألف ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض المتون في صغره وحفظ الرجل
والشاهدي ومهر في اللغة التركية وتفقه على أبيه وقرأ عليه علم الصوف وحضر على بعض الاشياخ ولازم
الشيخ محمد الفرماوي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر السعد وغيره برواق الحيرت بالازهر ثم تصدر
للإفادة والمطالعة لطابة الأترك المجاورين برواق الاروام ولبس له تاجا وقرابة وعمل له مجلس وعظ
علي كرمي بالجامع المؤيدى وذلك قيل نبات لحيته وكان وسيما جسيما بهي الطلعة أبيض اللون رابي البدن
فاجتمع اسماع وعظله وشاهدة ذاته كثير من الناس من أبناء العرب والأتراك والامراء والاجناد فيقرر
لهم بالعربي والتركي بفصاحة وطلاقة لسان ومن كان يحضره على أفا مستحفظان وهام فيه واجبه وصار
يردد اليه كثيرا وبذهب هو أيضا الي داره كثيرا كما قيل في المعنى

بروحى واعظا كاليدرس حسنا * بديع ملاحه ساجى الواحظ

ولاعجب به ان همت وجرىدا * فكم قد هام ذو وجد بو اعظ

وكان والده تولى اعلى وقف اسكندر وشيخة التكية ياب اطرق فكان هو التكم على ذلك عوضا
 عن ابيه واتفق انه حاسب المباشر على ذلك وهو الشيخ احمد الصفة وطالبه بما تأخر عليه فاطله فأعمرى
 به على اغالذ كور قطاب الشيخ احمد المذكور ونكل به وأشهره وعلقه على شبك السبل بياب
 الخرق بقاوقه وهيمته واجتمع الناس للفرجة عليه يوما كالم لا ثم أطلقه فاشتهر أمر المترجم وهابه
 الناس وأكثر من التردد الى بيوت الامراء وعظمه وأحبوه وأكرموه لاتحاد الجنسية وارتياب
 الحشية ولما توفي مصطفى افندي شيخ رواقهم اتبذوا لطلب المشيخة وذهب الى مراد بيك فألبسه فرة
 على مشيخة الرواق فمصأهل الرواق وأبو امشيخته عليهم لحدانتهه واجتمعوا وذهبوا الى مراد
 بيك فزجرهم ونهرهم وطردهم فرجعوا بقهرهم وسكتوا واستمر شيخا عليهم يأتي الى الرواق في كل
 يوم ويقرا لهم الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيته وصار ذا وجهة عظيمة وسكن دارا
 عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم ودطالبه الاعيان والا كبرو عمل لهم ولا ثم وقدم لهم التقدام
 والهدايا واحتفل به مصطفى اغالو وكيل وسعى له في أشغاله وكاتب الدولة في شأنه فأرسلوا له مرتبا
 بالضر بخانه رقدرة مائة وخمسون نصفان كل يوم واتسع حاله وأقبلت عليه الدينان من كل جهة ومات أبوه
 في سنة أربع ومائتين وألف وكان ذا مكتبة وحرص فاحر زخلفاته أيضا وباع تركته وكان سليل اللسان
 في حق الناس فاتفق له انه لما حضر حسن باشا الى مصر فحضر مرة الى زيارة المشهد الحسيني وجلس
 مع الشيخ السادات والشيخ البكري فدخل عليهم المترجم فجلس هنيهة ثم قام فسأل عنه حسن باشا
 فأخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه في حق الناس فأمر بنفيه فأتزعج عليه والده ثم ذهب الى
 حسن باشا وكله فرقله ورحم شيبته وأمر بردابنه فرجع من ليلته ولم يزل يسبح ويتحلى حتى أحضر
 حسن باشا الى داره وجد معه صداقة وصحة حتى كاد أن يأخذه صحبته ولم يزل في فوعته وفورته حتى
 غار ماء حياته وانفلق عن الفتح باب قبره عند ممانته وهو مقبل الشيبه في هذه السنة * ومات * الشيخ
 المحترم الميجل الشيخ احمد ابن الامام العلامة سالم النراوي المالكي نشأ في حجر والده في رفاهية وتعم ورياسة
 ولما مات والده تعصب له الشيخ عبد الله الشبراوي وحازله وظائف والده وتعلقاته وأجلسه الاقراء
 في مكان درس ابيه وأمر جماعة ابيه بالحضور عليه وكان الشيخ علي الصعيدي من أكبر طلبة ابيه فقطع
 للجلوس في محله وكان اهل لذلك فعارضه الشيخ الشبراوي واقصاه وصدر ولده لذلك مع قلة بضاعته
 وثقته في لسانه فخذ ذلك في نفسه الشيخ الصعيدي سنينا وكان المترجم ذا دهاء ومكر وتصدي للقضايا
 والدعوى واتخذ له اعداوا واشتهر ذكره وعدم الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذا اصولة
 وهيبه ولما ظهر شأن علي بيك كان يرعى له حقه وحالته التي وجد عليها ويقبل شناعته ويكرمه حتى انه كان

يأتي اليه بداره التي بالحيزة فلما مات علي بيك وانتقلت الرياسة الى محمد بيك وكان له عناية بالشيخ
 الصعيدي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي ابن فتوح القباني مباشر المشهد الحسيني يعلم كراهة
 الشيخ الصعيدي الباطنية المترجم فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصعيدي عند الامير و يفتح
 مذاكرته والتكلم في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكون في نفسه من المترجم ويذكر ون مساويه
 وقتها وهو ما يسده من الوظائف بغير حق وما تحت نظارته من الاوقاف ينتخب حتى أوغر و أصدر
 الامير عليه فزع منه وظائفه وفرقها على من اشار واعليه بتقليده اياها واهانه فعند ذلك تسلط عليه
 اللسن وكثرت فيه الشكاوي وبجاسر عليه الاندال وتطول عليه الارذال وهدموا بيته الذي بالحيزة
 لانه كان تهدي في بنائه وأخذ قطعة من الطريق التي يسلك منها الناس فعند ذلك خمل ذكره و بردامه
 واستمر على ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه بمهنة وكرمه

سنة ثمان ومائتين وألف

فيها وفي النيل اذرع في سادس عشر المحرم الموافق لثامن عشر مسري القبطي واول برج السنبلة وفيها
 اجمعت الاسهار وبورك في رمي الغلال حتى ان القدان الواحد زك بقدر خمسة اذنة وبلغ النيل الى
 الزيادة المتوسطة وثبت الى اول بابه وشمل الماء غالب الارض بسبب الغفات الناس لسد المجاري وحفر
 الترع واصلاح الجسور (وفي اوائل شهر صفر) وصل قناجي من الديار الرومية بطلب مال المصالحة
 والحوار فانزلوه في دار وهادوه ورتبوا له مصر وقال (ومن الحوادث) ان الناس انتظروا جاؤ بش الحاج
 وتشوقوا لحضوره ولم يذهب اليهم في هذه السنة لاقاة بالوش ولا بالالزم وأرسل ابراهيم بيك هجانا
 يستخبر عن الحجاج فذهب ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر واخبر ان العرب مجتمعا علي
 الحجاج من سائر النواحي عند مغاير شعيب ونهبوا الحجاج وكسروا الحمل واحرقوه وقتلوا غالب الحجاج
 والمقاربة معهم وأخذوا أحماهم ودوابهم ونهبوا أبقاعهم وانجرح امير الحج وأصابه ثلاث رصاصات وغاب
 خبره ثلاثة ايام ثم أحضره العرب وهو عريان في أسوأ حال وأخذوا النساء باجهاهن والذي بقي منهم أدخلوه
 الى قلعة العقبة وتركهم الهيجان بهما من غير ماء ولا زاد فنزل بالناس من الغم والحزن تلك الليلة مالا يزيد
 عاينهم ثم انهم عينوا محمد بيك اللفي وعثمان بيك الاشقر ليسافرا بسبب ذلك فخر جاني يوم الخميس
 سابع عشرين صفر وخطف اتباعهم في ذلك اليوم ماصادقوه من الجمال والبغال والخمير وقرب
 السقائين التي تنقل الماء من الخليج ونهبوا الحيز من الطوايين والمخازن والكنك والعيش من الباعة
 وفي يوم خرو وجههم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في أسوأ حال من العربي والجوع والتعب فلما
 وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقي الحجاج علي مثل ذلك ووجدوا امير الحاج ذهب الي غزة وصحبته
 جماعة من الحجاج وارسل يطلب الامان ولم يزر المدينة في هذه السنة وارسل من صرة المدينة
 اثنين وثلاثين الف ريال مع عرب حرب وضاع في هذه الحادثة من الاموال والمخزوم شيء كثير جدا

واخبر ان موسم هذا العام كان من اعظام المواسم لم يتفق مثله من مدة مديدة (وفي يوم الاثنين غرة ربيع
الاول) دخل باقي الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفي صباحها يوم الثلاثاء) عملوا
والديوان بالقامة واجتمع الامر اوالوجاقلية والشيخ وقرى الرسوم الذي حضر بصحبة الاغا فكان
مضمونه طلب الخزانة وقدر ذلك تسعة آلاف وأربعمائة كيس وعشرة آلاف وخمسة
وأربعون نصفاً فضة تسلم الاغا الميمن من غير تأخير (وفيه) عملوا على زوجات أمير الحاج ثلاثين
الف ريال وأرسلوا الى بيت حسن كاشف المعمار فاخذوا ما فيه من الغلال وغيره لانه قتل في معركة
العرب مع الحجاج والبسواز وجته الخاتم قهر اعنها ليزوجوه المملوك من مالك مراديك وهي بنت
على آغا المعمار ووجدت على زوجها وجد اعظيم او أرسلت جماعة لاحضار رتمته من قبره الذي دفن فيه في
صندوق علي هيئة تابوت (وفيه) شرع الامراء في عمل تفريدة على البلاد بسبب الاموال المطاوعة
وقرر وهاعال وهو أربع مائة ريال ووسط ثلثمائة والدون مائة وخمسون وكتبوا أوراقا على المترمين
ليحصلوا منهم (وفي يوم الخميس) سافر حسن كاشف المعمار بأمان عثمانك ليحضره
من غزة ووصل المتسفر ونجحة حسن كاشف المعمار (وفي عشرين جمادى الاولى) وصل عثمان
ميك طبل الاسماعيل أمير الحاج الى مصر مكسوف البال ودخل الى بيته (وفيه) حضر الصدر الاعظم
يوسف باشا الى الاسكندرية يتوجه الى الحجاز فاعتني الامراء بشأته وأرسلوا له ملاقاته وتقادم وهذا
وفرشوا له قصر العيني ووصل الى مصر وطاع من المراكب الى قصر العيني وأرسلوا له تقادم وضيافات
ثم حضر والسلام عليه في زحمة وكبكية فخلع على ابراهيم بيك ومراديك خلعة ثانية وقدم لهما حصانين
بسرجين مرتين ثم نزل له الباشا المتولي بعد يومين وسلم عليه ورجع الى القلعة وأقام والخفارتة عبد
الرحمن بيك الابراهيمى جلس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد تخيلوا من حضوره وظنوا ظنونا (وفي يوم
الاحد ثالث جمادى الثانية) طلع يوسف باشا الى القلعة باستدعاء من الباشا المتولي فجلس عنده الى
بعد الظهر ونزل في موكب حافل الى محله بقصر العيني وأرسل له ابراهيم بيك ومراديك مع كاشف المعمار
هدية وهي خمسمائة أردب قح ومائة أردب أرز وتعبات اقمشة هندية وغير ذلك وأقام بالقصر أياما
وقضوا اشغاله وهيؤ له اللوازم والمراكب بالسويس وركب في أواسط جمادى الثاني وذهب الى السويس
ليسافر الى جدة من القلزم واتقضت هذه السنة وحوادثها واستهلت الاخرى * وأما من مات فيهما من
الاعيان ومن سارت بذكرهم الزكيان * فمات نادرة الدهر وغرة وجه العصر انسان عين الاقاليم
فريد عقدا المجد التظيم جامع الفضائل والمحاسن ومظير اسم الظاهر والباطن من لبس رداء النجابة
في صباحه ولاح عنوان المكارم على صحائف علاه ولم تقصر عليه اثواب مجده التي ورثها عن أبيه ووجه
فلى جبينه نور النسب مخبر ان خلف الدخان لهب شعر

مستيقظ الحزم واري العزم ثاقبه * همومه حين يتلوهن همات

صافي الطوية من غل بكدرها * وأول الخدان تصفوا الطويات
الحبيب النسيب والتجيب الارب السيد محمد افندي البكري الصديقي شيخ سجادة السادة البكرية -
وتقيب السادة الاشراف بمصر المحمية تقلد بعد والده المتصيين وورث عنه السيدتين فسار فيهما سيرة
الملك ونثر فرأى المكارم من أسلاك السلوك فجوده حدث عن البحر والخرج وبراعة منطقته تنتج
سلب الالباب والمهج مع حسن منظر تزاخم عليه وفود الابصار وفيض نوال اضطرب لغبرتها منه
البحار وقد اجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الامثال وأخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف
الامكان زمانه كانه عروس الفلك فكمل له الدهر أم الكمال فلك ولم يزل كذلك الى ان أذنت شمسها
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال وقطفت زهرة شبابه وقدمت هاد موع أحبابه وراثه
الامعي الفاضل السيد عبد الله المزاريقي وأرخه بقوله

لقد مات من كانت موارد فضله * نعم جميع الخلق في القرب والبعد
محمد البكري من فازوار تقي * كاشر النارخ في حنة الخلد

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخر جوا بجزائه من يدتهم بالازبكية وصلى عليه بالازهر
في مشهد حافل ودفن عند اجداده بمجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فهو كان مسك الختام قلما
تسمح بمثله الايام ولما مات تولى سجادة الخلافة البكرية ابن خاله سيدي الشيخ خليل افندي وتقلد النقابة
السيد عمر افندي الاسيوطي شعر

حلف الزمان يا تين بمثله * حنت يمينك يا زمان فكفر

﴿ومات﴾ علامة العلوم والمعارف وروضة الآداب الوريقة وظاهر الواويف جامع المزاي والمناقب
شهاب الفضل الثاقب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهري
ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة والتف وقدم الازهر فسمع على الشيخ أحمد المالوي الصحيح بالمشهد
الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد البليدي البيضاوي
في الاشرافية وعلى الشمس الحفني الصحيح مع شرحه للقسطلاني ومختصر ابن أبي حمزة والشامائل
وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وثقته على كل من الشبراوي والعزبزي والحفني والشيخ علي
قايتباي الاطفيحي والشيخ حسن المدابني والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوي والشيخ عطية
الاجهوري وتلقى بقية الفنون عن الشيخ علي الصمدي لازمه السنين العديدة وكان معيد الدروس وسمع
عليه الصحيح بجامع مرزه ببولاق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشامائل لما ورد مصر متوجها الى
الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفني والشيخ ابراهيم الحلبي و ابراهيم بن محمد الدلحي ولازم الشيخ
الوالد وأخذ عنه وقرأ عليه في الرياض والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للسيط وقوللي زاده على الحبيب
وكفاية القنوع والهداية وقاضي زاده وغير ذلك ونلقن الذكر والطريقة عن السيد مصطفى البكري

ولا زمه كثيرا واجتمع به ذلك علي ولي عصره الشيخ أحمد العريان فأحبه ولا زمه واعتني به الشيخ
وزوجه إحدى بناته وبشره بأنه سيد وديكون شيخ الجامع الأزهر فظهر ذلك بهدوفاته بعد توفى شيخنا
الشيخ أحمد الدهموري واختلفوا في تعيين الشيخ فووقت الاشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعي
رضي الله عنه كما تقدم واختره ولهذه الخطة العظيمة فكان كذلك واستمر شيخ الجامع علي الاطلاق
ورئيسهم بالاتفاق يدرس ويعيدو علي ويفيدو لم ينزل براعي للحقير حق الصحبة القديمة والمحبة الا كيدة
وسمعت من فوائده كثيرا ولا زمت دروسه في المغنبي لابن هشام بتمامه وشرح جميع الجوامع
للجلال المحلى والمطول وعصام علي السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير
ذلك وكان رقيق الطبع ملبح الاوضاع لطيفاً هذبا اذا تحدث تثبت الدر واذا لقيه
لقيت من لطفه ما يشويسر وقدمه شعره بقاء أدبنا ومن كلامه ما كتبه مقرظا علي
وياض الصفا الشيخنا السيد العيدروس هذان البيتان

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن واردافي مياه الوفا

وقل يا الهي سلم لنا * وجه احباه كمال اصطفا

وكتب علي تميمق السفرله مضمنا ما نصه

كتاب علي السحر البيان قد انطوي * وحكمة شعر منه تبد وفضائله
وتحقيق أسفار الحضرة سيد * هو البحر علما وافر العقل كامله
اذا رست أسرار البلاغة فهي في * قصائده الحسني التي لاتمائله
عرائس أفراح وعقد جمائها * يختصر المدح المطول قائله
واني وان كنت الاخير زمانه * لات بمالم تستطعه أوائله

وكتب علي النفحة ما نصه

نفحة المولي الوحيه العيدروس * نشرها يحيا به موت النفوس * عطر باهي وذاك عرفه
ذكر الارواح عهدا قد توسى * جمعت من غرر العرفان ما * فاق أبهى درر العقد النفيس
وله ايضا وقد كتب علي تميمق الاسفاره

الأح برق المناعن ضوء أسفار * أم أشرق الكون من تميمق أسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * في عقد در بدا في بعض أسفار
اني لاقسم بالرحمن مدحي عبده الذي سره بين الورعي ساري
العيدروس ذي الفضل الجليل وذو السجد العلي وسر الخالق الباري
ان الذي صاغه من نور تكرمه * من جوهر عز لا من نظم أشعار

(وله ايضا عليه)

أسر لأخ سارى * سرى في نوره السارى * ونور باهر باه * بهزند الهوى وارى
وبدر سره زاه * بدا في حسن أسفار * وعقد الجواهر المكنو * أم تميم أسفار
كتاب بل عباب فيه فلك للهوى جارى

ومن كلامه يمدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا

شموس لها أفق السعادة مطامع * أبت في سوي برج السعادة تطلع
معارج فضل ليس يرقى سنامها * سوي مفرد في عزه ليس يشفع
سما أفقها السامى أولو المجد والوفا * وصد سواهم عن سناها وصدعوا
كواكب هدى قد أضاء بنورهم * سبيل لمن ينبي الرشد ويهبع
هم السادة الاجماد والقادة الالى * بكل كمال جليلوا وتدرعوا
هم الشاربو راح التقرب والصفاء * وكاسبهم الاصفى مدى الدهر مترع
وهى طوبى * وما ينسب اليه هذا التوشيح

ما س غصن البان زاهي الخلد وتثني معجبا بين أفنان النقا والرند وأبيلات الربا
خلت بدر افوق غصن مايس * قد أمالته نسيما الصبا

وهو مشهور غاية الاشتهار في الاغانى والاوتار فلا حاجة الى ذكره بتمامه وسمعه مرة بقول ما زلت
أنظم الشعر حتى ظهر الشيخ قاسم الاديب ببلاغته فعند ذلك تركته ولم تنزل كؤوس فضله على الطلبة
مجاورة حتى ورد موارد الموت فبدت بالكدر صفوه * وأى صفاء لا يكدره الدهر * ودعا الله تعالى
بجوار الجنان وتلقاه جده بروح رحمة ورضوان وذلك في حادى عشرين شعبان وصلى عليه بالازهر
في مشهد حافل ودفن بمدفن صهره الشيخ العربيان فتمدهما الله بالرحمة والرضوان ومن تأليفه شرح على
نظم النور في اسقاط التدبير للشيخ الملوى وهو نظم وحاشية على الملوى على السمرقندية وغير ذلك
وخلف اولاده الاربعة كلهم فضلاء أذكيا نبلاء أحدهم الذي تعين بالتدريس في محله بالازهر العلامة
اللوذعي والزهامة الامى شمس الدين السيد محمد وأخوه النبيه الفاضل المتقن شهاب الدين السيد أحمد
وأخوه الذكى اللبيب والفهم الجيب السيد عبد الرحمن والنبية الصالح والمفرد الناجح السيد مصطفى
بارك الله فيهم ولما توفي المترجم رحمه الله رباه صاحبنا العلامة والعمدة الزهامة السيد اسمعيل الوهبي
الشهير بالحساب بقوله

تغير وجه الدهر وازورجانه * وجاءت باشرط المعاد عجائبه
وكدرو صفو العيش وقع خطوبه * وقد كان وردا صافيات مشاربه
فمالي لا أذرى المدامع حسرة * وأفنى سماء المحدثوى كواكبه
ومالي لا أبكى على فقد ذاهب * موصلة لله كانت مذاهبه

امام هدى للهدى كان اتدابه * فلا كان يوم فيه قامت نواديه
أغرستني شمس الضحى دون وجهه * وفوق مناط الفرقدين مراتبه
حليف ندى كالسيل سبب يمينه * وكالبحر مجرى للعفة مواهبه
أخو ثقة بالله في كل موطن * علي أنه ما انتك خوفا راقبه
له عفو ذي حلم ورأي أخى نبي * يفي لذي محلولك الخطب ناقبه
علي نهمج أهل الرشده عاش وقدمضي * مطهرة أردانه وجلابيه
فن ذا الذي ندعو لكل ملمة * وترجو اذا ما الامر خيفت عواقبه
وهن ذالابضاح المسائل بعده * وحل عرما قبل أعيت مطالبه
انقده ركن الدين حادث فقده * وشابت له من كل طفل ذوائبه
وصدع أركان العسلاوة وضت * لذلك عروش التفرثم جوانبه
وغادر ضوء الصبح أسود حالكا * كان الدجى ليست تزول غياهبه
ألم تر أن الارض ماتت باهلها * وأن الفرات العذب قد غصن شاربه
سقطت نوب الايام بالعلم الذي * تزال به عن كل شخص نوابه
عجبت لهم أني أقلوا سريره * وقد ضم طود أي طود يقاربه
وكيف ثوى البحر الحضم بحفرة * وضاق بمجد واه النصا وسبابه
خليلي قوما فابكيا لمصابه * بهم هل دمع ليس نرقاسوا كبه
لقد آذا أودى وأعقب مذمضي * أسي يجعل الاحشاجد اذا تعاقبه
وأى شهاب ليس ينجو ضياؤه * وأى حسام لا تفل مضاربه
وأى فتى أيدى المنية أفلتت * وأى فتى واقته يوما ما ربه
وما ذاع سي نبي من الدهر بعدما * أصمت وأصمت كل قلب مصائبه
يبرز علينا أن ترام يبرزخ * تمازج ترب الارض فيه ترابيه
سقى قبره القيث الملك وأمطرت * عليه من الرضوان سحاس حبابيه
وحل بفردوس الجنان منعا * ولافته فيه حوره وكواعبه

﴿ومات﴾ الخواجه المعظم والملاذ منختم حائز رتب الكمال وجامع مزاي الافضال سيدي الحاج
محمود بن محرم أصل والده من النجوم واستوطن مصر وتعاطى التجارة وسافر الى الحجاز مرارا
واتسعت دنياه وولده المترجم قترني في الغز والرفاهية ولما عرعع وبلغ رشده وخالط الناس وشارك
وباع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى كان اذا مسك التراب صار ذهابا فاجمع
والده وسلم له قياد الامور فاشتهر ذكره ونما أمره وشاع خبره بالديار المصرية والمجازية والشامية

والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح فاذعنت له الشر كاهن الوكلاء ووثقوا بقوله ورأيه وأجبه
 الامراء المصرية وتداخل فيهم بمقل وحشمة وحسن سير وفظانة ومداراة وتؤدة وسياسة واطف
 وأدب وحسن تخلص في الامور الجسيمة وعمر داره ووسمها وأخونها وزخرفها وأنشأها قاعة عظيمة
 وامامها فسمته مليحة الشكل وحول القاعة بستان بديع المثال وهى مطلة عليه من الجهتين وزوج
 ولده سيدي أحمد الموجود الآن وعمل لهما عظيما دعاليه الاكابر والاعيان والتجار وتفاخر
 فيه الى الغاية وعمر مسجدا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحمة فجاء في غاية الاتقان والحسن والبهجة
 ووقف عليه بعض جهات ورتب فيه وظائف وتدر يساوا بالجملة كان انسانا حسنا قورا حاشما جميل
 الطباع مليح الاوضاع ظاهر العفاف كامل الاوصاف حجج في هذه السنة من القلزم ورجع في البرع
 الحجاج في اماره عثمان بيك الشرقاوى على الحج في احوال مجملته وهيئة زائدة مكاملة فصادفتم شوية
 فقضى عليه فيها ودفن بالخيوف ولم يخلف في بابه مثله رحمه الله والعلامة الشيخ مصطفى الصاوي مدائح
 في المترجم فن ذلك قوله في التهنئة بالفرح

بشرى بانفراح المنى والمنى * لاحت علينا بالسرور الحسن
 ومما هدا الاكوان فاحت بالشذا * مسكا وطيباني العاد والسكن
 وذكا نسيم الانس من نفحاته * فسرى الى ارواحنا والبدن
 وغصون ازهار التهانى ازهرت * فترينت روضاتها بالنفن
 وشوس صفوا الحظ فيها اشرفت * فى طالع السعد العلى المقترن
 وثغور وجه المكرمات تبسمت * حتى امالت مائسات الفصن
 وطيور ارواح الهناق قد غردت * غنت بلحن نايه من لحن
 ياصاح ذاداعى المسرة والهنا * قد صاح يشد وفي العلا بالعلمن
 هى ساحة الجود الجواد المرتقى * لاجود والكرم البهي والقممن
 فى ساحة قد سح غيث هباتها * ايضا وصفرا غاليات الثمن
 حسن النعال صفاته ممدوحة * قالتميض والاحسان فالوصف سنى
 وجزىل اعطاء مجود مكارم * وجميل ذات مثله لم يكن
 اخلاقه فى الخلق اهدت عطنه * لظفا لركة لطفه المستكن
 ساحاته للاجتماع مواسم * ورحاب رحب بل امان أمن
 راحته للطالبين مريحة * فله اليد العليا بنرض السنن
 أفراحه للوافدين مقاصد * فيها عطا يكفى فقيرا وغني
 قد عطرت كل الحمى بميرها * طيبا وشكرا باللسان اللسن

فرح به فرح القلوب وغوثها * والنيث بالقطر الغزير الهتن
عمرس به غمرس التناء بدوحة * فيها المواهب ضمن أعلى سنن
فلك الهنا في مصرنا بكارم * سارت بها الركبان فوق البدن
تفديك من ريب الزمان حواسد * من كل ذى جسد قبيح ودني
واليك أهدي مصطفى من فكره * تحفترف علي طويل الزمن
من حسننا لاح المناء مؤرخا * فرح السرور مع الندى من حسن

وله فيها أيضا تهنئة بعيد النحر وهو قوله

زمان التهانى في حمى الحمى مشهود * وأنس الهنا من واثق العهد مهود
وطيب الشذا في الكون فاح نسيه * غير ربيع عطره المسك والعود
وشمس الاماني اشرفت في روجها * فوق المنى في طالع السعد مسعود
وتغر وجوه الانس اصبح ضاحكا * وغيث الاماني للبشائر مورود
فيا صاح داعي الصفو قد صاح في العلا * تبسمت الايام والبشر معمود
بساحة محمود الفعالم فوصفه * حميد عليه بالوا المدح معمود
جليل جميل الذات في الحسن كامل * فن نوره حسنا ضياء البدر محمود
جزيل العطايا في علا الجود مقرد * وحيد ولا احسان واخير مقصود
كريم المزايا والمكارم والبرها * مليح السجايا للمحامد موفود
عظيم مهاب شرف الله قدره * فارصافه الاحسان والمجد والحود
جواد اذا قسناه بالبحر في الندي * فان الندى يرتاح والبحر مجهود
لقد ساد اقرانا وابدي ما ترا * واسدى هيات فيضها منه ممدود
وحاز اليد العليا فان بسطت له * يد من قسير فهو بالرفد مر فود
بنادي كمال المكرمات يبابه * لباغى الندي اقبل ففقرك مرود
بساحته الايام عيد مواسم * فناظره في لية القدر موعود
فانى وان بالغت في الحمد والتنا * لاعجزني في المدح حدو محدود
فيا سيديا دامت عليه سيادة * وخير مليك بالسعادة موعود
ويا هجة الاعياد يا حفصة الوري * ويا نخبه الالباء والد ومولود
فيا العيد الا ان تراك عيوتنا * بعز واکرام وعيشك مرغود
وهذي سيوف العزقم وانحر العدا * فهن القدا قاعلم فشانك مفقود
تفديك من ريب الزمان حواسد * ولكن خير الناس من هو محسود

قوله والديف السكون بالوزن

وفي قابل نرجو تكون مليا * سحج بيت الله ثم تعود
قدم وابق واسلم كل عام مع الهنا * وعش مطمئنا أنت للنضل مقصود
ووافق داعي السعد لاجه ورضا * فياسعدنا عيد المسرة محمود

ولديه غير ذلك * ومات * الامير حسن كاشف المعمار وأصله مملوك محموديك وأعطاه لى أغا المعمار
أخذه صغيرا ورباه ودر به في الامور وزوجه ابنته وعمل لزواجهما مهما وولاهم وللمات سيده
قام مقامه وفتح بيته ووضع يده على تعلقاته وبلاده ونما أمره وانتظم في سلك الامراء المحمدية لكونه
في الاصل مملوك محمديةك وخشداشهم وكان رئيسا قلاسا كن الجاش جميل الصورة واسع العينين
أحورها ولما حج في هذه السنة وخرجت عليهم العرب ركب وقائهم حتى مات شهيدا ودفن بمقابر شبيب
ونهب تباعه وأحاله وحزنت عليه زوجته الست حفيظة ابنة علي أغا حزن ناشيدا وأرسلت مع العرب
ونقلته الى مصر ودفنته عند أبيها بالقرافة وزوجته المذكورة هي الآن زوجة لسليمان بك المرادي
* ومات * الامير شاهين بك الحسيني وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رهينة وسكن بيت بالقرب من
الموسكي وهو مملوك حسن بك الجداوي أمره أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفى بك الكبير الذي على
بركة النيل المعروف سابقا بشكر فره وصار من جملة الامراء المدودين وللمات اسمعيل بك وحصل
ما تقدم من قدوم المحمدين وخروجهم فحضر المترجم صحة عثمان بك الشراوى رهينة عن سيده وأقام
بمصر وكان سبب موته أن انسانا كلمه عن أصول الصبغة التي تبت بالغيطان ولها ثمر يشبه عنب الذهب في
عناقيد يصبغ منه الفراشون مياه القناديل في اللواسم والافراح وان من أكل من أصولها شيئا أسهله اسمها لا
مفرط او لم يذكرك له المسكن لذلك وله له كان يجمله فارسل من أنى له بشى منها من البستان وأكل منه
فحصل له اسهال مفرط حتى غاب عن حسه ومات وتسكين فعلها اذا بانفت قابتها ان يتنص شيئا من الليمون
المالح فانها تسكن في الحال وبقيق الشخص كأن لم يكن به شىء * ومات * الامير أحمد بك الوالى قبلى
وهو أيضا مملوك حسن بك الجداوي وقد تقدم ذكره ووقائمه مع أهل الحسينية وغيرهم في أيام زعامته

سنة تسع ومائتين وألف

لم يقع بها شىء من الحوادث الخارجية سوى جور الامراء وتبايع مظالمهم واتخذ مراد بك الخيزة سكنا
وزاد في عمارته واستولى على غالب بلاد الخيزة بعضها باليمن القليل وبعضها غصبا وبعضها معاوضة واتخذ
صالحا أغا أيضا له دارا بجانبه وعمرها وسكنها ببحر عمه ليكون قريبا من مراد بك (وفي سابع عشر من المحرم
الموافق لثمن من شهر مسرى القبطى) أو في النيل أذرع وكسر السد في صبحها بحضرة الباشا والامراء
وجرى الماء في الخليج (وفي شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح باشا والى مصر الى اسكندرية وأخذ
محمد باشا في أهبة السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين من شهر ربيع الاول) وصل صالح باشا

الى مصر وطلع الى القلعة (وفي آخره) ورد الخبر بوصول تقليد الصدارة الى محمد باشا عزت المنفصل
عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندر ية وكان صالحا غالوا لكيل ذهب صحبتة ليشيعه الى اسكندرية
فانعم عليه بفرمان مرتب على الضرر بخانه باسم حريمه ألف نصف فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس
عشر ربيع الثاني) أمطرت السماء مطرا غزيرا قبل الفجر وكان ذلك آخر باه القبطي (وفي شهر الحجة)
وقع به من الحوادث ان الشيخ الشرفاوى له حصّة في قرية بشرقية بليديس حضر اليه أهلها واشكوا من محمد
بيك الافقي وذكروا ان أتباعه حضروا اليهم وظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه واستغاثوا بالشيخ
فاعتناظ وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقللوا ابواب الجامع وذلك بعد ما خاطب مراد بيك وابراهيم
بيك فلم يبديا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وقللوا الجامع وأمروا الناس بفتح الاسواق والحوانيت ثم
ركبوا في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات
وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك وقد بلغه اجتماعهم فبعث
من قبله أيوب بيك الذي فتر دار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له تريد
العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتموها وأحدثتموها فقال
لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاتما ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش والتفقات فقيل له هذا ليس بعذر
عند الله ولا عند الناس وما الباعث على الاكثر من التفقات وشراء الممالك والامير يكون أميرا بالاعطاء
لا بالاختذ فقال حتى ابغ وانصرف ولم يعد لهم بجواب وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر
واجتمع أهل الاطراف من العامة والرعية واتبوا بالاسجد وأرسل ابراهيم بيك الى المشايخ بعضهم
ويقول لهم أنا معكم وهذه الامور على غير خاطري ومرادى وأرسل الى مراد بيك يخبره عاقبة ذلك
فبعث مراد بيك يقول أجييكم الى جميع ما ذكرتموه الاشئين ديوان بولاقي وطلبكم المنكسر من الجمالية
ويبطل ما عند ذلك من الحوادث والظلم وندفع لكم جامكية سنة تاريخه اثلاثا ثم طلب أربعة من المشايخ عندهم
باسمهم فذهبوا اليه بالحيزة فلاطفهم واتمس منهم السبي في الصلح على ما ذكر ورجعوا من
عنده واتبوا علي ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بيك واجتمع
الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرفاوى
والشيخ البكري والشيخ الامير وكان المرسل اليهم رضوانا كتبخدا ابراهيم بيك فذهبوا معه
ومنعوا العامة من السبي خلفهم ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانحط الامر على أنهم
تابوا ورجعوا وانتموا بما شرطه العلماء عليهم وانقعد الصلح على أن يدفعوا سبعمائة وخمسين
كيسا موزعة وعلى أن يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الشون وأموال الرزق ويبطلوا
رفع المظالم المحدثه والكشوفيات والتفاريذ والمكوس ماعدا ديوان بولاقي وان يكفوا اتباعهم عن
متداد ايديهم الى أموال الناس ويرسلوا صرة الحرمين والعوائد المقررة من قديم الزمان ويسيروا في

الناس سيرة حسنة وكان القاضي حاضر بالجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفر من عليا الباشا وفتح عليها
 ابراهيم بيك وأرسلها الى مراد بيك ففتح عليها أيضا ونجحت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم
 وأمامه وخلقه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون حسب مراسم ساداتنا العلماء بأن جميع المظالم
 والحوادث والمكوس بطلالة من مملكة الديار المصرية وفرح الناس وفتنوا محتته وفتحت الاسواق وسكن
 الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ما كان مما ذكر وزيادة ونزل عقيب ذلك مراد بيك الى دياط وضرب
 عليه الضرائب العظيمة وغير ذلك * ومات * الامام العلامة والرحلة الفهامة بقية المحققين وعمدة
 المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي الحلي الشافعي من بيت
 العلم والصلاح والرشد والفلاح وأصله من سمنود ولد هو بالحلة وقدم الجامع الازهر وحضر على
 الشمس السجيني والعز يزي والملوي والشبراوي وتكمل في النون الغربية وتلقى عن السيد علي الضرير
 والشيخ محمد الغلاني الكشناوي مشاركا للشيخ الوالد والشيخ ابراهيم الحلي وعاد الى الحلة فدرس في
 الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بأهله وعياله ومكث بها وأقرأ بالجامع الازهر درسا وتردد الى الاكابر
 والامراء وأجلود وقرأ في الحمديية بمسودت الشنويهي في المنهج وانضوي الى الشيخ أبي الانوار
 السادات ويأتي اليه في كل يوم وكان انسانا حسانا بهي الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجمالة جميل
 الحادثة حسن الهيئة * توفي بعد ان تامل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الحواس اذا قام نهض
 نهوض الشباب ودفن بستان المجاورين وكان يتكلم مني عمره رحمه الله * ومات * الامام العلامة
 والودعي الفهامة رئيس المحققين وعمدة المدققين النحوي المنطقي الجدلي الاصولي الشيخ أحمد بن
 يونس الحلي الشافعي الازهري من قرابة الشباب الحلي ولد سنة احدى وثلاثين ومائة وألف كما
 سمعته من لفظه وقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوي والحفي وأخيه الشيخ
 يوسف والسيد البيدي والشيخ محمد الدفري والدمهري وسالم النفراوي والطحلاوي والصفيدي
 وسمع الحديث على الشهابين الملوي والجوهري ودرس وأقاد بالجامع الازهر وتقلد وظيفة الافتاء
 بالحمديية عندما تحرف يوسف بيك على الشيخ حسن الكفر اوي كما تقدم فانخذ الشيخ أحمد بأسلامة
 أينما على فذاويه الجودة استحضاره في الفروع الفقهية وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
 علي متن السمرقندي في آداب البحث وأخرى على شرح الملوي في الاستعارات وأخرى على شرح
 المذكور على السلم في المناطق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح
 الشمسية في المنطق وأخرى على متن اليا سينية في الجبر والمقابلة وشرح على أسماء التراجم ورسالة
 في قولهم واحد لا من قلة وموجود لا من علة ورسالة متعلقة بالابحاث الخمسة التي أوردها الشيخ
 الدمهري ولازم الشيخ أو الدمة وتلقى عنه بعض العلوم الغربية وكلها بعد وفاته على تلميذه محمود
 أفندي النبشي وكان جيدا في التحرير غاية في التحرير ويميل بطبعه الى ذوي الوسامة والصور والحسان

ذكر ما كان في هذه السنة

من الجدعان والشبان فاذا رجع من درسه خلع زي العلماء وليس زي العامة وجلس بالاسواق وخالط
الراقق والوفاق ويشى كثير بين المغرب والمشاء بالتخفيفه نواحى داره جهة بين السيارج وغيرها
ويرى في بعض الاحيان على تلك الصورة في الاوقات المذكورة فى نواح بعسدة عن داره وسافر مرة
الى جهة قبله في سفارة بين الامراء أيام طابدى باشا ولم يزل على ذلك الى أن توفي فى أوائل رجب من هذه
السنة ساعده الله **﴿ ومات ﴾** العمدة الجليل والنيه النيل العلامة الفقيه المقوم الشرى الضير
اليد عبد الرحمن بن بكار الصفاقى نزيل مصر قرأ فى بلاده على علماء عصره ودخل كرسى مملكة
الروم فآكرم وانسلخ عن هيئة المغاربة ولبس ملابس المشاركة مثل التاج والقراحة وغيرها وأثرى
وقدم الى مصر وأتى دروسا بالمشهد الحسينى وتأمل وولد له ولديه فضيلة ونجابه وأحمد بشيخ السادات
الوفائية السيد أبى الانوار فراج حاله وزادت شوكته على أبناء جنسه وتردد الى الامراء وأشير اليه
ودرس كتاب الغرر فى مذهب الحنفية وتولى مشيخة رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن
البناني وسافر فيها أحسن سيرة مع شهامة وصرامة وفصاحة لفظ فى الاقاء وكان جيد البحث مليح المفاكرة
والمحادثة واستحضر اللطائف والمناسبات ليس فيه عريضة ولا فظاظه ويميل بطبعه الى الحظ والحلاعة
وسماع الالحان والآلات المطربة **﴿ توفي ﴾** فى رحمة الله فى هذه السنة وتولى بعده على مشيخة رواقهم
الشيخ سالم بن مسعود **﴿ ومات ﴾** الفقيه العلامة الصالح الصوفى الشيخ أحمد بن أحمد السماليجى
الشافى الاحمدى المدرس بالمقام الاحمدى بطندنا ولد ببلده سما ليج بالبنوفية وحفظ القرآن وحضر
الى مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهورى والشيخ عيسى البراوى والشيخ محمد الحنفى والشيخ
أحمد الدرديرو رجع الى طندنا فأتخذها مسكنًا وأقام بها بقريء دروسا ويقيد الطلبة وينقى على مذهبه
ويقضى بين المتنازعين من أهالى البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحى وتوقوا بقبائه وقوله
وأثوره أفواج بكانه المسمى بالصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وتزوج بامرأة جميلة الصورة
من بلد الفرعونية وولد له منها ولد سماه أحمد كما أفرغ فى قالب الجمال وأودع بعينيه السحر الخلال
فلما ترعرع حفظ القرآن والمتون وحضر على أبيه فى الفقه والفنون وكان نجيبا جيدا الحافظة يحفظ
كل شئ سمعه من مرة واحدة ونظم الشعر من غير قراءة شئ فى علم العروض أول ما رأته فى سنة
تسع وثمانين ومائة وأنف فى أيام زيارة سيدى أحمد البدوى فحضر اليه وسلم على وآسنى بحسن
الفاظه وجذبني بسحر أخطاه وطلب مني تيممة فوعده بارسالها وأبأت عليه فكتب الى أبنائنا
فى ضمن مکتوب أرسله الى وهى

يا أيها المسولى المما * ممن رقى رتب العلاء
يا يوسف المصر الذى * عنه فؤادى ماسلا
يا ابن الجبرتى الذى * أعطيت ذكر أجيلا
يا مفردانى عصره * ومنضلا بين الملا
يا عبد الرحمن الورى * يا ذا المحاسن والحلا
هى البك تيمية * ما حن مشتاق الى

جمالك الفرد الذي * به المعنى اشتغلا * أولاح نجم في الدجى * أو سار ركب في الفلا
 هذا وقد واعدتني * بتيممة تسمو على * حرز الاماني التي * ما مثلها حرز حلا
 فاسمع وجد يا سيدي * وانعم بها تفضلا * ولا تطع في صبك السمضى الشجي عدلا
 وامن برد جوابه * فلتجسم منه اتحلا * والطرف أسمى ساهرا * والصبر عنه ارتحلا
 والبد قد أورثه * سقما فلا حول ولا

ولما بلغ زوجه والده بزوجتين في سنة واحدة ولم يزل يجتهد ويشغل حتى مهر وأحب ودرس لجماعة
 من الطلبة وحضر الى مصر مع والده مرارا وتردد علينا واجتمع بنا كثيرا في مواسم الموالد المتعاقدة الى
 أن اخبرته في شبابه المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك في سنة ثلاث ومائتين وخلف ولدا صغيرا
 اسما نُس به جده المترجم وصبر على فقد ابنته وترحم وتوفي هو ايضا في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات)
 الاجل المعظم والملاذ المفخيم الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي القادري وابوه محمد
 أفندي كاتب صغير بوجاق التفكجيان وهو ابن حسين أفندي باش اختيار تفكجيان تابع المرحوم حسن
 جورجي تابع المرحوم رضوان بيك الكبير الشهير صاحب العمارة ولما مات والد المترجم اجتمع الاختيارية
 وقلدوا ابنته المذكور منصب والده في بيته وكان اذذاك مقبل الشيعة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة وألف
 ونوه بشانه وفتح بيت أبيه وعدي في الاعيان واشتهر ذكروه وكان محببا بناهيا ولم يزل حتى صار من أرباب الحل
 والمقدو وأصحاب المشورة ولما استقل على بيك بامارة مصر أخرجه هو واخوته من مصر ونفاهم الى بلاد
 الحجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى أن استقل محمد بيك بالامارة فأحضرهم وأكرمهم ورد اليهم بلادهم
 فاستمر وابتصر لا كالحالة الاولى مع الوجهة والحرمة الزاهرة وكان انسانا حسنا فطنا يعرف مواقع
 الكلام ويكره العلم وهزالي الخير أقرب واقفني كتبا كثيرة نفيسة في الفنون وخصوصا في الطب والعلوم
 الشرعية ويسمع باعارتهم المن يكون أهلا لها ولما حضرته الوفاة أوصى أن لا يخرج جوارجناته على الصورة
 المتادة بمصر بل يحضرها مائة شخص من القادرية يشون امامه في المشهد وهم يقرؤن الصمدية سرا لا غير
 وأوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم فكان كذلك (ومات) الامير محمد أغا بن محمد كتخدا اباظه وقد
 تقدم أنه كان تولى الحسبة في أيام حسن باشا وسار فيها سرا بشاهمة وأخاف السوقة وعاقبهم وزجرهم واتفق
 أنه وزن جنبا من اللحم وجده مع من اشتراه ناقصا وأخبره عن جزاره فذهب اليه وكملها بقطعة من
 جسد الجزار ثم انفصل عن ذلك وعمل كتخدا عند رضوان بيك الى ان مات رضوان بيك ولم يزل معدودا
 في عداد الامراء الاكابر الى أن توفي في هذه السنة (ومات) العمدة الصالح الورع الصوفي الضرير
 الشيخ محمد السقاط الخلو في المغربي الاصل خليفته شيخنا الشيخ محمود الكردى حضر الى مصر وجاور
 بالازهر وحضر على الاشياخ في فقه مذهبه وفي المعقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمود المذكور
 ولقنه الاسماء على طريق الخلوية والاوراد والاذكار وانسلخ من زي المناربة والبسه الشيخ التاج وسلك

سبلو كاتاما ولازم الشيخ ملازمة كلية بحيث انه لا يفارق منزله في غالب أوقاته ولاحت عليه الاتوار
 ومحلي بجمل الابرار واذن له الشيخ بالتلقين والتسليك ولما اتقل شيخه الى رحمة الله تعالي صار هو خليفته
 بالاجماع من غير نزاع وجلس في بيته وانقطع للعبادة واجتمع عليه الجماعة في ورد العصر والعشاء ولقن
 التكر للمريدين وسلك الطريق للطالبين وانجذبت القلوب اليه واشتهر ذكروه وأقبلت عليه الناس ولم
 يزل علي حسن حاله حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل **(ومات)**
 الذي المعلم ابراهيم الجوهري رئيس الكتبة الاقباط بمصر وأدرك في هذه الدولة بمصر من العظمة ونفاذ
 الكلمة وعظم الصيت والشهرة مع طول المدة بمصر ما لم يسبق مثله من أبناء جنسه فيما نلم وأول ظهوره من
 أيام المعلم رزق كاتب علي بيك الكبير ولما مات علي بيك والمعلم رزق ظهر أمر المترجم ونما ذكروه في أيام محمد
 بيك فلما اتقضت أيام محمد بيك وترأس ابراهيم بيك قلده جميع الامور فكان هو المشار اليه في الكليات
 والحزبيات حتى دفن الرزنامة والميري وجميع الايراد والمصرف وجميع الكتبة والصيارف من تحت
 يده و اشارته وكان من دهاقين العالم ودهاتهم لا يعزب عن ذهنه شيء من دقائق الامور ويديري كل انسان
 بما يليق به من المداراة ويحايي ويهادي ويواسي ويفعل ما يوجب انجذاب القلوب والمحبة ويهادي ويعت
 الهدايا العظيمة والشموع الى بيوت الامراء وعند دخول رمضان يرسل الى غالب ارباب المظاهر ومن
 دونهم الشموع والهدايا والارز والسكر والكساوي وعمرت في أيامه الكنائس وديور النصراري وأوقف
 عليها الاوقاف الجليلة والاطيان ورتب لها المرتبات العظيمة والارزاق الدارة والغالل وحزن ابراهيم
 بيك لموته وخرج في ذلك اليوم الى قصر العيني حتى شاهد جنازته وهم ذاهبون به الى المقبرة وتأسف على
 فقدته تأسفا زائدا وكان ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين وألف

لم يقع بها شيء من الحوادث التي يعتني بتقيد هاسوي مثل ما تقدم من جور الامراء والمظالم (وفيهما في غرة شهر
 الحجة) عزل صالح باشا ونزل الى قصر العيني ليسانزنا قامه ذلك أياما وسافر الى اسكندرية **(ومات)**
 بها الامام العلامة المنيد الفيامة عمدة المحققين والمدققين الصالح الورع المهذب الشيخ عبدالرحمن
 النصراوي الاجهوري الشهير بمقرى الشيخ عطية خدام العلم وحضر فضلاء الوقت ودرس وتعمق في المعقول
 وانتقل ولازم الشيخ عطية الاجهوري ملازمة كلية وأعاد الدروس بين يديه واشتهر بالمقرى وبالاجهوري
 اشده نسبة الى الشيخ المذكور ودرس بالجامع الازهر وأفاد طالبا وأخذ طريق الخلافة عن الشيخ الحفني
 ولقنه الاذكار والبداهة والخرقة والتاج وأجازه بالتلقين والتسليك وكان يجيد حفظ القرآن بالقراآت
 ويلازم الميت في ضريح الامام الشافعي في كل ليلة سبت يقرأ مع الحفظلة بطول الليل وكان
 إنسانا حسنا متواضعا لا يري لنفسه مقاما يحمل طبق الخبز على رأسه ويذهب به الى القران

في سنة
 الحجة
 سنة
 الف
 ومائتين
 عشرة

ويعود به الي عياله فان اتفق ان احدا رآه بمن يمرنه جمله عنه والاذهب به ووقف بين يدي القران حتى
 يأتيه الدور ويخبره له وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل ولم يزل مقبلا على شأنه وطر يقته حتى
 ترات به الباردة وبطل شقه واستمر على ذلك نحو السنة وتوفي الى رحمة الله تعالى غفر الله له **ومات**
 العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه الفاضل ومن ليس له في الفضل مناضل الشيخ حسن بن سالم
 الهواري المالكي أحد طلبة شيخنا الشيخ الصعيدي لازمه في دروسه العامه وحصل بجده مائة
 ناموس جاهه أقامه وبعد وفاة شيخه وليه شيخة رواق الصايدة وساس فيهم أحسن سياسة بشهامة
 زائدة مع ملازمته للدروس وتكلمه في طائفة مع الرئيس والمرؤس وكان فيه صلاحة زائدة وقوة
 جنان وشدة تجاري واشترى خرابة بسوق التماشين بالقرب من الازهر وعمرها دار السكنه
 وتمدي حدوده وحاف على أماكن حيرانه وهدم مكتب المدرسة السنانية وكان مكتبا عظيما اذا واجهتين
 وعامودين وأربع بوابك وزاوية جداره من الحجر النجعت بحجبة الصنعة في البروز والاتقان فهدمه
 وأدخله في بنائه من غير نحاس أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من الصايدة المنتسبين
 له لجاورة وطلب العلم يستخرون من غيرهم من حمير الترابين وجمال الاعيان المارين عليهم فيستعملونها
 في نقل تراب الشيخ لاجل التبرك اما قهر أو مجاباة يأخذون مسامير الناس والسوقة دراهم على سبيل
 القرص الذي لا يرد وكذلك المؤمن حتى تمها على هذه الصورة وسكن فيها وأحدق به الجلاوزة من الطلبة
 يغدون ويرحزون في الحصومات والدعاوي ويأخذون الجمالات والرشوات من المحق والمبطل ومن
 خالف عليهم ضربوه وأهانوه ولو عظيم من غيره إلا نوه للاحياء ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل
 فيج حتى بوابين الوكائل وسكان الطباق وباعة الشوق وينسب الكل الى الازهر ومن عدلهم أولاهم
 كفروه ونسبوه الى الظلم واتمدي والاستمزا باهل العلم والشريعة وزاد الحال وصار كل من رؤساء
 الجماعة شيخا على انفراده يجاس في ناحية ببعض الحوائث يقضى بأمر وينهي وفحش الامر الي أن
 نادي عليهم حاكم الشرطة فانكفوا ومرض شيخهم بالتمشج شهورا وتوفي في هذه السنة رحمه الله
 تعالى **ومات** الامام الفقيه الملا محمد الفاضل الفهامة عثمان بن محمد الحنفي المصري الشهير
 بالشامى ولد نبصر وتفقه على علماء مذهبه كالسيد محمد أبي السعود والشيخ سليمان المتصوري والشيخ
 حسن المقدسي والشيخ الرالدواتن الآلات ودرس الفقه في عدة مواضع وبالازهر وانتفع به الناس
 وقرا كتاب المتنبي بجامع قوصون وكان له حافظه جيدة واستحضار في الفروع ولا يسك يده كراسه عند
 القراءة ولبقى التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك وألف متما في المذهب ثم حج وزار قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطاب عياله في ثاني عام وباع ما يتعلق به وتجرد على المجاورة ولازم قراءة
 الحديث والفقه بدار الهجرة وأحب أهل المدينة وتزوج وولده أولاد ثم تزوج باخري لم يزل على ذلك
 حتى توفي الى رحمة الله تعالى في هذه السنة **ومات** العمدة الفاضل المفوه النبيه المناضل الحافظ

الجواد الاديب الماهر صاحبنا الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المحمدي الشافعي السبرباي نسبة الي سبرباي قريه بالغريه قرب طنطا وبها ولد ونسبه يرجع الي القطب سيدي الفرغلي المحمدي من ولد سيدنا محمد بن الحنفية صاحب أبي تيج من قري الصعيد تفقه على علماء عصره وانجب في المعارف والفهوم وعاني الفنون فادرك من كل فن الحظ الاوفر ومال الي فن الميقات والتقويم فقال من ذلك ما يرومه وألف في ذلك وصنف زيجاً مختصراً دل على سمة باعه وروسخه في الفن ومعرفة القواعد والاصول ودقائق الحساب ونهج مسلك الادب والتاريخ والشعر ففاق فيه الاقران ومدح الاعيان وذكرت كثير من اشعاره في بعض تراجم المدوحين ومنها المزدوجة المسماة بفتح الطيب في محاسن الحبيب التي نظمها باسم الامير حسن بيك رضوان وقد ذكرتها في ترجمة الامير المذكور وصاحبنا وساجلناه كثيرا عندما كان ياتينا مصر ووطننا في الموالد المعتادة فكان طود دار استخا وبحر ازخرا مع دماثة الاخلاق وطيب الاعراق ولين العريكة وحسن العشرة ولطف الشمائل والطباع وكان يلي ذباية القضاء ببلده وبالجملة فكان عديم النظير في اقرانه لم أر من يدانيه في اوصافه الجميلة وله مصنفات كثيرة منها الضوابط الجلية في الاسانيد العلية انه سنة ست وسبعين ومائة والتف وذكرفيه سنه عن الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدي علي ابن الشيخ العلامة أبي عبد الله سيدي محمد العربي الفاسي المغربي الشهير بالسقاط وسليقته في الشعر عذبة راقية وكلامه بديع مقبول في سائر انواعه من المدح والثناء والتشبيب والنزل والحماسة والجد والهزل ولديوان جمع فيه امداحه صلى الله عليه وسلم سماه عقود الفرائد وقد قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكاوي في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله هكذا من أراد نظم الفرائد * أو نحا نحو حوك برد القصاد * هكذا هكذا عقود المعاني لاعتقود الخجدرات الخرائد * تلك صواغها البنان وهذي * صاغتم افكر شمس فضل الامجد فرغلي الاروم نامي ذارا المجد بديع الفهوم سامي المشاهد * الاريب الذي اناح له الله المعاني لذي العقول مصاد * واليب الذي لقد قيد الله له في قريضه كل شارذ من معان لو حاز منها ابو الطيب معنى لقال حزت المحامد * أو نحا نحوها الوليد لقلنا والداصرت ياسني الموارد * أو شدامنا حبيب لحاز الحسن طرا وقد سما للفراقد أين منها بدائع ابن سناء الملك حسن اور وثقاومقاصد * أين منها ما زخر فوه من القو ل وقلوا هنا محط الثوائد * ذاك والله ضاع و صفا وهذا * ضاء اذ ضاع منه أسنى العوائد بديع الذي قد اختاره الله رئيسا علي جميع الاعابد * أحمد المصطفى الطهور قام خير ام وولد خير والد * صلوات مطيبات توالي * تربه ماحلي وسلم عابد وتم الآل الكرام والاصحا * بجميما خرفه ساجد

وله في رثاء شيخه القطب الحفني قصاد طنانه وله جملة اراجيز منها ارجوزة في تاريخ وقائع

علي بيك وحمديك سمعت من لفظه جملة منها وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع الامير مصطفى بيك
مولي محديك في سنة أربع وتسعين في طريق الحجاز حين ولي أمير اعلي الحج وهي بديعة سلسلة النظم
حاوية وقائمه التي جرت له مع العربان وحلاوتها أوردت منها جملة وسماتها تفريد حمام الايك فيما وقع
الامير اللوام مصطفى بيك وهي هذه

امارة حج البيت في سالف العصر * هي المنصب الاعلى وحقك في مصر
وخدمة وفد الله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمقتم الاجر
تنافس فيها الاولون وعظموها * امارتها في الخاققين مدي الدهر
وقام بها الاهلون واقتخرت بها * ملوك بني عثمان في البر والبحر
وهان علي الحجاج من فقد ما لهم * وما عندهم انفاقه أنس العمر
وظاب لهم نوم المقتل بعد ما استراحوا على تلك الاراك القصر
ولدهم بعد الفرات ودجلة * ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
وصاموا وهاموا في جمال حبيهم * وظلوا سكارى لابكاس ولا خمر
وأقلقهم صوت اللنادى فاعلنوا * اجابته في عالم الغيب والذر
وفي عالم الملك المشاهد طلقوا * منامهم شوقا الى البيت والحجر
وشدوا على العيس الرحال وأخلصوا * سرأثرهم لله في السر والجهر
وساروا وزند الشوق بين ضلوعهم * له شرر أذكي لهيبا من الجمر
وخلوا ديار الانس بعد مسيرهم * يغرد فيها بلبل الدوح والقمر
وفيهما من الغادات كل خريدة * اذا ابتسمت تغنيك عن طاعة الفجر
وحجوا واطافوا البيت سبعا وعرفوا * وزاروا رسول الله ثم أبا بكر
وعادوا الي الاوطان ليس عليهم * ذنوب ولا اثم كما جاء في الذكر
وفي عام ألف ثم ثم ومائة * وأربعة من بعد تسعين في الحصر
تولي أمير الحج مفرد عصره * كريم السجايا ذوالمهاة والنخر
أمير اللوا كثر الصفا مصطفى الوفا * مييد العدا بالرهفات وبالسم
بيديع الحلي مولي الامير محمد * أبي الذهب المحفوف بالعز والنصر
أمير اللوامن كان سلطان عصره * فريدا وحيدا بالتكلم في مصر
وكان كبير الهم في أفق العسلا * وكان هلال السعد في غرة الدهر
فسار على نهج العلاء مصطفى الوفا * وشيد أركان الامارة بالفخر
وشد جواد العزم والحزم والتوي * وعظام شأن الحج في ذلك العصر

وأنفق أموالا عليه كثيرة * وفاز بتحصيل الثواب مع الاجر
وقضى شئوننا بالحجاز تملقت * وأحكمها بالعقل والنقل والفكر
وقد وضع الاشياء طرا محلها * ودبرها تديرا مجتهد حبير
وجهد ما يحتاجه من ذخائر * ووجهها نحو الويس على الظهير
وسير منها جانبنا نحو جدة * وأرسل باقيها الى يدع البر
وقرر حقا في الوظائف أهلها * وقيلد ايجاد المناصب بالدر
وأمدى خلى الببال بمد اشتغاله * وأصبح بعد الكل في راحة السر
وقد عملت أرباب دولة عزه * على كل أمر مقتضاه بلا نكر
وفي شهر شوال المبارك زينت * لموكبه أطلال مصر من الفجر
وسرت به الافاق وابتهجت به * جميع القرى والسعد وافي مع البشر
وأضحت بقاع الارض مخضرة الربا * وأضحت رياض الزهر مبهجة الثغر
وسلمه شيخ الكفاية محمدا * قد اقتخرت مصر به غاية الفخر
ونالت بنو عثمان حظابه علي * جميع ملوك الارض في البر والبحر
وسار به كالبر عند تمامه * وأتباعه الاجاد كالانجم الزهر
وماس به يهتر في حلة اليها * على صافن مثل التميم اذا يسرى
وبين يديه الدتسدار وحوله * صناجق مصر في ازدهاء وفي شفر
ومن خلفه الفرسان من كل جانب * أحاطت به مثل الكواكب بالبر
باسلحة كالبرق تخطف عمر من * دنانجوه بالسوء والفساد والشر
وما زال يسمى مع سلامة ربه * بمحمل طه ذي الفتوح والنصر
الى أن دنا من حصوة طاب ريمها * ونسبها تشفى العليل من الضر
وأنزله فيها وبات بها وقد * دعت الى مصر دواعي الهوى المذري
وأصبح فيها قائما هائما * حينئذ الى الحور أو شوق الى بدر
وبات بها والقلب خيم باللوى * وأم القرى ذات الفضائل والفخر
وأصبح منها سائرا متوكلا * على الله رب البيت والركن والحجر
وفي ركة الحج الشريف أتى بها * محط وحال الوفد من سائر القطر
أقام بها حتى انقضت بالاولى النهى * مهماته طرا وأعلن بالشكر
وغلق واستوفى جميع لذي له * وللعرب العسر بامن الذهب التسير
وغلق أيضا بمد ذامال صرة * أعدت لاشراف الحجاز مدي الدهر

وأقبلت الحجاج من كل جانب * عليه وأضحى ، إنجأ العبد والحرق
وفي سابع العشرين دقت طبوله * وسار كبد التيم في رابع العشر
وصحبه الحجاج طرا بأسرههم * وزوار ظه ملجأ لناس في الحشر
وودعه شيخ الكنانة قائلاً * تمود لنا بالسلامة والجبر
وتنظر مصرنا في السرور وفي الهنا * ونحن بخير سالمين من الضر
وبالحج فافعل كل ماأنت أهله * من الخير والاحسان والحلم والبر
ولانتسنا في البيت من صالح الدعا * وفي حجر اسماعيل ياطيب النشر
وفي عرفات والمحصب من مضي * وفي الروضة الغرا نجاه أبي بكر
وفي يذبح مع بدر والقاع فاحترس * من العرب العر باء في الورد والصدر
ولاننا من الصغرا وقب عليها * فانهما ياذا العلاء بقمة الشر
وكل قليل يأمر الالوى لنا * فوجه بشيرا عاقلا كاتم السر
ومن بعد ذلك الصالح أقبلت * تيس دلالا في ثياب الهوي العذرى
وعاقبهم مذعنا قوه وودعوا * وادمهم فوق الحاجر كاقطر
وأجابه طرا تقول له مع السلامة ياذا العز والمجد والقدر
وهي طوبىة توفي المترجم في شهر ربيع الاول من السنة ببلده ودفن هناك رحمه الله تعالى

سنة احدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين ألف

لم يقع فيها من الحوادث التي تشوق لها النفوس أو تشتاق اليها الخواطر فتعبد في بطون الطروس سوى
ما تقدمت اليه الاشارة من أسباب نزول التوازل وموجبات ترادف البلاء المتراسل ووقوع الانذارات
الفلكية والآيات المخوفة السماوية وكلها أسباب عادية وعلامات من غير أن ينسب لتلك الآثار تأثيرات
في النظر في ملكوت السموات والارض يستدلون وبالنجم هم يهتدون فمن أعظم ذلك حصول الخسوف
الكلبي في منتصف شهر الحجة ختام سنة اثنتي عشرة بطالع مشرق الجوزاء المنسوب اليه اقليم مصر وحضر
طائفة الفرنسيين أن ذلك في أوائل السنة التالية كما سيأتي خبر ذلك مفصلا إن شاء الله تعالى

ذكر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة * * مات * العمدة العلامة والفقير الفهامة
الشيخ علي بن محمد الاشبولي الشافعي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى وكان ذا روية وشهرة ولما
كبر ولده المترجم حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس وثققه على أشياخ الوقت ولازم
الشيخ عيسى البراوي وتمهر في المعقول والتأجيب وتصدر ودرس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار
له ذكر وشهرة ووجهة ومات والده فاحرز طريقه وتآلهه وكان لايه دارا بحارة كتابة المعروفة بالعينية

يقرب الازهر وأخري عظيمة بمناظر السباع على الخليج وأخري بشاطئ النيل بالحيزة فكان يتقل في
تلك الدور ويتزوج حسان النساء مع ملازمته الاقراء والافادة وحده نفسه بمشيخة الازهر وكان
بيده عدة وظائف وتداريس مثل جامع الآثار والنظامية ولم يباشرها الا نادرا ويقبض معلوما المرتب
لما لم يزل حتى تامل وتوفى سنة احدى عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاديب الماهر الصالح الجليل
الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن علي الحسيني الرويدي المكتوب المكتنى بأبي الفتح ولد
بمصر كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الحجازي غنام
وجود الخط على الشيخ أحمد بن اسمعيل الاقيم على الطريقة الحممدية فمهر فيه وأجازه فكتب بخطه
الحسن الفائق كثيرا من المصاحف والاحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشير اليه بالرياسة في الفن
وكان انسانا حسنا متمشقا يحفظ كثيرا من نوادر الاشعار وغرائب الحكايات وبحجاب المناسبات
وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطالب وسمعت كثيرا من انشاده لم يعلق بذهني منها شيء وقد نفرد
بجالس لم يشار كه فيها أهل عصره منها صحبة الوضع وتكملة على أصوله بغاية التحريرتوفى سنة احدى عشرة
رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** النبيه الارب والفاضل النجيب الناظم التائر المقوه اسمعيل أفندي ابن خليل
ابن علي بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري المصري الحنفي المكتوب كان انسانا حسنا قائما بحاله يتكسب
بالكتابة وحسن الخط وقد كان جوده وأتقنه على أحمد أفندي الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من
الكتب والسبع المنتجات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يبيع به بن القهوة بوكالة البقل يقرب
خان الخليلي وله مرفة جيدة بعلم الموسيقى والالخان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد
وموشحات فمن ذلك قوله تهمة للامير حسن بيك رضوان بقدمه الي مصر من نفيته بالحلمة الكبرى وهي قوله

تمن بعود الملك والجهاء والنصر * وبالغوز والعلياء والعز والفخر
ومس ميس تيه في ملابس عزة * بعودك للاوطان منشرح الصدر
لئن ساء فعل الدهر قدما فطالما * أسر بأخري من قبول ومن جبر
وأعطي بلا من وأخلف ما مضى * واسمف بالحسني واذهب للضر
لقد ضحكت مصر اذا ما حاللتها * وأضححت بها الارحاء باسممة الثغر
وغنت بها الاطيار من فرح بها * وقهقه قريبا على ساحة النهر
وغضت عيون الترجس الغض من حيا * وضح فيها الورد خندا من التبر
وجر نسيم الروض ذيبلا مبللا * ففاح عير من شذاه الذي يسرى
لك الله مولى لا نظير مثله * تاملني أوصافه النظم كالدر
أمير على كل الأنام بأسرهم * هام كريم مفرد الدهر والعصر
له عزمات في السما كين قدرها * تسير بها الركبان في المهمة القفر

وشدة عزم. ذلت كل شامخ * وأدت له مايشتهى صحة الفكر
وأصبحت الأيام من جود كفه * مرحة الاعطاف في الخلال الخضر
لقد كنت أبكي قبل هذا فراقه * كما بكت الخنساء يوما على صخر
فلما أتى بين الأنام بشيره * وأذهب من بشره لى غلة الصدر
جعلت مرامى نعته ومديحه * وكررت في النظم عندي وفي النثر
إليك عروسا بالبديع تنوجب * وجاءتك تسبي في ملابسها الزهر
* منعة الا اليك فاتها * أنت دون كل الناس بالحمد والشكر
قدم حسنا في منزل العز راقيا * مدي العمر ماغني على العود من قري
فقد جاء تاريخنا بجهدك كاملا * هنيئا بأقبال السرور من الدهر

وكان بعض أدياء مصر ألف مجموعا في الالغاز يعارض به بعض المصريين على طريق الإيجاز والابحاز فما
أجاباه أحد ذلك فطلب من المترجم تقرأ يظا على حواشيه ليصون طلعتهم من عاذله واشبهه فكتب عليه
لله درك من بليغ ماهر * جمع المعاني في بديع كتابه
سحر العقول بلفظه وبالطنه * وأبان في معناه عن أنسابه
كأنه كنظام العقد يحسن نحته * معناه حسن الماء تحت حبابه * أعددت للبناء تأليف اغدا
في فنه يسمو على آرابه * وأراك نك من الحجاج حظا اغدا * لا يتطاع وصوله من بابه
أوفت بك اللهم العلية منزلا * مستصعبا صعبا علي خطابه * والله برعي سرح كل فضيلة
حتى ير وجه على آرابه * ألبست عصرك من يانك حلة * فبشي احتمالا فيها أثوابه
يا من له قلم جري من نغره الشهيد الشهي سوى سواء لعابه * تربي على تلك المعاني انها
أشفت فؤادا ذاب من أوصابه * عرفت بلاغتك العميدة عندما استذلت صعب القول من أهضابه
وظلمت لغزك اذ صوبت رياضة * رجلى تعطل من حل آدابه
فلذا أجاب مقصرا عن شأوه * اذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه
فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيها ومطلعها
لله نغز شفي برضابه * كيما أفوز بشفق عرف رضابه
فكتب اليه المترجم ثانيا معرضا له بقصيدة قوله

هذا الاديب اللوذعي تربي به * جل الفضائل وهي من آرابه * وله المقال المستجاد بأسره
وسواه نحو وجهه بترابه * ولقد رشت زلال معني لفظه * والغير يقنعه لموع سرايه
فأعجب له من شاعر متقادر * سل المنام بلطفه وسري به * أندي البدائع من بديع نكاته
قسمت بلاغته على اعرابه * وأتي بكل غريبة في نظمه * منسوبة المعني الى اعرابه

قوله فأجاباه الخ هكذا بالشيخ وامل هياسة تقديره وطلب منهم تقرأ يظها جوابه الخ اه

لله آيات أنت من نحوه * أشفت فؤادا ذاب من أوصابه * قد كان أفناه النوي وأباده
 مما يلاقي من مرارة صابه * وأنى تجنيس يرق لطانة * وروى المعالي وهي من القابه
 فاعجب لسحر كلامه كيف اغتدى * مستمدا بعندي لما أتني به * يا من اذا عد الورى قلنا لهم
 لا ترتضى أنا نرى ألقابه * كيف الفداء وقد طربت عشية * من قر به لمابدا التي به
 يا فضلا بعدت مرامي عزمه * وغدا تنزله بيده خطابه * ويداته بالماهر الندب الذي
 واجابني ثم رشني برضابه * اني أعيدك ان تعود لثمتها * اذا كذا خلق لست من اصحابه
 واذا كنتك من القريظ مقالة * وايت عنها فلكن من بابه
 ولك الاله يديم حظا شامحا * ما حن مشتاق الى احبابه
 وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب وأريا الاندلسي وهي
 ليت شعري يا أخلاء الهوي * هل ارى بدري بجاني مؤتمسي
 أم أقامى عن زمان قد قسا * وزمي أحشاي سهما عن قسي
 ياسقى الله زمانا قد مضى * في مغالى مصر في عيش خصب
 دور حيث بدري قد قضى لي ما قضى * بالتداني اذ غفت عين الرقيب
 شب من تذكاره انار الغضى * في فؤادي وتلافا في النجيب * واعترفتني دهشة حين جزي
 من دموى سائلا في الغلس * وغدا قلبي كليما مذسرى * بارق في نحو ذاك المكس
 دور باريا حسنها زاه يشيق * جاد في منواك مهل السحاب
 كم مضى لي فيك من معنى أتيق * حين كان الله ومزهي الجنب
 هل ترى عيني حياك الشريق * لابسنا برد التهانى والشباب * وأرى بدري بناجيتي علي
 ذلك البسط الشهى السندس * وأحلى صبر دهرى بالمتي * من معان زاهيات اللبس
 دور قد شر بنا الصدك سامترعا * حين صد الظبي عننا ونفر * غصن بان غصنه قد أينعا
 متمر بالبدل خينا والخفر * وجهه القنان أمسي مبدعا * كل معنى رائق يسبي الفكر
 دور ينتنى ما ان تبدي معجبا * بالعيون الفاتكات النعس
 ينهب الارواح منا لاهيا * لم يراقب في ضعاف الاتعس
 دور كيف لي صبرا اذا الاحي لحا * في حبيب حسنه قاق الهلال * بدرتم مخجل شمس الضحى
 جوؤرى اللعظمه شوق الدلال * ماسقى الصب هواه فصحا * من غرام قد عراه وخيال
 يوسف العصره رسول الاما * كاحل الطرف شهى العس
 ترك الصب كليما عندما * جال في النفس مجال النفس
 وقال متشوقا الى مصر وكان بقرية أطواب من أعمال الصعيد

سلام على مصر سلام شجعنا * تبلغها أيدي النسيم لما عنا
 وأزكى نحيات علي الروضة التي * عليها لسان الجوبالمزن قدأثني
 وحيها الهسي نيلها وظلالها * وخارجانها والقرط اذ شنتت أذنا
 ومقياسها وفي اليه رسالة * معنيرة الارجاء طاطرة عرنا
 وجهتها وانتهى ذكرانه * فوالله هي الحدبل أشبهت عدنا
 وفي مشتها ما تشتهي النفس لذة * ومن صدرها عين الرقيب همت مزنا
 ميادين لذات وأقصى ما رب * وغايات آمال لمن هام أوأنا
 فكم نلت فيها من سرور وبغية * اذالميش طلق والهوي ضاحك منا
 وليلا تنافيا وطيب حديثنا * وجيب الدجي ينشق عن بدرها دجنا
 وقضبانها اذ هبت الريح ميلت * هياذ بهانها فترهى بها حسنا
 وقريرها اذ قام في الدوح راقيا * على منبر الاشجار في عوده غنا
 أيامنا ما كنت الا منازها * بساحتها والقصف اذ كان ما كنا
 تكمرت بأيام من ذا الذي وشى * اليك بسوء ما الذي قد جرى منا
 لئن كان ذنبي عندك الفهم والحما * فجهلي أحري فارجي لست استغني
 ارادة حظي أتعبتني ومن يكن * يحاول حظا حال من دونه الادنى
 قلنتي مصر وهي أرضي وشعبتي * وداري وشوقي والمائف والمغنى
 وأتراني طول الزوي دار غريبة * بغربي مصر أنتسكي الهم والحزنا
 أقتت باطواب ثلاثين ليلة * أقاسى بها الاوصاب واخترتها سجننا
 كأن نبي الله يوسف قد بقت * عليه ايلال رام يقتصها منا
 ذمعة بوب أحزاني أقام باضلي * يراعى بشيرا أو يحارله أذنا
 أردد عيني في خلال ديارها * فأنظر أهلها وقد ماؤا جينا
 فاقضى أسي يملأ القلوب محسرا * على فانت قد مر خسرا ولا أغنى
 لك الله قلبا ما أشدك قسوة * وأصبر في البلوى وأكرم في الحسننا
 وأعدي الى الاعدا وسلمنا الى الرضا * وعبدا الى المعروف ان جاد أوضنا
 ولولا الذي لاقيت ما كنت أنتسكي * وليكن ليالينا اسامت بنا الظنا
 (وقال أيضا)

سلام على مصر ديارا حبتي * سلام معنى هام عشقا بحسرتي
 ووجد الحيا اطلالهم وربوعهم * وروي تراهم من دموعي وعبرتي

ولازال نغر البرق مبتسما لهم * يلتهم غني رسالة لوعق
أحبابنا هل تسئلوا الركبان سري * عن الكبد الحراء أين استقرت
وما كيف طلي واللاجحة والهوي * وما للنوى حتى رميني بفربي
فهل سبقت مني الى الدهر خطه * فلا توبة تمحو ذنوبي وعدثرتني
أبي الله ماذني اليه سوي الحجا * وذلك عند الدهر أكبر خطي
رميتني أيدي البين عن سهم قوسها * أصابت فؤادي الهام المتشتت
* ولم ترع حتى للوداع بوقفة * ابث لها للربيع جهد صباي
وقفت علي ريع الاحبة خاضعا * وفي رسمها أبكي ضحي وعشية
فلم أرفيها غير نوى مهلم * خلا من أهاليه لقلعة عشقة
خيلي قوما واسئلا الروضة التي * بها اخضل نبت في عرار وزهرة
وادوا بها حتى البطالة والصبيا * وميلوا الي الخيخال والقرط بالتي
وفي المتبي بالمشتهي لاتذكروا * حديث النبي شوقا فليس بسنتي
وللرصد حيوه مع اللهو ساعة * فذلك أقصى ما يبرد غلتي
لقد بعث الارواح من بعد هونها * نسيم سراياه بوقد أحبتي
* فله ما أحلي وأملح ليلها * اذ العيش طاق ضاحك بمسرتي
ومقاسها ياصاح لانفس فضله * بدا مثل شيخ لابسا لعمامي
ويأتي اليه النيل كبرا وعزة * فيصغر ذلا من أصابعه التي
يكسب تلك الارض حسنا ونصرة * فتحكي عروسا في ملابس خضرة
فوالله مذ فارقت مصر وأهلها * بكيت علي أهلي وداري وجيرتي
وسودني طول النوي بمدصفرة * وبدلني بعد الياض بحمرة
* وأتراني حظي بأطواب قرية * أقيمت بها ما بين يوم وحداة
أقضى نهاري صامتا ومكربا * ويجمعني ليلى وهمي وفكرتي
* ولم أرفيها حلة أستظلها * سوي زفرات من هجير بشعة
* ولم ألق فيها واحدا أستجيره * ولا فاضلا أهليه حسن شجيتي
لك الله قلبا كيف بقي علي الامي * وأمسأ علي الضراء كيف استقرت
* قضاء من الرحمن لاشك واقع * فأولى له التسليم في كل حالة
* ومن يرعه مولاه يؤتبه سؤله * ويحظي بقرب من نعيم وجنة
وأزكي سلام يعقب الكون نشره * علي السيد المساحي لكل ضلالة

كذالآل والاصحاب مادنف شدا * سلام على مصر ديار أجبتي
(وقال ساعه الله تعالى)

هل العيش الا في اكتساب ما تم * أو العمر الا في اقتناء محارم
أو النعم الا في ارتكاب كبيرة * أو السكر الا في ارتشاف مباهم
* سقى الله أيام البطالة أدمعا * من العين تجري كالغيوث السواجم
زمان به كان السرور بخصري * ختاماً وكان الظبي فيه منادمي
اذ العيش طلق والرياض بواسم * عن الثور لكن من شفاه الكأم
وسيري الى تلك الدساكر سحرة * وغنى بها من طيبات مواسم
وجرى ذبول الثيبه في عرصاتها * جهاراً وضى للقدود النواعم
خيلى لو اوفينمو حق محبتي * لكنم رفاقي بين تلك المعالم
فيا الحيا دار الاحبة ماشدا * على الدوح مطراب الاصائل هائم
لقد طال مانازعت فيها زجاجة * تضمنت الافراح من عهد آدم
معتقة صاغ المزاج لرأسها * أكليل من دركود دراهم
اذا ماجلاها مخطف الحصر في الدجا * وغنى عليها مثل شدو الحائم
أبحت طريقي في هواه وتالدى * وصيرته مولى على وخالكمي

واتفق أن بعض الجملة لبس عمامة ودخل على السيد عبدالرحمن العيدروس فقال السيد حمل الثور
جوزة السرطان * فلم يتيقظ ذلك الشيخ لما أبداه السيد ووطن ان ذلك مدح له فضمن هذا الشطر
بعض شعراء المحلة الكبرى يخاطب فيها السيد العيدروس فلما بلغ المترجم ذلك قال غلي روى مقاله
ذلك الشاعر المحلى

يأديبا قد حازرق المعاني * وبلغا أبدي فنون البيان * وظرفنا يسمو بكل نكات
من بديع تزرى بعقد الجمان * فقت نعماني وصف شيخ جهول * أنقت منه انفس الثقلان
يدعي الشيخ أنه صار فردا * قلت صدقا لكن علي الصيدان * وتراه مع الخبابة والجهب
لى كثير الفضول والهديان * يتمادى على الضلال بوجه * أسود كالغداق بالبطلان
ليس يدري ماذا يقال اليه * امن الشعر أم من القرآن * وراه أدينا العيدروسي
لا بساعمة ككرب الزمان * فابتداءه نصف بيت لطيف * حمل الثور جوزة السرطان
فأثنى ضاحكا وأظهر بشرا * وعدا لا بما لذلك البنان * ليشه لورمي العمامة بجرا
فيري الدلو بركة الحيتان * فهو عندي كعقرب أو كجدى * لا كليل في سبيل الميزان

وإذا ما نظرت يوماليه * قلت كبش قد حل في كيوان

(وله في إنهم حسن)

أنديه من أهيف جلت محاسنه * عن الشبيه وأضحى قده غمنا
أقول لما أتاني زائرا فرحا * مستبشرا باللقا أحسنت يا حسنا
(وله في مفت اسمه وفي)

أفدى الذي سحر الالباب منطقته * وفي جراح الموى قلب الكليم شفي
أقول لما شجنتني حسن نغمته * ياليت من كنت أمواه أتى ووفي
(وله تشطير ابنتي بعض القدماء)

(بأنه يا قبر هل زالت محاسنه) * أم كيف روتقه والحسن والخور
وحن طرته ماشأن حالتها * (وهل تغير ذلك المنظر النضر)
(يا قبر لأنت لاروض ولا فلك) * يشوقنا منك ما نرجو وننتظر
ولست في الحسن مشوقا إلى أحد * (حتى يجمع فيك الحسن والقمر)

وله أيضا تشطير على بيتين أنشدهما له الشيخ محمد الكراني الشاعر رحمه الله وهما

خبراني عن قهقهات القتاني * أنا منها في غاية الإيهام

أترى ضحكها البسط الندامي * أم بكاء علي فراق المدام

فقال مشطرا

(خبراني عن قهقهات القتاني) * واجتهاج الربا يصبو النمام * واهتزاز النصوص في الروض لينا
(أنا منها في غاية الإيهام) * (أترى ضحكها البسط الندامي) * أم سرور الجميع شمل الكرام
أم خطا بالبلبل الدوح غني * (أم بكاء علي فراق المدام)

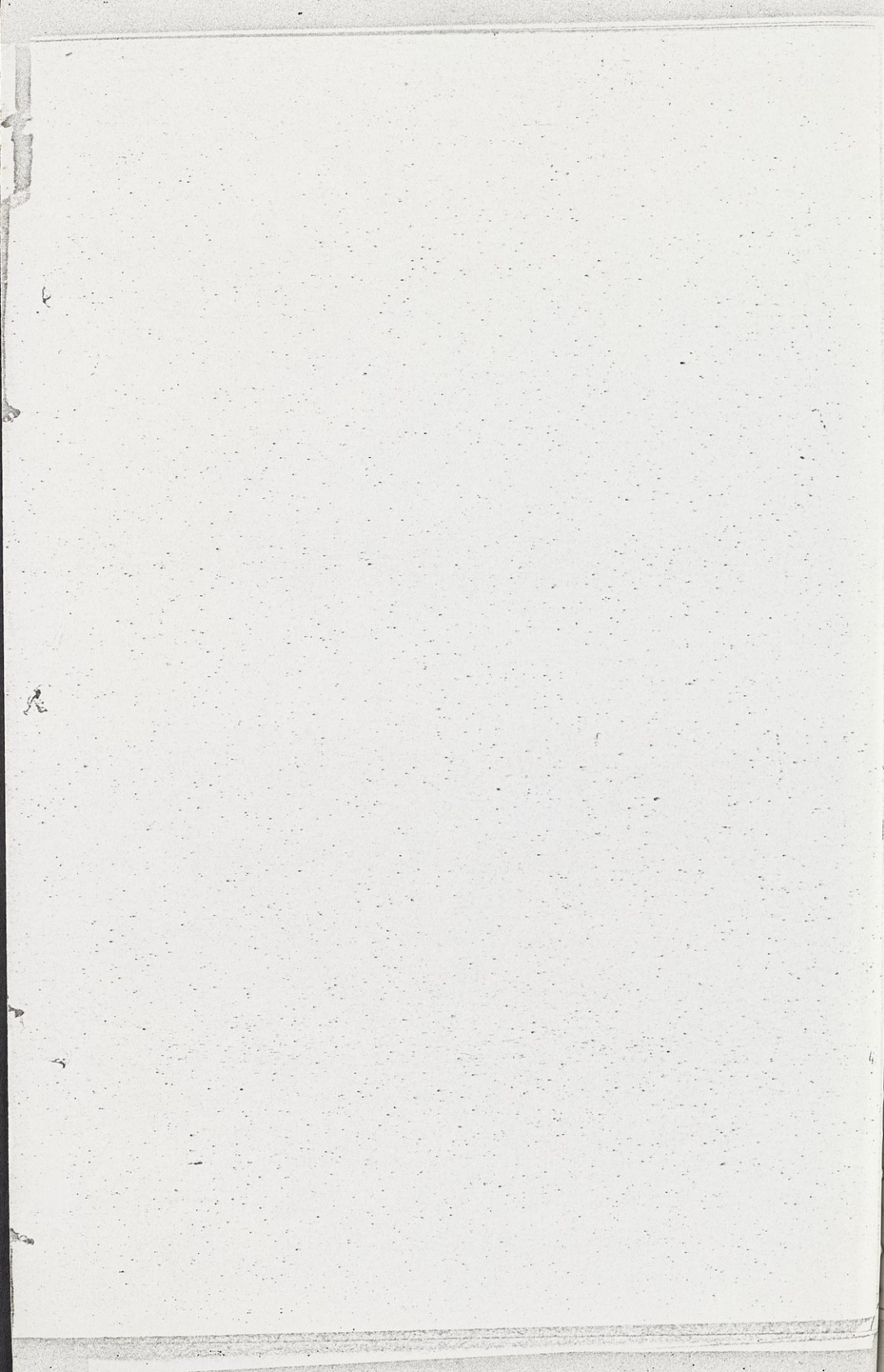
وللمترجم مقامة وقصيدة يداعب الشيخ على عنتر الرشيد أعرضنا عنهم المفاهيم ما من الهجو والدم وله
غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة ومائتين وألف * ومات * الاجل الامثل
والوجه الاوحد المبجل حسين أفندي قلفة الشرقية والده الامير عبد الله من مالك داود صاحب
عمار وتربي المترجم عند محمد أفندي البرقوقي وزوجه ابنته وعاني قلم الكتابة واصطلاح كتاب الروزنامه
وهو في ذلك فاجاتولي محمد أفندي كتابه الروزنامه قبله قلته الشرقية ولم تطل مدة محمد أفندي ومات
بعد شهرين فاستولى المترجم على تملقائه وراج أمره واشترى بيتا جهة الشيخ الظلام وانتقل اليه
وسكن به وساس أموره واشتهر ذكروه وانتظم في عداد الاعيان واقتنى السراري والجواري والماليك
والعبيد وكان انسانا لاس به جميل الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مهذب الطباع لين العريكة واقفا
على حدود الشريعة لا يتدخل فيما لا يعنيه ملبح العمورة والسيرة توفي رحمه الله أيضا سنة إحدى

عشرة ومائتين وألف * ومات * العمدة العلامة النبيه الفهامة بضعة السلالة الهاشمية وطراز
 العمادة المطلمية الفصيح انفوه السيد حسين بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن
 حمادة المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحيفي وأم أبيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة
 بنت السيد محمد العمري ومنها أتاه الشرف حضر على الشيخ الملووي والحفني والجوهري والمدابني
 والشيخ علي قايتباي والشيخ البسيوني والشيخ خليل المغربي وأخذ أيضا عن سيدي محمد الجوهري
 الصغير والشيخ عبدالله امام مسجد الشرفاني والشيخ سعودي الساكن بسوق الحشب وتضلع بالعلوم
 والمعارف وصار له ملكة وحافظة ولسانة واقدار تام واستحضر ضرب وينظم الشعر الجيد والنثر البليغ
 وأنشأ الخطب اليدبة وغالب خطبه التي كان يخطب بها بالمشهد الحسيني من انشائه على طريقة لم يسبق
 اليها وانضوي الي الشيخ أبي الانوار السادات وشملت انواره ومكرمه ويصل به في بعض الاحيان
 ويخطب بزاورتهم أيام اللواسم ويأتى فيها بمدائح السادات وما تفضيه المناسبات وله منظومة بايغة في سلسلة
 السادة الوفائية سماها السيد حسين بن علي الموضوع بمقد الصفا في ذكر سلسلة ساداتنا في الوفا وذكرها
 في كتابه مناهل الصفا يقول في أولها ما نصه

سماها الزهر الازاهر تشرق * بانوارها قد نار غرب ومشرق
 وزانت صفامر آتها وهي حفظها * لم تشرق قد جاء للسمع يسرق
 اذا مد كف انجو نحو سماها * يكف بشهب للمعانند محرق
 فهاهي الاعرش كثر حقائق * بها الحق مشهود لمن يتحقق
 رياض معانيها بين نوانح * لازهار اسرارها الطيب ينشق
 فكم أوفرت فيها غصون وكم حات * بها ثمرات للمحقق ترزق
 يلعللها غنت فصاح بلابل * فاعربت الالحان والجان مطرق
 زعي الله ما قد راق منها وما حلا * وأعلي سماء برقها متألقي
 حمي الله مرقاها ومعراج قدسها * بكوكبها السامي الذي ليس يلحق
 الي آخرها وهي طويلة وله غير ذلك سماحه الله تعالى توفي
 في منتصف شهر شعبان من السنة غفر الله لنا

وله ولوالديننا والمسلمين آمين
 وكرمه آمين

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف *



فهرست الجزء الثاني من عجائب الآثار *

صحيفه	صحيفه
٢٨ العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي	٢ (سنة تسعين ومائة وألف)
٢٨ أبو مفاح أحمد بن أبي الفوز المعروف باليشيني	٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٨ القطب وجيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن العيدروسي	٣ العلامة الشيخ أحمد السجاعي الشافعي
٣٥ عبد السلام أفندي الأزرجاني مدرس المحمودية	٤ العلامة الشيخ عطية الأجهوري الشافعي
٣٦ العلامة الشيخ أحمد بن عيسى الشافعي البراوي	٤ الشيخ أحمد بن محمد العجمي الشافعي
٣٦ الوجيه المبجل عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي	٤ الشيخ أحمد بن نور الدين المقدسي الحنفي
٣٦ الشيخ محمد سعيد المدني الحنفي	٤ الشيخ إبراهيم بن خليل الصبحاني الفزي الحنفي
٣٦ الامير عبد الرحمن أغاغات مستحفظان	٤ الشيخ علي بن محمد الشنوبيهي
٣٨ الامير عبد الرحمن بيك	٤ الامير عثمان بيك الفقاري
٣٩ الامير أحمد بيك شنن	٤ الامير عبد الرحمن كته خدا
٣٩ الامير ابراهيم بيك طنان	٥ ذكر مصارات عبد الرحمن كته خدا المذكور
٣٩ الامير ابراهيم بيك بلنبا المعروف بشلاق	٨ (سنة احدى وتسعين ومائة وألف)
٣٩ الامير الكبير حسن بيك رضوان	١٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
٥٣ (سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف)	١٦ السيد محمد هاشم الاسيوطي
٥٤ حادثة المرض المسمي بابي الركب	١٦ الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي
٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٦ الشيخ رمضان بن محمد المتصوري الشهير بالحامى
٥٥ الشيخ عبد الرحمن بن صهر العريشى الحنفي	١٧ الامير يوسف بيك الكبير
٥٧ السيد قاسم بن محمد التوئسي	١٩ الامير علي أغا العمار
٥٨ الشيخ محمد الهلباوي الشهير بالدمهوري	٢٠ الامير اسمعيل بيك الصغير
٥٩ السيد قاسم بن محمد الثابت النسب الى سيدنا الحسن البسط رضى الله عنه	٢١ (سنة اثنين وتسعين ومائة وألف)
	٢٦ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والشاهير)
	٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عبد المظالم الدهنوري

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٧٥	الامير ابراهيم بك أوده باشا	٦٠	الامام الزاهد أحمد بن عبد الله السكنتاني
٧٦ (سنة ست وتسعين ومائة وألف)			السوسي ثم التونسي
٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)		٦٠	الشيخ محمد بن عبد الله الادكاوي
٧٦	السيد محمد افندي البكري	٦٠	الشيخ خالد افندي بن يوسف الديار بكركلي
٧٦	الشريف محمد بن زين باحسن جميل الليل	٦١	الشيخ محمد بن عبادة بن بربري العدوي
٧٧	الشيخ موسى بن داود الشينخوني	٦١	الامير علي بيك السروجي
٧٧	سنة سبع وتسعين ومائة وألف	٦١	الامير حسن بيك المعروف بسوق السلاح
٧٩ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)		٦٢	(سنة أربع وتسعين ومائة وألف)
٧٩	الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد السجاعي	٦٣	(ذكر من مات في هذه السنة)
٨١	الشيخ أحمد بن علي الجعفري الجزولي	٦٣	السيد محمد بن عثمان الدمرداشي
	السوسي	٦٣	الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولاقي
٨٢	الشيخ محمد السجيني الشافعي		الحنفي
٨٢	العلامة الشيخ يوسف الشهير برزة	٦٣	الشيخ عبد الله بن محمد السندي
٨٢	الشيخ علي بن عبد الله مولي الامير بشير	٦٤	الشيخ أحمد بن عبد الله الخطاط الملقب
٨٢	الشيخ عيسى بن أحمد القهاوي الرقاد المشهد		بالشكري
	الحسيني	٦٤	(سنة خمس وتسعين ومائة وألف)
٨٣	الفاضل الشيخ أحمد البجيرمي الشافعي	٦٥	(ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة
٨٣	عيسى جلبي بن محمود الحنفي المصري		والاعيان)
٨٣	(سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)	٦٥	الشيخ محمود الكردي رضي الله عنه
٨٩	رجوع لخبز العجلة التي لها رأسان	٧٢	الشيخ علي بن عنتر الرشيدى
٨٩ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان		٧٣	الشيخ أحمد بن محمد البكري الشافعي
	الناس)	٧٣	الشيخ ابراهيم بن محمد الرئيس الزمزمي
٨٩	العلامة الشيخ درويش البوتيجي الحنفي		المكي الشافعي وقت حرم الله الامين
٨٩	الشيخ عبد الله المعروف باللبان الشافعي	٧٤	الشيخ أحمد بن محمد الباقي الشافعي النابلسي
٩٠	العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البناي	٧٤	السيد حسين بن شرف الدين
	المغربي	٧٥	الشيخ عبد الله بن خرام الفيومي المالكي
٩٠	العلامة الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المالكي	٧٥	الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي

صحيفه	صحيفه
١٠٨ (سنة مائتين وألف)	٩٤ السيد محمد بن أحمد
١١٦ صورة فرمان أرسل من حسن باشا ساري	٩٥ السيد علي بن عمر القناوي
عسكر السفر البحري الى اولاد حبيب	٩٦ السيد حسين باشا وارش الاشراف
١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاعيان)	٩٦ الامير محمد كتبخدا اباؤه
١٣٤ العلامة الشيخ محمد بن موسى الجناحي	٩٦ الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
١٣٥ السيد محمد الحسيني الشهير بالنجاري	٩٧ الامير ابراهيم كتبخدا البركوي
١٣٦ السيد نجم الدين التمرثاشي الغزي	٩٧ (سنة تسع وتسعين ومائة وألف)
١٣٦ الشيخ الصالح احمد بن يحيى نسيه للقطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج	١٠٠ (من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
١٣٧ الفاضل الزبيد الشيخ محمد المعروف	١٠٠ الشيخ محمد بن حسن السمنودي المعروف بالمثير
بشباثة	١٠٢ الشيخ علي العزيزي الشافعي
١٣٨ المكرم أحمد بن عياد المغربي	١٠٢ السيد علي بن محمد العوضي المعروف بالفراء
١٣٩ (سنة احدى ومائتين وألف)	١٠٢ الاختيار علي بن عبد الله الرمي
١٤٢ شهر صفر الخير	١٠٣ الاستاذ الفاضل السيد علي بن عبد الله الهلوي
١٤٥ شهر ربيع الاول	١٠٤ العلامة السيد سليمان الحرثي الشهير بالاكراشي
١٤٦ شهر ربيع الثاني	١٠٥ العلامة الشيخ أبو الحسن بن عمر القلبي
١٤٦ شهر جهادى الاولى	١٠٥ الشيخ المعتمد عبد الله السندي
١٤٩ شهر جهادى الآخرة	١٠٦ العلامة السيد مصطفى البنوفري الحنفي
١٤٩ شهر رجب الفرد	١٠٦ العلامة الشيخ محمد النراموي الشافعي
١٥٠ شهر شعبان المكرم	١٠٧ العلامة الشيخ محمد بن عبدربه العزيزي
١٥١ شهر رمضان المعظم	الشهر باين الست
١٥٤ شهر شوال	١٠٨ السيد احمد الحسيني الحموي
١٥٥ شهر القعدة الحرام	١٠٨ الشيخ علي بن خليل شيخ القبان بمصر
١٥٦ شهر الحجقة الحرام	١٠٨ السيد محمد فاضل العبدروس
١٥٧ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	
١٥٧ أبو البركات الشيخ أحمد الدردير	

صحيفة	صحيفة
١٧٩ الشيخ موسى البشيشي الشافعي	١٥٨ الشيخ محمد المصلي الشافعي
١٧٩ الشيخ محمد بن علي المعروف بالشافعي المغربي	١٥٩ الشيخ عبد الباسط السنديوني
١٨٠ الشيخ مصطفى بن جاد المجلد	١٥٩ الشيخ محمد المغربي الطرابلسي الشهير
١٨١ خليل أفتدي البغدادي الكاتب	بالأثرم
١٨٢ السيد ابراهيم المعروف بقلقة الشهر	١٦٥ الشيخ أحمد السحيمي الخنفي القلماوي
١٨٢ العلامة الشيخ محمد الفيومي الشهير بالعقاد	١٦٥ السيد الشريف عبد الخالق المنتهسي نسبه الى
١٨٢ حسن أفتدي بن محمد المعروف بالزامك	سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
١٨٣ الامير أحمد أفتدي الروزنجي المعروف	١٦١ الامير أحمد جاويز ار نوذباش اختيار
بالصفاني	وجاق التفتكجية
١٨٣ محمد أفتدي كاتب الرزق الاحباسية	١٦١ الامير أحمد كتحدا المعروف بالجنون
١٨٣ السيد سرور أمير مكة	١٦١ الامير محمد بيك الماوردى
١٨٤ (سنة ثلاث ومائتين وألف)	١٦٢ (سنة اثنتين ومائتين وألف)
١٨٤ شهر الله الحرم	١٦٢ شهر الله الحرم ١٦٣ شهر صفر
١٨٤ شهر صفر	١٦٥ شهر ربيع الأول
١٨٥ شهر ربيع الأول	١٦٦ شهر ربيع الثاني
١٨٧ شهر ربيع الثاني	١٦٧ شهر جمادى الأولى
١٨٧ شهر جمادى الأولى	١٦٨ شهر جمادى الثانية
١٨٨ شهر جمادى الاخرة	١٧٠ شهر رجب
١٨٩ شهر رجب الفرد الحرام	١٧١ شهر شعبان
١٩٠ شهر شعبان المكرم	١٧٢ شهر رمضان
١٩٠ شهر رمضان وشوال	١٧٣ شهر شوال
١٩٣ من مات في هذه السنة الشيخ مصطفى	١٧٤ شهر القعدة
الحياط	١٧٥ شهر الحجة
١٩٤ وفاة السلطان عبد الحميد خان وتولية ابن	١٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من له ذكر)
أخيه السلطان سليم خان	١٧٦ الشيخ حسن الجداوي المالكي
١٩٤ (سنة أربع ومائتين وألف)	١٧٦ الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
١٩٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٧٨ الشيخ أبو العباس المغربي

صحيفة	صحيفة
الشرابي	الشيخ سليمان العجيلي الشافعي ١٩٥
٢٢٦ الاجل المسكرم أحمد جلي بن الامير علي	١٩٦ الشيخ علي بن عمر الميهي الشافعي
٢٢٦ الامير عثمان بن عبد الله مقوق المرحوم	١٩٦ الاديب قاسم بن عطاء الله المصري
محمد جرجي	٢٠ الخواجا المعظم الحاج أحمد آغا ابن مصطفى
٢٢٧ الامير رضوان صهر أحمد جلي المذكور	المطليبي
٢٢٧ ابراهيم جلي بن أحمد آغا البارودي	٢٥٥ الكاتب المشيء حسين بن محمد المعروف
٢٢٧ أخوه سيدي علي	بدوب الشمسي
٢٢٧ عبدالرحمن أفتدي ابن أحمد المعروف	٢٥٥ الشيخ عبد الجواد بن محمد الانصاري
بأهلواتي	الجرجوي
٢٢٧ الامير المبجل والنبيه المفضل علي بن عبد الله	٢٥٥ الامير المبجل صالح أفتدي كاتب و جاق
الرومي	التفكجية
١٣٠ محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب	٢٥٥ (سنة خمس ومائتين وألف)
٢٣١ الفاضل سيدي عثمان بن أحمد الصفائي	٢٥٨ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
المصري	٢٥٨١ العمدة النهامة والرحلة النسابة الشيخ
٢٣٢ الخواجا المعظم السيد أحمد بن السيد عبد	أبو الفيض السيد محمد مر تقي الحسيني
السلام المقرني الفامي	الزبيدي
٢٣٢ الامير اسمعيل بيك	٢٢٣ العلامة الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهري
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن أخت علي بيك	٢٢٣ العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن
الكبير	الحسن البوسنوي المعروف بيشناق أفتدي
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم	٢٢٤ الامير حسن أفتدي ابن عبد الله الملقب
بيك بلفيا	بالرشيدي
٢٣٥ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري	٢٢٥ الاديب الماهر والنبيه الباهر عثمان بن محمد
٢٣٥ الامير عبدالرحمن بيك عثمان	ابن حسن الشمسي
٢٣٥ ولده حسن بيك	٢٢٦ الشيخ عبد الرحمن شيخ سجادة جده
٢٣٥ الامير سليم بيك الاسماعيلي	سيدي عبد الوهاب الشراني
٢٣٦ الامير علي بيك المعروف بجر كسي	٢٢٦ النجيب الصالح والارباب الناجح سيدي
٢٣٦ الامير غيطاس بيك	ابراهيم بن محمد النزالي ابن محمد الدادة

صحيفة

صحيفة

٢٦١ الشيخ محمد بن عبد الحافظ أفندي أبو ذاك
الخلوتي الخنفي

٢٦١ الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي

٢٦٢ الشيخ علي الشهير بالطحان الأزهري

٢٦٢ الشيخ يوسف بن عبد الله السنبلاوي

الشهير برزة الشافعي

٢٦٢ الشيخ عبد الرحمن بن علي البشيشي

٢٦٣ السيد علي البكري

٢٦٣ المكرم مصطفى بن صادق أفندي اللازجي

الخنفي

٢٦٤ الشيخ أحمد ابن الامام سالم النراوي

المالكي

٢٦٥ (سنة ثمان ومائتين وألف)

٢٦٦ (ذكر من مات في هذه السنة من

الايان)

٢٦٦ السيد محمد أفندي البكري الصديقي شيخ

سجادة البكرية

٢٦٧ العلامة الشيخ أحمد بن موسى العروسي

الشافعي

٢٧٠ الحاج محمود بن محرم

٢٧٢ الامير حسن كاشف المعمار

٢٧٢ الامير شاهين بيك الحسيني

٢٧٣ الامير أحمد بيك الوالي

٢٧٣ (سنة تسع ومائتين وألف)

٢٧٥ (ذكر من مات في هذه السنة)

٢٧٥ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد

السنودي الحلبي

٢٣٦ الامير علي بيك الحسيني

٢٣٦ الامير رضوان كتهذا

٢٣٦ الامير عثمان أغامه مستحفظان الخلفي

٢٣٦ الامير حسن أفندي ثقبون

٢٣٧ الامير محمد أغا البارودي

٢٣٨ محمد أفندي ابن سليمان أفندي ككليويان

٢٣٨ الامير رضوان الطويل

٢٣٩ الامير اسمعيل أفندي الخلوتي

٢٣٩ محمد أفندي باشقله

٢٣٩ أحمد أفندي الوزان بالضر بخانه

٢٣٩ (سنة ست ومائتين وألف)

٢٤١ (ذكر من مات في هذه السنة)

٢٤١ العالم النحرير أبو العرفان الشيخ محمد بن

علي الصبان

٢٤٧ الشيخ محمد خليل

٢٥١ الشيخ الحسين بن النور علي بن عبد الشكور

الخنفي

٢٥٣ (سنة سبع ومائتين وألف)

٢٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر)

٢٥٥ القطب عفيف الدين أبو السيادة عبد الله

ميرغني

٢٥٦ الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف الشنواني

٢٥٧ الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطالب بن سودة

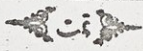
المري

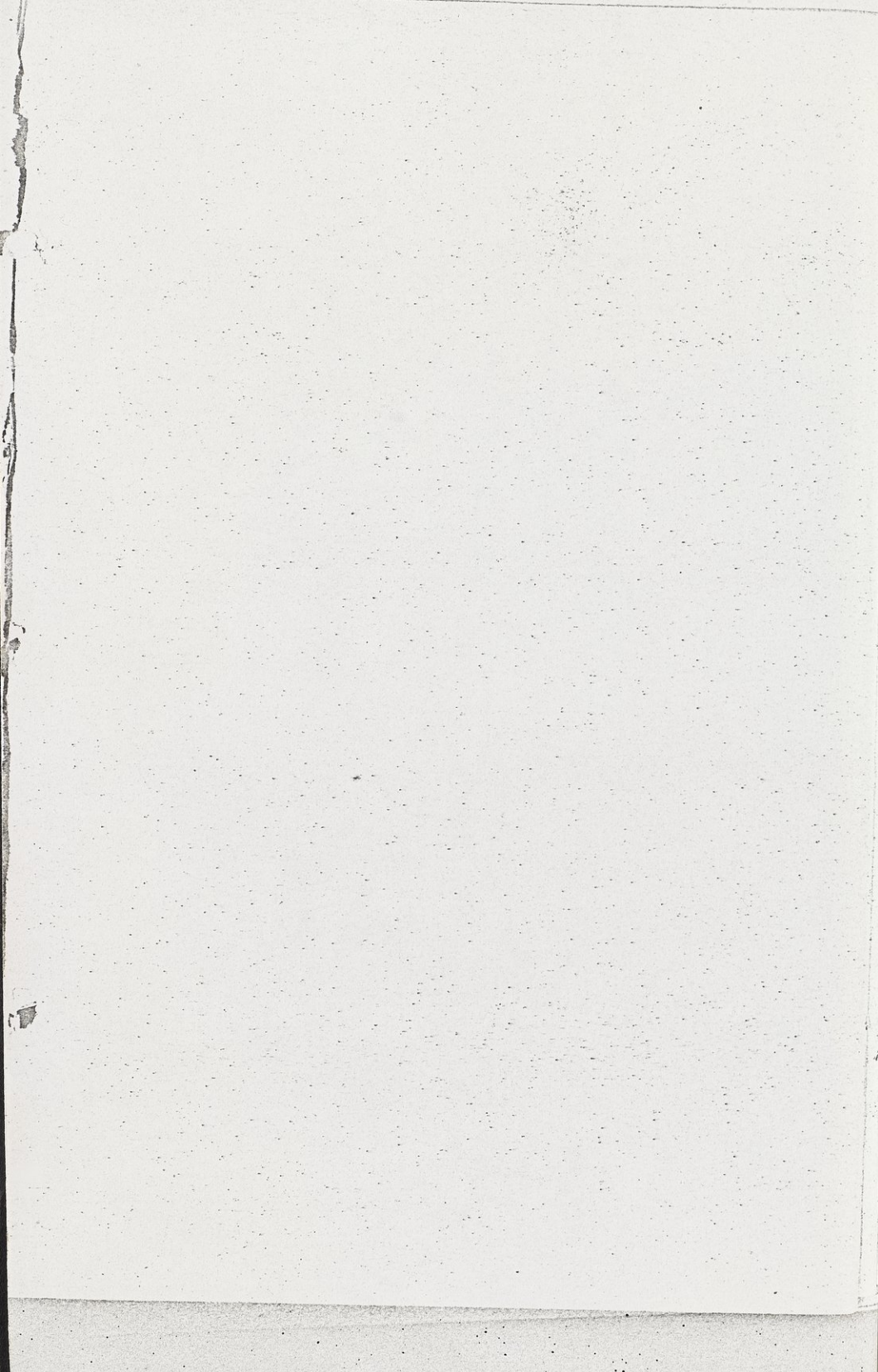
٢٥٩ الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد

الخناني المالكي

٢٥٩ الشيخ محمد بن داود بن سليمان الخربتاوي

صحيفة	صحيفة
٢٧٩ الشيخ عثمان بن محمد الخنفي	٢٧٥ العلامة الشيخ أحمد بن يونس الخليفي
٢٧٩ الشيخ شمس الدين بن عبد الله الفرغلي	٢٧٦ السيد عبد الرحمن بن بكار السفاقي
٢٨٣ (سنة إحدى عشرة وأثني عشرة ومائتين وألف)	٢٧٦ العلامة الشيخ أحمد بن أحمد السماليجي الشافعي
٢٨٣ (ذکر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة)	٢٧٧ الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي
٢٨٣ العلامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي	٢٧٧ الامير محمد أغا ابن كته خدا أباطه
٢٨٤ السيد ابراهيم بن قاسم الحسيني	٢٧٧ الورع الصوفي الشيخ محمد السقاط الحلوتي
٢٨٤ اسمعيل أنندي ابن خليل الشهير بالظهوري	٢٧٨ (سنة عشر ومائتين وألف) (ذکر من مات في هذه السنة)
٢٩٠ حسين أنندي قلفة الشرقية	٢٧٨ العلامة الشيخ عبد الرحمن النجراوي الاجهوري
٢٩١ العلامة السيد حسين بن عبد الرحمن المنزلاوي الشافعي	٢٧٩ الشيخ حسن بن سالم الهوازي المالكي

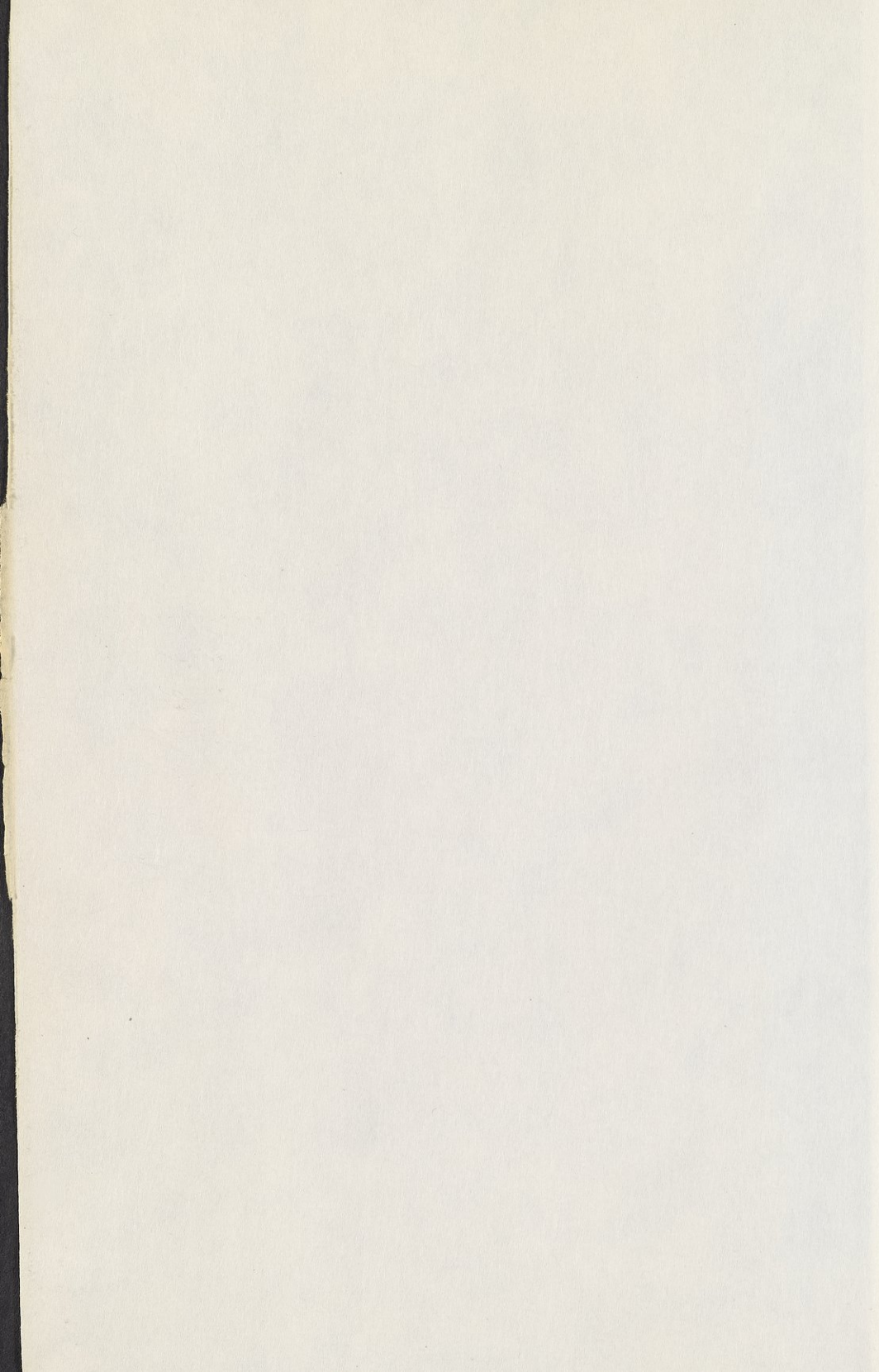


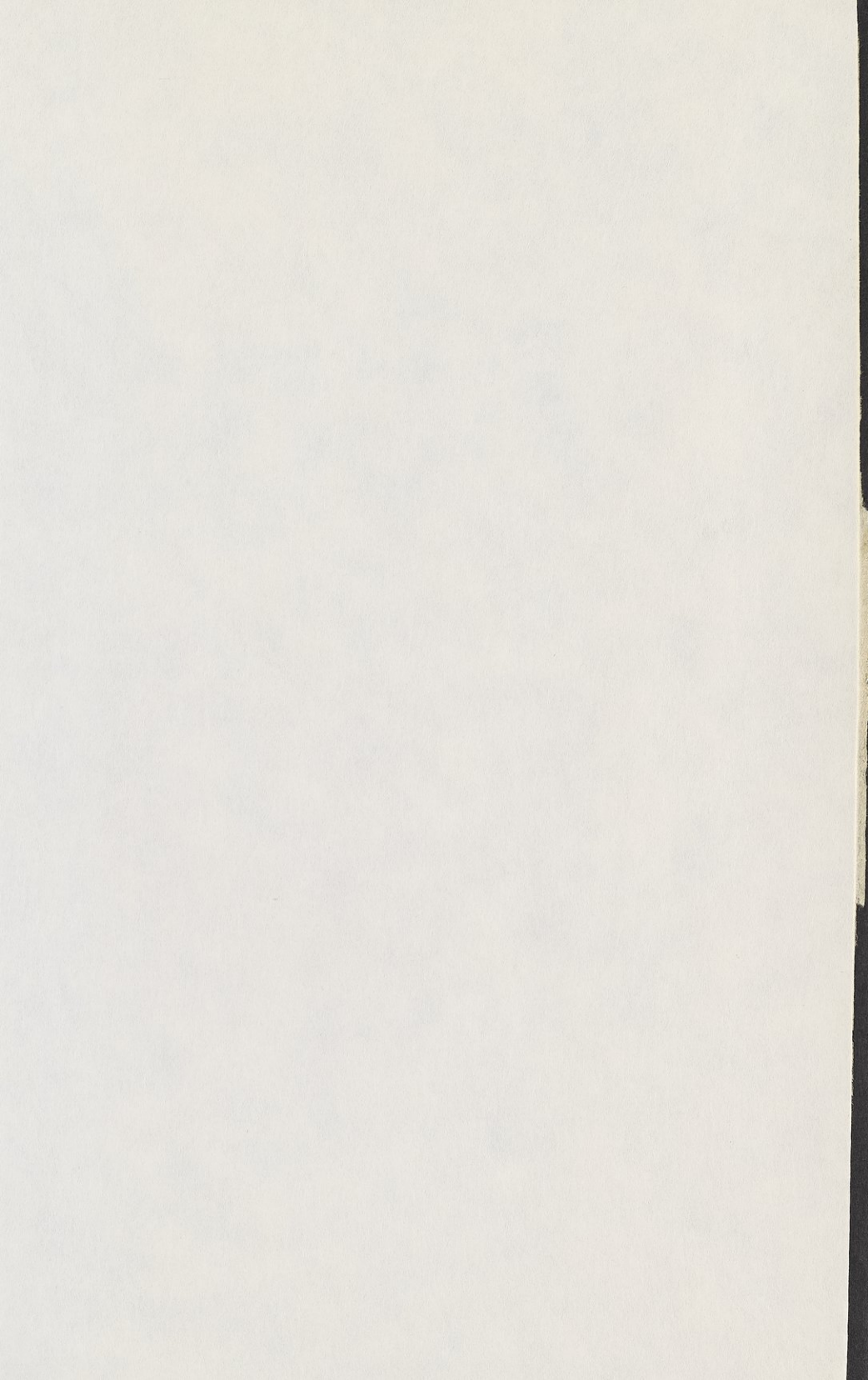


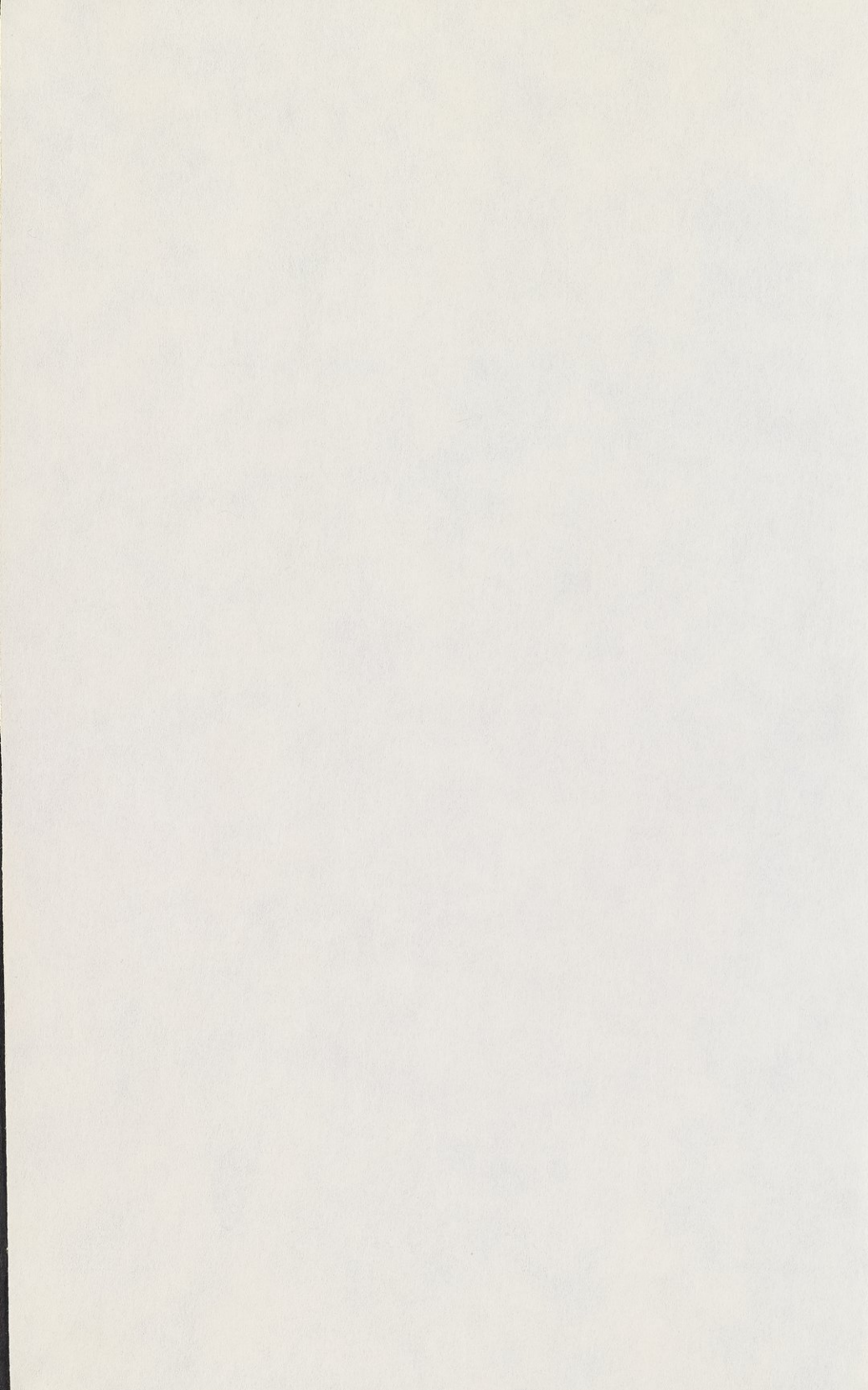
صحيحة	صحيحة
طرة و عدة مكاتيب من أحمد باشا الجزائر	٢ (سنة ثلاث عشرة و مائتين و الف)
و غيره	٣ ذكر دخول فرنساوية بالاسكندرية
٣١ جمادى الثانية	٤ صورة المكتوب الصادر من فرنساوية الي
٣١ صورة أوراق كتبها علي لسان المشايخ	البلاد التي يقدمون عليها
و الصقوها بالاسواق	٥ صفرا الخير
٣٢ صورة أوراق أيضا كتبها علي لسان	٥ ذكر محاربة الفرنسيين مع المصريين و ما وقع
المشايخ و الصقوها بالاسواق تزيد عن الاولى	١٢ تقليد برطلمين النصراني الرومي الذي
٣٧ رجب	تسميه العامة فرط الرومان كتحذا
٤٠ شعبان المعظم	مستحفظان
٤٦ رمضان المعظم	١٤ ربيع الاول
٤٦ ذكر سفر الفرنسيين الي جهة الشام و التنبيه	١٦ ذكر تقليد الشيخ خليل البكري نقابة
علي المشايخ و الاعيان بحفظ البلد	الاشراف
٤٩ صورة كتاب من ساري عسكري الي أهل	١٦ تقليد مصطفى بيك كتحذا الباشا امارة الحاج
الشام	١٨ ربيع الثاني
٤٩ صورة جواب من ساري عسكري بكيفية أخذ	٢٠ ذكر ترتيب ديوان آخر مركب من ستة
غزة الشام	أقار من النصاري القبط و ستة من بحار
٥٠ شوال	المسلمين للنظر في قضايا التجار و العامة
٥٧ القعدة	٢٢ صورة مكاتيب كتبها من المشايخ ليرسلوها
٦٠ الحجة	الي السلطان و شريف مكة
٦٣ ذكر من مات في هذه السنة	٢٣ ذكر حضور المشايخ و الاعيان و التجار و من
٧٠ (سنة أربع عشرة و مائتين و الف)	حضر بالديوان العمومي
٧٧ صفرا الخير	٢٤ جمادى الاولى
٨٠ ربيع الاول	٢٥ تقليد محمد أغا المسلماني كتحذا أمير الحاج
٨٣ ربيع الثاني	٢٦ ذكر ما وقع لاهل مصر من التترس و محاربة
٨٥ جمادى الاولى	الفرنسيين و اثاره الفتنة
٨٦ رجب	٢٩ مضمون مكاتيب و هي صورة فرمان و عليها

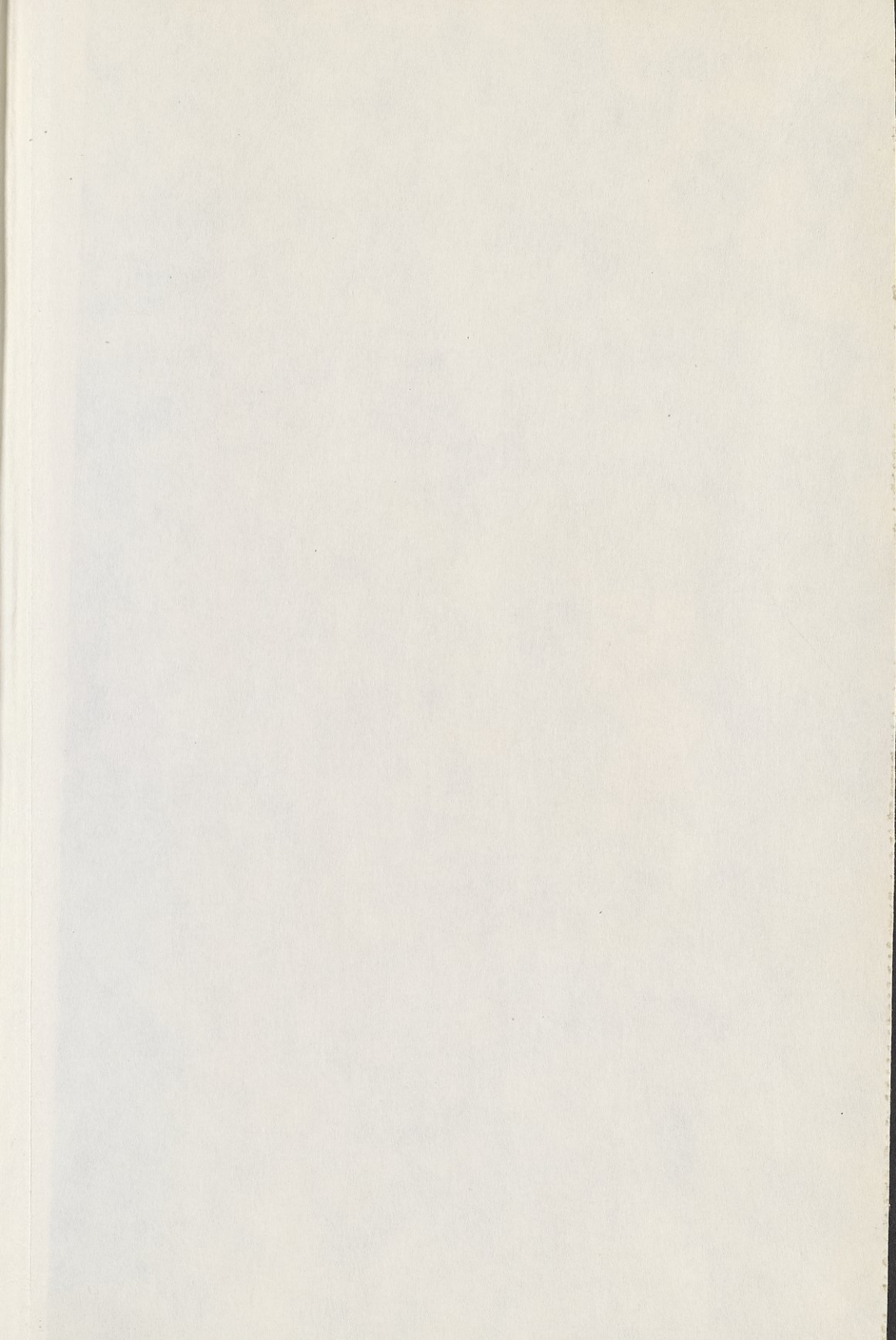
صحيفة	صحيفة
بصر وكيفية خروجهم منها ودخول العثملى	٨٦ شعبان المعظم
١٩٨ ربيع الاول	٩١ رمضان المعظم
٢٠٣ ربيع الثاني	٩٤ شوال
٢٠٧ جمادى الاولى	١٠٩ الحجة
٢١٠ جمادى الثانية	١١٩ ذكر من مات في هذه السنة
٢١٣ رجب الفرد	١٢١ (سنة خمس عشرة ومائتين وألف)
٢١٤ شعبان	١٢١ ذكر قتل ساري عسكر كاهبر وتحقيق قضيته
٢١٨ رمضان المعظم	١٤ ذكر خروج الفرنسيين بجنازة ساري
٢١٩ شوال	عسكرهم كاهبر المقتول بمصر بعد التحقيق
٢٢١ القعدة	علي القاتل
٢٢٢ الحجة	١٤١ صفر الخير
٢٢٥ ذكر من مات في هذه السنة	١٤٢ ربيع الاول
٢٣٢ (محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسمع	١٤٢ ربيع الثاني
عشرة هجرية)	١٤٣ جمادى الاولى
٢٣٤ صفر الخير	١٤٤ جمادى الثانية
٢٣٥ ربيع الاول	١٤٦ رجب الفرد
٢٣٧ ربيع الثاني	١٤٨ شعبان
٢٣٩ جمادى الاولى	١٥١ رمضان
٢٤٠ جمادى الثانية	١٥٣ شوال
٢٤٢ (ذكر حادثة سماوية)	١٥٩ القعدة
٢٤٣ رجب الفرد	١٦٢ الحجة الحرام
٢٤٥ شعبان	١٦٧ ذكر ما هدمه الفرنسيون وخرّبوه وما
٢٤٥ رمضان المعظم	أحدثوه من العماثر وغيرها
٢٤٦ شوال	١٧٢ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
٢٤٦ القعدة	١٨٥ (سنة ست عشرة ومائتين وألف)
٢٤٨ الحجة	١٧٩ صفر الخير
٢٥٣ (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)	١٩٢ بيان ما حصل بآخرديوان للفرنسيين

صحيفة	صحيفة
شعبان ٣٣٢	٢٦١ صفر
رمضان ٣٣٣	٢٧٢ ربيع الاول
شوال ٣٣٥	٢٧٥ ربيع الثاني
القعدة الحرام ٣٣٦	٢٧٧ جمادى الاولى
الحججة الحرام ٣٣٨	٢٧٩ جمادى الثانية
٣٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان	٢٨١ رجب الفرد
٣٤٧ (سنة عشرين ومائتين وألف)	٢٨٣ شعبان
٣٤٨ صفر الحير	٢٨٥ رمضان المعظم
٣٥٢ ربيع الاول	٢٨٧ شوال
٣٥٥ ربيع الثاني	٢٩٥ القعدة
٣٦١ جمادى الاولى	٣٥٤ الحججة
٣٦٥ جمادى الثانية	٣٠٦ ذكر من مات في هذه السنة
٣٦٧ رجب الفرد	٣٠٩ (سنة تسع عشرة ومائتين وألف)
٣٦٧ شعبان	٣١٢ صفر الحير
٣٦٨ رمضان	٣١٧ ربيع الاول
٣٧٠ شوال	٣٢١ ربيع الثاني
٣٧١ القعدة الحرام	٣٢٧ جمادى الاولى
٣٧٢ الحججة الحرام	٣٣٠ جمادى الثانية
٣٧٦ ذكر من مات في هذه السنة	٣٣١ رجب الفرد





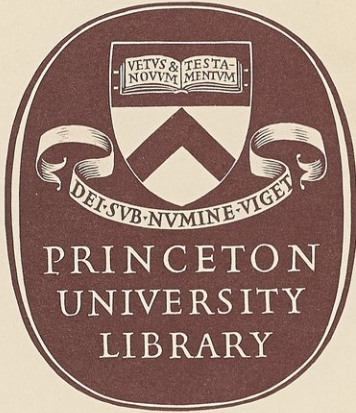






*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



Princeton University Library



32101 047147572